

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ سِتْرٍ وَأَخْتَمِ بَخِيرًا كَرِيمًا

قال الشيخ الامام العالم العامل شمس الدين أبو محمد ، محمد بن أبي الفتح ، بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي رضي الله عنه ، وأتابه الجنة :

الحمد لله الذي خلق الانسان ، وعلمه البيان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبوؤى قائلها دار الأمان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بأوضح حجة وأظهر برهان ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه ، وأزواجه وتابعيهم باحسان ، ما اختلف الملوان ، وتماقب الجديدان .

**أما بعد** فهذا مختصر يشتمل على شرح ألفاظ - في كتاب « المقنع » - مشككة - في الفقه على مذهب الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ، تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن محمد المقدسي - وتقييدها لفظاً .

وقد تذكر ألفاظ تشكك على بعض المبتدئين دون غيرهم ، ورُبَّما ذكرت فيه إعراب بعض اللفظات التي قد يُملط فيها .

وهو مرتَّب على أبوابه ، ولا تؤخر اللفظة من باب إلى آخر غالباً ، إلا أن تكون مضافةً إلى بعض الأبواب ، فتذكر ثم ، كلفظة الغسل ، والصلاة ، والزكاة ، والحج ، والجهاد ، ونحو ذلك ، فتطلب في أول ذلك الباب . وأخرت الكلام على أسماء الأعلام ، فبدأت باسم النبي ﷺ ، ثم بالأنبياء عليهم السلام ، ثم بالصحابة ، ثم من بعدهم على حسب وقفاتهم ، ثم ختمت بالمصنف رحمه الله . وعلى الله أعتد ، وإليه أتوجه وأستند ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

« الحمد لله » . الحمد : هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته ، وبينه وبين الشكر عموم وخصوص ، فعمومه أنه يكون لمسدي النعمة ولغيره ، وخصومه بأنه لا يكون إلا باللسان ، وعموم الشكر بأنه يكون بغير اللسان ، وخصومه بأنه لا يكون إلا لمسدي النعمة . قال الشاعر :

أفادتكم النعماء مني ثلاثةً يدي ولساني والضمير المحجّباً (١)  
وقيل : هما سواء .

« المحمود » : يجوز رفعه ونصبه وجره ، وهو الوجه ، وكذلك ما بعده من الصفات .  
« الموجد خلقه على غير مثال » ، أي : مخلوقاته أنشأها من الدم على غير مثال ، الكمال قدرته .

« وذرات الرمال » : الذرات : واحدتها ذرة ، وهي صغرى النمل ، ثم استعمل في الرمل تشبيهاً ، ويجوز أن يكون جمع ذرة ، وهي المرة من ذرّ بمعنى مذرورة .  
« لا يعزب » : بضم الزاي وكسرهما ، أي : لا يبعد ولا يغيب .

« وصلى الله » : الصلاة من الله تعالى : الرحمة ، ومن الملائكة : الاستغفار ، ومن الآدمي : التضرع والدعاء . وقال أبو العالية : صلاة الله : ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة : الدعاء (٢) .

« على سيدنا » : السيد : هو الذي يفوق في الخير قومه ، قاله الزجاج ، وقيل : النبي . وقيل : الحليم . وقيل : الذي لا يغلبه غضبه ، وجميع ذلك فيه ﷺ .

(١) أنشده الونشري في « الكشاف » ج / ١ / ٧ . وقوله :

وما كان شكري وانياً بنوالمم ولكنني حاولت في الجهد مذهباً

يقول : لم يكن تعظيمي لإياكم وانياً بحق عطائكم ، ولكنني أردت من الاجتهاد في تعظيمكم مذهباً بينه بقوله : إن نعمتكم علي أفادتكم من يدي ولساني وجناتي ، فهي وأعمالها لكم .

(٢) خبر أبي العالية ، رواه ابن أبي حاتم في التفسير ، وذكره البخاري تعليقاً ج / ٨ / ٤٠٩ .

« محمد » : سمي محمداً لكثرة خصاله المحمودة ، وهو علم منقول ، من التمجيد ، مشتق من الحميد اسم الله تعالى .

وقد أشار إليه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله :

وشق له من اسمه ليُجِلَّهُ فذو العرش محمود وهذا محمد (١)

« المصطفى » : هو الخالص من الخلق ، وهو خير الخلائق كافة .

« وآله » : الصواب جواز إضافته إلى المضمرة خلافاً لمن أنكر ذلك . والآل :

يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان . أحدها : الجند والأنباع ، كقوله تعالى :

( آل فرعون ) [ البقرة : ٥٠ ] أي : أجناده ، وأتباعه . والثاني : النفس ، كقوله تعالى : ( آل

موسى وآل هارون ) [ البقرة : ٢٤٨ ] بمعنى : أنفسهما . والثالث : أهل البيت خاصة . وآله :

أتباعه على دينه ، وقيل : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وهو اختيار الشافعي (٢) . وقيل :

آله : أهله ، ولو قال في التشهد : وعلى أهل محمد ، أجزاء في أحد الوجين .

« بالغدو والآصال » : الغدو : نفس الفعل . تقول : غدا غدواً ، وغبّر بالفعل

عن الوقت ، والمراد به الغدوات . كما تقول : آتيتك طلوع الشمس ، أي : وقت

طلوعها .

---

(١) ديوانه ص ٧٨ . وقوله : فذو العرش محمود . بيان لقوله : وشق له من اسمه ليُجِلَّهُ . قال

البرقوقي : وهذا البيت ليس من قول حسان ، وإنما هو لأبي طالب ضمنه حسان شعره .

(٢) قال ابن هبيرة الحنبلي في كتابه « الافصاح » ج/١/١٥٥ واتفقوا على أن الصدقة المفروضة

حرام على بني هاشم ، وم خمسة بطون : آل العباس ، وآل علي ، وآل جعفر ، وآل عقيل ،

وولد الحارث بن عبد المطلب . واختلفوا في بني المطلب هل يحرم عليهم ؟ فقال أبو حنيفة :

لا يحرم عليهم . وقال مالك والشافعي : يحرم عليهم . وعن أحمد روايتان ، أظهرهما أنها

حرام عليهم . وهذا الخلاف مبني على تفسير « الآل » الثابت بقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« لا تحل الصدقة لآل محمد » رواه أحمد ، والطحاوي ، قال الحافظ ابن حجر : وإسناده قوي .

« والآصال » : الآصال : جمع أصل ، والأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر وغروب الشمس .

« وإيجازه » أي : تقصيره ، يقال : أوجز في الكلام : إذا قصره ، فهو كلام موجز ، وموجز ، ووجز ، ووجز ، ووجز ، كله عن الجوهري .

« وسطاً بين القصير والطويل » أي : متوسطاً بينهما . قال الواحدي : الوسط : اسم لما بين طرفي الشيء ، وأما اللفظ به وبما أشبهه في لفظه ، فقال المبرد محمد بن يزيد : ما كان اسماً ، فهو وسطٌ مُحركُ السين ، كقولك : وَسَطَ رأسه صلبٌ ، وما كان ظرفاً ، فهو مسكّنٌ ، كقولك : وَسَطَ رأسه دهنٌ ، أي : في وسطه . وقال ثعلب : ما اتحدت أجزاءه ، ولم يتميز بعضه من بعض ، فهو وسطٌ بتحريك السين ، نحو : وسط الدار ، وما التقت أجزاءه متجاورة ، فهو وسطٌ ، كالعقد ، وحلقة الناس . وقال الفراء : الوسط المثلث : اسمٌ ، كقولك : رأسٌ وسطٌ ، وربما خففت ، وليس بالوجه ، وجلس وسطَ القوم ، ولا تقل : وسطٌ ، لأنه في معنى : بين . وقال الجوهري : كل موضع صلح فيه بين ، فهو : وسطٌ ، وما لم يصلح فيه « بين » ، فهو : وسطٌ بالتحريك . وربما سكّين ، وليس بالوجه . قال الفراء : قال يونس : سمعت وسطاً ووسطاً .

« وحجمه » : بمعنى : ضخامته .

« وفهمه » بفتح الهاء ومكونها ، لغتان ، كفلسٍ وقَرَسٍ .

## كتاب الطهارة

« الكتاب » مصدرٌ مُسمِّي به المكتوب ، كالحلق بمعنى الخلق ، يقال : كتبت كِتْبًا وكتابةً ، والكتبُ : الجمع ، يقال : كتبت البغلة : إذا جمعت بين مُشفري حيائها .  
محلقة أو سير [ لئلا ينزى عليها ] (١) . قال سالم بن دارة :  
لا تأمننَّ فزارياً خلوتَ به على قَلْوصيكَ واكتبها بأسيار (٢)

ومنه الكتيبة واحدة الكتابب ، وهو العسكر المجتمع ، تكتب : تجمع ، وقيل : هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج إليه للحرب ، ومنه : كتبت الكتاب ، أي : جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها ، من « شرح الحماسة » .

وهو في الاصطلاح : اسم لجنس من الأحكام ونحوها ، تشتمل على أنواع مختلفة ، كالطهارة مشتملة على المياه ، والوضوء ، والغسل ، والتيمم ، وإزالة النجاسة وغيرها ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا كتاب الطهارة ، أي : الجامع لأحكامها .

« الطهارة » : هي في اللغة : النزاهة والنظافة عن الأقدار ، يقال : طهرت المرأة من الحيض ، والرجل من الذنوب ، بفتح الهاء وضمها وكسرها . وهي في الشرع : رفع ما يمنع الصلاة وما في معناه من حدثٍ أو نجاسة بلاء ، أو رفع حُكْمِهِ بالشراب .

(١) الزيادة من « اللسان » .

(٢) البيت في « الشعر والشعراء » ج/١/٣٦٣ ، و « الكامل » : ٨١١ ، و « اللآلي » : ٨٦٢ .

و « خزنة الادب » ج / ١ / ٥٥٧ .

القلوص : الناقة الثابتة . أسيار ، جمع سير : وهو الشرك .

## باب المياء

أي : هذا باب المياء ، والباب معروف ، وقد يطلق على الصنف ، قال الجوهري :  
وأبوابٌ مَبوَّبةٌ ، كما يقال : أصنافٌ مصنَّفةٌ ، والباب : ما يدخل منه إلى المقصود ،  
ويتوصل به إلى الاطلاع عليه .

« المياء » : هو جمع ماء ، وهمزته منقلبة عن هاء ، فأصله موه ، وجمعه في  
القلة : أمواهٌ ، وفي الكثرة : مياهُ ، كجملٍ وأجمالٍ وجمال ، وهو اسم جنسٍ ،  
وإنما جميع لكثرة أنواعه (١) .

« طهورٌ » : الطهور بفتح الطاء : هو الطاهر في ذاته ، المطهر غيره ، كذا  
قال ثعلب ، والطهور بالضم : المصدر ، وقد حكي فيها الضم والفتح .  
« بمكثه » : يجوز فيه ضم الميم وكسرها وفتحها ، وهو مصدر : مكث بفتح الكاف  
وضمها ، أي : أقام .

« كالطشلب » : يجوز فيه ضم اللام وفتحها ، وهو الأخضر الذي يخرج من  
أسفل الماء حتى يملوه ، ويقال له : العرْمَضُ بفتح العين المهملة والميم ، ويقال له  
أيضاً : ثور الماء .

« كالعود » : المراد العود القهاري ، بفتح القاف ، منسوب إلى قهار ، موضع  
ببلاد الهند .

« والكافور » : هو المشهور من الطيب ، قال ابن دريد : أحسبُهُ ليس بعربي محض ،

(١) يقول النحاة : كل ما دل على الجنس صالحاً للكثير ، مثل : ماء ، ولبن ، وعسل ، يقال له :  
اسم الجنس الافرائي ، وكل ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ، وله مفرد مميز  
عنه بالتاء ، أو ياء النسبة ، مثل : تفاح ، ونخل ، ولعام ، وعرب ، وروم ، يقال له : اسم  
الجنس الجمعي . وكل ما تضمن معنى الجمع ، ولا واحد له من لفظه ، مثل : جيش ، وشعب ،  
وقوم ، فيقال له : اسم الجمع .

لقولهم : قفور ، وقافور (١) . وقال أبو عمرو ، والفراء : الكافور : الطلع . وقال الأصمعي : وعاء طلع النخل . فعلى هذا يُطلقُ عليها ، والمراد بما ذكره الفقهاء : المشموم ، والمراد : وقطع الكافور ، فإن كان مسحوقاً ، سلب طهوريته ، لأنه يتغير بالمخالطة .  
« يرفع الأحداث ، الأحداث : جمع حدث ، وهو ما يوجب الوضوء والغسل ، أو كلاهما ، أو بدلها ، قصداً واتفاقاً ، كالحيض ، والنفاس ، والمجنون ، والمغمى عليه .  
« ويزيل الأنجاس » : الأنجاسُ : جمعُ نَجَسٍ بفتح الجيم وكسرهما ، وهو في اللغة : المستقذر ، يقال : نَجَسَ كَعَلِمَ يَعَلِمُ ، وَنَجَسَ يَنْجُسُ ، كَشَرَفُ يَشْرَفُ ، وهو في الاصطلاح : كَرُةٌ عَيْنَ حَرْمَ تَنَاوَلَهَا [ حالة الاختيار ] (٢) مع إمكانه ، لا الحُرْمَتِهَا ، ولا لاستقذارها ، ولا لضررها في بدن أو عقل .

### فصل

« الفصل » : هو الحجز بين الشئين ، ومنه فصل الرِّبِّيعِ ، لأنه يحجز بين الشتاء والصَّيفِ ، وهو في كتب العلم كذلك ، لأنه يحجز بين أجناس المسائل وأنواعها .  
« أو غمس يده » اليد ، أصلها : يَدَيْ ، ولم تُبَيِّنْ مع كونها على حرفين ، لكون الثالث يعود إليها في التثنية والجمع ، كقوله : يديان بيضاوان عند محرق .  
وقوله تعالى : ( غلت أيديهم ) [ المائدة : ٦٤ ] ، ( وأيديكم إلى المرافق ) [ المائدة : ٦ ]  
واليد حقيقة في اليد إلى المنكب ، ثم تستعمل في غير ذلك بقريظة ، ففي الوضوء

(١) والقفور والقافور : لغة في الكافور . وقد علق الشيخ أحمد شاكر في هامش كتاب « العرب » للجواليقي على دعوى ابن دريد بأن الكلمة ليست بعمرية : بأنه لم يأت بدليل على عجمة الكلمة إلا الظن منه ، ثم أخذ يدل على عريبتها ، فراجعه ص ٢٨٦ .

(٢) الزيادة من « المدع شرح المقنع » لابن مفلح « مخطوط » . وسيقوم المكتب بطبعه قريباً ان شاء الله تعالى .

خرج ما فوق المرفق بقوله : ( إلى المرافق ) وفي السرة الى الكوع بقريئة قطمه صلى الله عليه وسلم من الكوع ، وكذا هنا المراد: إلى الكوع ، فلو أدخل ما فوق ذلك في الماء ، لم يؤثر فيه شيئاً ، وإدخال بعض اليد كإدخال جميعها في وجهه ، ولها فروع لا يحتملها هذا المختصر .

« بولاً أو عذرة » : المراد بول الأدميين وعذرتهم .

« قلتين » : واحدهما : قلثة ، وهي الجرّة ، سميت بذلك لأنّ الرجل العظيم يقلثها بيديه ، أي : يرفعها . يقال : قلّ الشيء وأقله : إذا رفعه .

« خمسمائة رطل » الرطل : الذي يوزن به ، بكسر الراء ، ويجوز فتحها ، حكاهما يعقوب عن الكسائي . وللعلماء في مقدار الرطل العراقي ثلاثة أقوال . أصحّها : أنه مائة درهم ، وثمانية وعشرون درهماً ، وأربعة أسباع درهم . واثاني : مائة وثمانية وعشرون . والثالث : مائة وثلاثون . فالقلتان إذن بالرطل الدمشقي على القول الأول وعلى الرواية الأولى التي هي الصحيحة : مائة رطل وسبعة أرطال ، وسبع رطل . وعلى رواية أربعمائة ، تكون القلتان خمسة وثمانين رطلاً ، وخمسة أسباع رطل .

« لم يتحو » : التحري : طلب ما هو أحرى [ بالاستعمال ] <sup>(١)</sup> في غالب ظنّه ، أي : أحق . ومنه قوله تعالى : ( فأولئك تحروا رشداً ) [ الجن : ١٠ ] أي : توخوا ، وعمدوا . كلفه عن الجوهري .

« توضعاً من كل واحد » : توضعاً : مهموز ، ويجوز ترك همزه ، كلاهما عن الجوهري ، قال شيخنا ابن مالك رحمه الله في نظمه « الأوجز » : توضعاً : لغة في توضعاً <sup>(٢)</sup> .

(١) الزيادة من « الصحاح » .

(٢) في « الصحاح » : وتوضأت للصلاة ، ولا تقل : توضيت . وبعضهم يقوله ، وصاحب « القاموس » ضعفها بقوله : وتوضيت لغية أو لثمة . ونقل شارح « القاموس » عن الحسن أنه قال يوماً : « توضيت » بالياء ، فقبل له : أتلحن يا أبا سعيد ؟ فقال : إنها لغة هذيل ، وفيهم نشأت .



## باب الآنية

وهي جمع إناء ، كسقاءٍ وأسقيةٍ ، وجمع الآنيه : الأواني .  
« كالجوهر » : قال أبو منصور : الجوهر : فارسي معرّب ، وهو الذي يخرج من  
البحر ، وما يجري مجراه في النفاسة ، كالياقوت والزُّبرجَد ، وواحدته : جوهرة ،  
عن الجوهري .

« إلا آنية الذهب والفضة » : الذهب والفضة معروفان ، والذهب أسماء ، منها : النَّضْرُ ،  
النضير ، والنضّار ، والزُّبرج ، والسيِّراء ، والزخرف ، والمسجّد ، والعقيان ،  
والتبر غير مضروب ، وبمضهم يقوله للفضة . وللفضة أسماء أيضاً ، منها : الفضة ، واللجين ،  
والنسيك ، والغرب ، ويطلقان على الذهب أيضاً .

« والمضرب » : هو الذي عمِل فيه ضَبَّةٌ ، قال الجوهري : هي حديدة عريضة  
يضرب بها الباب ، يريد — والله أعلم — أنها في الأصل كذلك ، ثم تستعمل من  
غير الحديد ، وفي غير الباب .

« كالسراويل » : يقال : سروان ، بالنون . قال الأزهري : وسمت غير واحد  
من الأعراب يقول : سروال ، وقال أبو حاتم السجستاني : وسمت من الأعراب  
من يقول : سروال ، بالمعجمة (١) وهو أعجمي مفردٌ ممنوع من الصّرف وجهاً واحداً  
لشبهه بمفاعيل ، وقيل : إنه جمع سروالة سمّي به المفرد ، وينشد :  
عليه من اللؤم سروالة (٢)

---

(١) قال ابن الأباري : كأن السجستاني سمه بالفارسية ، وهو لا يمرفه ، فحكاه . قال صاحب  
« التاج » : وهي لفة عامية مبتذلة .

(٢) ونماه : . . . . . فليس يرق لمستطف

والبيت في « اللسان » و « المحكم » و « التاج » ولم ينسبه أحد منهم لقائله .

وقيل : إنه مصنوع لا حجة فيه (١).

« ولا يطهر جلد الميتة » : قال الجوهري : الموت ضد الحياة ، وقدمات يموت ويمات ، فهو ميت وميت ، قال الشاعر فجمعها :

ليس من مات فاستراح ميت إنما الميت ميت الأحياء (٢)

والميتة : ما لم تلحقها الذكاة ، آخر كلامه . وكذلك يقال : ميتة وميتة ، والتخفيف أكثر . قال الحافظ أبو الفرج : وهي في الشرع : اسم لكل حيوان خرجت روحه بغير ذكاة ، وقد يسمى المذبوح في بعض الأحوال ميتة حكماً ، كذبيحة المرتد .

« بالدباغ » : الدباغ مصدر دبغ الأهاب يدبغه ويدبغنه [ ويدبغه ] ، دبغاً ودبغاً ، ودبغة . والدبغ أيضاً : ما يدبغ به ، يقال : الجلد في الدباغ ، وكذلك الدبغ والدبغة بكسرهما ، كله عن الجوهري .

« وإنفتحها » : قال الجوهري : والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل ، أو الجدي ما لم يأكل ، فاذا أكل فهو كرش ، عن أبي زيد . وكذلك المنفحة بكسر الميم . قال الراجز :

كم قد أكلت كبداً وإنفحة ثم ادخرت ألية مشرحة (٣)

(١) قال الشيخ أحمد شاكر في « العرب » :

السرراويل : في غالب كلامهم مفرد ، ووجه سرراويلات . وفي « اللسان » قال الليث : السرراويل أعجمية عربت وأنتت ، والجمع سرراويلات . قال سيبويه : ولا يكسر ، لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ واحده ، فترك . وقال أبو زيد في « الجهرة » : العرب تؤثت السرراويل ، وهي اللغة العالية ، فن ذكره ، فلي معنى الثوب . وفي « اللسان » : ان بعضهم ذهب إلى أن « سرراويل » جمع ، واحده سرراولة . ثم نقل عن الازهري : جاء السرراويل ، على لفظ الجماعة ، وهي واحدة . قال : وسمت غير واحد من الاعراب يقول : سرراويل .

(٢) نسبة في « اللسان » إلى عدي بن الرعاء . وبعده :

إنما الميت من يمش شقياً كاسفاً باله قليل الرجاء

فأناس يصصون ثماداً وأناس حلوقهم في الماء

(٣) أنشده في « الصحاح » و « اللسان » ولم ينسبها لقائل .

هذا آخر ما ذكر . وفيها لغة ثالثة : كسر الهمزة مع تشديد الحاء ، حكاها يعقوب، ولغة رابعة: فتح الهمزة مع تشديد الحاء أيضاً ، حكاها أبو عمر الزاهد في «شرح الفصيح» ونقل ابن طلحة الاشبيلي خامسة بفتح الهمزة ، مخففاً ، وسادسة منفحة بفتح الميم .  
«وظفوها» : بضم الفاء وسكونها .

«وشعرها» : بفتح العين وسكونها عن يعقوب .

## باب الاستنجاء

« الاستنجاء » : إزالة النجوس ، وهو العذرة . عن الجوهري . وأكثر ما يستعمل في الاستنجاء بالماء ، وقد يستعمل في إزالتها بالحجارة . وقيل : هو من النجوة ، وهي : ما ارتفع من الأرض ، كأنه يطلبها ليجلس تحتها ، قاله ابن قتيبة . وقيل : لارتفاعهم وتجافيفهم عن الأرض ، وقيل : من النجوس ، وهو القشر والإزالة ، يقال : نجوت العود : إذا قشرته . ونجوت الخلد من الشاة ، وأنجيتة : إذا سلخته . وقيل : أصل الاستنجاء : نزع الشيء من موضعه ، وتخليصه ، ومنه : نجوت الرطب ، واستنجيته : إذا جنيته ، وقيل : هو من النجوس ، وهو القطع ، يقال : نجوت الشجرة وأنجيتها واستنجيتها : إذا قطعها ، فكأنه قطع الأذى عنه باستعمال الماء .

« دخول الخلاء » : الخلاء ممدوداً : المكان الذي تقضى فيه الحاجة . عن الجوهري ، مسمي بذلك ، لأنه يتخلى فيه ، أي : ينفرد . وقال أبو عبيد : يقال لموضع الغائط : الخلاء ، والمذهب ، والمرفق ، والمرحاض . ويقال له أيضاً : الكنيف ، للاستتار فيه ، وكل ما ستر من بناء وغيره ، فهو كنيف .

«الخبث والخبائث» : الخبث : بضم الخاء والباء ، وهو جمع خبيث ، كرهيف ورعُف ، وهو مشكل من جهة أن فميلاً إذا كان صفة ، لا يجمع على فُعُل ،

كنحو كريم ، ونجيل . وهو الذكر من الشياطين . والخبائث : جمع خبيثة ، وهي الأنثى منهم ، استعاذ من ذكران الشياطين وإناثهم ، كذا فسرّه غير واحد من متأخري أهل الغريب . وروى : الخبث بسكون الباء ، وحينئذ يحتمل أن يكون مخففاً منه ، كقولهم في كتب ورُسُل : كُتِبَ ورُسُلٌ . وقال أبو عبيد : الخبث بسكون الباء : الشر . والخبائث : الشياطين . وقيل : الخبث : الكفر . والخبائث : الشياطين . عن ابن الأنباري .

وقيل : الخبث : الشيطان . والخبائث : المعاصي .

«الرجس النجس» قال الجوهري : الرجس : القدر ، والنجس : اسم فاعل من نجس ينجس ، فهو نجس ، كفرح يفرح ، فهو فرح . قال الفراء : إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه ، فقالوا : رجس نجس ، يعني : بكسر النون ، وسكون الجيم ، وهو من عطف الخاص على العام ، فإن الرجس النجس : الشيطان الرجيم ، قد دخل في الخبث والخبائث ، لأن المراد بهم الشياطين ، والله أعلم .

«غفرانك» : منصوب ، على أنه مفعول به ، أي : أسألك غفرانك ، أي :

اغفر لي تقصيري في شكر ما أنعمت به عليّ من الرزق ولدنّته وإساغته والانتفاع به ، وتسهيل خروجه . وقيل : من ترك الذكر مدة التحلي . ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر ، أي : اغفر غفرانك .

«وان كان في الفضاء» الفضاء : هو الساحة ، وما اتسع من الأرض ، يقال :

أفضيت : إذا خرجت إلى الفضاء ، كله عن الجوهري .

«وارتاد مكاناً رخواً» أي : طلب مكاناً دمثاً ليثاً لئلا يرتدّ عليه بوله . و«رخواً»

بكسر الراء وفتحها ، أي : هشاً .

«في شق ولا سرب» : الشق بفتح الشين : واحد الشقوق ، والسرب : بفتح السين

والراء ، قال الجوهري : بيت في الأرض . يقال : انسرب الوحش في سربه ، والشلب في جحره .

« ولا طويق ، الطريق : السبيل : تذكر وتؤنث ، وجمعه أطرقة ، وطرق ،  
كله عن الجوهري .

« من أصل ذكره الى رأسه » : قال أبو عبد الله السامري : هو الدرز الذي  
تحت الأتئين من حلقة الدبر .

« ثم ينتره ثلاثاً » : ثلاثاً : عائد الى مسحه وفتره ، يسحه ثلاثاً ، وينتيره ثلاثاً ،  
صرح بذلك أبو الخطاب في « الهداية » .

« ثم يستجمو » قال الجوهري : الاستجمار : الاستنجاء بالأحجار ، قال ابن  
الانباري : الجمار عند العرب : الحجارة الصغار ، وبه سميت جمار مكة .  
« ويميزته أحدهما ونحو ذلك » كله بضم أوله ، مهموز الآخر ، أي : يخرج  
عن العدة . قال الجوهري : وأجزأني الشيء : كفاني .

« فان لم ينق بها » النقاء : النظافة ، يجوز ضم الياء ، وكسر القاف ، ويكون الضمير  
عائداً على المستجمر ، ويجوز فتح الياء ، وفتح القاف ، ويكون الضمير عائداً على  
المحل ، وهو من : نقي بكسر القاف ، ينقى بفتحها . وقوله : « زاد حتى ينقى » : مثله .  
« ويقطع على وتر » أي : فرد ، بفتح الواو وكسرها ، لفتان مشهورتان ،  
نقلها الزجاج وغيره ، والله أعلم .

## باب السواك

السِّوَاكُ : اسم للعود الذي يتسوك به ، وكذلك المسواك ، بكسر الميم ، قال ابن فارس (١) : سمي بذلك لكون الرجل يردّده في فمه ويحركه ، يقال : جاءت الابل هزلى تساوك : إذا كانت أعناقها تضطرب من الهزال . وذكر صاحب « المحكم » أن السِّوَاك يذكر ويؤنث ، وجمعه : سَوَاكٌ ، ككتابٍ وكتبٍ ، وذكر أنه يقال في جمعه : سَوَاكٌ بالهمز .

« بعد الزوال » زوال الشمس : ميلها عن كبد السماء .

« عند الصلاة » عند : حيث جاءت ظرفٌ غير متمكن ، [ فلا تقول : عندك واسع بالرفع ] (٢) وهو ظرف في الزمان والمكان . تقول : عند الليل ، وعند الحائط . وفيها ثلاث لغات : كسر الميم ، وفتحها ، وضمها . وقد أدخلوا عليه من حروف الجر « من » وحدها ، كما أدخلوها على « لدن » . ولا يقال : مضيت إلى عندك ، ولا إلى لدنك . جميع ذلك عن الجوهري .

« وائحه الفم » : الفم معروف ، وذكر شيخنا أبو عبد الله ابن مالك فيه تسع لغات : فتح الفاء وضمها وكسرها مع تخفيف الميم ، والرابعة والخامسة فتحها وضمها مع تشديد الميم ، والسادسة والسابعة والثامنة فهي مقصوراً بفتح الميم وضمها وكسرها ، والتاسعة فم بالنقص وإتباع الفاء الميم في الحركات الاعرابية . تقول : هذا فمه ، ورأيت فمه ، ونظرت إلى فمه . ونظير ذلك في الإتيان : « امرؤ » و « ابنم » . وحكى ابن الاعرابي في تثنية « فمى » فموان وفميان . وحكى اللحياني أنه يقال : فمّ - بالتشديد

(١) انظر مادة « سوک » في « معجم مقاييس اللغة » .

(٢) ما بين معقذين زيادة من « الصحاح » للجوهري .

وأفهام ، فلم بهذا النقل أن التشديد لغة صحيحة لثبوت الجمع على وفقها ، فثبت أن للفم أربع مواد ، أحدها : « ف م ي » ، والثانية : « ف م و » ، والثالثة : « ف م م » ، والرابعة : « ف و ه » .

« فان استاك بأصبغه » : الاصبغ معروفة ، تذكر وتؤنث ، وذكر شيخنا رحمه الله فيها عشرَ لغاتٍ : فتح الهمزة مع فتح الباء وضماً وكسرها ، وضم الهمزة مع ضم الباء ، وفتحها ، وكسرها . وكسر الهمزة مع فتح الباء ، وضماً ، وكسرها . والماشرة : أصبوع ، بضم الهمزة والباء ، وبعدها واوٌ .

« ويستاك عوضاً » : معنى استياكه عرضاً : أن يستاك من ثنياه إلى أضراسه ، وذلك عرض بالنسبة إلى الانسان ، وطولٌ بالنسبة إلى شق الفم .

« ويدهن غيباً » ، أي : يدهن يوماً ويدع يوماً . مأخوذ من غبّ الابل . قال الجوهري : هو أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً . وأما الغبُّ في الزيارة ، فقال الحسين : في كل أسبوع . [ يقال ] : « زُرْ غيباً ترددٌ حُباً » (١) .

« ويكتحل وترأ » : بكسر الواو وفتحها كما تقدم ، ومعنى الوتر : أن يكتحل ثلاثاً في كل عين . وقيل : ثلاث في اليمين ، وثنان في اليسرى ، ذكرها المصنف في « المعني » .

« ويجب الختان » : وهو في حق الرجل : قطع جلدة غاشية الحشفة ، وهي

---

(١) رواه البزار والبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة مرفوعاً ، وله طرق كلها ضعيفة ، إلا أن الحافظ السخاوي يقول : بمجموعها يتقوى الحديث .

في حق المرأة : قطع بعض جلدة عالية مشرفة على الفرج . ولا يجب على النساء في أصح الروايتين .

« ويكره القزع » ، بفتح القاف والزاي : أخذ بعض شعر الرأس ، وترك بمضه ، نصّ على ذلك ابن سيده في « المحكم » . وكذا فسره الامام أحمد في رواية بكر ابن محمد عن أبيه .

« ودخوله المسجد » ، المسجد بكسر الجيم (١) وفتحها : المكان المتخذ للصلاة . حكاهما الجوهري وغيره . وقال أبو حنص الصقلي : ويقال : مسيد بفتح الميم (٢) حكاه غير واحد .

« مع الذكر » : قال الامام أبو عبدالله ابن مالك في « مثلته » : الذكر بالقلب ، يضم ويكسر ، يعني : في الذال .

« والبداة بالمضمضة » : البداة بالشيء : تقديمه على غيره ، وفيها أربع لغات : ببدأة ، كمرأة ، وبدأة ، كجراة ، وبدوئة ، كمروة ، وبداءة ، كملاعة ، ذكر الأربيع الجوهري وغيره ، ولم أر أحداً ذكر البيداية بكسر الباء وترك الهمز ، لكن على قياس قول من قال : بديت

---

(١) قال الجوهري في « الصحاح » : والمسجد والمسجد : واحد المساجد .

وقال الفراء : كل ما كان على فعل يفعل ، مثل دخل يدخل ، فالفعل منه بالفتح ، إما كان أو مصدرأ ، ولا يقع فيه الفرق مثل : دخل مدخلا ، وهذا مدخلة إلا أحرفاً من الاسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك : المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن ، والمرفق من رفق يرفق ، والمنبت ، والمنسك من نسك ينسك ، فجعلوا الكسر علامة للاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، وقد روي مسكن ومسكن . وسمنا المسجد والمسجد ، والمطلع والمطلع . قال : والفتح في كاه جائز وإن لم نسمه .

(٢) جاء في « تاج العروس » ومسيد : لغة في مسجد ، ذكره الزركشي ، قال شيخنا : الظاهر أنه مولد .



بغير همز ، تقول : بداية بغير همز ، حكاهما الجوهري (١) .  
« بالمضمضة والاستنشاق » قال الجوهري : المضمضة : تحريك الماء في الفم ،  
والاستنشاق : إدخال الماء وغيره في الأنف .  
« والمبالغة فيها » المبالغة في المضمضة : إدارة الماء في أقاصي الفم ، ولا تجعله  
وَجُوراً (٢) . والمبالغة في الاستنشاق : اجتذاب الماء بالثقبس إلى أقصى الأنف ،  
ولا تجعله سَمُوطاً (٣) .  
« وتخليل اللحية والأصابع » التخليل : تفريق الشعر وأصابع اليدين والرجلين ،  
وأصله : من إدخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه . « واللحية » بكسر  
اللام ، هذه المعروفة ، وجمعها : لِحَى وَلِحَى ، بكسر اللام [ وضمها ] حكاهما الجوهري .  
« التيامن » التيامن : من البداءة بالأيمن من جانب الفم في السواك ، وغسل  
اليمنى قبل اليسرى من اليد والرجل ونحو ذلك والله أعلم .

## باب فرض الوضوء وصفته

الفرض في اللغة : التأثير ، ومنه : فرضة القوس والسهم (٤) .

- 
- (١) قال المطرزي في « المغرب » : « البداية » عامية ، والصواب « بداءة » ، وهي فعالة  
من : بدأ ، كالقراءة ، والكلافة . وفي « تاج العروس » : وعدها ابن بري من الأغلاط .  
ولكن قال ابن القطاع : هي لفة أنصارية : بدأت بالشيء ، وبدت به : قدمته ، وأنشد قول  
ابن رواحة :  
باسم الآله وبه بديننا  
ولو عبدنا غيره شقيننا  
(٢) الوجور : الدواء يوجر في وسط الفم .  
(٣) السموط : الدواء يصب في الأنف .  
(٤) فرضة القوس : هو الحز الذي يقع عليه الوتر .

وفي الشرع : ما كان فعله راجحاً على تركه مع المنع من تركه مطلقاً ، وقيل ؛  
ما توعّد بالعقاب على تركه ، وقيل : ما يعاقب تاركه ، وقيل : ما يذم تاركه شرعاً ،  
وقيل : ما توعّد على فعله بالثواب ، وعلى تركه بالعقاب .

والفرض : هو الواجب في ظاهر المذهب . وعنه : الفرض أكد من الواجب ،  
فقليل : هو اسم لما يقطع بوجوبه ، وقيل : ما لا يسامح في تركه عمداً ، ولا سهواً ،  
نحو أركان الصلاة . وعنه : الفرض ما ثبت بقرآن ، ولا يسمى ما ثبت بالسنة :  
فرضاً ، حكاه ابن عقيل (١) .

(١) هو علي بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري المقرئ الفقيه الاصولي  
الواعظ المتكلم ، أحد الاعلام ، وشيخ الاسلام ، ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ،  
وأخذ العلم عن كثير من علماء عصره . كان رحمه الله ثاب الفهم ، متوقد الذهن ، مفرط  
الذكاء ، متمتع الدائرة في العلوم .

وكان عظيم الحرمة ، وافر الجلالة ، مقدماً عند الملوك والامراء ، يقول كلمة الحق  
دونما محاباة ولا مواربة . ومن كلامه - وقد سألته بعضهم أن يصف لهم أصحاب الامام  
أحد . قال : - هم قوم خشن ، تقلصت أخلاقهم عن الخاطلة ، وغلظت طباعهم عن المداخلة ،  
وغلب عليهم الجذ ، وقل عندهم الهزل ، وعزت نفوسهم عن ذل المرآة ، وفزعوا عن  
الآراء إلى الروايات ، ومسكوا بالظاهر نحرماً عن التأويل ، وغلبت عليهم الاعمال الصالحة ،  
فلم يدققوا في الملوم الغامضة ، بل دققوا في الورع ، وأخذوا ما ظهر من الملوم ، وما وراء  
ذلك قالوا : الله أعلم بما فيها خشية بارئها ، ولم أحفظ على أحد تشبهاً ، إنما عيب عليهم  
التحري ، لايمانهم بظواهر الآي والاحبار من غير تأويل ولا إنكار ، والله يعلم أنني لا أعتقد  
في الاسلام طائفة محقة خالية من البدع سوى من سلك هذا الطريق . ومن قوله : أنا أنقطع  
بأن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر والعرض ، فإن رضيت أن تكون مثلهم فكن ، وإن  
رأيت أن طريقة المتكلمين أولى من طريقة أبي بكر وعمر فبئس ما رأيت . ولابن عقيل  
تصانيف كثيرة ، منها كتاب « الفصول » و « التذكرة » و « الفنون » و « الواضح »  
و « الانتصار » وغير ذلك . وله مسائل كثيرة ينفرد بها ، ويخالف فيها المذهب . توفي  
سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

والوضوء بضم الواو : الفعل ، وبفتحتها : الماء المتوضأ به ، هذا هو المشهور ،  
وحكي الفتح في الفعل ، والضم في الماء ، وهو في اللغة : عبارة عن النظافة  
والحسن ، وفي الشرع : عبارة عن الأعمال المعروفة .  
« غسل عضو » عُضُو : بضم العين وكسرهما ، عن يعقوب (١) ، وغيره :  
واحد الأعضاء .

« الحدث كلها » الحدث : هنا المراد به الأحداث ، كقوله تعالى : ( إن  
الانسان لفي خسر ) [المصر : ٢] . أي : كل الانسان ، ولذلك صح توكيدها بـ « كلها » .  
« فهل يرتفع سائرها » أي : باقيها ، والأكثر في سائر الشيء أن يكون  
بمعنى باقيه ، وقد يستعمل سائره بمعنى جميعه . وسائر (٢) الشيء : لفة في سائره ،  
حكاها الجوهري .

« وإن استصحبَ حكمها أجزاءه » استصحبها حكماً : هو أن ينوي  
في أول العبادة ، ثم لا يقطعها إلى آخرها .

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، إمام من أئمة اللغة والادب ، راوية ثقة . أصله  
من « خوزستان » ، وتلقى العلم ببغداد عن الائمة أمثال أبي عمرو الشيباني والفراء وابن  
الاعرابي والاثم ، وروى عن الاصمعي وأبي عبيدة . مات سنة ٢٤٢ هـ . من كتبه  
« إصلاح المنطق » و « الالفاظ » و « الاضداد » و « القلب والابدال » .  
(٢) في الاصل : وسائر . وهو خطأ . قال الجوهري : وسار الشيء : لفة في سائره ،  
قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

فسود ماء المرد فاهما فلونه كلون الثؤور وهي آدماء سارها

قلت : قال السكري في شرحه : ويروى : وغير . والمرد : النضيج من ثمر الاراك ومدركه .  
والثؤور : شيء كالأمد ، قال الاصمعي : أظنه حجراً تضمه الواشمة على تقريحها . وأدماء :  
بيضاء . سارها : يريد سائرها ، كما قالوا : هار وهائر ، وشاك وشائك . وإنما قال ذلك ،  
أنه قال : هي آدماء ، ثم ابتداء ، فقال : سائرها آدم على كلامين ، فلما قرب التأنيث  
أنت آدماء . كان ينبغي أن يقول : آدم سائرها .

« من غرفة » الفُرْفرة بفتح الفين : الفِيلة ، وبضم الفين : المغروف ،  
ويحسن الأمران هنا (١) .

« شعر الرأس » بفتح العين وسكونها ، عن يعقوب .

« إلى ما انحدر من اللحيين » هما ثنية لِحْيٍ بفتح اللام وكسرها ، عن  
عياض (٢) : قال الجوهري : هو منبت اللحية من الانسان وغيره ، وجمعه في القلة:  
الْحِ ، وفي الكثرة لِحْيٌ وِلْحِيٌّ بضم اللام وكسرها ، عن يعقوب . واللحية :  
الشعر النبات على اللحي ، وبه سميت ، والجمع لِحْيٍ بالكسر والضم ، والذَّقْنُ  
بفتح الذال المعجمة والقاف . قال الجوهري : هو مَجْمَعُ اللِّحْيَيْنِ .

« ومن الأذن الى الأذن » الأُذُن بضم الهمزة مع ضم الذال وسكونها :  
المضو المعروف ، كعُسْرٍ وعُسْرٍ ، وهي مؤنثة ، كلة عن الجوهري (٣) .

« يصف البشرة » البَشْرَةُ والبَشْرُ : ظاهر جلد الانسان . عن الجوهري .

« إلى المرفقين » المرفقان : ثنية مرفق ، بكسر الميم وفتح الفاء ، وفتح الميم  
وكسر الفاء [ وفتح الميم والفاء ] .

(١) جاء في « الصحاح » الفرفة : المرة الواحدة ، والفرفة بالضم : اسم للفعول منه ،  
لأنك ما لم تعرفه لا تسميه غرفة . والجمع غراف ، مثل نطفة ونطاف .

(٢) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي ( ٤٧٦ - ٥٤٤ هـ )  
عالم المغرب ، وإمام أهل الحديث في وقته ، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم  
ولي قضاء سبتة ، ومولده فيها ، ثم قضاء غرناطة ، وتوفي براكش . من تصانيفه :  
« الشفا بتعريف حقوق المصطفى » و « مشارق الانوار » .

(٣) في « الصحاح » : والأذن ، تخفف وتثقل ، وهي مؤنثة ، وتصغيرها : أذينة ، ولو  
سميت بها رجلاً ثم صغرت ، قلت : أذنين فلم تثن ، لزوال التأنيث عنه بالنقل إلى المذكر .  
فأما قولهم أذينة في الاسم العلم ، فإنما سمي به مصغراً ، والجمع آذان .

« الى قفاه » القفا : مقصور ، يذكر ويؤنث ، وله جموع ستة ، نظمها شيخنا ابن مالك في قوله :

جمع القففاً أقفٍ وأقفاً أقفِيهٗ مَعَ القِفِي قِفِينِ واختم بِقِفِي (١)  
« ولا يستحب تكراره » بفتح الناء وكسرها (٢) .

« الى الكعبين » قال الجوهري : الكعب : العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم ، وأنكر الأصمعي (٣) قول الناس : إنه في ظهر القدم .

## باب مسح الخفين

« والجرموقين » واحدهما جرمُوق ، بهم الجيم والميم : نوع من الخفاف ، قال الجوهري : الجرمُوق : الذي يُلبَسُ فوق الخف ، وقال ابن سيده (٤) : هو

(١) قال في « اللسان » : وجمع القفا : أقف وأقفة ، الاخيرة عن ابن الاعرابي ، وهو على غير قياس ، لانه جمع الممدود ، مثل سماء وأسمية . وأقفاء ، مثل رحي وأرحاء ، وقال الجوهري : هو جمع القلة ، والكثير ففي على مفعول ، مثل عصا وعصي ، وقفي وقفين ، الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس .

(٢) في الجوهري : وكررت الشيء تكراراً وتكريراً . قال أبو سعيد : قلت لابي عمرو : ما الفرق بين تفعال وتفعال ؟ فقال : تفعال بالكسر اسم ، وتفعال بالفتح مصدر .

(٣) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصحح الباهلي ، أبو سعيد ، راوية العرب ، وأحد أئمة اللغة والشعر والخبار . كان كثير التطواف في البوادي ، يقنّبس علومها ويتلقى أخبارها ، ويتحف بها الخلفاء ، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . قال الاخفش : ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الاصمعي . وقال أبو الطيب اللغوي : كان أتقن القوم لغة ، وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظاً . توفي سنة ٢١٦ هـ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن اسماعيل إمام في اللغة وآدابها حافظ لها . ولد بمرسية في شرق الاندلس ، وانتقل إلى دانية . كان ضريباً ، وكذلك أبوه ، من مؤلفاته « المختص » في سبعة عشر جزءاً ، وهو من أئمة كنوز العربية ، و« المحكم » ولا يقل عن « المختص » إحاطة وشأناً . توفي بجزيرة دانية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربمائة .

خف صغير ، وهو معرّب (١) وكذا كل كلمة فيها جيم وقاف ، قاله غير واحد من أهل اللغة (٢) .

« والجوربين » واحدها جورب ، وهو أعجمي معرّب ، جمعه جوارب وجواربة (٣) .

« والجباتر » قال ابن سيده : واحدها: جيرة وجيارة ، بكسر جيم الثانية ، وهي أخشاب أو نحوها ، تربط على الكسر ونحوه .

« وفي المسح على القلانس » واحدها قلنسة ، وفيها ست لغات : قلنسة ، وقلنسة ، وقلنسة ، وقلنسية ، وقلنسة ، وقلنسة (٤) . غير أن جمع قلنسيه وقلنسة : قلانس (٥) .

« خمثر النساء » واحدها خمثر بكسر الخاء ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها ، وكل ما ستر شيئاً فهو خمثر .

---

(١) في الاصل : معروف ، وهو خطأ .

(٢) قال الجوهري : الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت ، نحو « الجردقة » وهي الرغيف ، « والجرموق » الذي يلبس فوق الخف .

(٣) في الجوهري : والجورب معرب ، والجمع الجواربة ، والهاء للمجعة ، ويقال : الجوارب أيضاً .

(٤) في الاصل « قلنسية » وهو خطأ ، والتصويب من « اللسان » .

(٥) قال الجوهري : والقلنسة والقلنسية ، إذا فتحت القاف ، ضمت السين ، وإن ضمت القاف كسرت السين ، وقلبت الواو ياء ، فإذا جمعت أو صغرت ، فأنت بالخيّار ، لأن فيه زيادتين ، الواو والنون . إن شئت حذفنا الواو وقت : قلانس ، وإن شئت حذفنا النون وقت : قلاس ، وإنما حذفنا الواو لاجتماع الساكنين ، وإن شئت عوضت فيها ياء وقت : قلايس أو قلاسي .

« تلبس » بفتح الباء ، مضارع تلبس بكسرها . قال ابن درستويه (١) :  
هو عام في كل شيء من اللباس وغيره ، ولتبس الأمر [ عليه ] (٢) : عكسه ،  
بفتح الباء في الماضي ، وكسرها في المضارع ، قال الله تعالى : ( وَلَلتَّبَسُّنَا عَلَيْهِمْ  
مَا يَتَّبِسُونَ ) [ الانعام : ٩ ] .

« شدّ لفائف » واحدها: لفافة ، وهي : ما يُلفُّ على الرّجل من خرقٍ وغيرها .  
« دون أسفله وعقبه » العقب بفتح العين مع كسر القاف وسكونها : مؤخر  
القدم وهي مؤنثة .

« اذا كانت محنكة » المحنكة : التي أدير بعضها تحت الحنك ، قال الجوهري :  
الحنك : ما تحت الذّقن من الانسان وغيره .

« ذات ذؤابة » بضم الذال بدهـا همزة مفتوحة . قال الجوهري : الذؤابة  
من الشعر ، والمراد هنا : طرف العمامة المرخي ، سمي ذؤابةً مجازاً . والله أعلم .

## باب نواقض الوضوء

« من السبيلين » واحدهما : سبيل ، وهو الطريق ، يذكر ويؤنث ، والمراد  
هنا : مخرج البول والغائط .

« فان كانت غائطاً أو بولاً » الغائط هنا : المراد به المديرة ، وهو في

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أحد علماء اللغة ، فارسي  
الاصل ، واشتهر وتوفي ببغداد . من تصانيفه « تصحيح الفصح » وكتاب « الكتاب »  
و « نقض كتاب العين » توفي ٣٧٤ هـ .

(٢) لبس عليه الامر يلبسه لبأ فالتبس : اذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته .

الأصل: المطمئن من الأرض ، كانوا يتناوبون للحاجة ، فكنوا به عن نفس الحدث الخارج ، كراهة لذكره باسمه الصريح .

« فحش في النفس ، فحش : بضم الحاء وفتحها ، وأفحش ، أي : قبح .

« زوال العقل ، قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : قال قوم : العقل ضرب من العلوم الضرورية ، وقيل : جوهر بسيط ، وقيل : جسم شفاف ، وقال الحارث المحاسبي (١) : هو نور ، وبه قال أبو الحسن التميمي (٢) ، وروى الحربي (٣) عن أحمد أنه غريزية ، والتحقيق أن يقال : إنه غريزية كأنها نور يُقذف في القلب ، فيستمد لادراك الأشياء ، فيعلم جواز الجائزات ، واستحالة المستحيلات ، وينلوح عواقب الأمور ، وذلك النور يثلّ ويكثر ، فإذا قوي قمع ملاحظة عاجل الهوى . وأكثر أصحابنا يقولون : محله القلب ، وهو مروى عن الشافعي ، ونقل الفضل بن زياد (٤) عن أحمد : أن محله الدماغ ، وهو اختيار أصحاب أبي حنيفة ، وهو رواية عن أحمد .

« يبطن كفه أو بظهوره ، الكف : مؤنثة ، وسميت كفاً ، لأنها تكف عن

---

(١) هو أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي ، من أكبر العلماء ، كان عالماً بالاصول والمعاملات واعظاً مؤثراً ، وهو أستاذ أكثر علماء بغداد في عصره . توفي سنة ٢٤٣ هـ .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أحد أئمة اللغة والأدب ، له مؤلفات كثيرة منها : « معجم مقاييس اللغة » و « المعجل » و « الصاحي » توفي سنة ٥٣٩ هـ .

(٣) هو إبراهيم بن اسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي أبو اسحاق ( ١٩٨ - ٢٨٥ هـ ) من أعلام المحدثين ، أصله من مرو ، واشتهر وتوفي ببغداد ، ونسبته الى حلة فيها ، كان حافظاً للحديث ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالاحكام ، تفقه على الامام أحمد .

(٤) هو النضل بن زياد ، أبو العباس القطان البغدادي ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان من المتقدمين عند أبي عبد الله ، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه ، وكان يصلي بأبي عبد الله ، فوقع له عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جياذ .



اليد الأذى ، وكان حقه أن يقول : أو بظهرها ، لكن يصح ذلك على تأويل الكف بالعضو ، ونظيره قوله تعالى : ( فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ) [الانعام : ٧٨] . أي : هذا الطالع .

« بذراعه » الذراع : يذكر ويؤنث ، والتأنيث اختيار سيوييه ، وهو في اللغة ، من طرف المرفق إلى طرف الاصبع ، والمراد به - والله أعلم - هنا : ما عدا الكف من اليد إلى المرفق .

« الدُّبُر » معروف بضم الدال ، وضم الباء وسكونها ، كعُسْر وعُسْر .

« والسن » السن : مؤنثة تصغيرها : سنينة ، وجمعها أسنان ، وجمع الأسنان : أسننة ، كقولهم : قينٌ وأقننانٌ وأقِنَّةٌ ، كلها عن الجوهري .

« غسل الميِّت » مشدد ومخفف ، قاله الجوهري ، وأنشد :

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميت ميت الأحياء (١)

ويستوي فيه المذكر والمؤنث .

« لحم الجزور » الجزور : يقع على الذكر والأنثى من الابل ، وجمعه جزُر .

« من كبدها » الكبد معروفة : وهي مؤنثة ، وفيها ثلاث لفات ، ككبيدٌ

وكبيدٌ ، مثل كذبٌ وكيدٌ ، وكبيدٌ كفخذ ، حكاهما الجوهري .

« والردة عن الاسلام » الردة : الاتيان بما يخرج به عن الاسلام ، إما نطقاً ،

وإما اعتقاداً ، وإما شكاً ، كذا ذكره المصنّف في « المغني » وقد يحصل بالفعل .

« ومن تيقن الطهارة » قال المصنّف رحمه الله في مقدمة « الروضة » :

اليقين : ما أذعنّت النفس للتصديق به ، وقطعت به ، وقطعت بأن قطعها صحيح .

(١) البيت تقدم ص : ١٠ وهو أيضاً في « الأصمعيات » : ٥ ، و« تهذيب الالفاظ » : ٤٤٨ ،

و« معجم المرزباني » : ٢٥٢ ، و« سطر الآلي » : ٨ ، و« خزائن الادب » ١٧٤/٤ .

« وشك في الحدث ، الشك لغة : التردد بين وجود شيءٍ وعدمه . قال ابن فارس والجوهري وغيرهما : الشك خلاف اليقين . وكذا هو في كتب الفقهاء . وعند الأصوليين : إن تساوى الاحتمالان ، فهو شك ؛ وإلا فالراجح ظن ، والمرجوح وهم . »

« ومس المصحف ، المصحف : معلوم ، بضم ليم ، وفتحها وكسرهما : حكى اللغات الامام أبو عبد الله (١) بن مالك في « مثلته » . »

## باب الغسل

قال الجوهري : غسلت الشيء غسلاً بالفتح ، والاسم الغسل بالضم : ويقال : غسلتُ كعسرت وعسرت . قال الامام أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » : والغسل ، يعني بالضم : الاغتسال ، والماء الذي يغتسل به (٢) . وقال القاضي عياض : الغسل بالفتح : الماء ،

(١) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، الشافعي ، النحوي ، نزيل دمشق . ولد سنة ٦٠٠ في « جيان » بالاندلس ، وانتقل الى دمشق ، وسمع بها ، وتصدر بحلب لاقراء العربية . قال الذهبي : صرف همهته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز قصب السبق ، وأرنبى على المتقدمين ، وكان اماماً في القراءات وعلاها ، وأما اللغة فكان اليه المنتهى في الاكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وحشيتها ، وأما النحو والتصريف فكان فيه بجرأ لا يجارى ، وحبراً لا يبارى ، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو ، فكان الاثمة الاعلام يتحبرون منه ، ويتمتعون من أين يأتي بها . هذا مع ما هو عليه من الدين المتين ، وصدق الالهجة ، وكثرة النوافل ، وحسن السم ، ورقة القلب ، وكال المقل والوفار والتزودة . توفي بدمشق سنة ٦١٢ هـ ودفن بالروضة قرب الموف .

(٢) وأنشد الجوهري قول الكمي يصف حمار الوحش :

تحت الالاءة في نوعين من غسل بانا عليه بتسجال وتمطار

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ، ومرة من المطر .

وبالضم : الفعل . قال الجوهري : والفِسل بالكسر : ما يقسل به الرأس من خِطميٍّ وغيره (١) .

« خروج المني » ، المني (٢) بتشديد الياء عن الجوهري وغيره ، وبها جاء القرآن ، قال الله تعالى : ( مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ) [ سورة القيامة : ٣٧ ] . وحكي تخفيف الياء ، سمي بذلك ، لأنه يمني : أي : يصب ، وسميت « منى » ، لما يراق بها من دماء الهدي . ويقال : منى وأمنى ، وبالثانية جاء القرآن : ( أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُفِّرُونَ ) [ الواقعة : ٥٨ ] . وهو من الرجل في حال صحته : ماء غليظ أبيض ، يخرج عند اشتداد السهوة ، بتلذذ عند خروجه ، ويعقب خروجه فتور . ورائحته كرائحة طلع النخل يقرب من رائحة العجين ، ومن المرأة ماء رقيق أصفر .

« وإن أحس بانتقاله » ، يقال : حسستُ بالشيء ، وأحسستُ به ، وحسيتُ به [ وأحسيتُ ] به ، بابدال السين ياءً بمعنى تيقنته ؛ كله عن الجوهري .

« فأمسك ذكره » ، المشهور أمسك ، ومَسَكَ : لغة قليلة . قال البغوي (٣)

(١) وأشد ابن الاعرابي لعبد الرحمن بن دارة :

فبالل ان الفل ما دت أيا علي حرام ما يعني الفل

أي : لا أجامع غيرها فأحتاج ال الفل طمأ في تروجا .

(٢) قال في اللسان : وقد جاء أيضاً مخففاً في الشعر ، قال رشيد بن رميص :

أخلف لا تذوق لنا طاماً وتشرّب مني عبد أبي سواج

وجمه مني ، حكاه ابن جني . وأشد :

أسلمتموها فبات غير طاهرة مني الرجال على الفخذين كالموم

(٣) هو الحسين بن مسعود بن محمد ، ويلقب بمجيب السنة ، البغوي ( ٤٣٦ - ٥٤١٠ )

فقيه محدث . مفسر ، نسبته الى « بفا » من قرى خراسان . وكتابه « شرح السنة »

لا يزال مخطوطاً لم يطبع بمد ، وهو كتاب جليل في بابه ، وسيقوم المكتب الاسلامي

بطبعه ان شاء الله .

في « شرح السنة » في باب غسل الحيض له : تقول العرب : مسكت كذا بمعنى أمسكته .  
« التقاء الختانين » الختانان ثنية : ختان ، وهو موضع قطع جلدة القلفة ،  
ومن المرأة : مقطع نواتها ؛ كذا فسره الأزهري . ويقال لقطعها : الاعتذار ،  
والخفص . قاله ابن الأثير في « نهايته » وقال الجوهري : خنت الغلام خنتاً ،  
والاسم الختان والخيانة ، والختان : موضع القطع من الذكر ، ومنه : « إذا التقى  
الختانان » ؛ وخفصت الجارية ، مثل : خنت الغلام ، ويقال : عذرت الجارية  
والغلام عذراً : خنتها ، وكذلك أعذرتها (١) ، والأكثر : خفصت الجارية ؛  
هذا آخر كلامه مفرقاً في أبوابه . وحاصله أن الختان مخصوص بالذكر ، والخفص  
بالإناث ، والاعتذار مشترك بينهما . والمراد من التقاء الختانين : تغييب الحشفة في  
الفرج ، فلو مس الختان الختان ، وحصلت حقبقة الالتقاء من غير إيلاج وإزال ،  
فلا غسل على واحد منها . بالاتفاق .

« تغييب الحشفة » الحشفة : ماتحت الجلد المقطوعة من الذكر في الختان (٢) .

« قبلاً كان أو دبراً » قبلاً بضم القاف والباء ، ويجوز سكون الباء ، كعشر

وعشر ، وكذلك الدبر ، وقد تقدم .

« إسلام الكافر أصلياً أو مرتدأ » أصلياً ومرتدأ : منصوبان ، هكذا بخط

المصنف رحمه الله بنير « كان » ، وفي كثير من النسخ : أصلياً كان ، أو مرتدأ ،  
وذكر « كان » غلط ، لأنها ليست بخطه رحمه الله ، لكنه منصوب بها مقذرة ، وذلك

(١) وأشد الجوهري :

في فتية جعلوا الصليب المهم حاشاي اني مسلم معذور

(٢) في « اللسان » والحشفة : الكمرة . وفي « التهذيب » ما فوق الختان ،

وفي حديث علي « في الحشفة الدية » وهي رأس الذكر اذا قطعها اسان ، وجبت عليه  
الدية كاملة .

جائز عند الكوفيين . حكاه أبو البقاء (١) . وعليه ، على بعض الأقوال خرّج قوله تعالى : ( فآمنوا خيراً لكم ) النساء : ١٧٠ . (٢) أي : يكن الايمان خيراً ، ويحتمل أن يكون منصوباً على المال .

« فصاعداً ، حيث ورد ، منصوب على الحال ، وعامله محذوف ، أي : قراءة آية ، فأخذ صاعداً .

« ويجرم عليه اللبث ، اللبثُ ، واللبثات بفتح اللام : [ المكث ] وحكى القاضي عياض : ضمها (٣) ، والباء ساكنة فيها ، وقياسها الفتح ؛ ولم تفتح إلا في الضرورة (٤) .

---

(١) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله المكبري البغدادي ، أبو البقاء محب الدين ( ٥٣٨ - ٦١٦ هـ ) عالم بالغة والادب والفرائض والحساب ، أصله من عكبرا « بليدة على دجلة » ومولده ووفاته ببغداد .

(٢) في « املاء ما من به الرحمن » ص ٢٠٤ « فآمنوا خيراً لكم » النساء : ١٧٠ . تقديره عند الخليل وسيبويه : وآتوا خيراً ، فهو مفعول به . لانه لما أمرهم بالايمان فهو يريد إخراجهم من أمر ، وإدخالهم فيما هو خير منه . وقيل : التقدير : إيماناً خيراً ، فهو نعت لمصدر محذوف . وقيل : هو خبر كان المحذوفة ، أي : يكن الايمان خيراً ، وهو غير جائز عند البصريين ، لان كان لا تحذف هي واسمها ويبقى خبرها إلا فيما لا بد منه ، ويزيد ذلك ضمناً أن « يكون » المقدره جواب شرط محذوف ، فيصير المحذوف الشرط وجوابه . وقيل : هو حال . وانظر الطبري ٩ / ٤١٣ .

(٣) في « اللسان » : قال أبو منصور : يقال : لبث لبثاً ، بالضم ، ولبثاً ، بالفتح ؛ ولبثاً ، بالضم ؛ كل ذلك جائز .

(٤) قال الجوهري : مصدر لبث لبثاً على غير قياس ، لان المصدر من فعل بالكسر ، قياسه التحريك اذا لم يتعد ، مثل تب تبأً . وقد جاء في الشعر على القياس ، قال جرير :  
وقد أكرن على الحاجات ذالبت وأحوزنا اذا انضم الذعالب

« وغسل المستحاضة ، المستحاضة : المرأة التي استمر بها الدم بعد أيامها ، يقال : استحيضت المرأة ، فهي مستحاضة ، كلها عن الجوهري .

« والوقوف بعرفة ، عَرَفة : اسم لموضع الموقوف ، وهي أرضٌ واسعة ، سميت بذلك ، لأن آدم عرف حواء فيها ، وقيل : لأن جبريل عرف إبراهيم عليها السلام فيها مناسك الحج . ذكرهما الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي . وعرفات : جمع عرفة ، وصحّ جمعه ، لأن كل موضع يُسمّى عرفة ، ففي اللفظ بعرفات ثلاثة أوجه ؛ أحدها : كسر التاء مع التنوين . الثاني : كسرهما بلا تنوين . الثالث : فتحها بلا تنوين كغير المنصرف . قال الزجاج (١) : عرفات اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ الجمع ، والوجه فيه الصرف عند جميع النحويين (٢) .

« والمبيت بمُزْدَلِيفَة ، مُزْدَلِيفَة : موضع بمكة . ورمي الجمار والطواف : يذكران في الحج إن شاء الله تعالى .

« بعشرة أشياء : النية ، [ من الواحد ] إلى آخر العشر ؛ الوجه : الجر فيها كلها على البدل ، ويجوز الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف .

---

(١) هو إبراهيم بن السري ، بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج النحوي ( ٢٤١ - ٣١١ ) كان من أهل الفضل والدين ، حسن الاعتقاد ، وله مؤلفات حسان في الادب . وكان في حداثة سنه يخرط الزجاج ، ثم اشتفى النحو ، فلزم المبرد حتى استقل .

(٢) في « اللسان » : وعرفة وعرفات : موضع بمكة ، معرفة ، كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة ، ويوم عرفة غير منون . وقال الجوهري : وعرفات : موضع بمى ، وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع . قال الفراء : لا واحده بصحة ، وقول الناس : نزلنا بعرفة شبيه بولد . وليس بعربي محض ، وهي معرفة وان كان جمعاً ، لان الاماكن لا تزول ، فصار كاشيء الواحد ، وخالف الزيد بن . تقول : هؤلاء عرفات حسنة ، تنصب التعت لانه نكرة ، وهي معروفة . قال الله تعالى : ( فاذا أفضن من عرفات ) .

« وَيَحْتَبِي » ، يقال : حثوتُ أحثو حثواً ، وحثيتُ أحثي حثياً ، حكاهما  
الجوهري وغيره .

« ويتوضأ بالمدّ » ، ويفتسل بالصاع ، المدّ : مكيال ، وهو رطل وثلاث عند  
أهل الحجاز ؛ ورطلان عند أهل العراق . والصاع : أربعة أمدادٍ ، هذا كله  
كلام الجوهري . وقد تقدم الكلام في مقدار الرطل العراقي بما أغنى عن إعادته .  
« وإن أسبغ بدونها » ، إسباغ الوضوء : إتمامه . قاله الجوهري .

« ويستحب للجنب » الجُنْبُ بضم الجيم والنون : هو من أصابته الجنابةُ  
فصار جُنْباً بجمعٍ أو إزال ، يقال : جُنِبَ فهو جُنْبٌ ، وأجنب فهو مُجْنَبٌ .  
وفي تسميته بذلك وجهان . حكاهما ابن فارس . أحدهما : لبعده عما كان مباحاً له ؛  
والثاني : لمخالطته أهله . قال : ومعلوم من كلام العرب أن يقولوا الرجل إذا  
خالط امرأته : قد أجنبَ ، وإن لم يكن منه إزال . وعزاً ذلك إلى الشافعي .  
ويقال : جُنِبَ للمذكر والمؤنث ، والمثنى والمجموع ، قال الجوهري : وقد يقال :  
أجنب وجُنِبُونَ . وفي « صحيح مسلم » من كلام عائشة رضي الله عنها : « ونحن  
جُنْبَان » (١) .

« أو الوطءُ » الوطء مهموز ، قال الجوهري : وَطِئْتُ الشيء برجلي ووطءاً ،  
ووطيء الرجلُ امرأته يطاءً (٢) فيها .

(١) « صحيح مسلم » ٢٥٦/١ . ولصه : قالت عائشة : « كنت أغنسل أنا ورسول الله  
من إناه واحد ، ونحن جنبان » قال النووي في « شرح صحيح مسلم » قولها : « ونحن  
جنبان » هذا جاء على إحدى اللغتين في الجنب أنه يثنى ويجمع ، فيقال : جنب وجنبان  
وجنبون وأجنب ، واللغة الأخرى : رجل جنب ، ورجلان جنب ، ورجال جنب ، ونساء  
جنب ، بلفظ واحد ، قال الله تعالى ( وإن كنتم جنباً ) وقال تعالى ( ولا جنباً ) الآية .  
وهذه اللغة أنصح وأشهر .

(٢) وقام كلام الجوهري : سقطت الواو من « يطاءً » كما سقطت من « يسع » لتمديها ، لأن  
فعل يفعل مما اعتل فإؤه لا يكون إلا لازماً ، فلما جاء من بين أخواتها متعددين خولف بها نظائرهما

## باب التيمم

التيمم في اللغة : القَصْدُ ، قال الجوهري : [ وتيممتُ الصميد للصلاة ] وأصله : التعمد والتوخّي . وقال ابن السكيت : قوله تعالى : ( فتيموا صميداً طيباً ) [ المائدة : ٦ ] . أي : اقصدوا لصميدٍ طيبٍ . قال المصنف رحمه الله : ثم نقل عن عرف الفقهاء إلى مسح الوجه واليدين بشيء من الصميد .

« وهو بدل » يقال : بَدَلْتُ وبيدَلُ ، كَمَثَلٍ ومِثْلٍ ، وشَبَهَةٍ وشَبِهَةٍ ، ونَكَكَلٍ ونِكَكَلٍ ، قال أبو عبيد : لم يسمع في فَعَلٍ ، وفِعَلٍ غير هذه الأربعة الأحراف . كله عن الجوهري . وزاد يعقوب : عِشَقٌ وعَشَقٌ ، وحرَجٌ وحرَجٌ ، وضيْفَنٌ وضيْفَنٌ .

« لفرض ولا لنفل » تقدم ذكر الفرض ، وأما النفل : فقال الجوهري : النفل والنافلة : عطية التطوع من حيث لا تجب ، ومنه نافلة الصلاة .

« أو ثمنٍ يعجزُ عن أدائه » الأصح في يعجزُ كسرُ الجيم ، ويجوز فتحها ؛ حكى عن الأصمعي : عَجَزْتُ بفتح الجيم أعجزُ ، وعجِزْتُ بكسرهما أعجزُ بفتحها ؛ وحكاها أبو حاتم (١) عن أبي زيد (٢) ، وقال : إنها لغة رديئة ؛

---

(١) هو سبيل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ( ٠٠٠ - ٢٤٨ هـ ) من كبار العلماء باللغة والشعر . من أهل البصرة ، كان المبرد يلازم القراءة عليه ، له نيف وثلاثون كتاباً منها : « الممرور » و « ما تلحن فيه العامة » .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري ( ١١٩ - ٢١٥ هـ ) أحد أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة ، كان يرى رأي الفدرية ، وهو من ثقات الثوريين . كان سيبويه إذا قال : سمت الثقة ، عنى به أبا زيد . من كتبه : « النوادر » في اللغة و « الهمز » .



وحكاها الفزاز (١) في « الجامع » ، وابن القَطَّاع (٢) ويعقوب في « فَمَلَّ وَأَفْعَلَّ » وغيرهم ، والعجز في كلام العرب: أن لا يقدر على ما يريد .

« يكفي بعضَ بدنه » هو بفتح ياء « يكفي » لا غير ، وليس لضمها وجه .  
« لزمه طلبه في رحله » رحل الرجل : مسكنه وما يستصعبه من الأثاث ،  
قاله الجوهري .

« صلى على حسب » حَسَبَ بفتح الحاء والسين ، أي : على قدر حاله (٣) ،  
قاله الجوهري .

« إلا بتراب » قال الجوهري : التراب فيه لغات ، تُرَابٌ وتَوْرَابٌ وتَوْرَبٌ وتَيَّرَبٌ وتَرَبٌ وتَرَبَةٌ وتَرَبَاءٌ ، وتَيَّرَابٌ ، وتَرِيْبٌ ، وتَرِيْبٌ ، وجمع التراب : أتربةٌ وتَرَبَانٌ .

« ذو غبار لا يجوز التيمم به كالجص » ذو : بمعنى صاحب ، وهو صفة لمحذوف ،  
أي : شيء ذو غبار ، أو جامد ذو غبار ، ويقال : غبار وغَبْرَةٌ بمعنى واحد .

---

(١) هو محمد بن جعفر التيمي ، أبو عبد الله الفزاز ( ٠٤٢ - ٤١٢ هـ ) أديب عالم باللغة ، من أهل القيروان ، مولداً ووفاة . من كتبه « الجامع » في اللغة .

(٢) هو علي بن جعفر بن علي السعدي ، أبو القاسم المعروف بابن القطاع (٤٣٣ - ٥١٥ هـ) عالم بالأدب واللغة ، من أبناء الاغلبية السعديين أصحاب المغرب ، ولد في صقلية ، ولما احتلها الفرنج انتقل الى مصر ، وتوفي بها ، من تصانيفه : كتاب الافعال الثلاثة أجزاء ، في اللغة .

(٣) ونص الجوهري : والمدود محسوب ، وحسب أيضاً ، وهو فعل بمعنى مفعول ، ومنه قولهم : ليكن عملك بحسب ذلك ، أي : على قدره وعدده . قال الكسائي : ما أدري ما حسب حديثك ، أي : ما قدره ، وربما سكن لضرورة الشعر .

والجَصُّ : بفتح الجيم وكسرهما : ما بينى به ، وهو معرَّبٌ ، كَلَّه عن الجوهرى ،  
وقال أبو منصور اللغوي (١) : والجَصُّ معروف ، وليس بعربي صحيح .  
« إلى كوعيه ، واحدهما كُوع ، بضم الكاف ، ويقال فيه : كاع أيضاً ،  
وهو طرف الزند الذي يلي [ أصل ] الابهام ، وطرفه الذي يلي الخنصر :  
كُرسوع ، بضم الكاف . ويقال للمفصل : رُسنعٌ ، ورُصنعٌ .  
« وكفيه براحتيه ، واحدهما راحة ، وهي بطن اليد ، وقيل : هي اليد  
كلها ، وجمعها راحات وراح . ذكره صاحب « المحكم » .  
« إبهام اليمنى » قال الجوهرى : الابهام : الاصبع العظمى ، وهي مؤنثة ،  
وحكى تذكيرها ، كما ذكره النووي (٢) في « تحرير التنبيه » والجمع أباهم وأباهم  
أيضاً ، حكاه الجوهرى .

« في المصر » قال الجوهرى : المصر واحد الأمصار . والمِصران : البصرة  
والكوفة ، ومصر [ هي ] المدينة [ المعروفة ] تذكر وتؤنث ، عن ابن السراج (٣) .

---

(١) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ، أبو منصور الجوالقي (٤٦٦  
٥٤٠ هـ) عالم باللغة والادب ، مولده ووفاته ببغداد . له كتاب « العرب » فيما تكلمت  
به العرب من الكلام الاعجمي .

(٢) قال النووي في « تهذيب الاسماء واللغات » : الابهام : العظمى من الاصابع ، وهي  
مؤنثة ، وتذكر أيضاً ، والتأنيث أكثر وأشهر ، ولم يذكر الجوهرى غيره . وقال ابن خروف  
في « شرح الجمل » : تذكيرها قليل ، وجمعها أباهم ، على وزن أكابر .

(٣) هو أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج ، كان أحد العلماء المذكورين ،  
وأئمة النحو المشهورين ، قال المرزباني : كان أحدث أصحابه بالمبرد سناً مع ذكاء فطنة ،  
واليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد . صنف كتباً كثيرة ، ومات شاباً في ذي الحجة  
سنة ٣١٦ .

## باب ازالة النجاسة

الازالة : التنحية ، يقال : أزلت الشيء إزالة ، وزلته زياً بمعنى .  
« نجاسة الكلب والخنزير ، الخنزير بكسر الخاء : الحيوان المعروف ، ونونه  
أصلية ، وعند الجوهري زائدة (١) .

« فان جعل مكانه أشناناً » قال أبو منصور اللغوي : الإشنان فارسي معرب ،  
قال [ أبو ] عبيدة : فيه لغتان ، ضم الهمزة وكسرها ، وهو الخرض بالعربية  
وهزته أصل (٢) ووعاؤه : المرض بضم الميم والراء كالمكحلة وهي أحد ما جاء من الآلة  
بالضم ولم يذكره ثعلب .

« بالاستحالة إلا الخمرة » الاستحالة : استعمال من حال الشيء عما كان عليه : زال ،  
وذلك مثل أن تصير العين النجسة رماداً ، أو غير ذلك . أما الخمرة قال الجوهري :  
خمرة وخمر وخمور ، كخمرة وتمر وتمور . والخمر ، تؤنث وتذكر . قال ابن الاعرابي :  
سميت بذلك ، لأنها تركت فاختمت واختارها تغير (٣) ريجها . وقيل : لخمرتها العقل .  
ويجوز فيها هنا الرفع والنصب ، والرفع أفصح .

« ما يتأتى » قال الجوهري : وتأتى له الشيء ، أي : تهيأ ، وهو تفعل من : أتى يأتي .  
« بول الغلام » قال القاضي عياض : الغلام يطلق على الصبي من حين يولد  
في جميع حالاته إلى أن يبلغ . قال الواحدي (٤) : أصله من الغلظة والاختلام ،

---

(١) قال في « اللسان » : والخنزير من الوحش المادي : معروف ، وقال  
كراع : هو من الخزر في العين ، لان ذلك لازم له ، قال : فبو على هذا ثلاثي . وقال  
المكبري في « اعراب القرآن » البقرة ، ١٧٣ النون في الخنزير أصل وهو على مثال  
غريب ، وقيل هي زائدة مأخوذة من الخزر .

(٢) وتام الكلام كما في « العرب » لانك ان جملتها زائدة لم تصادف شيئاً من أصول  
أبنتهم . وحكم النون ان تكون اللام ، كررتها للحاق بقرطاس .

(٣) في الاصل « تغييرها » والنصوب من « اللسان » .

(٤) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه ، أبو الحسن الواحدي ( ٠٠ -

٤٦٨ هـ ) مفسر عالم بالادب ، نعته الذهبي بامام علماء التأويل ، ومولده ووفاته بنيسابور . من  
كتبه : « الوجيز » في التفسير و « شرح ديوان المتنبي » و « أسباب النزول » .

وهو شدة طلب النكاح ، قال الشيخ محيي الدين النووي : ولعل معناه : أنه سيصير إلى هذه الحالة .

« النَّضْح » قال الجوهري : النَّضْحُ : الرُّشُّ ، وقال المصنف رحمه الله في « السكافي » النَّضْحُ : أن يغمره بالماء ، وإن لم يزل عنه .

« أَوْ الْحِذَاءُ ، الْحِذَاءُ مَمْدُودٌ بِكسر الحاء ، قال الجوهري : هو النعل .

« إِنْ دَمٌ ، الدَّمُ مَعْرُوفٌ ، أَصْلُهُ دَمَيْ ، وَجَمْعُهُ : دِمَاءٌ وَدُمِيٌّ كَطَبِيٍّ وَظَبِيٍّ . هَذَا مَذْهَبُ سَيُودِيهِ ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ : أَصْلُهُ دَمِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِنظائِرِهِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنَّ أَصْلَهُ دَمَوٌّْ بِالتَّحْرِيكِ . وَكَأَنَّ مَاخِذَهُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي تَثْنِيَّتِهِ : دِمَوَانٌ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، لِأَنَّ حَكْمَ أَكْثَرِ الْمَعَاقِبَةِ إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الْوَاوِيَاءِ ، وَأَكْثَرُ تَثْنِيَّتِهِ دِمِيَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ أَتَانَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبَرِ الْيَقِينِ (١)

(١) اضطربوا في نسبة هذا البيت ، فزعم ابن دريد أنه لعلي بن بدال بن سليم ، وزعم قوم أنه للفَرَزْدَقِ ، ونسبه آخرون للاخطل ، وعزاه ابن يميث إلى مرداس بن عمر . ونسبه ابن هشام والمني تبعاً لصاحب « الحماسة البصرية » إلى المثقب العبدي . ويذكرون قبله :

لَمَرَكْ إِنِّي وَأَبَا رَبِيحٍ عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ بَعْدَ حِينٍ  
لَابْفُضِهِ وَيَبْفُضِي وَأَيْضاً يِرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي

وقوله « على حجر » يرويه بعضهم بتقديم الحاء المهملة على الجيم الموحدة ، وآخرون يجيم مضمومة فحاء ساكنة ، وهو الشق في الأرض . وقوله « جرى الدميان بالخر اليقين » معناه : أن دمائها تماز ولا تختلط ، وهذا على ما تعارفه العرب من أنه لا يمتزج دم التباغضين البتة . وقيل : معناه : أنا لو ذبحنا على حجر لم أينا الشجاع ، وذلك لأنهم يزعمون أن الشجاع يجري دمه ، والجبان يجمد ولا يسير .

تزعّم العرب أن المتعادين إذا ذبحا ، لم تختلط دماؤهما . وقد جرى في الشعر مجرى المقصور . قال الشاعر :

ذَهَبَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ فَذَا هِيَ بِعِظَامِ وَدَمًا

والدم بالجر على البدل من شيء ، وهو الأفضح ، وبالنصب على الاستثناء .

« من القيح والصدّيد ، القيح : المِدَّةُ التي لا يخالطها دم ، والصدّيد :

الماء الرقيق المختلط بالدم قبل أن تفلظ المِدَّةُ .

« وعنه في المذبي والقيمى » ، فيه ثلاث لغات : مَذْيٌ كظي ، وهي فصحاء ،

ومَذْيٌ كشتي ، ومَذْيٌ كعم . وحكى كِرَاعٌ (١) في « المجرّد » : أنه يقال :

مَذْيٌ بدالٍ مهملة ، وأمّا فعله ، ففيه ثلاث لغات : مَذَى [ بالتخفيف ] وأمَذَى ،

ومَذَى بالتشديد . قال الجوهري : المذّي بالتسكين : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ،

وفيه الوضوء (٢) . والقيء : مهموز .

« وسباع البهائم [ و ] الطير ، سباع البهائم : الأسد ، والنمر ، والفهد ،

والذئب ، ونحو ذلك . والكلب والخنزير من سباع البهائم . ولا خلاف في المذهب

في نجاستها ، ولم يدخلها هنا ، لنصه على نجاستها أول الباب .

وسباع الطير ، قال ابن السكيت : سباع الطير : ما يصيد منها ، والجوارح :

---

(١) هو علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن (٠٠ - بمذ ٣٠٩ هـ) عالم بالعربية

مصري ، لقب « كراع النمل » لقصره ، أو لدمايته ، له كتب ، منها « المنضد » في اللغة ، و « المجرّد » مختصره .

(٢) أخرج البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه قال : كنت رجلاً مذاه ،

فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرت المقداد بن الأسود ، فسأله فقال : « فيه الوضوء » .

الكواسي من الطير ، ومن ثم قيل : فلان جارح أهله وجارحتهم أي : كاسبهم (١)  
« وبول الخفاش والنيبذ » قال الجوهري : الخُقَّاش : واحد الخفافيش التي  
تطير بالليل ثم قال : فيما آخره فاء ، الخُشَّاف : الخُقَّاش . ويقال له : الخُطَّافُ .  
والنيبذ : فمیل بمعنى مفعول ، كقتيل وجريح ، سمي بذلك لكونه يُنبذ فيه تمر (٢)  
ونحو ذلك ، يقال : نبذتُ النيبذ وأنبذته (٣) إذا عملته .  
« وما لا نفس له سائلة كالذباب » النفس السائلة : الدم السائل . قال الشاعر (٤) :  
تسيلُ على حدِّ الطُّبَّاتِ نفوسُنَا وليس على غير الطُّبَّاتِ تسيلُ (٥)

(١) في «اللسان» : وجرح الشيء واجترحه : كسبه . وفي التنزيل : (وهو الذي  
يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) والجوارح من الطير والسباع والكلاب : ذوات  
الصيد ، لأنها تجرح لاهلها ، أي : تكسب لهم ، الواحدة جارحة .  
(٢) في «اللسان» : وإنما سمي نيبذاً لان الذي يتخذه يأخذ قرأً أو زبيباً فينبذه في وعاء  
أو سقاء عليه الماء . ويتركه حتى يغور فيصير مسكراً .  
(٣) في « تاج العروس » نقلاً عن « المحكم » أن « أنبذ » رباعياً كنبذ ثلاثياً ،  
وقد انكرها ثعلب ومن وافقه ، وقال ان درستويه : إنها عامية ، وحكى اللحياني :  
نبذ قرأً : جملة نيبذاً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان قرأً ، وهي قليلة ، وكذلك قال  
كراع في « المجرد » وابن السكيت في « الاصلاح » وقطرب في « فملت وأفملت » وابو  
الفتح المراغي في « لحنه » . وقال الفزاز : اكثر الناس يقولون : نبذت النيبذ بغير الف .  
وحكى الفراء عن الرواسي : أنبذت النيبذ بالالف ، قال الفراء : أنا لم اسمعها من  
العرب ، ولكن الرواسي ثقة . وفي « ديوان الادب » للغاراني « أنبذ » الرباعي  
لغة ضميعة .

(٤) هو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويقال : انه للسمومل بن عادي اليهودي .  
(٥) في « شرح المرزوقي » ١-١١٧ : يروى : « تسيل على حد السيوف نفوسنا » ولم  
يقبل : « ولبت على غيرها تسيل » في الروايتين ، لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام -

وسمي الدم نفساً لنفاسته في البدن ، وقيل للمولود : منفوس ، لأنه مما ينفس به ، أي : يُضنّ به . ويجوز في « سائلة » الرفع والتنوين ، والنصب والتنوين ، ولا يجوز بناؤه على الفتح بلا تنوين ، لعدم إمكان تركيبه مع موصوفه ، لأنه مفصول بالجار والجرور ، وهو « له » . وأما الذباب ، فهو هذا المعروف ، وهو مفرد ، وجمعه ذبّان وأذبّنة ، ولا يقال : ذبابة ، نص على ذلك ابن سيده ، والازهري . وأما الجوهري فقال : واحده : ذبابة ، ولا يقال : ذبّانه . والصواب : الأول ، والظاهر أن هذا تصحيف من الجوهري . رآهم قالوا : ولا يقال : ذبابة واعتقدها ذبّانة وأجراه مجرى أسماء الأجناس المفرقة بينها وبين واحدها بالتاء كتمرٍ وتمر . « وروثه » الروث لغير آدميين ، بمنزلة الغائط والمذرة منهم .

« وفي وطوبة فرج المرأة » المراد هنا بفرج المرأة ، مسلك الذكر منها . فعند أصحابنا حكمه حكم الطاهر ، إذا علم دخول النجاسة إليه ، وجب غسله ، وتبطل طهارته بخروج الحيض والمني إليه ، ولا يبطل صومها بدخول أصبعها ولا غيرها إليه ، ومن قال : حكمه حكم الباطن ، انعكست هذه الأحكام لديه .

---

كثيراً ولا سيما إذا قصدوا التفخيم بها كما قال عدي :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء      انقص الموت ذا الفنى والفقيرا

وفي الرواية الثانية - وهي المشهورة - اضافة الحد الى الطبات ، وهذا فيه وجهان . احدهما : أن يكون أراد بالطبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها ، والمعنى : تسيل على حد السيوف دماؤنا وابست تسيل على غيرها .

والثاني : أن اضافة الحد الى الطبات ، كإضافة البمض الى الكل ، ويكون التقدير : تسيل على الحد من الطبات ، وتكون الطبات مضارب السيوف .

فان قيل : كيف تبجح بأن تكون دماؤم تسيل على حد السيوف لا على غيره ؟ قلت : إن الدماء قد تسال بالوصي وبغيرها مما لا يكون شرفاً ، فعد القتلة التي تكون بالسيف أكرم .

« وسور الهرة » السور بضم السين مهموز : بقية طعام الحيوان وشرابه .  
عن صاحب « الحكم » من اللغويين . وصاحب « المستوعب » من الفقهاء . وسور  
المدينة غير مهموز ، والسورة من القرآن تهمز لشبهها بالسور : البقية ، ولا تهمز  
لشبهها بسور المدينة (١) .

## باب الحيض

وأصله : السيلان ، قال الجوهري : حاضت المرأة تحيض حَيْضًا وَحَيْضًا (٢)  
فهي حائض وحائضة أيضاً ، ذكره ابن الاثير وغيره . واستحيضت المرأة : استمر  
بها الدم بعد أيامها ، فهي مستحاضة . وتحَيَّضت ، أي : قعدت أيام حيضها عن  
الصلاة . وقال أبو القاسم الزخشرى في كتابه « أساس البلاغة » : ومن المجاز :  
حاضت السَّمْرَةُ : إذا خرج منها شبه الدم .

وقال المصنف رحمه الله تعالى : الحيض : دم يرخيه الرحم اذا بلغت المرأة ،  
ثم يمتادها في أوقات معلومة لحكمة تربية الولد ، فاذا حملت ، انصرف ذلك الدم  
باذن الله تعالى الى تغذية الولد ، ولذلك الحامل لا تحيض ، فاذا وضعت الولد ،  
قلبه الله تعالى بحمته لبناً يتغذى به ، ولذلك قلنا تحيضُ المرضع ، فاذا خلت  
من حملٍ ورضاع ، بقي ذلك الدم لا مصرف له ، فيستقر في مكان ، ثم يخرج  
في الغالب في كل شهر ستة أيام أو سبعة ، وقد : يزيد على ذلك ويقل ، ويطول

---

(١) في « اللسان » قال ابن سيده : سميت السورة من القرآن سورة ، لانها درجة  
الى غيرها . ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة ، وأكثر القراء على ترك الهمز  
فيها . وقيل : السورة من القرآن يجوز ان تكون من « سورة » المال ، وهو جیده ،  
وترك الهمز لما كثرت في الكلام .  
(٢) في الاصل : تحيضاً .



شهر المراه ويقصُرُ على حسب ما يركبهُ اللهُ تعالى في الطباع اه آخر كلامه .  
والاستحاضة : سيلانه في غير وقته من العاذل بالذال المعجمة . وقد يقال بالمهملة  
حكاها ابن سيده . وقال الجوهري : العاذر لغة [ في العاذل ] يعني : بالذال المعجمة  
والراء ، وهو اسم للمرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة . قال : ومثّل ابن عباس  
رضي الله عنها عن دم الاستحاضة فقال : ذاك العاذل يغذو ، يعني : يسيل ،  
[ لتستغفر بثوبٍ ولتتصل ] .

« دم طبيعةٍ وجبلةٍ » الطَّبَع والطبيعة ، والسَّجِيَّة ، والجبلة : الخَلِيقَةُ ،  
عن الجوهري وغيره . ومنه قوله تعالى : ( واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولى )  
[ الشعراء : ١٨٤ ] . وقرئ بضم الجيم والباء ، وهما لغتان نقلها أبو البقاء ، وحكى  
ابن سيده فيها ثلاث لغات أخر : جبلة كغرفة ، وجبلة ، ككسرة ، وجبلة ،  
كشربة ، فصار فيها خمس لغات (١) .

« وسنة الطلاق » في حق من تحيض من وجبين . أحدها : من جهة الزمان ،  
وهو أن يطلقها في طهر لم يصبها فيه . والثاني : من جهة العدد ، وهو أن يطلقها  
واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عِدَّتُهَا ، فالحيض يمنع سنة الطلاق بالنسبة الى  
الزمان دون العدد

« والبلوغ » البلوغ في اللغة : الوصول . قال الجوهري : وبلغ الغلام : أدرك .  
والمراد به - والله أعلم - بلوغ حدِّ التكليف - ، وهو في حق الغلام والجارية كما  
ذكره رحمه الله في كتاب « الحجر » (٢) .

---

(١) في « الجامع » ١٣٦/١٣ قال مجاهد : الجبلة : هي الخليقة . وجبل فلان  
على كذا ، أي : خلق ، فالخلاق : جبلة ، جبلة ، جبلة ، جبلة ، وجبلة ، وجبلة ، ذكره ،  
النحاس في « معاني القرآن » وقال الهروي : الجبلة ، والجبلة ، والجبل ، والجبل ، والجبل ؛  
لغات ، وهو الجمع ذو العدد الكثير من الناس ، ومنه قوله تعالى : ( جبلاً كثيراً ) .  
(٢) في « المقنع » ١٣٩/٢ : والبلوغ يحصل بالاحتلام ، او بلوغ خمس عشرة سنة ،  
او نبات الشعر الحشن حول القبل ، وتزويد الجارية بالحمل والحيض .

« والنفاس هَيْئُهُ » النَّفَّاسُ بكسر النون في أصل اللغة : مصدرٌ نَفِستِ المرأةُ بضم النون وفتحها مع كسر الفاء فيها : إذا ولدت ، وسميت الولادة نِفاساً من التنفس ، وهو التشقق والانصداع ، يقال : تنفست القوس : إذا تشققت ، وقيل : سميت نفاساً ، لما يسيل لأجلها من الدم . والدم : النفس كما تقدم ، ثم سمي الدم الخارج نَفْسُهُ نِفاساً ، لكونه خارجاً بسبب الولادة التي هي النفاس تسميةً للمسيب باسم السبب . ويقال لمن بها النفاس : نَفَسَاءُ بضم النون وفتح الفاء وهي الفصحى ، ونَفَسَاءُ بفتحها ، ونَفَسَاءُ بفتح (١) النون ، وإسكان الفاء ، عن الأحياني في « نوادره » وغيره ، واللغات الثلاث بالمد ، ثم هي نَفَسَاءُ حتَّى تطهر . وحكى ابنُ عدس في كتاب « الصواب » عن ثعلب ، النَفَسَاءُ : الحائض ، والوالدة ، والحامل ، وتجمع على نِفاس ، ولا نظير له إلا ناقةُ عُشراء ، ونوقِ عِشار . « أبيض فعل الصيام ، والطلاق » بالرفع عطفاً على فعل ، وبالجر عطفاً على الصيام .

« فعليه نصف دينار كفارة » نصف بكسر النون وضمها لغة ، وبها قرأ زيد بن ثابت : فلها النصف . والنصف : أحد شقي الشيء ، كله عن الجوهري . و« كفارة » نصبت على التمييز ، ويجوز رفعها تبعاً لنصف دينار . « الا التوبة » بالرفع ، قال الجوهري : التوبة : الرجوع عن الذنب . وكذلك التوبُ [ و ] في كتاب سيبويه التوبة على [ وزن ] تفعله : التوبة . وهي في الشرع : الندم على ما مضى من الذنب ، والاقلاع في الحال ، والعزم على أن لا يعود في المستقبل ، تعظيماً لله تعالى ، وحذراً من أليم عقابه وسخطه .

« وأقل الحيض يوم » أي أقل زمن الحيض ، وكذا أكثره وغالبه ، ويجوز تقدير المضاف في الخبر ، أي أقل الحيض حيض يوم ، وكذا أكثره وغالبه .

( ١ ) في الاصل « بضم النون » وما اثبتناه هو الذي جاء في كتب البلة .

« وأكثره خمسة عشر » ، المشهور فتح العين ، قال ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول : أحد عشر [ وكذلك ] إلى تسعة عشر ، إلا اثني عشر ، فإن العين لا تسكن لسكون الياء والألف ، ويقولون : إحدى عشرة [ امرأة بكسر الشين ، وإن شئت سكنت ] إلى تسع عشرة بسكون الشين عن أهل الحجاز ، وبالكسر عن أهل نجد ، كله عن الجوهري .

« لأكثره فما دون » ، هو بضم النون ، لقطعه عن الإضافة منوية ، ويجوز ، نصبها على ظرف ، على تقدير المضاف ، كقراءة من قرأ ( لله الأمر من قبل ومن بعد ) . [ الروم : ٣٠ ] بالكسر بلا تنوين (١) .

« علي قدر واحد » ، أي : على مقدار واحد ، بسكون الهمزة وفتحها .  
« أسود منتن » ، أي كريحه الرائحة ، عن الجوهري . يقال : نتن الشيء ، ونتاجت بضم التاء وفتحها ، ونتاجت فهو منتن بضم الميم وكسرهما لغة حكاهما الجوهري .

« فحبيضا زمن الدم الأسود » ، يجوز رفع « زمن » ، على أنه خبر عن حبيضا ،

---

( ١ ) كذا الاصل وصوابه : بالكسر والتنوين ، ففي « البحر المحيط » ٧-١٦٢ وقرأ أبو السبائك والجعدري وعون العقيلي : ( من قبل ومن بعد ) بالكسر والتنوين فيها . قال الزمخشري : على الجر من غير تقدير مضاف إليه واقتطاعه ، كأنه قيل : قبلًا وبعدًا ، بمعنى : أولاً وآخراً . وقال ابن عطية : ومن العرب من يقول : من قبل ومن بعد بالحذف والتنوين ، قال الفراء : ويجوز ترك التنوين ، فيبقى كما هو بالاضافة وان حذف المضاف . وأنكر النحاس ما قاله الفراء ورده ، وقال : للفراء في كتابه في القرآن أشياء كثيرة من الغلط ؛ منها انه زعم أنه يجوز من قبل ومن بعد ، وانما يجوز : من قبل ومن بعد على انها نكرتان ، والمعنى : من متقدم ومن متأخر .

وفي « حاشية الجمل » ٣/٤٠٢ : قوله ( من قبل ومن بعد ) المامة على بناؤها ضمًا لقطعها عن الإضافة وإرادتها ، أي من قبل الغلب ومن بعده ، أو من قبل كل امر أو من بعده ، وحكى الفراء كسرهما من غير تنوين ، وغلطه النحاس .

على حذف مضاف ، أي : زمن حيضها ، ويجوز نصبه على الظرف :  
« أثناء عاداتها » قال الجوهري : الثني واحد أثناء الشيء ، أي : تضعيفه .  
تقول : أنفدت كذا في ثني كتابي أي : في طيّه .  
« وتعصبه » أي : تشده بمصابة ، بفتح التاء وكسر الصاد مخففة ، ويجوز  
ضم التاء وتشديد الصاد .

« من به سلس البول » هو الذي لا يتمسك بوله ، والذي تقدم .  
« لا يوقاً دمه » أي : لا يسكن وهو مهموز ، يقال : رقأ الدم رقوءاً ، وفي  
بعض الأحاديث « لاتسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ، أي تعطى في الدية فتحقن\*  
بها الدماء .

« والرعاف الدائم » الرعاف على وزن البزاق . قال ابن سيده : هو الدم الذي  
يسبق من الأنف ، وكل سابق راعف ، وفي فعله ثلاث لغات ، رَعَف بفتح  
العين وهي فصحاها ، ورُعِف بضمها حكاها يعقوب ، وابو عبيد في « الغريب  
المصنف » وابن القطاع والجوهري وغيرهم . ورَعَف بكسر العين ، حكاها ابن سيده  
وابن السّيد (١) في « مثلته » قال المطرزي : وهو أضعفها (٢) .

(١) هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد « بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها  
وبمدها دال مهملة ، وهو من جملة أسماء الذئب سمي به الرجل - البطليوسي ( ٤٤٤-٥٥٢١ )  
من علماء اللغة والنحو ، ولد ونشأ في بطليوس في الأندلس ، وانتقل إلى بلنسية ، فسكنها  
وتوفي بها . من كتبه « الاقصاب » و « شرح سقط الزند » للعري و « المثلث »  
وغير ذلك .

( ٢ ) في « القاموس وشرحه » : رَعَف الرجل كنعر ومنع كما في « الصحاح »  
و « الجهرة » ورَعَف مثل كرم لغة ضعيفة كما في « الصحاح » قال الصغاني : ولم يعرف  
الأصمعي ، كما لم يعرف رَعَف مثل عني ، ونص الازهري : ولم يعرف رَعَف ولا رَعَف في  
فعل الرعاف ، وكذلك رَعَف مثل سمع . ومنهم من قال : رَعَف كسمع في التقدم ،  
وكنصر في الرعاف .

« من غير خوف العنت ، العنت ، بفتح العين والنون . قال الجوهري :  
هو الاثم ، وقوله تعالى ( ذلك لمن خشي العنت منكم ) [ النساء : ٢٥ ] . يعني  
الفجور والزنى . والعنت أيضاً : الوقوع في أمر شاق .  
« وان ولدت توأمين ، واحدها توأم » والتوأمين ، الولدان في بطن واحد .  
يقال : أتأمت المرأة : إذا ولدت اثنين في بطن فهي متثم ، فاذا كان ذلك عادة لها  
فهي متآم [ والولدان توأمين ، ويقال ] هذا توأم هذا [ على فوعل ، وهذه  
توأمة هذه ] (١) .



## كتاب الصلاة

الصلاة في اللغة : الدعاء . قال الله تعالى ( وصلّ عليهم ) أي : ادع لهم وقال

الأعشى وقابلها الرّيحُ في دنّها وصلّى على دنّها وارتسم (١)

أي : دعا وكبر ، وهي مشتقة من الصلّون ، قالوا : ولهذا كتبت الصلاة

بالواو في المصحف . وقيل : هي من الرحمة . والصلوات ، واحدها صلا كعصا ،

وهي عرقان من جانبي الذنب ، وقيل : عظمان ينحنيان في الركوع والسجود .

وقال ابن سيده : الصّلا ، وسط الظهر من الانسان ، ومن كل ذي اربع ،

وقيل : هو ما انحدر من الوركين ، وقيل : الفرجة التي بين الجاعرة (٢) والذنب ،

وقيل : هو ما عن يمين الذنب وشماله ، وقيل في اشتقاق الصلاة غير ذلك .

وهي في الشرع : الأفعال المعلومة ، من القيام ، والقعود ، والركوع ، والسجود ،

والقراءة ، والذكر ، وغير ذلك ، وسميت بذلك لاشتغالها على الدعاء .

« بسُكْرٍ أو إغماء أو شرب دواء ، السكر بضم السين ، اسم مصدر ،

وهو زوال العقل بشرب المسكر ، يقال : سَكِرَ يَسْكُرُ سَكْرًا ، كَبَطِرَ

يَبْطِرُ بَطْرًا ، فهو سكران ، والجمع : سَكْرَى وسُكْرَى وسَكْرَارَى .

والمرأ سَكْرَى ولغة بني أسد ، سكرانة .

« والاعماء » مصدر أغمي عليه ، فهو مُغمى عليه . ويقال : مُغميَ عليه ،

فهو مُغميٌ عليه كبنّي عليه فهو مبني عليه إذا عُشيَ عليه . ويقال : هو غمّي

(١) ديوانهص ٣٥ . وهو من قصيدة يمدح بها قيس ابن ممد يكرب . وصلى : دعا .

وارتسم الرجل لله : كبر ودعا .

(٢) الجاعرة : حلقة الدبر .

كعصاً ، وكذلك الاثنان ، والجمع ، والمؤنث ، وإن شئت . ثنَّيْتَ وجمعت وأثمت ، ذكره الجوهري .

والشرب مصدر شرب وفيه ثلاث لغات ، ضم الشين ، وهو أشهرها ، وفتحها ، وهو القياس ، وكسرهما ، وهو قليل ، وقد قرئ بالثلاث قوله تعالى ( فشاربون شرب المهيم ) [ الواقعة : ٥٥ ] .

والدواء بفتح الدال ممدوداً ، وكسر الدال ، لغة حكاها الجوهري ، وهو يُتناول للمداواة .

« ولا تجب علي صبي » قال ابن سيده : الصبي : من لدن يولد الى أن يُفطم ، والجمع أصبية ، وصَبُونُهُ وصبُونُهُ ، وصبِيَّةٌ وصبِيَّةٌ ، وصبوان ، وصبوان ، وصبِيان . « حتى يستتاب ثلاثاً » أي : يطلب منه التوبة ثلاثة أيام . والعرب تغلب في العدد الليالي على الأيام ، فلذلك لم يقل : ثلاثة .

## باب الاذان والاقامة

الأذان في اللغة : الاعلام . قال الأزهري : والأذان اسم من قولك : آذنت فلانا بأمر كذا وكذا ، أؤذنه إيداناً ، أي : أعلمته ، وقد أذُنْ تأذِيناً وأذانا : إذا أعلم الناس بوقت الصلاة ، فوَضِعَ الاسم موضع المصدر . وقال الله تعالى ( وأذان من الله ورسوله الى الناس ) [ التوبة : ٣ ] . أي إعلام . وأصل هذا من « الاذن » (١) كأنه يُلقى في آذان الناس بصوته ، [ ما ] إذا سمعوه علموا أنهم ندبوا الى الصلاة .

وهو في الشرع : الاعلام بدخول وقت الصلاة ، بالذكر المخصوص .

(١) في الاصل : الاذان ، والتصويب من « تهذيب الاسماء و اللغات » للنووي .

والاقامة مصدر أقام ، وهو متعدّي قام ، فحقيقته إقامة القاعد ، وهي في الشرع : الاعلام بالقيام إلى الصلاة ، كأن المؤذن أقام القاعدين ، وأزالهم عن قعودهم .

« وهما فرض على الكفاية » الفرض عند الفقهاء قسبان : فرض عين ، وهو ما وجب على كل واحد لا يسقط عنه بفعل غيره ، وفرض كفاية ، وهو الذي اذا قام به من يكفي سقط عن سائر المكلفين .

« قائلهم الامام » المراد بالامام الخليفة ، ومن جرى مجراه من سلطان ونائبه .

« أخذ الاجرة » الاجرة : العوض المسمى في عقد الاجارة ، قال الجوهري :

الاجرة : الكراء .

« رَزَقَ الامام من بيت المال » أي : أعطى من غير اجارة ، قال

الجوهري وابن فارس : الرزق : العطاء ، والجمع ، الارزاق .

« صَيَّتًا » قال الازهري : الصيَّت ، بوزن السيد والمين ، وهو الرفيع

الصوت ، وهو فعيل من صات يصوت ، كما يقال للسحاب المطار : صيب ، وهو

من صاب يصبوب .

« تَشَاحَ » تفاعل من الشح ، قال الجوهري : الشح : البخل مع حرص ،

تقول : شَحِجَتْ وشَحَجَتْ بالكسر والفتح أَشَحَّ وَأَشُحَّ ، وتشاح الرجلان على الامر :

لا يريدان أن يفوتها ، وفلان يشاح على فلان ، أي : يضمن به .

« أقرع بينهما » قال ابن سيده : الثَّقْرَعَة الشَّهْمَة [ والمقارعة : المساهمة ]

وفد أقرع القوم وتقارعوا وقارع بينهم ، وأقرع أعلى . وقارعه ، فقرعه يقرعه ، أي :

أصابته القرعة دونه ، وقال الجوهري : الفرعة بالضم معروفة . ويقال : كانت له القرعة : إذا

قرع أصحابه . وحكى ابو منصور الجواليقي : وقرع بين نسائه وأقرع ، فالظاهر

ان اللتين في كل منهما ، لعدم الفرق بين النساء وغيرهن .



« لا ترجيع فيه » الترجيع في الأذان : تكرير الشهادتين . قال الجوهري :  
والترجيع في الأذان ، وترجيع الصوت : ترديده في الحلق ، كقراءة أصحاب الألحان .  
« أن يترسل » : الترسل : التأني والتمهل ، قال الجوهري (١) : « المترسل » الذي يتمهل  
في تأذنيه ، ويبين تبييناً يفهمه من يسمعه ، وهو من قولهم : جاء فلان على رسله :  
أي : على هيئته ، غير عجلٍ ، ولا متعب لنفسه .

« ويجدر الاقامة » قال الجوهري : حدر في قراءته ، وفي أذانه ، « يجدر حدرًا » : اذا  
أسرع . وحكى ابو عثمان في « أفعاله » : حدر القراءة : أسرعها ، وأحدرها . ولا فرق  
بين القراءة ، والأذان .

« فاذا بلغ الحيلة » الحيلة هنا : قول المؤذن : « حي » على الصلاة . قال الجوهري :  
وقد حيل المؤذن ، كما يقال : حولق ، وتعبشم (٢) مركب من كلمتين . وأنشد قول الشاعر :  
الأرب طيفٍ منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصبّاح فجميعلا  
وقال الآخر :

أقول لها ودمعُ العَيْنِ جارٍ ألم يُحزِرْ نكحَ حَيْعَلَةَ النّادي

(١) لم نر هذا النص الذي نقله المؤلف عن الجوهري في « الصحاح » مادة « رسل »  
وقد جاء في « تهذيب الاسماء واللغات » ٣ / ١٢١ : وقوله في « مختصر المزني » و « المهدب » :  
يستحب أن يترسل في أذانه . قال الأزهري : معناه : يتمهل فيه ، ويبين كلامه تبييناً يفهمه  
من سَمِعَهُ ، قال : وهو من قواك : جاء فلان على رسله ، أي : على هيئته ، غير عجل  
ولا متعب نفسه . ثم بعد كتابة هذا التعليق جاءنا نسختان خطيتان من الكتاب ، وقد جاء  
فيها : قال الأزهري .  
(٢) حولق : أكثر من : لا حول ولا قوة الا بالله . وتعبشم : انتسب الى عبد  
شمس ، أو تعلق بهم بحلف ، أو جوار ، أو ولاء .

قال الأزهري : معنى « حي » هَلَمْ . وعجّل إلى الصلاة . و« الفلاح ، هو الفوز بالبقاء ، والخلود في النعيم المقيم . ويقال للفائز : مفلح ، وكل من أصاب خيراً : مفلح . آخر كلامه ، وقد تتركب « حي » مع « هلا » و « على » ، فيقال : حَيْهَلا ، وحَيْعلَى ، وفيها عُدّة أوجه ، نظمها شيخنا أبو عبد الله بن مالك في هذا البيت قال

حَيْهَلُ حَيْهَلٍ احفظ ثم حَيْهَلا أو نوّن أو حَيْهَلِ قل ثم حي علا  
وهي كلمة استعجاب . قال لبيد (١) أنشده الجوهري :

يَمارَى في الذي قلتُ له ولقد يَسْمَعُ قولي حَيْهَلُ

وهي كلمة مولدة ، ليست من كلام العرب ، لأنه ليس في كلامهم كلمة واحدة فيها « حاء وعين » مهملتان . وقال أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي في كتاب « فقه اللغة » : البسمة : حكاية قول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والسَّبْحلة ، حكاية قول : سبحان الله ، والهيلة : حكاية قول : لا اله الا الله ، والحوقة ، والحولقة : حكاية قول : لا حول ولا قوة الا بالله ، والحمدلة : حكاية قول : الحمد لله ، والحيلة : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، والطلبقة : أطال الله بقاءك ، والدمعزة : أدام الله عزك ، والجعلفة : جعلني الله فداك .

« ولم يستدر » أي : لم يولّ ظهره القبلة ، سواء كان على ظهر الارض ، أو في منارة في ظاهر كلام الخرقى (٢) وذكر الأصحاب عن الامام أحمد رحمه الله تعالى فيمن أذن في المنارة روايتين .

(١) البيت في ديوان لبيد : ١٨٣ ، و« شرح الحماسة » للتبريزي ٤ - ١٥٦ . و« أمالي المرتضى » ١ - ٥٤٨ ، و« خزائن الادب » ٣ - ٣٩ ، و« اللسان » و« التاج » مادة : هلال ، و« شرح المفصل » لابن يمش ٤ - ٤٥ والتاريخي في الشيء والامترام فيه : المجادلة والشك فيه .  
(٢) هو ابو انقاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى من أعيان فقهاء الحنابلة ومتقدميهم ، له المصنفات الكثيرة في انذهب ، ولم ينتشر منها إلا « المختصر » في الفقه ، -

« ويجعل أصبعيه في أذنيه » المشهور عن الامام أحمد رحمه الله : جعل أصبعيه في أذنيه ، وعليه العمل عند أهل العلم ، قاله الترمذي . وروي أبو طالب عن أحمد رحمه الله : أحب أن يجعل يديه على أذنيه ، وهو اختيار الخرقى . « ويتولاهما معاً » أي : يتولى الأذان والاقامة شخص واحد ، هذا على وجه الاستحباب .

« فان نكسه » بتخفيف الكاف وتشديدها بمعنى : قلبه ، ذكره الجوهري . وأنكسه لغة حكاها أبو عبد الله بن مالك رحمه الله .

« جلسة خفية » الجلسة ، بفتح الجيم : المرة من جلس ، وبالكسر : الهيئة منه .

« وهل يجزىء أذان المميز » المميز : الذي يفهم الخطاب ، ويردّ الجواب ، ولا ينضبط بسنن<sup>(١)</sup> ، بل يختلف باختلاف الأفهام<sup>(١)</sup> .

« وهل يعتدّ بأذان الفاسق ، والأذان الملحن » ، قال ابن سيده في « المحكم » : الفسق : العصيان ، والترك لأمر الله تعالى ، والخروج عن طريق الحق ، يقال : فسقَ يفسقُ ويفسقُ فسقاً وفسوقاً ؛ وفسق بالضم ، عن الاحياني . وقيل : الفسوق : الخروج عن الدين ، آخر كلامه .

والفاسق شرعاً : من فعل كبيرة ، أو أكثر من الصغائر ، كذانص<sup>(٢)</sup> عليه

---

-لانه خرج عن بغداد لما ظهر سب الصحابة رضوان الله عليهم ، وأودع كتبه في درب سليمان ، فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب ، ولم تكن انتشرت بعمده عن البلد . توفي بدمشق سنة ٣٣٤ هـ . والخرقي . بكسر الخاء وفتح الراء آخره قاف : نسبة إلى بيع الخرق والنياب ، كما في « أنساب السمعاني » و « المشته » للذهبي .  
(١) وعلى هامش بعض الأصول : وقيل : المميز من بلغ سبعا .

المصنف رحمه الله في « الكافي » والكبيرة : ما فيه حديث في الدنيا ، أو وعيد في الآخرة ، نص عليه الامام احمد رحمه الله تعالى . وللعلماء فيه ثلاثة عشر قولاً ، يطول ذكرها . والأذان الملحن : الذي فيه تطريب ، قال الجوهري : وقد لحن في قراءته : إذا طرب بها وغرد .

« فانه يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله » في إعرابها خمسة أوجه ، بناء الأول على الفتح ، ورفع بالتثنية ، فمع بناء الأول يجوز رفع الثاني ونصبه منونين ، وبنائه ، ومع رفع الأول يجوز رفع الثاني وبنائه ، ويمتنع نصبه ، لأنه لا وجه له .

قال الخطابي : معنى « لا حول ولا قوة إلا بالله » إظهار الفقر ، وطلب المعونة منه على كل ما زاوله من الامور ، اي : يعالجه وهو حقيقة العبودية .

وقال ابن الانباري : الحول : معناه في كلام العرب : الحيلة ، يقال : ما للرجل حول ، وماله احتيال ، وماله محالة ، وماله محال ، بمعنى واحد ، يريد أنه لا حيلة له في دفع شيء ، ولا قوة له في درك خير الا بالله ، ومعناه : التبرؤ من حول نفسه ، ومن قوته .

وقال ابو الهيثم الرازي : قوله : لا حول ، أصله : من حال الشيء : اذا تحرك ، تقول : لا حركة ، ولا استطاعة الا بالله . وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال في تفسير : لا حول ولا قوة الا بالله : لا حول عن معصية الله الا بمعصية الله ، ولا قوة على طاعته الا بمعونته . قال الخطابي : هذا أحسن ما جاء فيه . ويقال : لا حيل ولا قوة ، لغة ، حكاهما الجوهري . ويقال : الحوالة ، والحوالة ، والأول : أكثر في كلامهم .

« اللهم رب هذه الدعوة التامة إلى آخر الباب ، مذهب سيويوه ، والخليل ابن

احمد وسائر البصريين ، أن أصل « اللهم » ، يا الله ، وأن الميم بدل من يا ، وقال الفراء : أصله : يا الله أمم بخير ، فحذف حرف النداء ، حكى المذهبين ، الأزهري .

« والدعوة التامة » قال الخطابي في كتاب « شأن الدعاء » وصفها بالتام ، لأنها ذكر الله تعالى يُدعى بها إلى طاعته ، وهذه الأمور التي تستحق صفة الكمال والتام ، وما سواهما من أمور الدنيا ، فانه مُعرض للنقص والفساد . وكان الامام أحمد رحمه الله تعالى يستدل بهذا على أن القرآن غير مخلوق ، قال : لأنه مامن مخلوق إلا وفيه نقص .

« والصلاة القائمة » أي : التي ستقوم ، وتفعل بصفاتهما .

« والوسيلة » منزلة في الجنة ثبت ذلك في « صحيح مسلم » من كلام رسول الله ﷺ (١) . وقال أهل اللغة : « الوسيلة » المنزلة عند الملك . « والمقام المحمود » هو الشفاعة العظمى في موقف القيامة ، سمي بذلك ، لأنه يحمده فيه الأولون والآخرون ، حين يشفع لهم .

قال ابو إسحاق الزجاج : والذي صحت به الاخبار في المقام المحمود : أنه الشفاعة . ولفظ الحديث في « صحيح البخاري » وفي الترمذي وكثير من الكتب ، « مقاماً محموداً » بلفظ التنكير ، فيكون « الذي وعدته » بدلاً ، أو عطف بيان . قيل : جيء به منكرأ ، تأدبا مع القرآن ، في قوله تعالى ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ) الاسراء : ٧٩ . ورواه الحافظ ابو بكر البيهقي في « السنن الكبير » « المقام المحمود » وكذلك أبو حاتم ابن حبان في كتاب « الصلاة » .

---

(١) في « صحيح مسلم » رقم ( ٣٨٤ ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سلوا الله لي الوسيلة ، فانها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو ان أكون أنا هو ، فن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة » .

## باب شروط الصلاة

« الشروط » جمع شرط ، قال المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » : ومما يعتبر للحكم ، الشرط ، وهو : ما يلزم من انتفائه انتفاء الحكم ، كالأحصان مع الرجم ، والحوئل في الزكاة .

فالشرط : ما لا يوجد انشروط مع عدمه ، ولا يلزم أن يوجد عند وجوده ، وهو عقلي ، ولغوي ، وشرعي .

فالعقلي : كالحياة للعلم<sup>(١)</sup> ، واللغوي ، كقوله : ان دخلت الدار فأنت طالق<sup>(٢)</sup> ، والشرعي : كالطهارة للصلاة ، والأحصان للرجم ، وسمي شرطاً ، لأنه علامة على المشروط . يقال : أشروط نفسه للأمر : اذا جعلها علامة عليه ، ومنه قوله تعالى : ( فقد جاء أشراطها ) محمد : ١٨ ، أي : علاماتها . هذا آخر كلامه . فالشرط بسكون الراء يجمع على شروط ، كما قال هنا ، وعلى شرائط ، كما قال في « العمدة » والأشراط : واحدها شرط بفتح الشين والراء ، والله أعلم .

« وهي ست » كذا هو في أصل المصنف بخط يده بغير هاء ، وقياسه ، وهي ستة بالماء ، لأن واحدها شرط ، وهو مذكر تكثر الماء في جمعه ، كقوله تعالى :

( ١ ) فإنها شرط له ، إذ لا يعقل عالم إلا هو حي ، فالحياة يلزم من انتفائها انتفاء العلم ، إذ الجسم بدونها جاد ، وقيام العلم بالجماد محال ، وانما يسمى هذا شرطاً عقلياً ، لان العقل أدرك لزمه لمشروطه ، وعدم تعور انتفائه عنه .

( ٢ ) وجه كونه لغوياً ، أن دخول الدار المفهوم لغة من « دخلت » شرط لوقوع الطلاق . ولازم له حتى انه ما دام الدخول منتفياً ، فالطلاق منتف ، وإذا وجد الدخول المعروف لغة ، وجد الطلاق .

( وثمانية أيام ) (١) الحاققة : ٧ . وتأويله: أن يؤول الشرط بالشريطة ، قال الجوهري : الشرط معروف ، وكذلك الشريطة ، وجمعها شرائط ، فكأنه قال : باب شرائط الصلاة وهي ست ، كما قال في « العمدة » وكذا قال أبو الخطاب في « الهداية » .

« الظهر وهي الاولى » الظهر : لغة ، الوقت بعد الزوال ، قال الجوهري : والظهر بالنم : بعد الزوال ، ومنه صلاة الظهر . آخر كلامه .

والظهر شرعاً : اسم للصلاة ، وهي من تسمية الشيء باسم وقته . وقولنا : صلاة الظهر ، أي : صلاة هذا الوقت . قال القاضي عياض : الاولى : اسمها المعروف ، سميت بذلك ، لأنها أول صلاة صلاحها جبريل بالنبي ﷺ (٢) . قال المصنف

(١) قال الامام النووي في شرح مسلم ٨ - ٥٦ : وقوله صلى الله عليه وسلم « ستاً من شوال » صحيح . ولو قال : ستة بالهاء جاز أيضاً . قال أهل اللغة : يقال : صمنا خمساً وستاً وخمسة وستة ، وانما يلتزمون الهاء في المذكر إذا ذكروه بلفظه صريحاً ، فيقولون : صمنا « ستة أيام » ولا يجوز « ست أيام » ، فاذا حذفوا الايام ، جاز الوجهان . وما جاء حذف الهاء فيه من المذكر إذا لم يذكر بلفظه قوله تعالى ( يتربض بأنفسهم أربعة أشهر وشرأ ) أي : عشرة أيام . وقال الاشعري في « شرح الالفية » ٣ - ١٠٠ : هذا إذا ذكر الممدود ، فان قصد ، ولم يذكر في اللفظ ، فالصحيح : أن يكون كما لو ذكر ، فنقول : صمت خمسة ، تريد اباماً ، وسرت خمناً ، تريد ابالي ، ويجوز أن تحذف التاء في المذكر ، ومنه « وأنبه بست من شوال » . قلت : يشير بذلك إلى الحديث المرفوع الذي اخرج الامام أحمد ومسلم وأصحاب السنن واللفظ لمسلم « من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال ، كان كصيام الدهر » .

(٢) روى الامام أحمد ٣ - ٣٣٠ - والنسائي ١ - ٢٦٣ ، والحاكم ١ - ١٩٥ عن جابر بن عبد الله الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل فقال : « قم فصله . فصلى الظهر - بين زالت الشمس ، ثم جاءه العصر فقال : قم فصله ، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، أو قال : صار ظله مثله ، ثم جاءه المغرب ، فقال : قم فصله ، فصلى حين -

رحمه الله في « المغني » وبدأ بها النبي ﷺ حين علّم أصحابه مواقيت الصلاة في حديث بريدة (١) وغيره ، وبدأ بها أصحابه ، حين سئلوا عن الأوقات ، وتسمى : الأولى ، والمهجيرة ، والظهر .

« ووقتها من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله » زوال الشمس : ميلها عن كبد السماء ، ويعرف ذلك بطول الظل بعد تناهي قصره ، كذا ذكره في « المغني » والظل : أصله الستر ؛ ومنه : أنا في ظل فلان ، ومنه : ظل الجنة ، وظل شجرها . وظل الليل : سواده ، وظل الشمس : ما ستر الشخص من مسقطها ، ذكره ابن قتيبة . قال : والظل يكون غدوة وعشية ، من أول النهار وآخره ، والنيء لا يكون إلا بعد الزوال ، لأنه فاء ، أي : رجع .

« ثم العصر » وهي الوسطى . قال الجوهري : والمصران : الغداة والعشي ، ومنه سميت صلاة العصر . قال الأزهرى : وأما العصر ، فانها سميت عصرًا باسم

---

وجبت الشمس ، ثم جاء العشاء ، فقال : قم فصله ، فصلى حين غاب الشفق ، ثم جاء الفجر فقال : قم فصله ، فصلى حين برق الفجر ، أو قال : حين صطلع الفجر ، ثم جاءه من الغد ، للظهر ، فقال : قم فصله ، فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاءه للعصر ، فقال : قم فصله ، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثليه ، ثم جاءه للغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه ، ثم جاء للعشاء حين ذهب نصف الليل ، أو قال : ثلث الليل ، فصلى العشاء ، ثم جاءه للفجر حين أسفر جداً ، فقال : قم فصله ، فصلى الفجر ، ثم قال : ما بين هذين وقت . قال الحاكم : هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك ، والشيخان لم يخرجاه ، لقلة حديث الحسين بن علي الاصفري ، ووافقه الذهبي .

(١) حديث بريدة في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه مواقيت الصلاة أخرجه الامام أحمد في « المسند » ٥ - ٣٤٩ ، ومسلم ١ - ٤٢٨ ، والنسائي ١ - ٩ ، والترمذي



ذلك الوقت . والنداء والعشي : يسميان العصرين ، تقول : فلان يأتي فلاناً العصرين ، والبردين ، إذا كان يأتيه طرفي النهار . آخر كلامه . فكأنها والله أعلم سميت باسم وقتها ، كما تقدم في الظهر .

« والوسطى » مؤنث الأوسط . والأوسط ، والوسط : الخيار ، قال أبو اسحاق الزجاج في « المعاني » وقيل في صفة النبي ﷺ : إنه من أوسط قومه ، أي : من خيارهم ، والعرب تصف الفاضل النسب بأنه من أوسط قومه ، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة .

قال الجوهري : وفلان وسط في قومه : إذا كان أوسطهم نسباً ، وأرفعهم محلاً (١) ولا يستقيم ان تكون العصر وسطى ، بمعنى متوسطة ، لكون الظهر هي الأولى ، بل بمعنى الفضلى لثبوت ذلك فيها عن النبي ﷺ (٢) .

« ثم المغرب » المغرب في الأصل : مصدر غربت الشمس غرباً ومغرباً ، ثم سميت الصلاة مغرباً كما تقدم في الظهر والعصر ، أو على حذف المضاف ، أي : صلاة المغرب .

« إلا ليلة جمع » ليلة جمع : المراد بها ليلة مزدلفة ، وهي ليلة عيد الأضحى ؛ سميت مزدلفة « جمعاً » ، لاجتماع الناس بها .

« ثم العشاء » قال الجوهري : العشاء والعشية : من صلاة المغرب الى العتمة . والعشاء بالكسر والمد مثله ، وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر . والعشائآن : المغرب والعتمة . آخر كلامه . فكأنها سميت باسم الوقت الذي

( ١ ) قال المرجعي :

كأنني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبي في آل عمرو

( ٢ ) وفي « زاد المسير » ١ / ٢٨٣ طبع المكتب الاسلامي . وفي المراد بالوسطى ثلاثة أقوال : أحدها . أنها اوسط الصلوات عملاً ، والثاني : أوسطها مقداراً ، والثالث : أفضلها . ووسط الشيء : خيره وأعدله ، ومنه قوله تعالى ( وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ) .

تقع فيه كما ذكر في غيرها ، وقال الأزهري : والعشاء هي التي كانت العرب تسميها العتمة ، فنبى رسول الله ﷺ عن ذلك ، وإنما سموها عتمة باسم عتمة الليل ، وهي ظلمة أوله . وإعتامهم بالابل ، إذا راحت عليهم التعم بعد المساء أناخوها ولم يجلبوها حتى يتموا ، أي : يدخلوا في عتمة الليل ، وهي ظلمته ، وكانوا يسمون تلك الحلبة : عتمة ، باسم عتمة الليل ، ثم قالوا لصلاة العشاء : العتمة ، لأنها تؤدي في ذلك الوقت . آخر كلامه . يقال : عُتم الليل : إذا أظلم ، وَعَتَمَ لئمة ، وقال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » : ولا يستحب تسميتها العتمة ، وقال صاحب « المستوعب » : ويكره أن تسمى العشاء : العتمة .

« وعنه نصفه » يجوز ضم نون « نصفه » ، كما تقدم ، وهو مرفوع بالابتداء ، ولا يجوز جره ، لما فيه من إعمال حرف الجر محذوفاً ، وهو في مثل هذا مقصور على السماع كقول الشاعر :

إذا قيل أيّ الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع (١)

( ١ ) البيت للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً وهي من النقااض . وقد جاء في الاصول كلها : « إذا قيل : أي الناس خير قبيلة » . وهو خطأ ظاهر . وقد ذكر البغدادي في « خزنة الادب » ان الشارح أنشد البيت على أن بقاء عمل حرف الجر بعد حذفه شاذ ، وعند ابن عصفور ضرورة ، والتقدير : أشارت إلى كليب . قال : وكان القياس النصب بعد حذف الجار . وقد رأيت في « ديوانه » وفي « المنااضات » منصوباً . وأنشده أبو علي الفارسي في « التذكرة الفصرية » بالرفع ، وكذا رأيت في « شرح المنااضات » قال شارحها : أراد أشارت الاصابع : هذه كليب . ويروى : أشرت كليباً . ثم شرح البيت فقال : قوله : إذا قيل أي الناس .. إنما هي « قيل » بالبناء للمفعول ، لانه أراد التعميم ، أي : إذا قال قائل . وجملة : أي الناس شر قبيلة ، من المبتدأ أو الخبر ، نائب الفاعل ، ونيابة الجملة مختصة بالقول نحو ( ثم يقال هذا الذي كتمت به تكذبون ) لان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة . و « شر » -

أي : أشارت الأصابع بالأكف الى كليب . فلو قال : وعنه الى نصفه ؛ لم يحتج الى هذا التكليف . فحيث حذف ، فالتقدير : وعنه : آخر وقتها نصفه ، كأنه قال : آخر وقتها ثلثه ، وعنه نصفه .

« ثم الفجر » قال الجوهري : الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله . وقد أفجرنا ، كما تقول : قد أصبحنا من الصبح ، وقال الأزهري : سمي الفجر فجراً لانفجار الصبح ، وهما فجران : فالأول مستطيل في السماء يشبه بذب السرحان ، وهو الذئب ، لأنه مستدق ، صاعد غير معترض في الأفق ، وهو الفجر الكاذب الذي لا يُحِيلُ أداء صلاة الصبح ، ولا يحرم الأكل على الصائم .  
وأما الفجر الثاني ، فهو المستطير الصادق (١) ، سمي مستطيراً لانتشاره في الافق . قال الله تعالى ( ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ) الدهر : ٧ . أي : منتشرراً فاشياً ظاهراً .

« إن أسفر المأمومون » يقال : سفر الصبح وأسفر ، وهي أفصح ، وبها جاء القرآن ، قال الله تعالى ( رالصبح اذا أسفر ) المدثر : ٣٤ ، قال الجوهري :

أفعل تفضيل حذفته منه الهمزة و « أشارت » جواب إذا . وروى أبو علي في « تذكرته » أشرت بدله ، وقال : يريد : أشارت اليها بأنها شر الناس ، يقال : لا تشر فلانا ، أي : لا تشر اليه بشر . وإنما قال : « أشارت » للإيحاء إلى أن حال هذه القبيلة في الشر قد صار أمراً محسوساً يشار اليه ، و « الاصابع » فاعل أشارت ، وإنما جمع للتنبية على كثرة المشير من كل واحد منهم لا يشير إليهم بأصبع واحدة كما هو المعتاد . قال الدماميني : و « بالاكف » حال من الاصابع ، أي أشارت الاصابع في حالة كونها مع الاكف ، يعني ان الاشارة وقعت بالجموع ، قال : وفيه مزيد ذم لهذه القبيلة ، فالباء على هذا للمصاحبة .

(١) روى الامام مسلم ٢ - ٧٧٠ عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يفرنكم من سحوركم أذان بلال ، ولا بياض الافق المستطيل . هكذا حتى يستطير هكذا » وحكاه حماد بيديه قال : يعني معترضاً . ولفظ أحمد والترمذي « لا ينعنكم من سحوركم أذان بلال ، ولا النجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق » .

وأسفر الصبح ، أي : أضاء . وفي الحديث « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » (١) أي : صلوا صلاة الفجر مسافرين ، أي : إسفاراً يتيقن معه طلوع الفجر ، جمعاً بينه وبين مواظبته ﷺ على التغليس .

« اجتهد وصلّى » قال الجوهري : الاجتهاد : بذل الوسع في المجهود ، وكذلك جَهَدَ وأَجهدَ ، حكاهما شيخنا في فَعَلَ وأَقَعَلَ .

وقال المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » الاجتهاد التام : أن يبذل الوسع في الطلب إلى أن يُحِيسَ من نفسه العجز عن مزيد طلب .

« لزومهم الصبح » أي : صلاة الصبح . ود الصبح ، بضم الصاد : النهار ، وكسر الصاد لغة حكاهما شيخنا رحمه الله في « مثله » .

« على الفور أو في الحال » قال الجوهري : ذهبت في حاجةٍ ، تم أنتيت فلانا من فوري أي : قبل أن أسكن .

« أونسي الترتيب » أي : نسي أن يقضي الصلوات مرتبة حال قضائها ، لا أنه نسي كيف فاتته ، فإن ذلك لا يسقط الترتيب على الصحيح . وقد ذكر المصنف رحمه الله في « الغني » ، فيمن فاتته ظهر وعصر ، ونسي أولاهما ، رواه ابن . إحداهما : يتحرى ويصلي ، والثانية : يصلي الظهر ، ثم العصر صائراً إلى ترتيب الشرع ، ثم قال : ويحتمل أن يلزمه ظهر بين عصرين ، أو عصر بين ظهرين ليرتب يقيناً ، ولم يذكر في « الكافي » سوى هذا الاحتمال ، والله أعلم .

---

( ١ ) رواه احمد وأصحاب « السنن » وابن حبان . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحافظ في « الفتح » وقد صححه غير واحد .

## باب ستر العورة

قال الجوهري : العورة : سوءة الانسان ، وكل ما يستجيا منه ، والجمع : عورات ، بالتسكين . وقرأ بعضهم ( على عورات النساء ) النور : ٣١ . بالتحريك ، والعوارُ بالفتح : العيب ، وقد يضم ، عن أبي زيد . « والعوراء » الكلمة القبيحة . آخر كلامه . كأنها سميت بذلك ، لقبح ظهورها ، وغض الأبصار عنها ، أخذاً من العوار ، الذي هو العيب . ومادة « عور » موضوعة بزاء ما فيه عيب ، كما أن مادة « كفر » و « جُن » موضوعتان بزاء الستر ، ولا حاجة إلى مثال ذلك لظهوره .

« والأمة » قال الجوهري : الأمة : خلاف الحرة . والجمع إماء ، وآم . قال الشاعر :

مَحَلَّةٌ سَوْءٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا      فَمَ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفِ  
وتجمع أيضاً على إموان ، كأخ وإخوان ، وأصل أمة : أموة بالتحريك ، لجمعه على آمٍ ، وهو أقمئل كأينق . وما كنت أمةً ؛ ولقد أموت أموةً ، والنسبة إليها أمويٌ بالفتح ، وتصغيرها أمية .

« ما بين السرة والركبة » قال الجوهري : السرة : الموضع الذي قطع منه الشر ، وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي ، وفيه ثلاث لغات : سِرٌّ كقفل ؛ وسَرَرٌ وسِرَرٌ ، بفتح السين ، وكسرهما . يقال : عرفت ذلك قبل أن يقطع سِرُّك ، ولا تقل : سِرَّتْكَ ؛ لأن السرة لا تقطع [ وإنما هي الموضع الذي قطع منه الشر والركبة معروفة ، وجمعها رُكَبَات ، بضم الكاف ، وركبات بفتحها ، وركبات بسكونها ، وكذلك كل اسم على فُعلةٍ صحيح العين ، غير مشدد ، وقد قرئ بالثلاث

قوله تعالى ( وم في الغرفات آمنون ) سبأ : ٣٧ . وليست الشرة والركبة من العورة ، نص عليه الامام احمد .

« فان اقتصر على ستر العورة » ستر بفتح السين : مصدر ستر ، وبكسرها : ما يستر به ، ذكرها أبو عبد الله بن مالك في « مثله » ويصلح الأمران هنا .  
« على عاتقه شيء » العاتق : موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث .  
« في دروع وخمار وملحفة » درع المرأة : قميصها ، وهو مذكر ، وجمعه أدرع ، ودرع الحديد مؤنثة ، وحكى أبو عبيدة فيه التذكير ، وجمعه أدرع ودروع ، نقل الجميع الجوهري . والخمار تقدم في باب المسح على الخفين . والملحفة بكسر الميم معروفة . قال أبو عبد الله بن مالك في « مثله » : الملحف والملحفة : اللحف .

« ثوب حوير » يجوز تنوين ثوب ، وترك تنوينه على كون حوير مضافاً إليه الثوب أو صفة .

« على المنصوص » اسم مفعول من : نص الشيء : إذا رفعه ، فكأنه مرفوع الى الامام . قال الجوهري : يقال : نصت الحديث إلى فلان : رفعته إليه .  
« يومىء إيماء » يقال : وما إليه وأوماً إليه ، ووبأ وأوبأ ، وومى وأومى ، ذكره شيخنا أبو عبد الله بن مالك في : فعل وأفعل . فيجوز على هذا يومىء بهمز ، وتركه مع ضم ياء المضارعة ، ويجوز يماً بهمز وتركه .

« وإمامهم في وسطهم » بسكون السين على ما ذكر في الخطبة .

« في ضيق » بفتح الضاد مخففاً من : ضيق . قال الجوهري : يقال : ضاق الشيء يضيق ضيقاً وضيقاً ، فيجوز فيه هنا الفتح على أنه مخفف ضيق ، والكسر المصدر على حذف مضاف ، تقديره : في ذي ضيق .

« وهو أن يضطبع ، وزنه يفتعل من الضبع ، وهو المضد ، لأنه لما وقعت تاء الافتعال بعد حرف الاطباق الضاد ، وجب قلبها طاءً ، لأن التاء من حروف الهمس ، والطاء من حروف الاستعلاء ، فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها ، وسمي هذا اضطباعاً لابتداء الضبعين .

« وشد الوسط ، هو بفتح السين على ما ذكر في الخطبة .

« شد الزنار ، الزنار بضم الزاي وتشديد النون للنصارى .

« وإسبال شيء من ثيابه خيلاء ، الخيلاء : الكبر ، عن غير واحد من أئمة اللغة ، وهو مصدر : خلت بمعنى اختلت ، يقال : خان خيلة ومخالة وخیلاناً وخیلاء وخیلاء بفتح الخاء وكسرها ، وخیلاء وخیلاء بضم الخاء وكسرها ، وخلاً وخیلة ، تسعة مصادر .

« والموه به ، الموه : المطلي بذهب أو فضة ، عن الجوهري .

« أو حكمة ، قال الجوهري : الحكمة بكسر الحاء : الجرب .

« أو في الحرب ، الحرب مؤنثة . قال الله تعالى : ( حتى تضع الحرب أوزارها )

محمد : ٤٧ . هذا هو المشهور ، وحكى الجوهري عن البرد : أنها قد تذكر .

« الفوش ، بضم الفاء والراء : جمع فراش ، ويجوز سكون الراء

ككُتِب وكُتِب .

« ويباح العلم ، العلم بفتح العين واللام : طراز الثوب ، والعلم أيضاً : الراية ،

وشق في الشقعة العليا ، والعلامة والجبل . وماله علم ، أي : نظير ، كله في

كتاب « الوجوه والنظائر » .

« فما دون ، مبني على الضم ، كما تقدم .

« وكذلك الرقاع وابنة الجيب ، الرقاع : جمع رقعة ، وهي هذه الخرقعة

المروفة . ولِئِنَّ الجيب بفتح اللام وكسر الباء ، قال ابن السكيت : ومن العرب من يقول : لينةٌ ولبنٌ ، مثل لبدَةٍ ولبدٌ . قال صاحب « المطالع » جيب القميص : طوقه الذي يخرج منه الرأس ، فعلى هذا اللَّئِنَّة : الزيق ، وقال الجوهري (١) : هو المحيطُ بالعنق .

« وسجف الفراء » سجف : جمع سجاف بضم السين مع ضم الجيم وسكونها ، والفراء بكسر الفاء ممدوداً ، واحده : فرو ، بغير هاء . عن الجوهري . وحكى ابن فارس في « المجلد » « فروة » بالهاء ، وكذا حكاه الزبيدي في « مختصر العين » والله أعلم .

## باب اجتناب النجاسات

« لاقى ببدنه » المراد بالملاقاة هنا : الباشرة ، قال المصنف رحمه الله تعالى في « النفي » : وإن كانت النجاسة محاذية لجسده في حال سجوده بحيث لا يلتصق بها شيء من بدنه ولا أعضائه ، لم يمنع صحة صلاته . وإن كان طرف عمامته يسقط على نجاسة ، لم تصح صلاته . وذكر ابن عقيل احتمالاً فيما يقع عليه ثيابه خاصة أنه لا يشترط طهارته ، والمذهب الاول ، فأما إذا كان ثوبه يئس شيئاً نجساً ، كثوب من يصلي إلى جانبه ، فقال ابن عقيل : لا تفسد صلاته ، ويحتمل أن تفسد .

« جبر ساقه » جبر يستعمل لازماً ومتعدياً ، قال الجوهري : يقال : جبرت العظيم وجبر هو نفسه جبوراً ، أي : انجبر . وأما الساق ، فمؤنثة غير مهموزة ، وجمعها : سواق ، مثل أسدٍ وأسديٍّ وسيقان ، وأسواق ،

(١) ، أي : في تفسير « الزيق » .



وهي : ما بين القدم والركبة . والساق أيضاً : ذكر القهاري . والساقان : أمر الدنيا والآخرة (١) ، والساق : النفس .

« في المقبرة » المقبرة ، بثلاث الباء ، ذكرها ابن مالك في «مثلته» قال الجوهري : المقبرة بفتح الباء وضمها واحدة المقابر ، وقد جاء في الشعر : المقبر ، وأنشد :

لكل أناسٍ مَقْبَرٍ بِفَنَائِهِمْ      فَمَنْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ (٢)

وقبرت الميت : دفنته ، وأقبرته : أمرت بدفنه ، آخر كلامه . ومقبرة بفتح

الباء : القياس ، والضم المشهور ، والكسر قليل ، وكلما كثر في مكان ، جاز أن يبنى من اسمه « مفعلة » (٣) كقولهم : أرض مسبعة ، لما كثر فيها السباع ، ومذابة ، لما كثر فيها الذئب . قال المصنف رحمه الله تعالى في « المنى » : فان كان

في الارض قبر أو قبران ، لم تمنع الصلاة فيها ، لأنها لا يتناولها اسم المقبرة .

« والحمام والحش وأعطان الابل ، الحمام مذكر بلا خلاف . قال

الجوهري : والحمام مشدد واحد الحمامات البنية . قال المصنف رحمه الله تعالى في « المنى » ، ولا فرق في الحمام بين مكان الغسل وصب الماء ، وبين بيت المسلخ (٤) الذي تنزع فيه اثياب ، والأتون ، وكل ما يعلق عليه باب الحمام .

« والحش » بفتح الحاء وضمها : البستان . والحش أيضاً بفتح الحاء وضمها :

الخرج ، لأنهم كانوا يفضون حوائجهم في البساتين ، وهي الحشوش ، فسميت الأخلية في الحضر : حشوشاً لذلك .

---

(١) لم تثبت كتب اللغة هذا المعنى ، وقد جاء في « القاموس » و« شرحه » : والتفت الساق

بالساق ، أي : «تفت آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة .

(٢) نسبه في « الصحاح » لبعد الله بن ثعلبة الحنفي ، وقبل البيت :

أزور وأعناد القبور ولا أرى      سوى رمس أعجاز عليه ركود

(٣) أي : أنه يجوز أن يبنى اسم المكان من الاسماء على وزن « مفعلة » للدلالة

على كثرة الشيء في المكان . (٤) وفي نسخة : بيت المسلخ .

« وَأَعْطَانِ الْإِبِلَ ، وَاحِدُهَا عَطْنٌ ، بِفَتْحِ الْمَيْنِ وَالطَّاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْمَطْنُ وَالْمَطْنُ : وَاحِدُ الْأَعْطَانِ ، وَالْمَاعِطُنُ ، وَهِيَ مَبَارِكٌ (١) الْإِبِلَ عِنْدَ الْمَاءِ  
لِتَشْرَبَ عَلَاءً بَعْدَ نَهْلٍ ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الرَّعْيِ . وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ  
بِالْفَتْحِ تَمَطَّنُ وَتَمَطَّنُ عَطُونًا : إِذَا رَوِيَتْ ، ثُمَّ بَرَكَتْ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : أَعْطَانِ  
الْإِبِلَ : مَا حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْبُئْرِ مِنْ مَبَارِكٍ (١) الْإِبِلَ ، ثُمَّ تَوَسَّعَ فِي ذَلِكَ ، فَصَارَ أَيْضًا  
اسْمًا لِمَا تَقِيمُ فِيهِ وَتَأْوِي إِلَيْهِ .

« حَكْمُ الْمَجْزُورَةِ » الْمَجْزُورَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَجْزُرُ فِيهِ الْمَوَاشِي ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَجَزَرَتْ الْجَزُورَ أَجْزَرَهَا بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتَهَا : إِذَا نَحَرْتَهَا ، وَالْمَجْزُرُ بِالْكَسْرِ :  
مَوْضِعُ جِزْرِهَا .

« وَالْمِزْبَلَةُ وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ » الْمِزْبَلَةُ - مَوْضِعُ الزَّبْلِ - بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا ، عَنِ  
الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : وَالزَّبْلُ : السَّرْجِينُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .  
وَقَالَ أَبُو السَّمَاعَاتِ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا : نَفْسُ  
الطَّرِيقِ ، وَوَجْهَهُ .

« فِي الْكَعْبَةِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ ، يُقَالُ : سَمِيَ بِذَلِكَ  
لِتَرْبَعِهِ . وَقِيلَ : لِمَلْوِهِ وَتَوَثُّوهُ ، وَسَمِيَتْ الْمِرَاةُ كَأَعْبَاءٍ ، ائْتَوَتْ نَدِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

قَالَ الْوَاحِدِيُّ : الْقِبْلَةُ : الْوَجْهَةُ ، وَهِيَ الْفُعْلَةُ مِنَ الْمَقَابِلَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
مَالَهُ قِبْلَةٌ ، وَلَا دِبْرَةَ : إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِحُجَّةِ أَمْرِهِ . وَأَصْلُ الْقِبْلَةِ فِي اللُّغَةِ : الْحَالَةُ  
الَّتِي يَقَابِلُ الشَّيْءَ غَيْرَهُ عَلَيْهَا ، كَالْجُلُوسَةِ لِلْحَالِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهَا الْآنَ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ : مَنَازِلُ .

صارت كالعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة . قال ابن فارس : سميت بذلك ، لأن الناس يقبلون عليها في صلاتهم .

« في السفر ، السفر : قطع المسافة ، وجمعه أسفار . قال ثعلب : سمي بذلك ، لأنه يُسفر عن أخلاق الرجال ، من قولهم : سفرت المرأة عن وجهها : إذا أظهرته ، وحكى الفراء : سفرت وأسفرت .

« اصابة العين ، معناه : استقبال نفس الكعبة ، وسميت الكعبة كعباً لاستدارتها وعلوها . وقيل : لتربعها . وقد بنيت الكعبة خمس مرات ، ليس هذا موضع ذكر ذلك ، قال الجوهري : وعين الشيء : نفسه .

« واصابة الجهة » الجهة : أصلها وجهة ، قال الواحدي : الوجهة : اسم للمتوجّه إليه .

« بمحاريب المسامين » المحاريب : واحدها : محراب ، قال الفراء : المحاريب : صدور المجالس ، ومنه سمي محراب المسجد ، والمحراب : الغرفة ، نقله عنه الجوهري .

« وأثبتها القطب » حكى ابن سيدة في « المحكم » في القطب ضم القاف وفتحها وكسرهما .

قال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » وآكدها القطب الشمالي : وهو نجم خفي حوله أنجم دائرة كفراشة الرحا في احد طرفيها<sup>(١)</sup> الفرقدان ، وفي الآخر الجدي ، وبين ذلك أنجم صغار منقوسة ، ثلاثة من فوق ، وثلاثة من أسفل ، وتدور هذه الفراشة حول القطب دوران فراشة الرحا حول سفودها في كل يوم وليلة دورة ، في الليل نصفها ، وفي النهار نصفها ، والقطب لا يبرح مكانه في جميع

(١) في بعض النسخ : طرفيه .

الزمان . وقيل : إنه يتغير تغيراً يسيراً لا يتبين ولا يؤثر ، وهو نجم خفي يراه  
حديد النظر إذا لم يكن القمر ظالماً .

« ومنازلها » أي : منازل الشمس والقمر ، وهي ثمانية وعشرون منزلاً ، وهي :  
الشرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والمقمة ، والمنمة ، والذراع ، والنثرة ، الطرف ،  
والجبهة ، والزبرة بضم الزاي ، ويقال لها : الخرتان ، والصرفة ، والمواء ،  
مشدداً ممدوداً ومقصوراً ، والسماك ، والمقر ، والزباني بضم الزاي مقصوراً ،  
والاكليل ، والقلب ، والشولة ، والنمام ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد  
بُلُع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، والفرغ المقدم ؛ والفرغ المؤخر ، بالنين  
المعجمة فيها ، وبطن الحوت ، ويقال : الرشاء . فذه ينزل القمر كل ليلة منزلاً  
منها ، والشمس تنزل في كل منزل منها ثلاثة عشر يوماً ، فيكون عودها إلى  
المنزل الذي نزلت به عند تمام حول كامل من أحوال السنة الشمسية ، فـهذه  
المنازل يكون منها فيما بين غروب الشمس وطلوعها أربعة عشر منزلاً ، ومن طلوعها  
إلى غروبها مثل ذلك ، ووقت الفجر منها منزلان ، ووقت المغرب منزل ، وهو  
نصف سدس سواد الليل . وسواد الليل : اثنا عشر منزلاً ، هكذا ذكره  
المصنف في « المغني » .

« والرياح الجنوب » الجنوب بفتح الجيم وضماً ، يقال : جنبت الريح وأجنبت :  
إذا هبت جنوباً بضم الجيم ، والاسم : الجنوب بفتح الجيم .

« والشمال مقابلتها » الشمال فيه سبع لغات مشهورة ، وقد نظمها شيخنا  
أبو عبد الله محمد بن مالك في هذا البيت وهو :

رياح الشمال شمولى شمال وكذا      شمل شمائل أيضاً شامل شمل

وزاد صاحب « الواعي » شمالاً ككتاب ؛ وشميلاً كعلم ؛ فصارت تسماً ؛

يقال : شملت الريح وأشمت : إذا هبت شمالاً . والدَّبُور ؛ بفتح الدال وضم الباء مخففة ؛ والصبأ : مقصور كعصا ؛ يقال : صبت الريح وأصبَّت : هبت صباً ؛ ويجوز كتابة الصبأ بالألف والياء ؛ كقولهم : صيوان وصبَّيان .

« شطر وجه المصلي الايمن ، انشطر : الناحية . والأيمن : منصوب ، نعماً لشر وجه .

« ويتبع الجاهل ، والمراد بالجاهل : الجاهل بأدلة القبلة ؛ وإن كان مجتهداً في غيرها .

« من يقلده » التقليد لغة : وضع الشيء في العنق مع الاحاطة به ؛ ويسمى ذلك : قلادة ؛ وهو في عرف الفقهاء : قبول قول غيره من غير حجة ؛ أخذاً من هذا المعنى ؛ فلا يسمى الآخذ بالكتاب والسنة والاجماع : مقلداً .

## باب النية

النية ، مشددة ، وحكي فيها التخفيف . يقال : نويت نية ونواة ، وأنويت كنويت ؛ حكاهما الزجاج في فمات وأفعلت<sup>(١)</sup> وانتويت كذلك ؛ حكاهما الجوهري ، وهي في اللغة : القصد ؛ وهو عزم القلب على الشيء . وفي الشرع : العزم على فعل الشيء تقرباً الى الله تعالى .

« ينوي الصلاة بعينها » يعني : ظهراً أو عصرأ أو نحو ذلك .

---

(١) في الاصل : فعل وأفعل ، وهو خطأ . والنص الذي نقله المصنف عن الزجاج هو في كتاب « فمات وأفعلت » ص : ١٦٥ الموجود ضمن مجموعة تسمى بالطرف الادبية .

## باب صفة الصلاة

« ثم يقول الله اكبر ، « يقول ، بالرفع على الاستثناف ؛ لأنه لو نصب لكان معطوفاً على المسنون ؛ والتكبير : ركن . ويجوز النصب على أن الجميع على هذه الصفة مسنون ؛ كما قال : السنة في النييم : أن ينوي ويسمي ويضرب ؛ أي : التيمم على هذه الصفة مسنون .

« الله اكبر ، قال ابن سيدة : حمله سيويه على الحذف ، أي : أكبر من كل شيء ، وقيل : أكبر من أن ينسب إليه ما لا يليق بوحديته ، وقال الأزهرى : قيل أكبر كبير ، كقولك : هو أعز عزيز . ومنه قول الفرزدق :

«ن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول» (١)

أراد : دعائمه أعز عزيز ، وأطول طويل . آخر كلامه . و « أكبر ، أفضل تفضيل ، وهو لا يستعمل مجرداً من الألف واللام الا مضافاً ، أو موصولاً بـ « من » لفظاً أو تقديرأ ، فلا يجزئ أن يقال : الله الأكبر ، لأن الألف واللام لا تجامع الاضافة ولا « من » .

« منكبيه » واحدها منكب . قال الجوهري : المنكب : مجمع عظم المضد والكف .

« الى فروع اذنيه » فروع جمع فرع ، وهو أعلى الأذن . قال الجوهري : فرع كل شيء : أعلاه ، وجمعه فروع .

« ثم يقول : سبحانك الله وبحمدك . سبحانك : اسم مصدر من قولك : سبحت الله تسبيحاً ، أي : زهته من النقائص ، وما لا يليق بجلاله ، وهو منصوب

بفعل مقدر لا يجوز إظهاره ، ولا يستعمل إلا مضافاً ، وقد جاء غير مضاف في الضرورة . فأما الواو في « وبحمدك » فقال المازني : المعنى : سبحتك اللهم بجميع آلائك ، وبحمدك سبحتك ، أي : وبعممتك اتى هي نعمة توجب عليّ حمداً سبحتك ، لا بحولي وقوتي . وسئل ابو العباس ثعلب عن قوله « وبحمدك » فقال : أراد : سبحتك بحمدك ، قال ابو عمر : كأنه يذهب إلى أن الواو صلة . « وتبارك اسمك » « تبارك » : فعل لا يتصرف ، فلا يستعمل منه غير الماضي ، ومعناه : دام ودام خيره . وقال العزيزي في « غريب القرآن » : تبارك : تفاعل من البركة ، وهي الزيادة والهاء والكثرة والاتساع ، أي : البركة تكتسب وتنال بذكرك . ويقال : تبارك : تقديس . والقدس : الطهارة . ويقال : تبارك : تعظيم . آخر كلامه .

« وتعالى جدهك » جدك ، بفتح الجيم ، قال ابن الأنباري في كتاب « الزاهر » له ، أي : علا جلالك ، وارتفعت عظمتك ، وأنشد :

ترفع جدك إني امرؤ سقتني الأعادي إليك السجّالا (١)

وقال الخطابي : قال الله تعالى : ( وأنه تعالى جد ربنا ) [ الجن ٣ ] معناه : الجلال والعظمة ، وسيذكر في دعاء القنوت إن شاء الله تعالى . « ولا إله غيرك » قال ابن الأنباري في « الزاهر » أيضاً : في إعرابه أربعة أوجه : لا إله غيرك برفعها ، وبناء الأول على الفتح مع نصب الثاني ورفعها ، والرابع : رفع « إله » ونصب « غيرك » لوقوعه موقع أداة الاستثناء . « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » أعوذ بالله ، أي : الجأ إليه وأعتصم به ، قال

(١) البيت للحطيئة ديوانه : ٢٢٢ ، وهو من أبيات يستنطق بها أمير المؤمنين عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه بعد أن حبسه . وفي الديوان : « أعوذ بجدك » .

ابو عثمان في « الأفعال » عاذ بالله عودا وعباذا وأعاذ : لجأ اليه . « والشيطان »  
قال الواحدي : هو كل متمرّد عاتٍ من الجن والانس ، قال الله تعالى ( شياطين  
الانس والجن ) [ الأنعام : ١١٢ ] قال الايث : الشيطان من : شطن ، أي : بدمه ،  
لبدمه من الخير ، وقيل : مشتق من : شاط يشيط : إذا هلك واحترق . « والرجيم »  
قال أبو البقاء في إعرابه : هو فمیل بمعنى مفعول ، أي : مرجوم بالطرد واللعن .  
وقيل : هو فمیل بمعنى فاعل ، أي : يرحم غيره بالاغواء .

« بسم الله الرحمن الرحيم » الباء : متعلق بمحذوف ، تقديره : أبدأ بسم الله ، أو  
أبرّك . وأسقطت الألف من الاسم طلباً للخفة ، لكثرة الاستعمال ، وقيل : لا  
أسقطوا الألف ، ردوا طولها على الباء ، ليكون دالاً على سقوط الألف . وذكر أبو البقاء  
في الاسم خمس لغات ، إسم ، وأسم ، بكسر الهمزة وضمها . وسم ، وبكسر السين وضمها ،  
وسمى كهدى . وفي معناه ثلاثة أوجه ، أحدها : أنه بمعنى التسمية . والثاني :  
أن في الكلام حذف مضاف تقديره : باسم مسمى الله ، والثالث : أن « اسم » زيادة ،  
ومن ذلك قول الشاعر :

إلى الحولِ نَمَّ اسمُ السلامِ عليكِ      ومن يَبِكِ حَوْلًا كَامِلًا فقد اعتذر (١)

(١) البيت للبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه ، وهو في ديوانه : ٢١٤ ، و«مشكل  
القرآن» : ١٩٨ «ومجاز القرآن» ١٦/١ ، «ومعاني القرآن» للفراء ٤٤٨/١ ، «والخزانة»  
٢ - ٢١٧ ، والشعر يقوله لابنته إذ قال :

تقني ابنتاي أن يمش أبوهما  
ثم أمرهما بأمره فقال .  
فقوما فقولا بالذي قد علمتما  
وقولا هو المرء الذي لا خليله  
وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر  
ولا تخمشا وجهاً ولا تخدا شعر  
أضاع ولا خان الصديق ولا غدر

وقوله : إلى الحول ، أي : افعلا ذلك إلى أن يحول الحول ، وقوله : اعتذر هنا  
بمعنى : أعذر ، أي : بلغ أقصى الغاية في العذر .



أي : السلام عليكما .

و « الرحمن الرحيم » . قال ابو البقاء : يجوز نصبها على إضمار « أعني » ورفعها على تقدير : هو . واختلفوا فيها . فقيل : هما بمعنى واحد ، كندمانٍ ونديمٍ ، ذكر أحدهما بعد الآخر تطاميعاً لقلوب الراغبين ، وقيل : هما بمعنىين ، فالرحمن بمعنى الرازق للخلق في الدنيا على العموم ، والرحيم بمعنى العافي عنهم في الآخرة ، وهو خاص بالؤمنين ، ولذلك قيل : يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة . ولذلك يدعى غير الله تعالى رحيماً ، ولا يُدعى رحماناً . فالرحمن عام المعنى خاص اللفظ . والرحيم : عام اللفظ خاص المعنى (١) .

« ولا يجهر بشيء من ذلك » يجهر بفتح الياء ويجوز ضمها ، يقال : جهر بالقراءة وأجهر بها : إذا أعلنها .

« وليست من الفاتحة » الفاتحة لها ثلاثة أسماء مشهورة . فاتحة الكتاب ، وأم القرآن ، والسبع المثاني . سميت فاتحة الكتاب ، لافتتاح الكتاب بها ، وأم القرآن ، لأن منها بديء بالقرآن ، ويقال لككة : أم القرى ، لأن الأرض دُحيت من تحتها ، وقيل : لأنها مقدمة وإمام لما يتلوها من السور ، ويبدأ بكتابتها في المصاحف ، ويقرأ بها في الصلاة . والسبع المثاني ، لأنها تنشئ في الصلاة ، فيقرأ بها في كل

(١) قال ابن القيم في « مدارج السالكين » ١ - ٣٣ :

وصفات الاحسان والجلود والبر ، والحضان، والمنة ، والرأفة والالطف : أخص باسم « الرحمن » وكرر إيذاناً بثبوت الوصف ، وحصول أثره ، وتعلقه بمتعلقاته ، فالرحمن : الذي الرحمة وصفه ، والرحيم : الراحم لعباده ، ولهذا يقول تعالى ( وكان بالؤمنين رحيماً ) ( إنه بهم رؤوف رحيم ) ولم يجيء رحمان بعباده ، ولا رحمان بالؤمنين ، مع ما في اسم « الرحمن » الذي هو على وزن فعلان من سمة هذا الوصف ، وثبوت جميع معناه الموصوف به . الا ترى أنهم يقولون : غضبان للمتلئ غضباً ، وندمان وحيران وسكران ولهقان : لمن ملئ بذلك ، فبناء فعلان للسمة والشمول .

ركمة . وقال مجاهد : لأن الله تعالى ثناها لهذه الأمة فذخرها لهم . وهي مكية عند  
الأكثرين ، وقال مجاهد : مدنية ، وقيل : نزلت مرتين ، مرة بمكة ، ومرة بالمدينة ،  
والصحيح الأول ، لأن الله تعالى آتىنا على رسوله ﷺ بقوله ( ولقد آتيناك  
سبعاً من الثاني ) الحجر : ٨٧ . وسورة ( الحجر ) مكية ، فلم يكن ليمتن عليه بها  
قبل زولها .

« لزمه استئنافها ، أي : ابتداءها .

« قال آمين ، آمين : فيها لفتان مشهورتان ، قصر الألف ومدّها ، وحكي  
عن حمزة والكسائي : المد والامالة . وحكي القاضي عياض وغيره لغة رابعة :  
تشديد الميم مع المد ، قال أصحابنا : ولا يجوز تشديد الميم مع المد ، لأنه يُخجل  
بمعناه فيجمله : بمعنى قاصدين ، كما قال الله تعالى ( ولا آمين البيت الحرام ) المائدة : ٢  
وقال أبو العباس ثعلب : ولا تشدد الميم فانه خطأ . وأما معناه ، فقول ابن عباس :  
كذلك يكون . وروي عن الليث ومجاهد أنه اسم من أسماء الله تعالى ، وقال  
الزجاج : معناه : اللهم استجب .

« أن يترجم عنه ، قال الجوهري : وقد ترجم كلامه : إذا فسر  
بلسانٍ آخر .

« من طوال المفصل ، طوال بكسر الطاء لا غير : جمع طويل ، وطوال  
بضم الطاء : الرجل الطويل ، وطوال بفتحها : المدة ، ذكره أبو عبد الله بن مالك  
في « مثلته » ، وذكره غيره . و « المفصل » للعلماء في أوّله أربعة أقوال أحدها :  
أنه من أول ( ق ) . والثاني : أنه من أول ( الحجرات ) والثالث : من أول  
( الفتح ) ، والرابع : من أول ( القتال ) ، والصحيح الأول ، لما روي أبو  
داود في « سننه » عن أوس بن حذيفة قال : سألت أصحاب رسول الله ﷺ :

كيف يُجزّيون القرآن ؟ قالوا : ثلاث ، وخمس ، وسبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل وحده . ورواه الامام أحمد والطبراني ، وفي آخره « وحزب المفصل من ( ق ) حتى تختم ، (١) وفي تسميته بالمفصل ، أربعة أقوال . أحدها : لفصل بعضه عن بعض . والثاني : لكثرة الفصل بينها بيسم الله الرحمن الرحيم ، والثالث : لاحكامه . والرابع : لقلّة المنسوخ فيه .

« وفي المغرب من قصاره » قصاره بكسر القاف جمع قصيرة ، ككريمة وكرام .

« وفي الباقي من أوساطه ، أوساط : جمع وسط ، بتحريك السين بين القصار والطوال . قال الجوهري : شيء وسط : بين الجيد والردئ ، وقال الواحدي : الوسط : اسم لما بين طرفي الشيء .

« ويوكع مكبرا » قال ابن الانباري : الركوع في اللغة : الانحناء ، يقال : ركع الشيخ : إذا انحنى من الكبر . قال لبيد :

أليس ورائي إن تراخت منيَّي  
لزومُ العصائِحنيّ عليها الأصابعُ  
أخبرٌ أخبارُ القرونِ التي مضت  
أدبٌ كأنّي كلّما قمتُ راعٍ (٢)

« حيال ظهوره » ، أي : بازائه وقبائله .

« ويجافي مرفقيه عن جنبيه » أي : يباعدهما ، وهو من الجفاء ، وهو البعد عن الشيء ، يقال : جفاه : إذا بعد عنه ، وأجفاه : إذا أبعده ، وكذلك المجافاة في السجود : مباحة المضدين عن الجنبين ، والبطن عن الفخذين .

(١) « سنن أبي داود » ٧٤/٢ ، و « سنن ابن ماجه » ١-٤٢٦ و « مسند أحمد » ٤-٢٤٣

وفي سنده مجهول .

(٢) ديوانه : ١٧٠ ، و « الاغاني » : ١٥-٣٧٤ ، و « الشعر والشعراء » ١-٢٣٦ ،

و « الاغاني والمعمرين » : ٧٧ ، و « مجموعة الماني » : ١٢٣ .

« وهو أدنى الكمال ، قال الجوهري : الكمال : التمام . قال الامام أحمد في رسالته : جاء عن الحسن البصري أنه قال : التسبيح التمام سبع ، والوسط خمس ، وأدناه ثلاث . وقال القاضي : الكامل إن كان منفرداً : ما لا يخرج به إلى السهو ، وإن كان إماماً : ما لا يشق على المأمومين ، ويحتمل أن يكون الكامل عشر تسبيحات ، وقال أبو عبد الله السامري : ولا حد لأكثر الكامل ما لم يخف السهو بالاطالة ، أو يشق على المأمومين .

« سمع الله لمن حمده ، لفظه خبر ، ومعناه : الدعاء بالاستجابة . قال الخطابي : معنى سمع : استجاب ، قال : قد يحتمل أن يكون دعاء من الامام للمأمومين ، لأنهم يقولون : ربنا لك الحمد . وعلى مذهب أكثر العلماء في جمع الامام والمأموم بين كلمتين ، فتشيع الدعوة من كلا الطائفتين لنفسه ولأصحابه . آخر كلامه .

« ربنا ولك الحمد ، صحت الرواية بإثبات الواو ودونها ، فكلاهما مجزئ ، إلا أن الأفضل بالواو . وقال القاضي عياض : بإثبات الواو . ويجمع معنيين ، الدعاء والاعتراف ، أي : ربنا استجب لنا ، ولك الحمد على هدايتك إيانا . ويوافق قول من قال : سمع الله لمن حمده ، بمعنى الدعاء . وعلى حذف الواو يكون بالحمد مجرداً ، ويوافق قول من قال : سمع الله لمن حمده ، خبر .

« ملء السماء وملء الأرض ، قال الخطابي : هذا كلام تمثيل وتقريب ، والكلام لا يقدر بالمكاييل ، ولا تحشى به الظروف ، ولا تسعه الأوعية ، وإنما المراد : تكثير العدد ، حتى لو قدر أن تكون تلك الكلمات أجساماً تملأ الأماكن ، لبلغت من كثرتها ما يملأ السموات والأرضين . قال : وقد يحتمل أيضاً أن يكون المراد به : أجرها وثوابها ، ويحتمل أن يراد به التنظيم لها ، والتفخيم لشأنها ، كما يقول القائل : تكلم فلان اليوم بكلمة كأنها جبل ، وحلف يمين كالسموات والأرضين ، كما يقال : هذه الكلمة تملأ طباق الأرض ، أي : إنها تسير

وتنتشر في الارض ، كما قالوا : كلمة تملأ الفم وتملأ السمع ونحوها من الكلام .  
والملء ، بكسر الميم الاسم ، وفتحها : المصدر من قولك : ملأت الاناء مملؤه ملاءً . آخر كلام  
الخطابي . والمشهور في الرواية : ملء بالنصب ، ووجهه : أنه صفة لمصدر محذوف ،  
كانه قال : لك الحمد حمداً ملء السماء ، ويجوز الرفع بحيث قال بعض المتأخرين :  
لا يجوز غيره ، ووجهه : أنه صفة للحمد ، أي : لك الحمد المملوء ، لأن «ملء»  
وإن كان جامداً ، فهو بمعنى المشتق ، ويجوز أن يكون عطف بيان .  
« ويجوز ساجداً » قال ابن الأنباري : السجود يرد بجمانٍ ، منها الانحناء  
والميل ، من قولهم : سجدت الدابة وأسجدت : إذا خففت رأسها لتركب ، ومنها  
الخشوع والتواضع ، ومنها التحية . قال الجوهري : سجد : خضع ، ومنه  
سجود الصلاة .

« يفوش رجله » بفتح الياء ، والمشهور فيه ضم الراء ، وذكر الفاضل عياض  
في «المشارك» كسر الراء ، ولم يحك الغم (١) .  
« معتمداً على صدور قدميه » قال الجوهري : صدر كل شيء : أوله ،  
والقدمان ليس لهما سوى صدرين ، لكنه جيء به بلفظ الجمع ، لأن كل مؤنثي  
معنى مضاف إلى متضمنه ، يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ، ولفظ الافراد  
على لفظ التثنية ، مثال الاول قوله تعالى ( فقد صفت قلوبكما ) [ التحريم : ٤ ]  
ومثال الثاني قول الشاعر :

حمامة بطن الواديين ترنمي سقك من الغر النوادي مطيرهما (٢)

(١) وجد بهامش احدى النسخ ما نصه : وضبطه بكسرها أيضاً صاحب «مطالع الانوار»

لكن قال أبو حفص بن مكبي في «لحن العوام» إنهم يكسرون الياء ، والصواب ضمها .

(٢) يروي «الغذاب» والبيت لتوبة بن الحمير في «منتهى الطلب» : ٣٤ ، و«زهر

ومثال الثالث قول الآخر :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ : ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْشِيِّينَ (١)  
المهمة : المغازة البعيدة . والقذف : البعيد . والمرت : الذي لا نبات فيه .  
« فيعتمد » بضم الدال على الاستئناف .  
« جلسة الاستراحة » بفتح الجيم ، لأنها مرة من الجلوس ، ويجوز كسر  
الجيم بتقدير إرادة الهيئة ، لأن فيها قدراً زائداً على الجلسة ، وذلك هو الهيئة .  
« على قدميه وألبتية » القدم : مؤنثة وهي معروفة ، وقال الجوهري :  
الآلية بالفتح : آلية الشاة ، ولا تقل : إلية ولا ليئة ، فإذا ثبت قلت : أليان ،  
فلا تلحقه التاء ، وقال : [ الراجز ] ترتج ألياه ارتجاج الوطب (٢) .  
وقال القاضي عياض في « المشارق » في حديث الملاعنة (٣) « سابغ الأليتز »  
بفتح الهمزة ، وسكون اللام ، وهما اللحمتان المؤخرتان اللتان تكتنفان مخرج  
الحيوان ، وهما ابن آدم المقعدتان ، وجمعها أليات بفتح اللام .  
« إلا في تكبيرة الاحوام والاستفتاح » تكبيرة الاحرام : هي التكبيرة التي  
يدخل بها في الصلاة ، سميت بذلك ، لأنه يحرم عليه بها ما كان حلالاً من  
مفسدات الصلاة ، كالأكل والكلام ونحو ذلك . قل الجوهري : وأحرم الرجل :  
إذا دخل في حرمة لا تهتك . والاستفتاح : مصدر استفتح ، والمراد به ها هنا :  
الذكر قبل الاستعاذة من « سبحانك اللهم وبحمدك » ونحوه .  
« على فخذ اليمنى » الفخذ : مؤنثة ، وهي بفتح الفاء وكسر الخاء ،  
ويجوز فيها كسر الفاء كالابل ، ويجوز اسكان الخاء مع فتح الفاء وكسرها . قال

(١) البيت في «اللسان» منسوب إلى خطام الجاشعي .

(٢) قبله : كأنما عطية بن كعب - ظعينة في رآب . والوطب : سقاء اللبن .

(٣) حديث الملاعنة رواه البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه .

ابن سيده وغيره من أهل اللغة : وهذه اللغات الاربع جارية في كل اسم أو فعل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور ، كشهد . وحروف الحلق ستة ، العين والحاء ، والماء والحاء ، والنين والهمزة . ولا تجوز اللغات الاربع فيما لامه حرف حلق ، كبلغ وسمع ونحوهما .

« يقبض منها الخنصر والبنصر ويحاق الابهام مع الوسطى ، الخنصر ، بكسر الخاء والصاد : الاصبع الصغرى ، وجمعها خناصر . والبنصر ، بكسر الباء والصاد : الاصبع التي تلي الخنصر ، وجمعها : بناصر . والابهام بوزن الاسلام . قال الجوهري : والابهام : الاصبع العظمى ، وهي مؤنثة ، وجمعها : أباهيم . ويحلق الابهام مع الوسطى . قال القاضي عياض : فجمع بين طرفيهما فحكى بها الحلقة . » ويشير بالسبابة ، قال القاضي : السبابة : الاصبع التي تلي الابهام ، وهي المسيجة أيضاً . قيل : سُمِّيت السبابة ، لانهم كانوا يشيرون بها الى السب والمخاصمة . « التحيات لله ، التحيات جمع تحية . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما : التحية : المظمة ، وقال أبو عمرو : التحية : الملك ، وقال ابن الانباري : التحيات : السلام ، وقال بعض أهل اللغة : البقاء . وحكى الاربعة المصنف رحمه الله في « المغني » وقيل : السلامة من الآفات . قال أبو السعادات : وانما جمع التحية ، لأن ملوك الارض يُحيون بتحيات مختلفة ، فيقال لبعضهم : آيت اللعن ، وبعضهم : أنهم صباحاً ، وبعضهم : اسلم كثيراً ، وبعضهم : عش الف سنة . فقيل للمسلمين : قولوا : التحيات لله ، أي : الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء ، هي لله عز وجل .

« والصلوات ، هي الصلوات الخمس عن ابن عباس . وقال عياض في « المشارق » : والصلوات لله : قيل : الرحمة له ، ومنه ، أي : هو المتفضل بها ، وقيل : الصلوات

المعلومة في الشرع ، أي : هو المعبود بها . وقال الازهري : هي العبادات كلها ،  
وقيل : هي الأدعية .

« وانطقيات » هي الأعمال الصالحة عن ابن عباس رضي الله عنها ، وقال  
ابن الانباري : الطيات من الكلام ، حكاهما في « المغني » .

« السلام عليك » قال الازهري فيه قولان ، أحدهما : اسم السلام ، ومعناه :  
اسم الله عليك ، ومنه قول لبيد :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فقد اعتذر

والثاني : أن معناه : سلم الله عليك تسليماً وسلاماً ، ومن سلم الله عليه ،  
سلم من الآفات كلها .

« أيها النبي » قال القاضي عياض : النبي مهموز ، ولا يهمز ، من جعله من  
« النبا » همزه ، لأنه ينبيء الناس ، أو لأنه يُنْبَأُ هو بالوحي ، ومن لم يهَمْزْ  
إمسا سهله ، وإما أخذه من النبوة : وهي الارتفاع ، لرفعة منازلهم على الخلق . وقيل : هو  
مأخوذ من النبيء الذي هو الطريق (١) ، لانهم هم الطرق إلى الله تعالى .

« وبركاته » جمع بركة ، قال الجوهري : البركة : البناء والزيادة ، وكذلك  
نقل القاضي عياض وغيره .

« وعلى عباد الله الصالحين » عباد : جمع عبد ، وله أحد عشر وجهاً جمعها شيخنا  
أبو عبد الله بن مالك رحمه الله في هذين البيتين :

عبادٌ عبيدٌ جمع عبيدٍ وأعبُدُ أعبُدُ معبوداء مَعْبُودَةٌ عبيد

كذلك عبيدانٌ وعبيدانٌ أثبتا كذلك العبدى وامدد ان شئت أن تمد

وقال أبو علي الدقاق : ليس شيء أشرف ، ولا اسم أتم للمؤمن من الوصف

(١) في « اللسان » النبيء : العلم من اعلام الارض التي يهتدى بها .



بها . و « الصالحين » جمع صالح قال صاحب « المشارق » وغيره : الصالح : وهو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى ، وحقوق العباد .

« أشهد أن لا إله إلا الله » قال الجوهري : الشهادة خبر قاطع ، والمشاهدة : المعاينة ، فقول الموحّد « أشهد أن لا إله إلا الله » بمعنى : أخبر بأنّي قاطع بالوحدانية ، فالقطع من فعل القلب ، واللسان مخبر عن ذلك . و « الله » مرفوع على البدل من موضع « لا إله » لان موضع « لا » مع اسمها رفع بالابتداء ولا يجوز نصبه حملاً على إبداله من اسم « لا » المنصوب ، لان « لا » لا تعمل النصب إلا في نكرة منفية و « الله » معرف مثبت . وهذه الكلمة وإن كان ابتداءً نفيًا ، فالمراد بها غاية الإثبات ، ونهاية التحقيق ، فان قول القائل : لا أخ لي سواك ، ولا معين لي غيرك أكد من قوله : أنت أخي ، وأنت معيني . ومن خواصها أن حروفها كلها مهملة ليس فيها حرف معجم تنبيهاً على التجرد من كل معبود سوى الله تعالى ، ومن خواصها أن جميع حروفها جوفية ، ليس فيها شيء من الشفوية ، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : « أفضل الذكر لا إله إلا الله » (١) .

« هذا التشهد الأول » سمي التشهد تشهداً ، لان فيه شهادة أن لا إله إلا الله وهو تفعل من الشهادة .

« وعلى آل إبراهيم » إبراهيم : فيه ست لغات : إبراهيم ، وإبراهيم ، وإبرهوم وإبرهم ، وإبرههم وإبرههم . وقد نظمها أبو عبد الله ابن مالك فقال :

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات ، وابن ماجه ١٢٤٩/٢ ، وابن حبان والحاكم عن جابر رضي الله عنه ، قال الترمذي : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبي .

تثليثهم هاء إبراهيم صح بمد أو بقصر ووجها الضم قد عرفا  
وجمه : أباره وبراهم وبراهمه . قال الماوردي : معناه بالسريانية : أب رحيم .  
قال الجوهري : وتصغيره : أبيره ، لأن الالف أصل غير زائدة ، وكذلك إسماعيل  
وإسرافيل . وهذا قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة ، إذ كان الاسم أعجمياً  
لا يُعلم اشتقاقه ، فيصغره على بُريهم ، وسُمعيل ، وسُرَيْفيل ، وهذا قول سيويوه ،  
وهو حسن ، والاول قياس . ومنهم من يقول : بُريه ، بطرح الهمزة والميم .  
« ثم يقول : اللهم صل » قد تقدم معنى الصلاة والآل في الخطبة فلا يعاد ،  
و « اللهم » : أصله : يا الله ، حذف حرف النداء ، وعوض عنه بالميم .  
« إنك حميد مجيد » قال الخطابي : الحميد : هو الحمود الذي استحق الحمد  
بفعاله ، وهو فيل بمعنى : مفعول وهو الذي يُحمد في السراء والضراء ، والشدة  
والرخاء ، لانه حكيم لا يجري في أفعاله غلط ، ولا يمترضه الخطأ ، فهو محمود  
على كل حال ، وقال الخطابي أيضاً : الحميد هو الواسع الكرم ، وأصل « الحمد »  
في كلامهم : السعة ، يقال : رجل ماجد اذا كان سخياً ، واسع المطاء . وقيل في  
تفسير قوله تعالى : ( والقرآن الحميد ) [ ق : ٢ ] معناه : الكريم . وقيل : الشريف .  
وقال القاضي عياض : الحميد : العظيم ، وقيل : المقتدر على الانعام والفضل .  
« من عذاب جهنم » « جهنم » لا تنصرف للمعرفة والتأنيث ، قاله الجوهري ،  
وقال : هي من أسماء النار التي يمدب الله بها عباده ، ويقال : هو فارسي معرب .  
وقال ابن الجواليقي : وقيل : [ إنه ] عربي .  
« ومن فتنة الهيا والممات » أصل الفتنة : الاختبار ، ثم استعملت فيما أخرجه  
الاختبار إلى المكروه ، ثم استعملت في المكروه ، فجاءت بمعنى الكفر في قوله  
تعالى : ( والفتنة أكبر من القتل ) [ البقرة ٢١٧ ] وبمعنى الاثم ، كقوله تعالى :  
( ألا في الفتنة سقطوا ) [ التوبة ٤٩ ] وبمعنى الاحراق ، كقوله تعالى : [ إن

الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ) ومنه : « أعوذ بك من فتنة النار » . ومعنى الازالة والصرف ، كقوله تعالى : ( وإن كادوا ليفتنونك ) [ الاسراء : ٧٣ ] والحيا والمات : مفعل ، من الحياة والموت ، تقع على المصدر والزمان والمكان . وفتنة الحيا كثيرة ، وفتنة المات : فتنة القبر ، وقيل : عند الاحتضار ، والجمع بين فتنة الحيا والمات ، وفتنة الدجال ، وعذاب القبر ، من باب ذكر الخاص مع العام ، ونظائره كثيرة .

« ومن فتنة المسيح الدجال ، المسيح اثنان : نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام ، والدجال ، ولم يختلف في ضبط المسيح عيسى على ما هو في القرآن ، وإنما اختلف في معناه ، فقيل : سمي مسيحاً ، لمسحه الارض ، فمفعل بمعنى فاعل . وقيل : لانه كان إذا مسح ذا عاهة برىء من دائه ، وقيل : لانه كان ممسوح القدم لا أخص له ، وقيل : لان الله تعالى مسحه ، أي : خلقه خلقاً حسناً ، والمسحة : الجمال والحسن ، وقيل لان زكريا مسحه عند ولادته ، وقيل : لانه خرج ممسوحاً بالدهن ، وقيل : بل المسيح بمعنى : الصديق . وأما الدجال فهو مثل المسيح عيسى في اللفظ عن عامة أهل المعرفة والرواية ، وعن أبي مروان سراج وغيره كسر الميم مع تشديد السين ، وأنكره الهروي ، وجعله تصحيفاً . وقال بعضهم : كسر الميم للتفرقة بينه وبين عيسى عليه السلام . وقال الحربي : بعضهم يكسرها في الدجال ويفتحها ، وكل سواء ، وقال أبو الهيثم : والمسيح بالحاء المهملة : ضد المسيح بالحاء المعجمة ، مسحه الله اذ خلقه خلقاً حسناً ، ومسح الدجال اذ خلقه ملعوناً . وقال أبو عبيد : المسيح : المسوح العين ، وبه سمي الدجال . وقال غيره : لمسحه الارض فهو بمعنى فاعل ، وقيل : المسيح : الاعور ، وبه سمي الدجال ، وقيل : أصله مشيح (١) فيها فعرّب . وعلى هذا

(١) قال في « اللسان » نقلاً عن الازهري : أعرب اسم المسيح في القرآن على

مسح ، وهو في التوراة : مشيحا ، فعرّب وغير ، كما قيل : موسى ، وأصله موسى .

اللفظ ينطق به العبرانيون . والدجال سمي دجالا من الدجل ، وهو طلي البعير بالقطران ، فسمي بذلك لتمويهه بباطله ، وقيل : من التنظية ، ويقال : الدجال في اللغة : الكذاب ، وقيل : سمي بذلك لضربه نواحي الارض وقطعه لها . ودَجَلَّ وَدَجَلَّ : اذا فعل ذلك ، كله عن القاضي عياض رحمه الله تعالى .  
« وإن دعا بما ورد في الأخبار فلا بأس ، الأخبار : جمع خبر ، قال المصنف رحمه الله في « المغني » وقول الخرقى : بما ذكر في الاخبار ، يعني : أخبار النبي ﷺ وأصحابه والسلف .

« السلام عليكم ورحمة الله » تقدم ذكر السلام . فان قال : سلام عليكم ، منكرًا ، أجزاء في أحد الوجهين ، فان نكسه فقال : عليكم السلام ، لم يجزه ، وقال القاضي : فيه وجه أنه يجزئه .

« وعن يساره » اليسار ، بفتح الياء ، ويجوز كسرهما ؛ والأول أفصح . قال العزيزي في آخر « غريب القرآن » له : قيل : ليس في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة الا يسار . ويسار لليد ، ويقال : يعار ، من قولهم : يعر الجدي : اذا صاح .

« أو رباعية » اي : أربع ركعات ، وهي الظهر والعصر والعشاء ، بتشديد الياء ، نسبة الى رُبَاع المدول عن أربعة ، كثلث ، تقول في المذكرة : رباعي ، وفي المؤنث : رباعية .

« متوركا » هو متفعل من الوَرَك ، قال الجوهري : والتورك على اليمنى : وضع الوَرَك في الصلاة على الرجل اليمنى ، والوَرَك : ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة ، وقد تخفف ، مثل فَخَذٍ وفَخَذٍ ، وزاد القاضي عياض لغة ثالثة ، وهي كسر الواو مع سكون الراء على وزن وِزْر .

« وتجلس متربعة ، التربع : هو الجلوس المروف ، وهو اسم فاعل مؤنث من تربع . وتربع مطاوع : ربع ، لأن صاحب هذه الجلسة قد ربع نفسه ، كما يربع الشيء اذا جعل أرباعاً ، والاربع هنا : الساقان والفخذان ، ربعها بمعنى : أدخل بعضها تحت بعض .

« أو تسدل وجليها ، بفتح التاء مع ضم الدال وكسرهما ، وبضم التاء مع كسر الدال ، ثلاث لغات في المضارع ، وفي الماضي لعتان : سدل ، وأسدل ، والاول أكثر وأشهر ، كل ذلك عن ابن سيده في « المحكم » ومعناه : تسدلها .

« واقتراش الذراعين ، الاقماء : مصدر أقمى يُقْمِي اَقْمَاءً ، قال الجوهري : أقمى الكلب : اذا جلس على استه مفترشاً رجله وناصباً يديه ، وقد جاء النهي عن الاقماء في الصلاة ، وهو ان يضع أليته على عقبه بين السجدين ، وهذا تفسير الفقهاء . فأما أهل اللغة ، فالاقماء عندهم : أن يلصق الرجل أليته بالأرض ، وينصب ساقه ، ويتساند الى ظهره ، هذا آخر كلامه . وقال القاضي عياض في « المشارق » وهو أن يلصق أليته بالأرض ، وينصب ساقه ، ويضع يديه في الارض ، كما يقمى الكلب ، قاله أبو عبيد . وتفسير الفقهاء : أن يضع أليته على صدور عقبه ، والقول الأول أولى . وقال المصنف رحمه الله في « المعنى » : هو ان يفرش قدميه ويجلس على عقبه ، بهذا وصفه الامام احمد . قال ابو عبيد : هذا قول أهل الحديث . والاقماء عند العرب : جلوس الرجل على أليته ناصباً فخذه ، مثل اقماء الكلب والسبع ، ولا أعلم أحداً قال بالامتجباب (١) على هذه الصفة .

---

(١) في « صحيح مسلم » ٣٨٠-١ عن طاووس قلنا لابن عباس في الاقماء على القدمين ؟ فقال : هي السنة ، فقلنا له : إنا نراه جفاء بالرجل ، فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعله أحياناً ، وثبت فعله عن بعض الصحابة والتابعين ويحمل النهي على إقماء كإقماء الكلب .

« وهو حاقن » يقال : حقن فلان بوله ، فهو حاقن ، إذا حبسه . ويقال : أحقنه ، فهو محقنٌ وأنكره الكسائي . والحاقب : الذي احتبس غائطه . وفي معناها في الكراهة من به ريحٌ محتبسةٌ .

« بحضرة طعام » قال الجوهري : بحضرة فلان ، أي : بمشهد منه . وحكى

يعقوب في « الاصلاح » : فيه ثلاث لغات : فتح الحاء ، وضمها ، وكسرها .

« تتوق نفسه » قال الجوهري : تآقت نفسي الى الشيء ، توقاً ، وتوقاناً .

يقال : المرء تواقٌ الى ما لم ينل .

« ويكره النخصر » النخصر : وضع يده على خصرته ، نص على ذلك

المصنف رحمه الله في « المعني » وغير المصنف .

« والترويح وفرقة الاصابع وتشبيكها » الترويح : : تَفَعَّدُ من الريح .

والريح ، أصله الواو ، كقولهم : أرْوَحَ الماء ، وجمعها على أرواح . قال الجوهري :

يقال : تروَّحت بالمرْوَحَةِ . والمراد هنا ، أن يروِّح المصلي على نفسه بمروحةٍ

أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك ، وفرْقَمَةُ الأصابع ، قال الجوهري : الفرقة :

تنقيضُ الاصابع وقد فرقتها ففرقمت . قال الحافظُ ابو الفرج : ونهى ابن عباس

عن التفقيع في الصلاة وهي الفرقة . وتشبيك الاصابع : ادخالُ بعضها

في بعض .

« وعدُّ الآي » قال الجوهري : جمع الآيَة : آي ، وآياتٌ . والآيَة : العلامةُ ،

أصله أويَةٌ بالتحريك . قال سيديويه : موضع العين من الآيَة واوٌ ، لأنَّ ما كان

موضعَ العين [ منه ] واوًا واللام ياءً أكثر ممَّا موضع العين واللام منه ياءً آن .

وقال الفراء : هي من الفعل فاعلة وانما ذهب منه اللام ، ولو جاءت تامةً لجاءت

آييةً . وقال صاحب « المشارق » : وآيات الساعة : علامتها ، وكذلك آياتُ

القرآنِ سُمِّيَتْ بذلك ، لأَنَّهَا علامةٌ على تمام الكلام ، وقيلَ : لأَنَّهَا جماعةٌ من كلمات القرآن . وقال الجوهري : ومعنى الآية من كتاب الله ، أي : جماعةٌ حروفٍ .

« وقتل الحية والعقرب والقملة » الحية : تكونُ للذكر والأنثى وإنما دخلته الماء ، لأنه واحد من جنسٍ ، كبطةٍ ، ودجاجةٍ ، على أنه قد روي عن العرب : رأيتُ حياً على حيةٍ . والحيتون : ذكرُ الحيات . والعقرب : واحدة العقارب وهي ثَوْثٌ . والأنثى : عقربةٌ ، وعقرباءٌ ، ممدودٌ غيرُ مصروفٍ . والذكر : عقربانٌ ، والعقربان أيضاً : دابة لها أرجل طوال . والقملة : واحدة القمل معروفةٌ ، والقُمَّلُ : دويبةٌ من جنس القيردان ، إلا أنَّها أصغر منها تركب البعير عند الهزال . كلُّهُ عن الجوهري .

« تكرار الفاتحة » تكرار ، بفتح التاء : مصدر : كرر الشيء تكراراً وتكريراً .

« إذا ارتج عليه » هو من ارتجت الباب ورتجته : إذا أغلقته . قال الجوهري : وارتج على الفاريء على ما لم يُسَمَّ فاعله : إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبقَ عليه كما يرتج الباب ، وكذلك ارتيج عليه ، ولا تقل : ارتج عليه بالتشديد .

« صفحت بطن كفيها » قال الجوهري : التصفيح مثل التصفيق . وقال صاحب « المشارق » : معناها متقارب . وقيل : هما سواء ، وقيل : التصفيح بالخاء : الضرب بظاهر إحداهما على باطن الأخرى ، وقيل : بل باصبعين من إحداهما على صفحة الأخرى . والتصفيق : الضرب بجميع إحدى الصفحتين على الأخرى ، كله نقله القاضي عياض .

« وإن بدره البصاق ، البصاق بالصاد والسين والزاي ، حكاة الجوهري وغيره ، هو معروف ، وعند بني العنبر السين تقلب صاداً باطراد ، قبل الخاء والعين المعجمتين ، والطاء المهملة ، والقاف . وقد نظمت ذلك في بيتين :

السين تقلب صاداً عند أربعة الخاء والين ثم القاف والطاء  
إلى بني المنبر المذكور نسبه كالسطل والصدع تسخير وإسقاء  
« إلى سترة مثل أخوة الرجل » قال الجوهري : السترة : ما يستر به  
كائناً ما كان ، وكذلك الستارة . وقال : في قادمي الرجل ست لغات : مُقَدِّمٌ  
وَمُقَدِّمَةٌ وَمُقَدِّمٌ وَمُقَدِّمَةٌ بفتح الدال مشددة ، وقادمٌ وقادِمَةٌ ، وكذلك  
هذه اللغات كلها في آخرة الرجل . وقال صاحب « المشارق » : آخرة الرجل  
ممدوداً : عود في مؤخره ، وهو ضد قادمته . قال الجوهري : والرجل : رجل  
البعير ، وهو أصغر من القتب .

« وان لم تكن سترة » تكن ، تامة ، و « سترة » بالرفع : فاعله .  
« الأسود البهيم » البهيم : الذي لا يخالط لونه لون آخر ، ولا يختص  
بالأسود ، عن الجوهري وغيره .

« أركان الصلاة » الأركان جمع ركن ، قال الجوهري : ركن الشيء :  
جانبه الأقوى ، والمراد هنا وفي الحج : ما يطل العبادة : عمدته وسهوه .  
« وتكبيرة الاحرام » سميت بذلك لان بها حرّم على المصلي ما كان مباحاً  
له من مفسدات الصلاة ، وسنذكر أتم من هذا في اول باب الاحرام إن  
شاء الله تعالى .

« والاعتدال عنه » الاعتدال : الاستقامة . قال الجوهري : يقال :  
عدّته فاعتدّل ، أي : قوّته فاستقام ، وكل مثقف مُعْتَدِلٌ .  
« والطمأنينة » بضم الطاء وبعدها ميم مفتوحة ، وبعدها همزة ساكنة ،  
ويجوز تخفيفها بقلبها ألفاً ، قال الجوهري : اطمأن الرجل اطمئناناً وطمأنينة :  
سكن ، واطمأن : مثله على الابدال . وقال المصنف رحمه الله في « المغني »  
ومعنى الطمأنينة : أن يمكث إذا بلغ حدّ الرّكوع قليلاً .



« عمدأ » هو مصدرٌ عمدتُ للشيءِ أعمدَ عمدأ ، أي : تمدت ، وهو تقيض الخطأ ، كُله عن الجوهري .

« بطلت صلاته » بطلت ، بفتح الباء والطاء ، أي : فسدت والباطلُ والفاسدُ : اسمان لمسمى واحد ، وهو ما لم يكن صحيحاً . قال المصنّف رَحِمَهُ اللهُ فِي « الرُّوضَةِ » : فالصحة اعتبار الشرع الشيء في حق حكمه ، ويطلق على المبادات مرة ، وعلى العقود أخرى ، فالصحيح من المبادات ما أجزأ ، وأسقط القضاء ، ومن العقود : كل ما كان سبباً لحكم إذا أفادَ حكمه المقصود منه ، فهو صحيح ، وإلا فهو باطلٌ .

« والتسميع والتحميد » التسميع : مصدر : سَمِعَ : إذا قال : سَمِعَ اللهُ لِنِ حَمْدِهِ ، والتحميد : مصدرٌ حَمَدَ : إذا قال : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، كالتسييح : مصدرٌ من : سَبَّحَ : إذا قال : سبحان الله .

« الاستفتاح » هو عبارة عن الذكر المشروع بين تكبيرة الاحرام والاستعاذة للقراءة من « سبحانك اللهم » أو « وَجَّهْتِ وَجْهِي » أو نحوهما ، سمي بذلك ، لأنه شرع ليستفتح به في الصلاة .

« والقنوت في الوتر » قال الجوهري : القنوتُ : الطَّاعَةُ ، هذا هو الأصل ، ومنه قوله تعالى : ( والقانتين والقانتات ) [ الأحزاب : ٣٥ ] ثم سميَّ القيام في الصلاة قنوتاً ، ومنه قنوت الوتر ، وقال صاحب « المشارق » : القنوت يتصَّرف ، يكون دعاء وقياماً ، وخشوعاً ، وصلاةً ، وسكوتاً ، وطاعة . والوتر : الفردُ ، بكسر الواوِ وفتحها ، والمرادُ هنا : وتر صلاة الليل المعروف .

## باب سجود السهو

قال صاحب « المشرق » : السهو في الصلاة : النسيان فيها ، وقيل : هو الغفلة .  
وقيل : النسيان : عدم ذكر ما قد كان مذكوراً . والسهو : ذهول ، وغفلة  
عما كان مذكوراً وعمما لم يكن .

« وشك » قال الجوهري : الشك : خلاف اليقين ، وفي اصطلاح أصحاب  
الأصول : الشك : ما استوى طرفاه ، فان ترجح أحدهما ، فالراجع عندهم ظن  
والرجوح وهم .

« فقهية » قال الجوهري : الفقهية في الضحك معروفة ، وهو أن يقول :  
قَهَ قَهَ ، ويقال : فيه : قَهَ ، وقهقهة بمعنى ، وقد جاء في الشعر مخففاً قال :  
وهُنَّ في تَهَانَفٍ وفي قَهٍ (١) التهانف : ضَحِيكٌ فيه فتورٌ كَضِيحِكَ المستهزىء .  
« أو انتحب » قال الجوهري : التحيب : رفع الصوت بالبكاء ، وقد يحب  
ينحب بالكسر نحيباً ، والانتحاب مثله .

« فبان حوفان » : يقال : بان الشيء بياناً ، وتبيناً : ظهر ، وأبان  
كذلك ، ذكره شيخنا في : « فعل وأفعل » .

« إلا ما كان من خشية الله تعالى » أي : من خوفه ، عن الجوهري وغيره  
والخشية : أحد مصادر ، خشي ، وهي سمة ، نظمها شيخنا : أبو عبد الله بن  
مالك في بيت : وهو .

خَشِيْتُ خَشِيًّا وَخَشَاةً وَمَخْشِيَةً وَخَشِيَةً وَخَشَاةً (٢) ثم خشياناً

(١) قبله : نشأت في ظل النعم الارفة .

(٢) في الاصول : وخشيأ وهو تكرار ، وقد اثبتنا مكانها « خشاة » عن « اللسان »

نقلًا عن ابن سيده .

« أربع سجّادات من أربع ركعات ، هو بفتح جيم سجّادات ، وكاف ركعات : جمع سجدة وركمة ، وكذا بابه . والضابط فيه : أن كل اسم ثلاثي مؤنث بتاء ودونها ، صحيح العين ، فإن كان مفتوح الفاء حركت عينه بحركتها ، كسجّادات ونحوها ، وإن كان مضموم الفاء أو مكسورها ، ففيه ثلاثة أوجه ، الاتباع ، والفتح ، والسكون .

« والامام على غاب ظنه » يجوز نصب الامام عطفاً على اسم « أن » ، ورفع على الابتداء ، وكذلك كل ما عطف على اسم إن بـ بعد الخبر ، ومنه قوله تعالى : ( وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة ) [ الجاثية : ٣٢ ] بالرفع ، والنصب .

« إلا أن يسهو امامه فيسجد » بنصب « يسجد » عطفاً على « يسهو » لان لوجوب السجود على المأموم حتماً ، شرطين ، سهو امامه ، وسجوده .

## باب صلاة التطوع

التطوع : تفعل من طاع يطوع : إذا اتقاد .

« ثم الوتر » يجوز فيه الجر عطفاً على الكسوف والاستسقاء ، والرفع أجود عطفاً على صلاة .

« وان أوتر » يقال : وتر الصلاة : إذا جعلها وترأ ، وأوتر أكثر ، نقلها

أبو عثمان وغيره .

« سرد ثمانية » وقوله « في الضحى » وأكثرها ثمان ، وسائر ما ورد عليك

في الكتاب . قال الجوهري : ثمانية رجال ، وثمانية نسوة ، وهو في الأصل منسوبة إلى الثمن ، لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثمنها ثم فتحوا أوله ،

وحذفوا منه إحدى ياءي النسب ، وعوضوا منها الألف ، كما فعلوا [ في المنسوب الى اليمن فثبتت ياءه عند الاضافة والنصب ، كما ثبتت ياء القاضي ، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ] وما جاء في الشعر غير مصروف ، فعلى توهم أنه جمع .

« يقرأ في الأولى سبع » سبح : علم على السورة البدوءة بـ ( سبح اسم ربك الأعلى ) الأعلى : ١ - ذهب جماعة من الصحابة والتابعين إلى أن معناه : قل : سبحان ربي الأعلى . و ( قل يا أيها الكافرون ) علم على هذه السورة ، وكذلك ( قل هو الله أحد ) علم على سورة الاخلاص ، وقد سمي كثير من سور القرآن بأول آية منها ، كسورة ( طه ) و ( يس ) ونحوهما .

« نستعينك ونستهديك ونستغفرك » أي : نطلب منك العون والهداية والمغفرة .

« ونؤمن بك ونتوب اليك » تؤمن ، أي : نصدق ، « وتوب اليك » ، أي : نفعل التوبة . وقد تقدم شرحها في باب الحيض « وتوكل عليك » إلى آخر الدعاء . قال الجوهري : التوكل : اظهار العجز ، والاعتماد على غيرك ، والاسم : التكلان ، واتكلت على فلان في أمري اذا اعتمدته . قال أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن : التوكل أمحله القلب ، والحركة في الظاهر لا تنافي التوكل بالقلب بعد تحقيق العبد أن التقدير من قبل الله عز وجل . وقال ذو النون المصري : التوكل : ترك تدبير النفس ، والانخلاع من الحول والقوة ، وقال سهل ابن عبد الله : التوكل : الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد . وعنه قل : التوكل قلب عاش مع الله بلا علاقة . وقيل : التوكل الثقة بما في يد الله ، واليأس عما في أيدي الناس ، وقيل غير ذلك ، يطول شرحه .

« ونثني عليك الخير » أي : نمدحك ونصفيك بالخير ، قال الجوهري : وأثنى

عليه خيراً ، والاسم : الثناء ، والثنا بتقديم النون : مقصور مثل الثناء ، إلا أنه في الخير والشر ، والثناء في الخير خاصة . قال الامام أبو عبد الله بن مالك في « مُثَلَّثِيهِ » : الثناء : المدح ، فظاهر هذا أن الثناء مخصوص بالخير ، والنثا : بتقديم النون مشترك بينهما . وقال أبو عثمان سعيد بن محمد الماعري في « أفعاله » وأثبتت على الرجل : وصفته بخير أو بشر « ونشكرك » تقدم ذكر الشكر في أول الكتاب .

« ولا نكفوك » قال صاحب « المشارق » فيها : أصل الكفر : الجحد ، لان الكافر جاحد نعمة ربه عليه وساتر لها ، ومنه « تكفرون المشير » يعني الزوج ، أي : يجحدن إحسانه . والمراد هنا والله أعلم : كفر النعمة ، لاقرانه بـ « نشكرك ونعبدك » . قال الجوهري : ومعنى « العبادة » : الطاعة مع الخضوع ، والتذلل ، وهو جنس من الخضوع لا يستحقه إلا الله تعالى ، وهو خضوع ليس فوقه خضوع ، وسمي العبد عبداً ، لذاته واتقياده لمولاه ، ويقال : طريق « مَعْبُدٌ » : إذا كان مذلاً موطوءاً بالاقدام .

« ونسعى » قال الجوهري : سعى الرجل يسعى سعياً ، أي : عدا ، وكذلك إذا عمل وكسب . وقال صاحب « المشارق » : وقال بعضهم : والسعي : إذا كان بمعنى الجري والمضي : تعدى بـ « إلى » ، وإذا كان بمعنى العمل فباللام ، قال الله تعالى ( وسعى لها سعيها ) الاسراء : ١٩ .

« ونحفد » بفتح النون ، ويجوز ضمها ، يقال حَفَدَ بمعنى أسرع ، وأحفد لغة فيه ، حكاهما شيخنا في « فعل وأفعل » . وقال أبو السمادات في « نهايته » : نسعى ونحفد ، أي : نسرع في العمل والخدمة . وقال ابن قتيبة : نحفد : نبادر ، وأصل الحفد مداركة الخطو والاسراع .

« إن عذابك الجِدُّ » الجِدُّ ، بكسر الجيم : تقيض الهزل ، فكأنه قال :

إن عذابك الحق . قال أبو عبد الله بن مالك في « مثله » : الجَدُّ : يعني بالفتح من النسب معروف ، وهو أيضاً : المظمة ، والحظ والقطع ، والوكف ، والرجل العظيم . والجَدُّ : يعني بالكسر : الاجتهاد ، وتقيض الهزل ، وشاطئ النهر . والجَدُّ : يعني بالضم : الرجل العظيم ، والبئر عند الكلاء ، وجانب الشيء ، وجمع أجدد ، وهو الضرع اليابس ، وجمع جداء ، وهي الشاة اليابسة الضرع والمقطوعة ، والسِنَّةُ المجدبةُ ، والناقة المقطوعة الاذن ، والمرأة بلا ثدي ، والفلاة بلا ماء .

« وملحق » ، قال الجوهري : لحقه ولحق به : أدركه وألحقه به غيره ، والحَقَّةُ أيضاً بمعنى لحقتهُ ، وفي الدعاء : « إن عذابك بالكفار ملحق » بكسر الحاء ، أي : لاحق بهم ، والفتح [ أيضاً ] صواب . آخر كلامه .

« اللهم اهدنا » أصل الهدى : الرشاد والدلالة ، يقال : هداه يهديه هدىً وهدايةً ، وطلب الهداية من المؤمنين مع كونهم مهتدين بمعنى طلب الثبات على الهداية ، أو بمعنى المزيد منها .

« وعافنا فيمن عافيت » : صيغة أمرٍ من عافاه عافية . قال القاضي عياض : والعافية من الأسقام والبلايا .

« وتولنا فيمن توليت » قال الجوهري : الولي ضد العدو ، يقال : منه تولاه . فهو - والله أعلم - سؤال أن يكون الله وليه لا عدوه .

« أعوذ برضائك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك » قال الخطابي : في هذا معنى لطيف ، وذلك أنه سأل الله أن يجيره برضاه من سخطه ، وبمغافاته من عقوبته ، والرضى والسخط ضدان متقابلان ، وكذلك المغافة ، والمواخذة بالعقوبة ، فلما صار الى ذكر ما لا ضده ، وهو الله تعالى أظهر العجز والاتقطاع ،

وفزع منه اليه ، فاستعاذ به منه . وقال صاحب « المشرق » : وفي الحديث  
« أسألك العفو والمغفرة والمعافاة » قيل : العفو : محو الذنب ، والمغفرة : من  
الاسقام والبلايا ، والمغافاة : أن يعافيك الله من الناس ، ويعافهم منك .

« لا نحصي ثناءً عليك ، أي : لا نطقه ولا نبلغه ولا تنتهي غايته ، ومنه  
قوله تعالى ( علم أن لن تحصوه ) الزمل : ٢٠ أي : لن تطيقوه .

« أنت كما أثبتت على نفسك ، اعترافاً بالمعجز عن تفصيل الثناء . وَرَدُّهُ  
ذلك الى المحيط علمه بكل شيء جملة وتفصيلاً ، [ فكما أنه تعالى لا نهاية لسلطانه  
وعظمته ، فكذلك لا نهاية للثناء عليه ، لانه تابع لسلطانه وعظمته ، فكذلك  
لا نهاية للثناء عليه ، لانه تابع للثناء عليه ] .

« ينزل بالمسلمين نازلة » قال الجوهري : النازلة : الشديدة من شدائد  
الدهر تنزل بالناس .

« ثم التراويح ، التراويح : قيام شهر رمضان ، وهي عشرون ركعة بعشر  
تسليمات ، سميت تراويح ، لأنهم كانوا يجلسون بين كل أربع يستريحون ، ذكره  
المصنف رحمه الله في « الكافي » .

« يقوم بها في رمضان ، رمضان : الشهر المعروف ، لا ينصرف للعامة  
والزيادة . وفي تسمية رمضان بذلك خمسة أقوال ، أحدها : أنهم لما نقلوا الشهور  
عن اللغة القديمة سمو بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق هذا الشهر أيام شدة  
الحر ورمضه . والثاني : لحر جوف الصائم فيه وَرَمَضِهِ . الثالث . أنه كان  
عندهم أبداً في الحر ، لانسائهم الشهور ، وزيادتهم شهراً في كل أربع سنين حتى

لا تنتقل الشهور عن معاني أسمائها . الرابع : أن الذنوب مُرْمَضٌ بِحَرَارَةِ الْقُلُوبِ .  
الخامس : أنه من خيره ، كالرمض وهو : المطر إذا كان في آخر القيظ وأول  
الخريف، مُسَمًى بذلك لأنه يدرك سخونة الشمس . وكان عطاء ومجاهد ، يكرهان  
أن يقال : رمضان ، قالا : وإنما يقال ، كما قال الله تعالى ( شهر رمضان )  
البقرة : ١٨٣ . قالا : لا ندري لعل رمضان اسم من أسماء الله تعالى . وقال  
بعضهم : إذا جاء بما لا يشك معه أن المراد به الشهر ، كقوله : صمنا رمضان ،  
لم ينكر ، وينكر ما يشك ، كقولك : دخل رمضان ، وجاء رمضان .  
والصحيح : أنه يقال : رمضان مطلقاً من غير تفصيل ، فقد صح عن رسول  
الله ﷺ « من صام رمضان ، (١) و « لا تقدموا رمضان ، (٢) ذكر الجميع  
الإمام عبد العظيم المنذري في حواشي « مختصر سنن أبي داود » . وجمع رمضان  
رمضانات ، ورماضين ، وأرمض ، ورماض ، وأرمضة ، على حذف التروائد .  
وأراميض ، ورماضي . وزاد الجوهري : أرمضاء .

« فان كان له تهجد » التهجد : الصلاة بالليل . قال الجوهري : هجد  
وتهجد ، أي : نام ليلاً ، وهجد وتهجد ، أي : سهر ، وهو من الأضداد ،  
ومنه قيل لصلاة الليل : التهجد .

« وفي التعميب » التعميب : فعل الشيء بمقب الشيء ، وقد فسره المصنف  
رحمه الله تعالى بذلك ، وهو راجع إلى معناه في اللغة .

(١) منفق، عابه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو بتامه : « من صام رمضان  
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

(٢) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ « لا تقدموا رمضان بصوم يوم  
ولا يومين ، الا رجل كان يصوم يوماً فليصمه » ، وفي البخاري عن أبي هريرة بلفظ :  
« لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم او يومين ، الا أن يكون رجل كان يصوم صومه  
فليصم ذلك اليوم » .



« مثنى مثنى ، غير مصروف ، للعدل والوصف . قال القاضي عياض : أي :  
ركعتان اثنتان ، يسلم من كل اثنتين .  
« لا يجهر فيها » بفتح الياء ، وضمة لفة ، وقد تقدم .  
« واندفاع النقم ، النقم ، بكسر النون وفتح القاف ، وفتح النون وكسر  
القاف : نحو كلمة وكلم ، واحده : نَقِمَةٌ وَنَقْمَةٌ كَمَعْدِرَةٍ وَسِدْرَةٍ ، حكاه  
الجوهري بمعناه .  
« قيد رمج ، أي : قدر رمج ، يقال : قيد رمج ، وقيس رمج ، وقدي  
رمج ، بكسر قافات الثلاثة ، وقاد رمج ، وقاس رمج ، خمس لغات ، بمعنى .  
قدر رمج ، كلها عن الجوهري ، مفرقة في أبوابها .  
« تضيقت للغروب » قال الجوهري : تضيقت الشمس : اذا مالت للغروب ،  
وكذلك : ضافت وتضيقت . والله أعلم .

## باب صلاة الجماعة

« لا شرط » ، بالتنون مرفوعاً ، عطف على « واجبة » ، أي : هي  
واجبة ، لا شرط .  
« لأهل الثغر » قال الجوهري : الثغر : موضع الخافة من فروج البلدان .  
وقال عياض : والثغر : أصله الفتح في الشيء ، ينفذ منه الى ما وراءه .  
« في غير المساجد الثلاثة » : هي المسجد الحرام ، ومسجد النبي ﷺ ،  
ومسجد الأقصى ، التي ذكرت في الحديث الصحيح .  
« إلا صلاة المكتوبة » بالرفع على البدل ، ويجوز النصب على أصل باب  
الاستثناء .  
المطلع م (٧)

« إلا ان يخشى فوات الجماعة فيقطعها ، بضم العين على الاستئناف .  
« في سكنات الامام ، سكنات بفتح الكاف ، على ماقرر في مسجود السهو ،  
وهي ثلاث : في الركعة الأولى: قبل الفاتحة، وبعدها ، وقبل الركوع ، واثنان في  
سائر الركعات ، بعد الفاتحة ، وقبل الركوع .

« لطرش ، قال الجوهري : الطرش أهون الصمم ، يقال : هو مؤنث .  
وقال أبو منصور اللغوي : والطرش ليس بعربي ، وهو بمنزلة الصمم ، وقيل :  
أقل من الصمم ، وقالوا : طرش يطرش طرشاً (١) .

« السنة أن يؤم القوم أقرؤهم ، أي : أكثرهم قرآناً ، فان تساوى في قدر  
ما يحفظ كل واحد منها ، فأولاهما : أجودها قراءة وإعراباً . فان كان أحدهما أكثر  
حفظاً ، والآخر أجود قراءة ، وأقل لحناً ، فالجيد القراءة أولى ، ذكر ذلك  
المصنف رحمه الله في « المغني » ، ثم قال : فان اجتمع فقيهان قارئان ، وأحدهما  
أقرأ ، والآخر أفقه ، قدم أقرؤهما ، نص عليه . وقال ابن عقيل : يقدم الأفقه .  
فان اجتمع فقيهان ، أحدهما أعرف بأحكام الصلاة ، والآخر أعرف بما سواها ،  
فالأعلم بأحكام الصلاة أولى .

« ثم أسنتهم » أي : أكبرهم سنناً ، وظاهر قول الامام احمد : تقديم الأقدم  
هجرة على الأسن . قال الخطابي : وعلى هذا الترتيب يوجد أكثر أقوال العلماء .  
« ثم أقدمهم هجرة » قال المصنف رحمه الله في « المغني » : معنى تقديم  
الهجرة : أن يكون أحدهما أسبق هجرة من دار الحرب إلى دار الاسلام . وقال

---

(١) نص الجواليقي في « المعرب » : ٢٢٤ : فأما الطرش ، فليس بعربي محض ، بل  
هو من كلام المولدين ، وهو بمنزلة الصمم عندهم ؛ قال ابو حاتم : لم يرضوا بالكسنة حتى صرفوا له  
فملاً ، فقالوا : طرش يطرش طرشاً ، وقال الحربي : الطرش : أنث من الصمم .  
قال : وأظنها فارسية .

الجوهري : المَجْرُ : ضد الوصل ، وقد هَجَرَ هَجْرَةً هَجْرًا وهَجْرَانًا ، والاسم : الهجرة . والمهاجرة من أرض إلى أرض : تركُ الأولى للثانية « ثم أشرفهم ، ثم أُنقاهم » قال المصنف رحمه الله في « المغني » : قدم أشرفهم ، أي : أعلاهم نسباً ، وأفضلهم في نفسه ، وأعلامهم قدراً . آخر كلامه . وأُنقاهم : أكثرهم تقوى ، والتقوى : ترك الشرك والفواحش والكبائر ، عن ابن عباس . وأصله من الالتقاء : وهو الحجز بين الشيئين . وعن ابن عمر : التقوى : أن لا ترى نفسك خيراً من أحدٍ . وعن عمر بن عبد العزيز : التقوى : ترك ما حرم الله ، وأداء ما افترض الله . وقيل : الاقتداء بالنبي ﷺ . وقيل : التقوى : ترك ما لا بأس به ، حذراً مما به بأس . وقيل : جماعها في قوله تعالى ( إن الله يأمر بالعدل والاحسان .. ) النحل : ٩٠ .

« أحق بالامامة » أي : مستحق لها ، ولا حق لغيره فيها . قال الأزهري : « أحق » في كلام العرب له معنيان ، أحدهما : استيعاب الحق ، والثاني : ترجيح الحق .

« ذا سلطان » قال الجوهري : السلطان : الوالي . وقال صاحب « المستوعب » وذو السلطان - وهو : الامام - واقاضي : أولى من إمام المسجد . وصاحب البيت ، وكل ذي سلطان : أولى من جميع نوابه . وإنما عدل - والله أعلم - عن قوله : « إلا أن يكون بعضهم سلطاناً » إلى قوله : « ذا سلطان » ، لكونه أعم ، لأن السلطان قد صار كالعلم .

« إمامة الفاسق والأقلف » تقدم ذكر الفاسق في باب الأذان . والأقلف : الذي لم يحن ، وقد تقدم ذكر الختان .

« إمام الحي المرجو زوال علمه » قال القاضي عياض : الحي : اسم لمنزل القبيلة ، سميت به ، لأن بعضهم يحيى بعض .

« وإمام الحمي ، بلجر ، على البدل من عاجز ، والنصب على الاستثناء ، و « المرجو ، تابع له في جره ونصبه ، و « زوال » مرفوع وجهاً واحداً .

« إمامة الأمي » قال القاضي عياض : الأمي : منسوب إلى الأم ، إذ النساء في الغالب من أحوالهن لا يكتبن ، ولا يقرأن مكتوباً ، فلما كان الابن بصفتها ، نسب إليها ، كأنه مثلها . وقيل : بل المراد بالأمي أنه الباقي على أصل ولادة أمه ، لم يقرأ ولم يكتب . آخر كلامه . وقال الجوهري : وأصل الأُمِّ أمّة ، ولذلك تجمع على أمهات . وقال بعضهم : الأمهات للناس ، والأُمّات للبهائم . وحقيقة الأمي ، في باب الامامة ، ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ، ولو كان يحسن الكتابة وغيرها .

« أو يلحن فيها » بفتح الحاء . قال الجوهري : اللحن : الخطأ في الاعراب . يقال : فلان لحان ، أي : يخطئ ، ولحانة أيضاً .

« والفأفاء والتمتام » قال الجوهري : رجل فأفاء ، على فعّلال ، وفيه فأفأفة ، وهو أن يتردد في الفاء إذا تكلم . والتمتام : الذي فيه تمّمة ، وهو الذي يردد التاء .

« من لا يفصح ببعض الحروف » يفصح بضم الياء من : يفصح ، لا غير .

« والجندي » بضم الجيم ، وسكون النون ، وتشديد الياء : نسبة إلى جند ، أحد أجناد الشام . وهي خمس : دمشق ، وحمص ، وفلسطين ، وقنسرين ، والأردن . والنسبة ترد إلى الواحد ، فيقال : جندي ، ذكره الزمخشري في كتاب « أساس البلاغة » .

« فرجة » الفرجة : الخلل بين شيئين ، قاله غير واحد من أهل اللغة ،

وهي: بضم الفاء ، وفتحها (١)، ذكرها صاحب « المحكم » ، والأزهري . وأما « الفرجة »  
بمعنى : الراحة من النوم ، فمثلث الفاء ، ذكره شيخنا في « مثلته » .  
« صلى فذاً ، الفذ : الفرد ، قاله الجوهري ، وغيره .

« في طاق القبلة » طاق القبلة : عبارة عن الحراب ، قال الجوهري : والطاق  
ما عطف من الأبنية ، وأجمع طاقت . والطيقان : فارسي معرب . وقال صاحب  
« المطالع » : طاق البناء : الفارغ ما تحته ، وهي الحنية ، وتسمى الأزج . ونقل  
صاحب « المستوعب » رواية في استحباب وقوف الامام فيه .

« بين السواري » جمع سارية . قال الجوهري : هي الاسطوانة .

« قامت وسطهن » تقدم عند قوله في الخطبة : وسطاً بين الطويل والقصير .

« أحد الاخبيين » قال الجوهري : الأخبثان : البول والمائط ، وقد تقدم

بتثليث الخاء من يحضره كذا .

« الخائف من ضياع ماله » قال الجوهري : ضاع الشيء يضيع ضياعاً

وضيعة وضياعاً بالفتح ، أي : هلك . والضيعة : العقار ، والجمع ضياع ، يعني :

بكسر الضاد . وقال صاحب « المشارق » ، فيها ، بعد أن ذكر الفتح : وأما

بكسر الضاد ، فجمع ضائع .

« أو ملازمة غريم » قال الجوهري : الغريم : الذي عليه الدين ، يقال :

خذ من غريمك سوء ما سئح ، وقد يكون الغريم : الذي له الدين ، قال كثير :

قضى كل ذي دينٍ فوفى غريمه وعزة ممطول معشى غريمها

---

(١) في هاشم الاصل مانصه : ويقال لها أيضاً : فرج ، ومنه قول الله تعالى

( وما لها من فروج ) ق : ٦ . جمع فرج . ومن ذكرها صاحب « المحكم » .

وقال صاحب « المشارق » : والغريم : من له الدين ، ومن عليه الدين .  
« أو من فوات رفقته » قال الجوهري : الرفقة : الجماعة ترافقهم في سفرك ،  
والرفقة ، بالكسر ، مثله (١) .

« أو الأذى بالمطر والوحل » قال الجوهري : الوحل بالتحريك : الطين  
الرقيق ، وبالتسكين لنة رديئة . والله أعلم .

## باب صلاة أهل الاعذار

الأعذار جمع عذر ، كقفل وأقفال ، وهو : ما يرفع اللوم عما حقه أن يلام  
عليه ، ويقال أيضاً : عذُر بضم العين والذال . وعذرة ، ككسرة ، ومعدرة .  
« فعلى جنب » ، «خ» بخط المصنف رحمه الله تعالى في نسخته في هذا الموضع «خ»  
معجمة إشارة إلى أن البخاري روى الحديث المذكور (٢) .

« أوماً بطرفه » قال الامام أبو عبد الله بن مالك في « فعل وأفعل » وما  
أوماً ، ووباً وأوباً ، وومي وأومي : أشار . فاللغات الأربع بالهمز ، والخامس  
منها ، والسادس بغير همز . والطرف ، بفتح الطاء وسكون الراء : العين . قاله  
الجوهري . وقال صاحب « المطالع » : طرف العين حركتها ، ومنه : هي تطرف ،  
أي : تحرك أجفانها .

« فان قدر على ذلك » قدر ، بفتح الدال ، وبكسرهما : لغة فيه ، حكاها ابن  
السكيت ، نقلها الجوهري .

« وعجز عن الركوع » عجز ، بفتح الجيم : هو المشهور في اللغة . والأفصح ،

(١) في الاصل « مثله » وهو خطأ .

(٢) روى الجماعة إلا مسلماً عن عمران بن حصين قال : كانت بي بواسير ، فسألت النبي صلى الله

عليه وسلم عن الصلاة فقال : « صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع ، فملى جنبك » . وزاد النسائي :

« فإن لم تستطع ، فستلقياً ، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » .

وهو الذي حكاه ثعلب ، وغيره: يعجز، بكسرهما . وحكى عن الأصمعي : عجز ،  
بكسر الجيم ، يعجز ، بفتحها . وحكاها القزاز : في « الجامع » ، وابن القطاع ،  
ويعقوب : في « فتل وأفل » ، وابن خالويه ، وغيرهم . قال المطرز : والمعجز : أن لا يقدر  
على ما يريد . وقيل : هو الكسل والتواني ، قاله ابن السيد في « مثله » .  
والمشهور ، الفرق بين المعجز والكسل .

« ثقات من العلماء بالطب » ثقات ، جمع ثقة : وهو المؤمن . قال الجوهري : يقال :  
وثقت بفلان ، أثقت ، بالكسر فيها ثقة : إذا ائتمنته . والطب : المداواة ، بكسر الطاء .  
قال الجوهري : والطب والطب ، يعني بفتح الطاء وضمها : لفتان في الطب . وحكى  
اللغات الثلاث غيره .

« في السفينة » السفينة معروفة ، وجمعها : سفن وسفين ، قال ابن دريد :  
سفينة فميلة ، بمعنى : فاعلة . سميت بذلك ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقسره .

« في قصر الصلاة » قصر الصلاة : ردها من أربع إلى ركعتين ، مأخوذ من :  
قصر الشيء : إذا نقصه ، ويجوز أن يكون قصرها : حبسها عن إتمامها ، مأخوذ  
من قصر الشيء : إذا حبسه . قال القاضي عياض : يقال قصرت من الشيء : إذا  
نقص منه ، وقال أيضاً : وكل شيء حبسته ، فقد قصرته . وحكى هذا المعنى  
غيره أيضاً . قال الجوهري : وأقصرت من الصلاة : لغة في « قصرت » (١) .

« ستة عشر فوسخاً » قال أبو منصور اللغوي : الفرسخ : واحد الفراسخ ،

---

(١) في « المصباح المنير » قصرت الصلاة ومنها قصرأ من باب قتل ، وهذه هي اللغة  
العالية التي جاء بها القرآن ، قال تعالى ( فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ) النساء : ١٠١  
وقصرت الصلاة ، فهي مقصورة ، وفي حديث « أقصرت الصلاة » ، وفي لغة يتسدى بالهمزة  
والتضمين ، فيقال : أقصرتها وقصرتها .

فارسي معرب (١) ، وقال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » فمذهب أبي عبد الله رحمه الله تعالى ان القصر لا يجوز في أقل من ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، فيكون ثمانية واربعين ميلا . قال القاضي : والميل اثنا عشر ألف قدم ، وذلك مسيرة يومين قاصدين . وذكر صاحب « المسالك » : أن من دمشق الى القطيفة أربعة وعشرين ميلا ، ومن دمشق الى الكسوة اثني عشر ميلا ، ومن الكسوة الى جاسم أربعة وعشرين ميلا . وحدّ بعضهم الميل الهاشمي بأنه ستة آلاف ذراع ، والذراع : أربع وعشرون أصبعاً معترضة معتدلة ، والأصبع : ست شميرات معترضات معتدلات .

« الرباعية » تقدم .

« بيوت قريته » قال الجوهري : القرية معروفة ، والجمع القرى ، على غير قياس ، لأن ما كان فمله بفتح الفاء من المعتل، فجمعه ممدود، مثل ركوة وركاة، وظيفية ، وظباء ، وجاء القرى ، مخالفاً لبابه لا يقاس عليه ، ويقال : قرية، بكسر

---

(١) علق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على قول المؤلف هذا بقوله ٢٥٠ : هكذا قال المؤلف وغيره من بعض المتقدمين وقال ادبى شير : معرب « فرسنگ » والصحيح غير هذا ، وأن الكلمة عربية . قال ابن دريد : ( ٣ - ٣٣٢ ) : « والفرسخ من الارض اشتقاقه من « الفرسخة » ، سراويل مفرسخة أي : واسعة » . والفرسخ في أصل اللغة معان ، منها : السكون ، والساعة ، والراحة ، والسمة ، وغير ذلك . والفرسخ من الارض ، مأخوذ من بعض هذه المعاني . ففي اللسان : « الفرسخ ، السكون . وقات الكلاية : فراسخ الليل والنهار : ساعاتها وواقاتها . وقال خالد بن جبنة : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الايام . قال : حيث يأخذ الليل من النهار . والفرسخ من المسافة المألومة في الارض ، مأخوذ منه . والفرسخ ، ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك ، لان صاحبه إذا مشى قدم واستراح من ذلك ، كأنه سكن . وهو ، واحد الفراسخ ، فارسي معرب » فهذا البيان من صاحب اللسان . ونص ابن دريد يؤيد ان أنه عربي ، وادعاء ابن منظور بهد ذلك ، أنه معرب، تقليد ينافي التحقيق .



القاف ، لغة يمانية ، ولعلها جمعت على ذلك ، مثل ذروة ، وذرى ، ولحية ولحي .  
آخر كلامه . والقرية : ما كان مبنياً بحجارة ، أو لبن ونحوها .

« أو خيام قومه ، الخيام : جمع خيم ، بمعنى خيمة ، كفرخ وفراخ ، والخيمة : بيت  
تبنيه العرب من عيدان الشجر ، والجمع خيات ، وخيم ، كبدره وبدر ، كله عن  
الجوهري . وحكى الواحدي : أن « خيا » جمع خيمة ، كتمره وتمر . فعلى هذا  
تكون الخيام جمع جمع . ويسمى المتخذ من العيدان : خباء .

« والملاح » هو صاحب السفينة ، عن الجوهري وغيره .

« مشقة وضعف » ضعف : بفتح الضاد وضما ، لغتان مشهورتان .

« تحت ساباط » قال الجوهري : الساباط سقيفة بين حائطين ، تحتها طريق ،  
والجمع سوايط وساباطات .

« حذاء العدو » بكسر الحاء ممدوداً : إزاؤه .

« بالمحمد لله » بضم الدال على الحكاية ، أي : بالفاتحة .

« صلوا رجالا وركباناً » قال المزني في « الغريب » هما : جمع راجل وراكب  
وقال الزجاج : راجل ورجل ، كصاحب وصحاب . وقال ابن السكيت : يقال :  
مر بنا راكب : إذا كان على بعير خاصة ، فإن كان على حافر فرس أو حمار ،  
قلت : فارس وعلى حمار ، وقيل غير ذلك . والمراد بالركبان هنا : خلاف المشاة .

« أو سبع » سبع بضم الباء وإسكانها : لغتان مشهورتان ، قريء بهما ، وهو  
هذا المعروف ، وقد يطلق على كل مفترس كالذئب والنمر ونحوهما .

« لسواد » قال الازهري ، والجوهري : السواد : الشخص ، والجمع أسودة ،

ثم أساود جمع الجمع ، والله أعلم .

## باب صلاة الجمعة

« الجمعة » بضم الجيم والميم ، ويجوز سكون الميم وفتحها ، حكى الثلاثة ابن سيده . قال القاضي عياض : مشتقة من اجتماع الناس للصلاة ، قاله ابن دريد . وقال غيره : بل لاجتماع الخليفة فيه وكلمها ، وروي عن النبي ﷺ : انها سميت بذلك لاجتماع آدم فيه مع حواء في الارض . ومن اسمائه القديمة : يوم العروبة . وزعم ثعلب ، أن أول من سماه يوم الجمعة ، كعب بن لؤي ، وكان يقال له : العروبة ، وكانت لأيام الاسبوع عند العرب أسماء أخر . فيوم الاحد : أول ، والاثني : أهون ، والثلاثاء : جبار ، والاربعاء : دبار ، والخميس : مؤنس ، والجمعة : عروبة ، والسبت : شيار ، بالشين المعجمة . قال الجوهرى : أنشدني أبو سعيد . قال : أنشدني ابن دريد لبعض شعراء الجاهلية :

أؤمِّل أن أعيش وأن يومي بأولٍ أو بأهونٍ أو جبارٍ

أو التالي دبارٌ أو فيومي بمؤنس أو عروبة أو شيار (١)

« مكلف » المكثف في اللغة : المزم بما فيه مشقة ، وفي الشرع : المخاطب

بأمر ونهي ، قاله المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » وهو البالغ العاقل .

« ببناء » الباء : حرف جر ، بمعنى « في » ، والبناء في الاصل ، مصدر

بنى ، وهو هنا مصدر مطلق على المفعول ، أي : ببني ، فلا تجب الجمعة على أهل

بيوت الشعر ، وما أشبههم .

« شملها اسم واحد » بكسر الميم في الماضي ، وفتحها في المضارع ، وهو

(١) البتآن في « مبادئ اللغة » ٨ و « اللسان » مادة : شير غير منسوبين .

الأشهر عند أهل الالفه ، وحكى يعقوب وغيره : فتح الميم في الماضي ، وضمها في المضارع . ومعنى شمل : عم .

« خطبتان » واحدها خطبة بالضم ، وهي التي تقال على المنبر ونحوها ، وخطبة النكاح بالكسر ، يقال : خطبت المرأة خطبة وخطيبي .

« على منبر » المنبر ، بكسر الميم ، قال الجوهري : تَبَرَّتْ الشيء : إذا رفعت ، ومنه سمي المنبر .

« فاجتزىء » يقال جزأت بالشيء ، واجتزأت به ، وتجزأت به ، بالهمز : إذا اكتفيت به ، كله عن الجوهري . وقال ابن الفطّاع : وجزأ الشيء ، وأجزأ : كفى .

« ويبكر » يقال : بكرت ، بتخفيف الكاف ، وبكّرت ، بتشديدها ، وأبكرت ، وابتكرت ، وباركت ، كله بمعنى ، حكى الحنّسة الجوهري ، ثم قال : ولا يقال بَكر ، ولا بَكَر ، يعني بكسر الكاف وضمها ، فمضارع الأول بضم الكاف ، وبقاها على القياس ، والذي هنا يجوز أن يكون مضارع بَكَرَ وبَكَرَ وأبَكَرَ . قال ابن فارس : ومعناه كله : الاسراع ، أي وقت كان . وقول رسول الله ﷺ « من بكر وابتكر ، (١) بكر : أسرع ، وابتكر : سمع أوائل الخطبة ، كما يبتكر الرجل الباكورة من الفاكهة .

« سورة الكهف » أي : السورة التي يذكر فيها أصحاب الكهف ، والكهف : النار في الجبل .

« فيمتخطى إليها » بغير همز .

(١) ابو داود ١٤٥٠/١ والترمذي ٢٦٧/٢ ، والنسائي ٩٥٠/٣ وابن ماجه ٣٤٦/١ من حديث أوس بن أوس . وحسنه الترمذي .

## باب صلاة العيدين

واحد العيدين عيد ، وهو يوم الفطر ، ويوم الأضحى . وسمي بذلك ، قال القاضي عياض : لأنه يعود ويتكرر لأوقاته ، وقيل : يعود بالفرح على الناس ، وقيل سمي عيداً تفاضلاً ليعود ثانية . قال الجوهري : إنما جمع بالياء وأصله الواو ، للزومها في الواحد ، وقيل : للفرق بينه وبين أعواد الخشب .

« تعجيل الأضحى وتأخير الفطر » أي : تعجيل صلاة يوم الأضحى ، وتأخير صلاة يوم الفطر . والأضحى : مأخوذ من الاضحة ، وهي لغة في الأضحية على ما استتف علىه ان شاء الله تعالى في أول باب المهدي والأضاحي .

« بكرة وأصيلا » بكرة : عبارة عن أول النهار ، وأصيلا : الوقت من بعد العصر إلى الغروب ، وجمعه أصل وأصال ، وأصائل ، وأصلان ، كبعير وُبران ، كله عن الجوهري .  
« يحنهم » أي : يحضهم .

« يوم عرفة » هو اليوم التاسع من ذي الحجة . و « عرفة » : غير ممنون ، للعلمية والتأنيث . وهي مكان معين محدود ، وأكثر الاستعمال : عرفات . قال الجوهري : وعرفات : موضع بمنى ، وهو : اسم بلفظ الجمع فلا يجمع . وقول الناس : نزلنا عرفة شبيهة بمولد ، وليس بعربي محض . وسمي عرفات ، لان جبريل عليه السلام كان يُري ابراهيم عليه السلام المناسك ، فيقول : عرفت عرفات ، نقله الواحدي عن عطاء . وقيل : لأن آدم عليه السلام تعارف هو وحواء بها ، وكان آدم أهبط من الجنة بالهند وحواء بجده ، وقيل غير ذلك .

« آخر أيام التشريق » هي الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر من

ذي الحجة ، وسميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده ، لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها ، أي : تشرق في الشمس ، قاله غير واحد من العلماء ، وقيل من قولهم : « أشرق ثبير كما تُنير » حكاه يعقوب . وقيل : لأن الهدى لا ينجر حتى تشرق الشمس ، حكاه ابن الاعرابي . حكى الاقوال الثلاثة الجوهري . وقال أبو حنيفة رحمه الله : التشريق : التكبير دبر الصلوات ، وأنكره أبو عبيد ، حكى ذلك القاضي عياض .

## باب صلاة الكسوف

الكسوف : مصدر كسفت الشمس : إذا ذهب نورها ، يقال : كسفت الشمس والقمر ، وكسفا وانكسفا ، وُخسِفَا وَخَسَفَا ، وانخَسَفَا ، ست لغات ، وقيل : الكسوف : مختص بالشمس ، والخصوف بالقمر ، وقيل : الكسوف في أوله ، والخصوف في آخره . وقال ثعلب : كسفت الشمس ، وخسف القمر ، هذا أجود الكلام .

« فزع الناس » أي : بادروا إليها ، بكسر الزاي ، ويقال أيضاً : فزع : إذا هب من نومه ، ويقال : فزع وأفزع : إذا خاف ، وفزعه بكسر الزاي ، وبفتحها : إذا اغتائه ، والفتح أفصحها ، قاله : القاضي عياض .

« وينادي لها : الصلاة جامعة » بنصب الصلاة على الاغراء و « جامعة » على الحال . قال القاضي عياض : الصلاة جامعة ، أي : ذات جماعة ، أو جامعة للناس .

« فيسمع ويحمد » أي : يقول : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد .  
« إلا الزلزلة الدائمة » قال القاضي عياض : الزلزلة : رجفة الارض

واضطرابها وعدم ثبات سكونها ، وهو هنا مجرور على البدل من « شيء »  
ويجوز نصبه من الاستثناء ، والاول أفصح .

## باب صلاة الاستسقاء

الاستسقاء : استعمال من السقيا ، قال القاضي عياض : الاستسقاء : الدعاء  
بطلب السقيا ، فكأنه يقول : باب الصلاة لأجل طلب السقيا .

« أُجِدِبَتِ الْأَرْضُ وَفَحِطَ الْمَطَرُ » ، يقال : أُجِدِبَتِ الْأَرْضُ وَجَدِبَتِ  
وَجَدِبَتِ وَجَدِبَتِ بفتح الدال وضما وكسرها ، أربع لغات ، وكلها بالدال  
المهملة : إذا أصابها الجذب ، قال الجوهري : وهو تقيض الخصب . وَفَحِطَ الْمَطَرُ ،  
بفتح الحاء وكسرها : إذا احتبس . عن الجوهري . ويقال : فُحِطَ النَّاسُ ، بضم  
القاف ، وفتحها ، وأفحيطوا وأفحطوا بضم الهزة وفتحها ، حكى الأربع أبو  
عثمان في « أفعاله » .

« وَأَحْكَامُهَا » بكسر الميم عطفاً على موضعها .

« وَعَظُّ النَّاسِ » قال ابن فارس : الوعظ : التخويف . قل : وقال الخليل :  
هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب . وقال الجوهري : هو النصح  
والتذكير بالعواقب .

« بِالتَّوْبَةِ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْخُرُوجِ مِنَ الظَّالِمِ » . المعاصي : جمع معصية ،  
وهي كل ما عصي الله به . والظالم : جمع مظالم ، بفتح الـ لام وكسرها ، وهي  
ظلمات العباد . فالمعاصي أعم من الظالم ، والظلم : وضع الشيء في غير موضعه ،  
قاله غير واحد من أهل اللغة .

« وترك التشاحن » قال الجوهري : الشحنةاء : العداوة ، فكأن التشاحن ، تفاعل من الشحنةاء .

« متواضعاً » أي : متقصداً للتواضع ، وهو ضد التكبر .

« متخشعاً » أي : متقصداً للخشوع ، والخشوع والتخشع والاختشاع : التذلل ورمي البصر إلى الأرض ، وخفض الصوت ، وسكون الاعضاء .

« متذللاً متضرعاً » قال الجوهري : تذلل ، أي : خضع . وتضرع الى الله تعالى : ابتهل ، فكانه يخرج خاضعاً مبتهلاً في الدعاء .

« والشيوخ » الشيوخ : جمع شيخ ، وله جموع ثمانية : مشايخ ، والباقي قد نظمها شيخنا الامام أبو عبد الله بن مالك في هذا البيت وهو :

شيخٌ شيوخٌ ومشيوخاءٌ مشيخةٌ  
وشيخةٌ وشيخةٌ شيخانٌ أشياخٌ  
والمرأة : شيخة . وقد شاخ يشيخ شيخاناً ، بالتحريك : صار شيخاً ، وهو من جاوز الحسين .

« اللهم اسقنا » بوصل الهمزة وقطعها .

« غيثاً مغيثاً » إلى آخر الدعاء . قال الجوهري : الغيث : المطر . وكذلك قال القاضي عياض . وقال : قد يسمى الكلاً غيثاً . والمغيث : المنقذ من الشدة ، يقال : غائه وأغائه ، ذكرها شيخنا ابن مالك في « فعل وأفعل » ولم يذكر الجوهري غير الثلاثي . وقال : وغيثت الارض ، فهي مغيثة ومغيوثة . والهيء ، ممدود مهموز : هو الطيب المساغ الذي لا ينقصه شيء ، ومعناه هنا : أنه تم للحيوان وغيره من غير ضرر ولا تعب . والمريء : ممدود مهموز أيضاً : الحمود العاقبة ، يقال : مرأني الطعام . قال الجوهري : وقال بعضهم : أمرأني ، وحكاها شيخنا وغيره . والفندق بفتح الدال وكسرها ، والفندق : الكثير الماء والخير ، قاله الأزهري . قال الجوهري : غدقت العين ، بالكسر ، أي : غزرت ، فالفندق ، بالفتح : مصدر ، وبالكسر : صفة .

« والمجئل ، قال الأزهري : هو الذي يعمُّ البلاد والعباد نفعه ، ويتغشاهم خيره . وقال رحمه الله : « السح » : الكثير المطر ، الشديد الوقع على الأرض ، يقال : سح الماء يسح : إذا سال من فوق إلى أسفل ، وساح يسبح : إذا جرى على وجه الأرض . والعام : شامل . و « الطبق » بفتح الطاء والباء ، قال الأزهري : هو العام الذي طبق البلاد مطره .

« والقانطون : الآيسون » ، قال الأزهري : سقيا رحمة ، أي : اسقنا سقيا رحمة ، وهو أن يغاث الناس غيثاً نافعاً لا ضرر فيه ولا تخريب . والمدم ، بسكون الدال ، والفرق ، بفتح الفين والراء . والأواء ممدودٌ : الشدة ، وقال الأزهري : الأواء : شدة المجاعة ، يقال : أصابهم لأواء ولولاء وشصاص ، وهي كلها السنة والجهد وقلة الخير . والجهد : بفتح الجيم : المشقة ، وبضمها وفتحها : الطاقة ، قاله الجوهري وغيره .

« والضنك » : الضيق قاله الجوهري وغيره . وقال القاضي عياض : الضيق والشدة . قال الجوهري : الضرع لكل ذات ظلف أو خف . قال الأزهري : أراد بقوله : فأرسل السهء : السحاب ، والمدرار : الكثير الدر والمطر . « وداؤه » يأتي تفسيره في باب الاحرام إن شاء الله تعالى .

« ينزعوه » بكسر الزاي .

« عادوا ثانياً وثالثاً » أي : عوداً ثانياً وثالثاً ، صفة لمصدر محذوف .

« ويخرج رحله » قال الجوهري : الرحل : مسكن الرجل ، وما يستصعبه من الاثا .

« حوالينا » قال القاضي عياض : أي : أنزله حول المدينة حيث مواضع النبات ، لاعلينا في المدينة ، ولا في غيرها من المباني والمساكن ، يقال : هم حَوَّله وحواليه وحواليه وحواله .



« على الظراب والآكام » . قال القاضي عياض : الظَّراب ، جمع ظَرَب .  
قال الجوهري : الطرب ، بكسر الراء ، واحد الطراب ، وهي الروابي الصغار .  
وقال مالك : الطرب : الجبل المنبسط .

« والآكام » بفتح الهمزة ويليها مدة على وزن آصال ، وبكسر الهمزة بغير مد على وزن جبال ، فالأول : جمع أكم ، ككتب ، وأكم : جمع إكام ، كجبال ، وإكام جمع أكم ، كجبل ، وأكم : واحد أكمة ، هكذا ذكره الجوهري .  
فالأكمة : مفرد ، جميع أربع مرات ، أكمة ، ثم أكم بفتح الهمزة والكاف ، ثم إكام كجبال ، ثم أكم كمنق ، ثم آكام كآصال . قال القاضي عياض : وهو ما غلظ من الارض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، وكان أكثر ارتفاعاً مما حوله ، كالتل ونحوها ، وقال مالك : هي الجبال الصغار ، وقال غيره : هو ما اجتمع من التراب ، أكبر من الكندى ، ودون الجبال . وقال الخليل : هي حجر واحد ، وقيل : هي فوق الراية ، ودون الجبل .

« الآبة » هو منصوب بفعل مقدر ، أي : اقرأ الآية إلى آخرها ، والله تعالى أعلم .

## كتاب الجنائز

الجنائز : جمع جنازة ، قال صاحب « المشارق » فيها : الجنازة بفتح الجيم وكسرها : اسم للميت والسرير ؛ ويقال للميت ، بالفتح والسرير بالكسر ، وقيل بالعكس . آخر كلامه . وإذا لم يكن أليت على السرير ، فلا يقال له : جنازة ، ولا نعش ، وإنما يقال له : سرير . نص على ذلك الجوهري ، وقال الازهري :

لا تسمى جنازة ، حتى يُشدَّ الميت مكفئاً عليه . وقال صاحب « المجمل » : جئزت الشيء : إذا سترته ، ومنه اشتقاق الجنازة .

« وعيادة المريض » أي : زيارته وافتقاده ، قال القاضي عياض : سميت عيادة ، لأن الناس يتكررون ، أي : يرجعون ؛ يقال : عدت المريض عوداً وعيادة ، الياء منقلبة عن واو .

« التوبة » تقدم في باب الحيض .

« نزل به » مبني للمفعول ، قال القاضي عياض : أي : نزل به الملك ليقبض روحه .

« سورة يس » هو بسكون النون : حكاية للقراءة . قال الزجاج : وبعضهم يقول : يسن ، بفتح النون على أنه اسم للسورة حكاية ، كأنه قال : اتل يسن ، ويسن على وزن هايل وقايل ، لا ينصرف ، والتسكين أجود ، لأنها حروف هجاء . جاء في التفسير معناه : يا إنسان ، وجاء أيضاً : يا رجل ، وجاء أيضاً : يا محمد ، والذي عند أهل العربية أنه بمنزلة « ألم » افتتاح السورة .

« وسجَّاه » قال الجوهري : سجَّيت البيت تسجيتاً : إذامددت عليه ثوباً .

« مرآة » هي بكسر الميم : التي ينظر فيها ، وبفتحةا : المنظر الحسن ، كلاهما عن الجوهري ، ويأتي في محظورات الاحرام آتم من هذا .

« صدغيه » الصدغ : ما بين العين والأذن ، قاله الجوهري .

« مع سريره » قال الجوهري : الشرية : الأمة التي بوائها بيتاً ، وهي : فميلة ، منسوبة إلى السر ، وهو الجماع أو الاخفاء ، لأن الانسان كثيراً ما يسرها ويسترها عن امرأته ، وانما ضُمت سينه ، لأن الأبنية قد تُتغير في النسبة خاصة ، كما قالوا في النسبة إلى الدهر : دهرري ، وإلى الارض السهلة : سهلي ، والجمع السراري .

وكان الأخفش يقول : إنها مشتقة من السر ، لأنه يُسر بها ، يقال : تسررت جارية ، وتسريت ، كما قالوا : تظننت وتظنيت . وقال الأزهري : السرية : فعلية من السر ، وهو : الجماع ، وسمي سراً ، لأنه في السر يكون ؛ وضموا السين ولم يكسروها ؛ لانهم خصوا الأمة بهذا الاسم ؛ فولدوا لها لفظاً فرقوا به بين المرأة التي تنكح ، وبين الأمة التي تتخذ للجماع (١) .

« فينجيه » أي : يغسل موضع النجو ؛ قال الجوهري : النجو : ما يخرج من البطن .

« شففيه » تثنية شفة ؛ بتخفيف الفاء .

« وفي منخيريته » تثنية منخير ، بفتح الميم ، وكسر الخاء . قال الجوهري : المنخر : ثقب الأنف ، وقد تكسر الميم إبتاعاً لكسر الخاء ، كما قالوا : منتين ، وهما نادران ، والمنخور لغة فيه . آخر كلامه . قال شيخنا أبو عبد الله بن مالك رحمه الله : كل ما في كلامهم مفعول ، فهو مفتوح الميم ، إلا « معلوقاً » : اسم لما يملق به الشيء ، و « مفروداً » ضرب من الكدأة ، و « مزموراً » لغة في الزمار ، و « مغبوراً ، ومغثوراً ، ومغفوراً » الثلاثة : اسم لشيء ينضجه شجر العرطف حـالو كالناطف ، و « منخوراً » فهذه سبعة ألفاظ ، وما سواها مفتوح .

« فيغسل برغوته » قال الجوهري : الرغوة فيها ثلاث لغات ، رَغْوَةٌ ، ورُغْوَةٌ ورِغْوَةٌ ، وزيد كل شيء : رغوته وهي معروفة . والاشنان تقدم .

« ينق » تقدم في الاستنحاء .

« والخللال » قال الجوهري : الخلال : العود الذي يتخلل به ، وما يخل به

الثوب ، والجمع الأخللة .

(١) في « اللسان » وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ ، فيقال للحرة اذا

نكحت سراً أو كانت فاجرة : سرية ، وللمملوكة يتسراها صاحبها : سرية ، مخافة اللبس .

« ثلاثة قرون ، القرن : الخصلة من الشعر ، والجمع قرون . قاله الجوهري .  
« ويسدل ، أي : يرخي ويرسل ، وقد تقدم معناه في باب متر العورة .  
« حشاه بالقطن ، هو بسكون الطاء وضمها كعُسْر ، وعُسْر .  
« فبالطين الحر ، أي : الخالص .

« والشهيد ، الشهيد : ثلاثة أقسام : شهيد الدنيا والآخرة ، وهو : المقتول  
في المعركة مخلصاً ، وشهيد في الدنيا فقط ، وهو : المقتول في المعركة مراثياً ونحوه .  
وشهيد في الآخرة فقط ، وهو : من أثبت له الشارع الشهادة ، ولم تجر عليه  
أحكامها في الدنيا ، كالغريق ونحوه . وسمي شهيداً ، لأنه حي ، وقيل : لأن الله  
تمالي وملائكته شهدوا له بالجنة ، وقيل : لأن الملائكة تشهده ، وقيل : لقيامه  
بشهادة الحق حتى قتل ، وقيل : لأنه يشهد ما أعد له من الكرامة بالقتل ،  
وقيل : لأنه شهد لله بالوجود والالهية بالفعل ، كما شهد غيره بالقول ، وقيل :  
لسقوطه بالأرض ، وهي الشاهدة ، وقيل : لانه شهد له بوجوب الجنة ، وقيل :  
من أجل شاهده ، وهو : دمه ، وقيل : لانه شهد له بالإيمان ، وحسن الخاتمة  
بظاهر حاله . فهذه عشرة أقوال ، ذكر السبعة الأول : ابن الحوزي ، والثلاثة :  
ابن قرقول في « المطالع » .

« يزمّل في ثيابه ، أي : يلف ، قال الجوهري : زمّله في ثوبه ،  
أي : لفه فيه .

« ولد السقط ، السقط : المولود قبل تمامه بكسر السين ، وقتحها وضمها ،  
والسقط أيضاً : منقطع الرمل ، والساقط من النار عند القدح ، باللغات الثلاث فيها ،  
كله عن الجوهري ، وابن السكيت وغيرها .

« بعد تجميرها ، بالجيم ، أي : بعد تبخيرها عن عياض وغيره .

« ويجعل الحنوط ، قال القاضي عياض : والحنوط ، بفتح الحاء : ما يطيب به البيت من طيب يخلط ، وهو الحنط ، والكسر أكثر .

« كالتَّبَان ، الثَّبَان ، بالضم والتشديد : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المظلة فقط يكون مع الملايين ، كله عن الجوهري .

« ومثانته ، قال الجوهري : المثانة : موضع البول بالثناء المثلثة .

« ومنافذ وجهه ، ومواضع سجوده » منافذ وجهه : عيناه ، وفه ، وأنفه ، ومواضع سجوده : جبهته ، وأنفه ، وكفاه ، وركبته ، وقدماه .

« ومئزر » المئزر ، بكسر الهمزة : الازار ، كقولهم : ملحف ، ولحف ، وميقرم ، وقيرام ، كله عن الجوهري .

« منقلبنا ومثوانا » يجوز أن يكونا مصدرين ، أي : انقلابنا ، ومثوانا ، ويجوز أن يراد بهما : المنزل . قال الجوهري : النقلب : يكون مكاناً ، ويكون مصدرأ . وقال أبو السعادات : امثوى : المنزل .

« والسنة ، السنة في اللغة : السيرة ، أنشد الجوهري للهدلي :

فلا تجز عن من سنة أتت سيرتها فأول راض سنة من يسيرها (١)

والسنة : الطريقة التي منها رسول الله ﷺ ، وشرع الاجتماع عليها ،

وجمها : سنن ، كعرفة ، وغرف .

« نزله » النزله ، بضم النون والنزاي : ما يهيا للضيف أول ما يقدم ، وقد

تسكن زاياه .

---

(١) البيت في «أشعار الهدليين» : ٢١٣ ، من قصيدة لخالد بن زهير وهو ابن أخت

أبي ذؤيب الهدلي . ويروى : « من سنة قد أسرتها » ، يقال : أسرت الناقة ، وأسرتها ،

أي : جعلتها سائرة .

« وأوسع مدخله » بفتح الميم ، أي : موضع الدخول . وأما بضم الميم ، فهو الإدخال ، وليس هذا موضعه .

« وزوجاً » الزوج بغير هاء ، للذكر والأنثى ، قال الله تعالى : ( اسكن أنت وزوجك الجنة ) [ البقرة : ٣٥ ] وقد يقال لامرأة الرجل : زوجة بالهاء ، حكاهما الخليل ، والجوهري ؛ وخلق سواهما من أئمة اللغة رضي الله تعالى عنهم ، وأنشدوا على ذلك شواهد يطول ذكرها .

« وفوطاً وأجراً » الفرط ، بفتح الفاء والراء : الذي يتقدم الواردة ، فيبني لهم ما يحتاجون إليه ، وهو في هذا الدعاء الشافع يشفع لوالديه وللمؤمنين المصلين عليه ، حكاه القاضي عياض .

« سلف المؤمنين » قال الجوهري : سلف الرجل : آباؤه المتقدمون .

« عذاب الجحيم » الجحيم : اسم من أسماء النار ، قاله الخليل ، والجوهري ، وغيرهما ، قال الخليل : هي النار الشديدة .

« على الغال » الغال لغة : هو الخائن ، قال القاضي عياض : لكنه صار في عرف الشرع خيانة المغانم خاصة ، يقال : غل ، وأغل ، وحكى اللغتين جماعة غيره .

« على الجوارح » جمع جارحة ، وهي الأعضاء التي يكتسب بها الانسان ، قاله الجوهري .

« ولا يسجى القبر » ، أي : لا يغطي ، قال الخليل : سجيت الميت : غطيته بثوب .

« ويلحد له » يلحد بضم الياء وفتحها ، يقال : لحد ، وألحد ، لغتان مشهورتان ، حكاهما غير واحد . واللحد ، بفتح اللام : الشق في جانب القبر ، قاله الجوهري ، قال : والضم لغة فيه .

« اللبن ، بفتح اللام وكسر الباء ، ويجوز كسر اللام ، وسكون الباء ،  
وهما لغتان مشهورتان في «المفرد» ، وقد تقدم ذلك في باب ستر العورة .

« ملة رسول الله ﷺ ، ملته : دينه وشريعته .

« ويحشو التراب في القبر ثلاث حثيات ويهال عليه ، يقال : حثوت التراب ،  
وحثيته ، وفي المضارع : يحشو ، ويحشي ، حكاها كثير من أهل اللغة ، ويجوز:  
حثوات ، وحثيات ، وقد سمع المصنف — رحمه الله — اللغتين فقال : يحشو بالواو ،  
وحثيات بالياء ، ويهال أي : يصب ، يقال : هيل التراب ، وأهيل لغة فيه .

« مستمماً ، تسنيم القبر : خلاف تسطيحه ، وهو جملة كالسنام .

« تجصيصة ، بناؤه بالجص وهو ما يبنى به ، وقد تقدم في التيمم .

« اضرورة ، بفتح الصاد : كالضرر ، يقال : ما عليك ضرر ، ولا ضرورة<sup>(١)</sup> .  
« حاجز ، أي : حائل .

« وتسطو عليه النواويل فيخوجنه ، أي : يَدْخُلن أيديهن ، فيُخْرِجن الولد .  
قال الجوهري : سطا الراعي على الناقة : إذا أدخل يده في رحمها ليخرج ما فيها  
من الوتر ، وهو ماء الفحل ، وإذا لم يخرج ، تلتقح الناقة . والقواويل : جمع قابلة ،  
وهي التي تتلقى الولد عند ولادة المرأة ، يقال : قبلت القابلة المرأة بكسر الباء ،  
تقبلها ، بفتحها ، قبالة بكسر القاف ، ويقال للقابلة : قبيل ، وقبول ، حكاها الجوهري .  
« زيارة القبور » . قال القاضي عياض : زيارة القبور : قصدتها للترحم عليهم ،  
والاعتبار بهم ، قال الجوهري : زرته ، أزوره ، زوراً ، وزيارة ، وزوارة ،  
أيضاً ، حكاها الكسائي .

(١) في « الصحاح » : ويقال : لا ضرر عليك ، ولا ضارورة ، ولا تضررة ، ورجل

ذو ضارورة ، وضرورة ، أي : ذو حاجة . وفي « اللسان » : الضرورة كالضررة ، وهي

اسم لمصدر الاضطرار .

« دار قوم » قال صاحب « المطالع » : هو منصوب على الاختصاص ، أو النداء المضاف ، ويصح خفض على البدل من الكاف والميم .

« لا تحرمنا » قال الجوهري : حَرَمَهُ الشيء يَحْرِمُهُ حَرَمًا ، مثال سَرَقَهُ سَرِقًا بكسر الراء وحيرمةً وحريمَةً وحريمًا ، وأحْرَمَهُ أيضًا : إذا منعه إياه ، فعلى هذا يجوز فتح تاء « تحرمنا » وضمها .

« تعزية أهل الميت » قال الأزهري : التعزية : التأسية لمن يصاب بمن يعز عليه ، وهو أن يقال له : تعز بعزاء الله . وعزاء الله قوله : ( الذين إذا أصابهم مصيبة ) [ البقرة : ١٥٦ ] الآية ، وكقوله تعالى : ( ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم ) إلى قوله : ( لكيلا تأسوا على ما فاتكم ) [ الحديد : ٢٢ ] . ويقال : لك أسوة في فلان ، فقد مضى حيمه وأليفه ، فحسن صبره . والعزاء : اسم أقيم مقام التعزية ، ومعنى قوله « تعز بعزاء الله » ، أي : تصبر بالتعزية التي عزاك الله بها مما في كتابه . وأصل العزاء : الصبر ، وعزيت فلاناً : أمرته بالصبر .

« أخلف الله عليك » يقال : لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يتوقع حصول مثله : أخلف الله عليك ، أي : رد عليك مثله ، وإن لم يتوقع حصول مثله ، كمن ذهب له أب أو أخ أو عم ، ولا جد له ، ولا والد : خلف الله عليك ، أي : كان خليفة منه عليك . ذكره ابن فارس ، والجوهري بمعناه .

« ولا نقص عددك » . قال الجوهري : نقص الشيء نقصاً ونقصاناً ونقصته أنا : يتمدى ولا يتعدى ، فعلى هذا يجوز نصب عددك ورفع على أنه مفعول ، وعلى أنه فاعل . وأنقصته لنة في نقصته . حكاه الامام أبو عبد الله بن مالك في « فعل وأفعل » .

« ويجوز البكاء » قال الجوهري : البكاء يمد ويقصر ، فإذا مدت : أردت الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت : أردت الدموع وخروجها .



« ولا يجوز الندب ولا النياحة ، الندب : البكاء على الميت ، وتمديد محاسنه ،  
قاله الجوهري . قال : والاسم : الندبة بالضم . والنياحة ، قال القاضي عياض :  
النوح والنياحة : اجتماع النساء للبكاء على الميت متقابلات ، والتناوح : التقابل ، ثم  
استعمل في صفة بكائهن بصوت ورثة وندبة ، والله تعالى أعلم .

## كتاب الزكاة

قال ابن قتيبة : الزكاة من الزكاء ، وهو النماء ، والزيادة ، سميت بذلك ، لأنها  
تثمر المال ، وتنميه ، يقال : زكا الزرع : إذا بورك فيه ، وقال الأزهري : سميت  
زكاة ، لأنها تزكي الفقراء ، أي : تنمئهم ، قال : وقوله تعالى : ( تطهرهم وتزكئهم  
بها ) [ التوبة : ١٠٣ ] أي : تطهر المخرجين ، وتزكي الفقراء . وهي في الشرع :  
اسم لمخرج مخصوص بأوصاف مخصوصة ، من مال مخصوص ، لطائفة مخصوصة .  
« في أربعة أصناف ، الأصناف : واحدتها صنف بكسر الصاد ، قال الجوهري :

والصنف بالفتح : لغة فيه ، وهو النوع ، والضرب .

« من المال ، المال : اسم لجميع ما يملكه الانسان ، حكاه ابن السيد ، وغيره :

وقال ابن سيده في كتاب « العويص » : العرب لا توقع المال مطلقاً إلا على الابل ،  
وربما أوقع على أنواع المواشي .

وحكى القالي عن ثعلب : أن أقل المال عند العرب ما تجب فيه الزكاة ، وما

نقص عن ذلك لا يقع عليه اسم مال .

« السائمة » : هي الراعية . قال الجوهري : ساءت الماشية : رعت ،

وأسمتها : أخرجتها إلى الرعي .

« ملك نصاب » قال الجوهري : النصاب من المال : القدر الذي تجب فيه

الزكاة إذا بلغه ، نحو : مائتي درهم ، وخمسة من الابل .

« على مليء » قال الجوهري : فيما آخره همزة . وملؤ الرجل : صار مليئاً ،

أي : ثقة ، فهو غني مليء بين الملاء ، والملاءة : ممدودان .

« من حين كمال » ذكر ابن سيده ، وغيره : فتح ميم كَمَل ، وضمها ، وكسرها ،

قال الجوهري : والكَمال : التمام ، وفيه ثلاث لغات والكسر أردؤها .

« زكاته الغنم من الابل ، الغنم : اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور والاناث ، وعليها جميعاً . والابل : هو بكسر الهمزة والباء مؤنثة لاواحد لها من لفظها ، وربما قالوا : إبل بسكون الباء للتخفيف ، ذكره الجوهري ، وقال : تأنيثها لازم ، لأن أسماء الجموع التي لاواحد لها من لفظها ، إذا كانت لغير الآدميين ، فتأنيثها لازم ، وإذا صفرتها ، أدخلت الهاء فقلت : أْبَيْلَةٌ وَعُغْيَيْمَةٌ ، والله أعلم .

## باب زكاة بهيمة الانعام

سميت البهيمة بذلك ، لأنها لا تتكلم ، والأنعام : الابل ، والبقر ، والغنم . وقال القاضي عياض : النعم : الابل خاصة ، فاذا قيل : الانعام ، دخل فيها البقر ، والغنم ، وقيل : هما لفظان بمعنى واحد على الجميع .

« فيجب فيها شاة » ، قال الجوهري : الشاة من الغنم تذكر وتؤنث ، وفلان كثير الشاء ، والبعير ، وهو في معنى الجمع ، لان الالف واللام للجنس ، وأصل الشاة : شاهة ، لان تصغيرها شوية ، والجمع شياه بالهاء في العدد .

« فان أخرج بعيراً » . قال الجوهري : البعير في الابل بمنزلة الانسان من الناس ، يقال للجمال : بعير ، وللناقة : بعير . وحكي عن بعض العرب : صرعتي بعيري ، أي : ناقتي ، وشربت من لبن بعيري ، وإنما يقال له : بعير إذا أجدع . « بنت مخاض » ، المخاض بفتح الميم وكسرهما : قرب الولادة ، ووجع الولادة ، وهو صفة لموصوف محذوف ، أي : بنت ناقة مخاض ، أي : ذات مخاض . قال أبو منصور ، والازهري : إذا وضعت الناقة ولداً في أول التناج ، فولدها : رُبَع ، والائثى : رُبَعَةٌ ، وإن كان في آخره ، فهو : هُبَع ، والائثى : هُبَعَةٌ ، فاذا فصل عن أمه ، فهو : فصيل ، فاذا استكمل الحول ، ودخل في الثانية ، فهو : ابن مخاض ، والائثى : بنت مخاض ، وواحدة المخاض : خَلِيفَةٌ من غير جنس اسمها ، وإنما

سمي بذلك : لأن أمه قد ضربها الفحل فحملت ، ولحقت بالمخاض من الابل ، وهي الحوامل ، فلا يزال ابن مخاض ، السنة الثانية كلها ، فاذا استكمل سنتين ، ودخل في الثالثة ، فهو ابن لبون ، والأثني بنت لبون ، فاذا مضت اثلاثة ، ودخل في الرابعة ، فهو : حيق<sup>١</sup> ، والأثني حيق<sup>٢</sup> ، سميت بذلك ، لأنها استحققت أن تتركب ، ويحمل عليها ، فاذا دخلت في الخامسة ، فالذكر جذع ، والأثني جذعة ، فاذا دخلت في السادسة ، فالذكر ثني والأثني ثنية ، وهما أدنى ما يجزىء في الأضاحي من الابل ، والبقر ، والمزى ، فاذا دخل في السابعة ، فالذكر رباع ، والأثني رباعية ، فاذا دخل في الثامنة ، فالذكر سدس . وسديس لفظ الذكر والأثني فيه سواء ، فاذا دخل في التاسعة ، فهو بازل ، والأثني بازل بغير هاء ، فاذا دخل في العاشرة ، فهو مخليف<sup>٣</sup> ، ثم ليس له اسم ، لكن يقال : مخلف عام ، ومخلف عامين ، وبازل عام ، وبازل عامين ، لطلوع بازله ، وهو نابه ، ثم لا اسم له بمد ذلك .

« وليس فيما بين الفريضتين شيء » الفريضتان واحدهما<sup>(١)</sup> فريضة ، قال الجوهري : فرض الله علينا ، كذا وافترضه ، أي : أوجب ، والاسم : الفريضة . والفريضة أيضاً : ما فرض في السائمة من الصدقة ، يقال : افترضت الماشية ، أي : وجبت فيها الفريضة ، وذلك إذا بلغت نصاباً ، والفريضتان : الجذعة من الغنم ، والحقيقة من الابل . وقال الأزهري : الاوقاص : ما بين الفريضتين كما بين خمس وعشر من الابل .

« وجبت عليه سن ، السن : واحد الأسنان ، وقد يمر به عن الممر . قال الجوهري : وهو هنا على حذف المضاف ، أي : وجبت عليه ذات سن مقدر ، كحقة ، أو جذعة ، أو نحو ذلك .

(١) في الاصل : واحدهما .

« من الساعي » قال الجوهري : سعى الرجل : إذا عدا ، وكذا إذا عمل وكسب ، وكل من ولي شيئاً على قوم ، فهو ساعٍ عليهم ، وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة .

« النوع الثاني البقر » قال الجوهري : البقر اسم جنس ، والبقرة تقع على الذكر والأنثى ، وإنما دخلته الماء على أنه واحد من الجنس ، والجمع البقرات ، والباقر : جماعة البقر مع رعاتها ، والبيقور ، والبقر . وأهل اليمن يسمون البقرة : باقورة .

« تبسع أو تبسعة » قال الأزهري : التبسع الذي أتى عليه حول من أولاد البقر ، قال الجوهري : والأنثى تبسعة . وقال القاضي : هو المفطوم من أمه ، فهو تبسعا ، ويقوى على ذلك .

« وفي الأربعين مسنة » قال الأزهري : المسنة : التي قدصارت ثنية ، وتجدع البقرة في الثانية ، وثني في الثالثة ، ثم هو رابع في الرابعة ، وسدس في الخامسة ، ثم ضالع في السادسة ، وهو أقصى أسنانه ، يقال : ضالع سنة ، وضالع سنتين فما زاد .

« كالبخاتي والعراب » قال الجوهري : الواحد بختي ، والأنثى بختية ، والجمع : بخاتي غير مصروف ، ولك أن تخفف الياء ، فتقول : البخاتي ، كالاثافي والمهاري (١) . قال القاضي عياض : هي إبلى غلاظ ذوات سنامين . وقال الأزهري : ومن أنواعها ، يعني : البقر : العراب ، وهي جرد ملس حسان الألوان ، كريمة .

---

(١) في الهاش ما نصه : البختي هو المتولد من الفالج ، والعراب . والفالج: هو الذي

له سنمان ذكره القزويني في « عجائب المخلوقات » .

« والجواميس ، واحدها جاموس . قال موهوب (١) : هو أعجمي تكلمت به العرب .

« والضأن والمعز ، قال الجوهري : الضائن : خلاف الماعز ، والجمع : الضائن (٢) والمعز ، مثل رآكب وركب ، وسافر وسفر ، وضأن ، مثل حارس وحرس ، والائى : ضائنة ، والجمع : ضوائن . والمعز من الغنم : خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، وكذلك المعيز والمعيز والامعوز . والمعزى ، وواحد المعز : ماعز كصاحب وصحب .

« كرام ولثام وسمان ومهازيل ، كرام : واحدها كريم ، قال الجوهري : كرم الرجل ، فهو كريم ، وقوم كرام وكرماء . وقال القاضي عياض في قوله : « واتق كرائم أموالهم » جمع كريمة ، وهي الجامعة للكامل الممكن في حقها ، من غزارة لبن ، أو جمال صورة ، أو كثرة لحم أو صوف ، وهي النفائس التي تتعلق بها نفس صاحبها . وقيل : هي التي يختصها مالكةا لنفسه ويؤثرها .

وأما اللثام : فواحدها لثيمة ، وهي صفة من لؤم : إذا بخل وذنو ، وهي ضد الكريمة . وأما السمان : فواحدها سمين ، وهو : الكثير اللحم ، وفعله : سَمِنَ ، وسَمِنَ ، ويقال : سَمِنَت الدابة وأسمنتها . وأما المهازيل : فواحدها مهزول ، وهو الذي أصابه الهزال . وهي ضد السمين . يقال : هزل ، فهو مهزول ، وهزلته أنا ، وأهزلته .

« ولا يؤخذ تيس ولا هرمة ولا ذات عوار ، التيس : فحل المعز ، هذا

(١) هو أبو منصور الجواليقي النوي صاحب كتاب « المدرج » المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .

(٢) في الهامش ما نصه : الضأن : مهوز ، ويجوز تخفيفه بالاسكان كظائره ، وهو

جمع واحده : ضائن . والمعز : بفتح العين واسكانها : واحد الماعز والائى : ماعزة .

المعروف ، والهرمة : الكبيرة السن ، وذات عوار ، أي : صاحبة عيب ، والعوار ، بفتح العين : العيب . قال الجوهري : وقد يضم ، عن أبي زيد .

« ولا الرثبي » ، قال : والرثبي على وزن فعلى بالضم : الشاة التي وضعت حديثاً ، وجمها رباب بالضم ، والمصدر : رباب بالكسر ، وهو قرب العهد بالولادة . قال أبو زيد : والرثبي من المز ، وقال غيره : من الضأن والمز جميعاً ، وربما جاء في الابل .  
« في الخلطة ، الخلطة : بضم الخاء : الشركة ، وبكسرها : العشرة .

« خلطة أعيان ، أو خلطة أوصاف » ، سميت خلطة أعيان ، لأن أعيانها مشتركة ، وسميت الثانية : خلطة أوصاف ، لان نصيب كل واحد موصوف بصفة تميزه عن الآخر .  
« واشتركا في المراح والمسرح والمثرب والمحلب والراعي والفحل » قال الجوهري : المراح بالضم : حيث تأوي إليه الابل والغنم بالليل ، والمراح بالفتح : الموضع الذي يروح منه القوم [ أو يروحون إليه ] والمسرح ، بفتح الميم والراء : هو المكان الذي ترعى فيه الماشية . وقول الخرقى رحمه الله تعالى : وكان مرعاه ومسرحهم . ظاهره أن المرعى غير المسرح ، فقد قال المصنف رحمه الله في « المغني » : فيحتمل أنه أراد بالمرعى : الراعي ، ليكون موافقاً لقول أحمد ، يعني في نصه على اشتراط الاشتراك في الراعي ، ولكون المرعى هو المسرح ، قال ابن حامد : المرعى والمسرح شرط واحد . والمثرب ، بفتح الميم والراء : المكان الذي يشرب منه ، والمحلب ، بفتح الميم واللام : الموضع الذي يحلب فيه ، وبكسر الميم : الإناء الذي يحلب فيه ، والمكان هو المراد لا الإناء . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : وليس المراد خلط اللبن في إناء واحد ، لأن هذا ليس بمرفق بل مشقة ، لما فيه من الحاجة إلى قسمة اللبن . وقال الجوهري : الفحل معروف ، والجمع الفحول ، والفحال ، والفحالة . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : ومعنى كون الفحل واحداً أن لا يكون أحد فحولة أحد المالين لا تطرق غيره .

« وإن ثبت لاحدهما حكم الانفراد وحده » كثيراً ما رأيت تصوير هذه المسألة يشكك على البتدين ، وقد تشكل على غيرهم ، وصورتها : أن يملك رجلان نصابين ، ثم يخلطاهما ، ثم يبيع أحدهما نصابه أجنبياً ، فاذا حال الحول ، فعلى الاول شاة لثبوت حكم الانفراد في حقه ، وعلى الثاني نصف شاة ، لكونه لم يزل مخالطاً في جميع الحول .

« بقدر ماله يجوز ماله ، بفتح اللام وضم الهاء على أن « ما » : بمعنى الذي ، و « له » ، جار ومجرور ، ويجوز « ماله » بكسرها على أن يكون مال مجروراً بالاضافة .

« أربعين شاة في المحرم وأربعين في صفر ، المحرم : يأتي ذكره في باب صوم التطوع . وأما صفر فقال ابن سيده في « محكمه » : صفر : الشهر الذي بعد المحرم ، قال بعضهم : سمي بذلك لاصفار مكة من أهلها إذا سافروا ، وقيل : لانهم كانوا يغزون القبائل فيه ، فيتركون من لقوه صفراً من المتاع .

قال ثعلب : الناس كلهم يصرفون صفراً ، إلا أبا عبيدة ، فإنه لا يصرف ، للمعرفة : والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الازمنة كلها ساعات ، وهي مؤنثة . والخليط : الشريك . والله أعلم .

## باب زكاة الخراج من الارض

« والفسق والبندق ، الفسق ، بضم الباء والتاء . وحكى أبو حفص الصقلي : فتح التاء لا غير . والبندق ، بضم الباء والذال كلاهما معرب ، وليس بعربي ، ذكرهما موهوب .

« والزهر ، الزهر : بسكون الهاء وفتحها لقتان ، حكاهما الجوهري . وعند



الكوفيين أن كل ما كان على فعل كفلس ، ووسطه حرف حلق ، فانه يجوز فتحه نحو اللحم والفتح والنمل والبغل ، وما أشبه ذلك . والبصريون يقصرونه على السماع .

« والقطن » هو هذا المعروف ، يقال له : قُطْنٌ وقُطْنٌ وقُطْبٌ وقُطْبٌ . وعُطْبٌ وعُطْبٌ كمُشْرٍ وعُسْرٍ فيها . ويقال له : الكرسف أيضاً .

« كالكسفرة والكمون وبزر القثاء والخيار ، الكزبرة : فيها لغات ، كزبرة وكسبرة بضم أول كل واحد منها وثائه . وحكى الجوهري : فتح الباء في الكزبرة فقط ، وحكى ابن سيده من أسمائها : التَّقِيدَةُ والتَّقِيدَةُ بفتح التاء وكسر القاف وعكسه الأخيرة عن الهروي ، والتَّقَرْدَةُ بكسر أوله وفتح ثائه . ولم أرها تقال بالفاء مع شدة بجي عنها ، وكشفي من كتب اللغة ، وسؤالي كثيراً من مشايخي منهم ، الملامة شمس الدين عبد الرحمن بن أخي المصنف رحمها الله ، ذكر أنه بحث عنها فلم ير لها أصلاً . والكمثون ، بفتح الكاف ، وتشديد الميم ، وضمها معروف . وبزر القثاء ، بفتح الباء وكسرها ، قال الجوهري : وهو أفصح ، وقال ابن فارس : القثاء معروف ، وقد تضم قافه . والخيار : نوع من القثاء ، يقال له : القثد واحده قثدَة ، عن أبي حنيفة . وقال الجوهري : الخيار : القثاء ، وليس بعربي .

« والجفاف » بفتح الجيم : اليُبْسُ .

« والوسق » الوسق : بفتح الواو وكسرها حكاها يعقوب وغيره ، وفي مقداره لغة خمسة أقوال : أحدها : أنه حمل البعير، والثاني : أنه الحمل مطلقاً، والثالث : العيدل ، والرابع : العيدلان ، والخامس : ستون صاعاً ، وهو الصحيح ، وهو الذي قدمه الجوهري . ولا خلاف بين العلماء في كون الوسق ستين صاعاً . قال

ابن النذر : أجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم على ذلك . فجميع النصاب بالرطل الدمشقي الذي هو ستمائة درهم على القول الصحيح في الرطل العراقي المذكور في كتاب الطهارة : ثلاثمائة رطل واثنتان وأربعون رطلاً وستة أسباع رطل .

« إلا الأرز والعلس » الأرز : الحب المعروف ، وفيه ست لغات : أرزٌ ، كأمس ، وأرُزٌ كأسُد ، وأرُزٌ كعُثُلٍ ، وأرُزٌ كعَضِدٍ ، ورُزٌ ككُمْدٍ ، ورُتُزٌ كقُفْل . وقد جمعها شيخنا أبو عبد الله محمد بن مالك رحمه الله في بيت وهو :  
أرُزٌ وأرُزٌ أرُزٌ صح مع أرُزٍ والشُرُزُ والشُرُتُزُ قل ما شئت لا عدلا  
وأما « العلس » : بفتح العين واللام ، فقال الأزهري : هو جنس من الخنطة ، يكون في الكمام منها الجبتان والثلاث . قال الجوهري : هو طعام أهل صنعاء . وقال أبو الحسن ابن سيده : العلس : حب يؤكل ، ضرب من الخنطة ، وقال أبو حنيفة : ضرب من البرججيد ، غير أنه عسر الاستنقاء .

« نصاب ثمر النخل والكروم » قال الجوهري : الكرم : كرم العنب ، وقال القاضي عياض : في « المشارق » في النهي عن بيع الكرم بالزبيب : وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقال للعنب : الكرم ، فيكون هذا الحديث قبل النهي عن تسميته كرمًا ، وسمت العرب العنب كرمًا ، والجر كرمًا . أما العنب ، فلكرم ثمرته ، وامتداد ظلها ، وكثرة حملها وطيبه وتذله للقطف ، ليست بذى شوك ، ولا ساق ، وتؤكل غصًا . طريا ، وزيبًا يابسًا ، وتدخر للقوت ، وتتخذ شرابًا ، وأصل الكرم : الكثرة والجمع للخير ، وبه سمي الرجل كريمًا ، لكثرة خصال الخير فيه ، ونخلة كريمة ، لكثرة حملها ، وأما الجر ، فلأنها كانت تمنهم على الكرم والسخاء ، وتطرد المومم والفكر ، فلما حرّمها الله تعالى ، نفى النبي ﷺ اسم الكرم عنها ، لما فيه من المدح ، لثلاث تشوق إليها النفوس التي قد عهدتها قبل . وكان اسم الكرم ألبق بالمؤمن ، وأعلق به ،

لكثرة خيره ونفعه ، واجتماع الخصال المحمودة فيه من السخاء وغيره ، فقال : « إنما الكرم الرجل المسلم » .

« والقطنيات » هو بكسر القاف وفتحها ، وتشديد الياء وتخفيفها ، ذكر اللغات الأربع أيضاً في « المشارق » وقال الازهري : وأما القطنية ، فهي جنس كبيرة ثقلات وتختبز ، فمنها الحمص والعدس ، والبسلس ، ويقال له : البلس وهو التين (١) ، والمماش والجلبان واللوياء والدخن والجاروس ، وحبها صغار ، والرز والباقلاء والفت : حب يُطَبَّخُ ويدق ويختبز منه في المجاعات ، سميت هذه الحبوب قطنية ، لقطونها في بيوت الناس .

« أو يأخذه بحصاده » الحصاد : قطع الزرع ونحوه ، قال الجوهري : حصدت الزرع وغيره أحصده وأحصده حصداً ، وهذا زمن الحصاد ، والحصاد : يعني بفتح الحاء وكسرها .

« كالبطم والزعبل وبزر قطونا » قال الجوهري : البطم : الحبة الخضراء ، وقال الخليل : البطم : شجر الحبة الخضراء ، الواحد : بطمة . وأما « الزعبل » فهو شعير الجبل ، قاله المصنف رحمه الله في « المغني » وهو بوزن جعفر . و« قطونا » بفتح القاف وضم الطاء ومد ويقصر : بزر معروف .

« كالغيث والسيوح » الغيث تقدم في الاستسقاء . والسيوح : جمع سبيح ، قال الجوهري : وهو الماء الجاري على وجه الأرض ، والمراد : الأنهار والسواقي ونحوها . « كالدوالي والنواضح » الدوالي : واحدها دالية ، وهي : الدولاب تديره

(١) في اللسان : البلس ، بفتح الباء واللام : التين ، وإن كنت البلس بضم الباء واللام ،

البقر ، والناعورة يديرها الماء . ود النواضح ، جمع ناضح وناضحة ، وهما البعير ، والناقة ، يسقى عليه .

« وبدا الصلاح في الثمر » أي : ظهر بغير همز ، عن الجوهري وغيره .

« يجعلها في الجرين » قال الازهري : الجرين الموضع الذي يجمع فيه النمر إذا حُرِمَ ، ويترك حتى يتم جفافه ، وأهل البحرين يسمونه : الفداء مفتوحاً ممدوداً ، وأهل البصرة يسمونه : المربد ، وقل الجوهري : « المسطح » : الموضع الذي يبسط فيه التمر ويجفف ، تفتح ميمه وتكسر .

« خوصت أو لم تخوص » قال القاضي عياض : الخوص الثمار : الخزر ، والتقدير لثمرتها ، ولا يمكن إلا عند طيبها ، والخيرص ، بالكسر : الشيء المقدر ، وبالفتح : اسم الفعل ، وقال يعقوب : الخيرص والخيرص لغتان في الشيء المخروص ، وأما المصدر ، فبالفتح ، والمستقبل بالضم والكسر في الراء .

« وقبل الجداد ، الجداد : القطع . حكى ابن سيده فيه فتح الجيم وكسرها ، وأنه يقال بالذال والذال في النخل وغيره .

« شراء زكاته ، الشراء يمد ويقصر ، قاله الجوهري .

« فتحت عنوة » قال القاضي عياض : أي . غلبة وقهراً ، وقد فسره المصنف رحمه الله في باب « حكم الأرضين المنقومة » .

« عشرة أفراق ، الأفراق : واحدها فرّاق ، بفتح الفاء والراء عن ثعلب ،

وقال ابن فارس وابن سيده : تفتح راءه وتسكن ، وحكى القاضي عياض الوجين ، قال : والفتح أشهر ، وقال المصنف رحمه الله : والفرق ستة عشر رطلاً بالمراقي ، وهو المشهور عند أهل اللغة . قال أبو عبيد : لا خلاف بين الناس أعلمه ، أن الفرق : ثلاثة أصع ، لحديث كعب بن عجرة . وقال ابن حامد ، والقاضي في

« المجرّد » : الفرق : ستون رطلاً ، وحكي عن القاضي : أن الفرق ستة وثلاثون رطلاً ، ويحتمل أن يكون نصاب « العسل » ألف رطل ، لَفَقَّتُهُ من « المغني » و « الكافي » .

« في المعدن » المعدن ، بكسر الدال ، قال الأزهري : سمي معدناً ؛ لعدون ما أثبتته الله تعالى فيه ، أي : لاقامته ، يقال : عدن بالمكان يعدن عدونا ، والمعدن : المكان الذي عدن فيه الجواهر من جواهر الأرض ، أي ذلك كان . وقال الجوهري : سمي بذلك ، لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء .

« والصفير إلى آخر الفصل » قال ابن سيده : الصفير ضرب من النحاس ، وقيل : ما صفر منه ، والصفير لغة فيه عن أبي عبيدة وحده ، والضم أجود . ونفى بعضهم الكسر .

والصفير والصفير : الخالي ، وكذلك الجمع ، والمؤنث . و « الزئبق » قال الجوهري : فارسي معرب ، وقد أعرب بالهمز ، ومنهم من يقوله : بكسر الباء ، فيلحقه بالزئير . والقار . قال الخليل : القير . والقار ، شيء أسود ، يطلى به السفن ، وذكر اللغتين غير واحد . و « النفط » قال الجوهري : النفط والنيّفت يكرس النون وفتحها : دهن ، والكسر أفصح ، وقال الخليل : النفط والنيّفت معروف . « والزرنبيخ » الزرنبيخ : بكسر الزاي . قال أبو منصور اللغوي : فارسي معرب ، وهو معروف . و « اللؤلؤ » : فيه أربع لغات : قرىء بهن . لؤلؤ بهمزتين ، وبغير همز ، وبهمز أوله دون ثانيه ، وعكسه . وهو الكبار عند جمهور أهل اللغة ، والمرجان : الصغار ، وقيل : عكسه . والمنبر : ضرب من الطيب معروف .

« وفي الركاك » قال الخليل : الركاك : قطع من الذهب يخرج من المعادن ، وقال ابن سيده : الركاك : قطع ذهب ، أو فضة ، يخرج من الأرض ، أو المعدن . وقال

القاضي عياض : والركاز : الكنز من دفن الجاهلية على ما فسر المصنف رحمه الله .  
فيكون ما حده به الخليل ، وابن سيده لغة ، وما حده المصنف ، وعياض رحمه الله  
ومن واقفها حدّه شرعاً .

« أيّ نوع كان ، أي ، بالنصب على أنه خبر كان مقدماً .  
« من دفن الجاهلية » قال الخليل : دفن الشيء يدفنه دفناً ، أي : ستره ،  
والشيء مدفون ودفين . والجاهلية ، قال القاضي عياض : ما كانت عليه العرب قبل  
الاسلام ، وبعث الرسول ﷺ ، من الجهل بالله وبرسوله ، وبشرائع الدين ،  
والتمسك بعبادة غير الله تعالى ، والمفاخرة بالأنساب ، والكبرياء ، والجبروت إلى  
سائر ما أذهب الله وأسقطه ، ونهى عنه بما شرعه من الدين .

## باب زكاة الاثمان

تقدم ذكر الذهب والفضة في «باب الآنية» .

« عشرين مثقالاً ، المثقال ، بكسر الميم في الأصل : مقدار من الوزن ،  
أي شيء كان من قليل أو كثير . فقوله تعالى : ( مثقال ذرة ) [ الزلزلة : ٧ ]  
أي : وزن ذرة ، ثم غلب إطلاقه على الدينار ، وهو ثنتان وسبعون شميرة بمثلثة  
غير خارجة عن مقادير حب الشعير . والدرهم : كل عشرة منها سبعة مثاقيل (١) .  
والدينار : لم يتغير في الجاهلية والاسلام . فأما الدرهم ، فكانت مختلفة ،  
بغليّة منسوبة الى ملك ، يقال له : رأس البغل ، كل درهم ثمانية دوانيق .  
وطبرية : منسوبة إلى طبرية الشام ، كل درهم أربعة دوانيق ، فجمعوا الوزنين ، وهما  
اثنا عشر ، وقسموها على اثنين ، فجاء الدرهم ستة دوانيق ، وأجمع أهل المصر

(١) المثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم .

الأول على هذا . قيل : كان ذلك في زمن بني أمية ، وقيل : في زمن عمر ، والأول أكثر وأشهر .

« في مغشوشها ، المغشوش : ما خلط بما يردئه .

« أو بهرجا ، البهرج : الباطل . والبهرج : الرديء ، وهو معرب ، قاله الجوهري .

« في الحلي » قال الجوهري : الحليّ : حلي المرأة ، وجمه حُلِّيٌّ . مثل ثدي

وثديّ ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء ، مثل عِصِيّ . وقد قرئ ( من حليّهم

عجلاً ) [ الأعراف : ١٤٨ ] بالضم والكسر (١) .

« للكواء » الكراء ، بكسر الكاف ممدوداً ، نص عليه الجوهري وغيره

من أهل اللغة . ولم أر أحداً ذكر فيه القصر مع شدة الكشف والبحث والله أعلم .

« مباح الصناعة » الصنّاعة ، بكسر الصاد وفتحها ، قال الجوهري : الصناعة

حرفة الصانع .

« الخاتم وقبيعة السيف » الخاتم : هذا المعروف . قرأ عاصم بفتح التاء ، وقرأ

الباقون بكسرها (٢) وحكي الجوهري فيه : خاتم بوزن ساباط ، وخيتام بوزن

بيطار . وقال الجوهري : قبيعة السيف : ما على طرف مقبضه من فضة ، أو حديد .

« حلية المنطقة » قال الخليل في « كتاب العين ، والمنطق والمنطقة » : ما شدت

به وسطك ، والنطاق : إزار فيه تكة تَنْتَطِقُ بها المرأة .

« وعلى قياسها الجوشن الى آخر الباب » قال الجوهري : الجوشن : الدرع

---

(١) في « اتحاف فضلاء البشر » : ١٣٨ : واختلف في « حليهم » فحمزة والكسائي بكسر

الحاء واللام ، وتشديد الياء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام ، والباقون بضم الحاء وكسر

اللام وتشديد الياء مكسورة ، جمع حلي ، كفلس وفلوس .

(٢) وذلك في قوله تعالى ( ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين وكان الله بكل شيء عليماً ) الاحزاب : ٤٠ .

وأما «الخوذة» و«الران» فالخوذة : المعروفة ، وهي في اللغة : البيضة ، والران : شيء يلبس تحت الخف معروف ، ولم أره (١) ، ولا الخوذة في كلام العرب . والحائل : واحدتها حمالة عند الخليل ، وقال الأصمعي : حمائل السيف لا واحد لها من لفظها ، وإنما واحدتها محمل .

## باب زكاة العروض

المروض : جمع عرض (٢) بسكون الراء ، قال أبو زيد : هو ما عدا العين ، وقال الأصمعي : ما كان من مال غير نقد ، وقال أبو عبيد : ما عدا العقار ، والحيوان ، والكيل ، والوزون ، والتفسير الاول : هو المراد هنا . وأما العراض بفتح الراء ، فهو : كثرة المال والمتاع ، وسمي عرضاً ، لأنه عارض يعرض وقتاً ، ثم يزول ويفنى ، نقله عياض في «مشاركه» بمعناه .

«للقنية» قال الجوهري : قنوت الغنم وغيرها : قِنْوَةٌ ، وقِنْوَةٌ ، وقِنْيَةٌ ، أيضا قِنْيَةٌ وقِنْيَةٌ : إذا اقتنيتها لنفسك ، لا للتجارة ، ومال قِنْيَانٌ وقِنْيَانٌ ، ففي القنية إذاً أربع لغات : قِنْيَةٌ وقِنْوَةٌ ، بكسر القاف وضمها فيهما .

(١) في «متن اللغة» : الران : كالخف لكنه لا قدم له وهو أطول منه ، ووجد بخط صاحب «المصباح» على هامشه : هو خرقة تمل كخف محشوة قطناً تلبس تحته للبرد ، قال السبكي : ولم أره في كتب اللغة ولله فارسي .

(٢) العرض : بفتح العين واسكان الراء ، قال أهل اللغة : هو جميع اصناف الاموال غير الذهب والفضة ، وأما المرض : بفتح الراء ، فهو جميع متاع الدنيا من الذهب والفضة وغيرها .



## باب زكاة الفطر

الفطر : اسم مصدر ، من قولك : أفطر الصائم إفطاراً . والفِطْرَةُ بالكسر : الخليقة ، قاله الجوهري . وقال المصنف رحمه الله في « المغني » : وأضيفت هذه الزكاة إلى الفِطْر ، لأنها تجب بالفطر من رمضان . قال ابن قتيبة : وقيل لها: فِطْرَةٌ ، لأن الفِطْرَةَ : الخليقة : قال الله تعالى : ( فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ) [ الروم : ٣ ] أي : جيبيلته التي جبل الناس عليها ، وهذا آخر كلامه . وقال الامام ذو الفنون عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (١) في كتاب « ذيل الفصيح » ، وما يلحن فيه العامة في باب ( ما يغير العامة لفظه بحرف أو حركة ) وهي صدقة الفِطْر ، هذا كلام العرب . فأما الفِطْرَةُ (٢) ، فمولدة ، والقياس لا يدفعه ، لانه كالعرفية والبنية لمقدار ما يؤخذ من الشيء . فهذا ما وجدته في اللفظة بعد بحث كثير ، وسألت عنها شيخنا أبا عبد الله بن مالك فلم ينقل فيها شيئاً . وذكر في « مثله » أن الفِطْرَةَ بضم الفاء : الواحدة من الكمأة .

« إذا فضل عنده عن قوته » فَضَلَ بفتح الضاد يفضلُ ، كدَخَلَ يدخلُ . قال الجوهري : وفيه لغة أخرى : فَضِيلَ يفضلُ كحِذِرَ يحذرُ ، وحكاهما

---

(١) هو عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي ( ٥٥٧ - ٥٦٢٩ )  
ويسرف بابن البباد وابن نقطة ، من فلاسفة الاسلام ، وأحد العلماء المكثرين من التصنيف  
في جميع الفنون مولده ووفاته ببغداد .

(٢) في « المصباح المنير » لليومي : وقولهم : تجب الفطرة ، هو على حذف مضاف ،  
والأصل : تجب زكاة الفطرة ، وهي البدن ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ،  
واستغني به في الاستعمال لفهم المعنى . وفي « القاموس » : الفطرة : صدقة الفطر .

ابن السكيت . وفيه لغة ثالثة مركبة منها ، فَضِلَ بالكسر يفضِلُ بالضم ، وهو شاذٌ لا نظير له . وقال أيضاً : والقوْتُ بالضم : ما يقوم به بدن الانسان من الطعام ، يقال : ما عنده قوت ليلةٍ ، وقِيتُ ليلةٍ ، وقِيْتَةُ ليلةٍ (١) بكسر القاف فيها . ويقال : قاته ، وأقاته : إذا قام بقوته .

« ثم بريقه » قال الجوهرى : والريق : المملوك ، واحد وجمع . والرق ، بالكسر : العبودية ، وبالفتح : ما يكتب فيه (٢) ، وبالضم : مارق من ماء البحر والنَّهْر . الضم من «مثلث» شيخنا رحمه الله تعالى .

« عن الجنين » قال صاحب «المطالع» [الجنين] : ما استتر في بطن أمه ، فان خرج حياً ، فهو ولد ، وإن خرج ميتاً ، فهو سَقَط (٣) .

« أو آبق » الآبق : الهارب . يقال : أبَقَ بفتح الباء ، يَأْبُقُ ، بكسر الباء وضماً . وحكى ابن فارس كسر الباء في الماضي ، وفتحها في المضارع ، كأسف يأسف .

« فتسقط » بالرفع لا غير ، لأن النصب يغيّر المعنى .

« الناشز » مذكور في عشرة النِّساء .

« أو ملك عبداً أو زوجة » الزوجة لا تملك ، فنصبها يجوز أن يكون

بفعل مقدر أي : أو تزوج زوجة ، ويجوز أن يكون معطوفاً على العبد ، على حذف مضاف ،

تقديره ، أو ملك عبداً ، أو بضع زوجة ، ثم حذف البضع ، فأقيمت الزوجة مقامه ،

كقوله تعالى : ( وأشرُّوا في قلوبهم العجل ) البقرة : ٩٣ . أي : حبّ العجل .

(١) في «الصحاح» بد هذه الكلمة : فلما كسر القاف ، صارت الواو ياء .

(٢) في «القاموس» الرق . بالفتح والكسر ، جلد رقيق يكتب فيه ، كالرقيق .

(٣) في الصحاح : سقط الرمل ، منقطه ، والسين مثلثة ، سقط ، وسقط ، وسقط

وكذلك سقط الولد ، لما يسقط قبل تمامه .

« أو دقيقتها أو سويقها ، قال الجوهري : الدقيق : الطحين . وقال صاحب  
« المطالع » : السويق : قمح أو شعير ، يقلى ثم يطحن فيتزود به . قال ابن  
دريد : وبنو العنبر يقولونه بالصاد .

« ومن الأقط » ذكر ابن سيده في محكمه في الأقط أربع لغات : سكنون  
القاف مع فتح الهمزة وضما وكسرها ، وكسر القاف مع فتح الهمزة (١) . قال :  
وهو شيء يعمل من اللبن المخيض (٢) . وقال ابن الاعرابي : يعمل من ألبان  
الابل خاصة .

« مما يقنات » أي : مما هو قوته ، وهو يقتل من القوت .

## باب اخراج الن كاة

« بخلاؤها » هو بضم الباء وفتحها مع سكنون الخاء وفتحها . ثلاث لغات .  
تقلها ابن القطاع (٣) ، وفسره بمنع الفضل . ويقال : بخل يتخل كفتح  
يفرح ، وبخُل يبخُل ، كشرّف يشرف ، وهو شرعي وعرفي ، فالشرعي : منع  
الواجب ، كالزكاة ونحوها . والعرفي : منع ما يعدّ مانه بخيلاً .

« مغنماً ولا يجعلها مغرمأ » قال الجوهري : المغنم والغنيمة بمعنى واحد .

(١) في الصحاح : الأقط : معروف ، وربما سكن في الشعر ، وتنقل حركة القاف  
إلى ما قبلها . قال الشاعر :

رويدك حتى يثبت البقل والعضى      فيكثر إقط عندهم وحليب

(٢) في اللسان : هو شيء يتخذ من اللبن المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يمسك ،  
والقطعة منه : أقطه .

(٣) هو علي بن جعفر بن علي السعدي ( ٤٣٣ - ٥١٥ هـ ) عالم بالادب واللغة ،  
من أبناء الاغلبة السعديين أصحاب الفرب ، ولد في صفية ، ولما احتلها الفرنج انتقل إلى  
مصر توفي بالقاهرة .

قال صاحب « المطالع » : المغرم : هو الدين ، وهو الغرم . وأصله اللزوم . والغريم : من له الدين ومن عليه الدين . وممنى هذا الدعاء - والله أعلم - : اجعلها مثمرة للمال ، لا منقصة له ، لأن الثمير ، كالغنيمة ، والتنقيص ، كالغرامة .

« أجرك الله » ، يذكر في أول باب الاجارة .

« طهوراً » ، بفتح الطاء ، أي : مطهراً ، والضم لفظة وقد تقدم . وكان المناسب في هذا الدعاء (١) أن يقال : أجرك الله فيما أعطيت وجمله لك طهوراً .

« وَاسْمُ الْإِبِلِ » ، قال صاحب « المطالع » : الميسمُ : حديدةٌ يوسم بها الإبل . والسمةُ : العلامة ، والوسم : الفعل .

« وَإِنْ كَانَتْ جَزِيَّةً كَتَبَ صَفَّارًا » ، أو « جزية » ، قال الجوهري : الجزية :

ما يؤخذ من أهل الذمة ، والجمع جزى ، كلحية ولحى . قال ابن الأنباري : الجزية : الخراج الجمول عليهم ، سميت جزية ، لأنها قضاءٌ لا عليهم (٢) أخذاً ، من قولهم : جزى يجزي ، إذا قضى . والصَّغَارُ ، بفتح الصاد : الذل والضم . قاله الجوهري وغيره . فاطلاق الصَّغَارِ على الحيوان من باب حذف المضاف ، أي : ذات صغار . وفي نسخة المصنف رحمه الله بالألف . وفي أصل شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن البغدادي (٣) وهو مقروء على المصنف : صَغَارُ ، بغير ألف . ووجه

(١) يريد دعاء آخذ الزكاة .

(٢) في « تهذيب الاسماء واللفات » للنووي : والجزية : بكسر الجيم ، جمعاً جزى ، بالكسر أيضاً . كقربة وقرب ونحوه ، وهي مشتقة من الجزاء ، كأنها جزاء اسكاننا إياه في دارنا ، وعصمتنا دمه وماله وعباله . وقيل : هي مشتقة من : جزى يجزي ، إذا قضى ، قال تعالى : « واتقوا يوماً لا تجزي نفساً البقرة : ٤٨ . أي : لا تقضي .

(٣) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، المعروف : بابن

الجوزي ٥٠٨ - ٥٩٧ هـ . علامة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف ، مولده . . فاته ببغداد . له نحو ثلاث مائة مصنف .

النصب ، أنه مفعول كتب . ووجه الرفع ، أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا صَفَارٌ ، وهذه جزية ، وهو أقيس .

« إذا كمل النصاب ، حكى ابن سيده : كمل الشيء بفتح الميم وضمها وكسرها .

« قبل طلوع الطلع والحصرم » الطلع : بسكون اللام ، غلاف العنقود (١) .

والحصرم : بكسر الحاء والراء قال الجوهري : هو أول (٢) العنب ، ويقال له : الكحْبُ والكحْمُ ، عن ابن سيده .

« فنتجت عند الحول سخلة » نتجت : بضم أوله ، على البناء للمفعول ، وسخلة

مفعول ثان . ويجوز نتجت ، على البناء للفاعل ، « وسخلة » مفعوله . يقال في فعله :

نتجت الناقة ، وأنتجت ، مبنيين للفاعل ، ونتجتها أنا ، وأنتجتها : جملت لها نتاجاً .

ونتجت وأنتجت ، مبنيين للمفعول . ست لغات (٣) . وفيه حذف مضاف تقديره :

---

(١) في « اللسان » : والطلع : نور النخلة ما دام في الكافور ، وعن المفضل الضبي : ثلاثة

تؤكل فلا تسمن : وذلك الجمار ، والطلع ، والكمأة . وأراد بالطلع : الغريض الذي ينشق عنه الكافور ، وهو أول ما يرى من عذق النخلة . وفي « القاموس » : الطلع من النخل : شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان ، والحمل بينها بنضود ، والطرف محدد ، أو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها ، وقشره يسمى الكفرى ، وما في داخله : الاغريض لبياضه .

(٢) في « اللسان » : الحصرم : أول العنب ، ولا يزال العنب ما دام أخضر حصرماً .

وقال مرة : إذا عقد حب العنب ، فهو حصرم . وقال الازهري : الحصرم : حب العنب إذا صلب وهو حامض .

(٣) في المصباح المنير « للفيومي » : والاصل في الفعل أن يتعدى الى مفعولين ،

فيقال : نتجت ولدأ ، لانه بمعنى : ولدها ولدأ . ويبنى الفعل للمفعول ، فيحذف الفاعل ،

ويقام المفعول الاول مقامه . ويقال : نتجت الناقة ولدأ : إذا وضعت ، وعليه قول زهير .

فنتجت لكم غلمان أشأم كاهم .

ويجوز حذف المفعول الثاني اقتصاراً ، لفهم المعنى ، فيقال : نتجت الشاة ، كما يقال : -

تج بعضها سخلة ، أو نتجت بعضها سخلة . والسخلة : اسم الولود ساعة يولد ، من أولاد الضأن ، والمز جميعاً ، ذكراً كان أو أُنثى . حكاه الجوهري عن أبي زيد .  
« لم يرجع على المسكين ، ليس عدم الرجوع مقصوراً على المسكين ، بل بالمدفوع إليه الزكاة ، كائناً من كان .

## باب ذكر أهل النكاة

« من غير تفريط ، التفريط : التقصير في الشيء ، حتى يضيع ويفوت ، قاله الجوهري .

« في عشائروهم ، العشائر : واحدتها عشيرة . قال الجوهري : وهي القبيلة . وقال صاحب « المطالع » : عشيرة الانسان : أهله الأذنون ، وهم بنو أبيه .  
« أو إسلام نظيره ، قال الجوهري : نظير الشيء : مثله . وحكى أبو عبيدة : التَّظْر ، والتَّظِير بمعنى ، مثل : الند والتَّيْد .

« لاصلاح ذات البين ، قال الزجاج : معنى قوله تعالى : ( وأصلحوا ذات بينكم ) [ الأنفال : ١ ] حقيقة وصلحكم . والبين : الوصل . والمعنى : وكونوا مجتمعين على أمر الله تعالى ، فالذي غرم لاصلاح ذات البين ، هو من غرم لاصلاح حال الوصل الفاسد .

« في سبيل الله ، وهم الغزاة الذين لا ديوان لهم . والسبيل : الطريق . قال صاحب « المطالع » ، في قوله ﷺ : « من اغبرت قدماه في سبيل الله » . يعني جميع الطرق الموصلة إليه . وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : وإنما استعملت

---

- أعطي زيد . ويجوز اقامة المفعول الثاني مقام الفاعل ؛ وحذف المفعول الاول لفهم المعنى ، فيقال : نتج الولد ، ونتجت السخلة ، أي : ولدت ، كما يقال : أعطي درم . وقد يقال : نتجت الناقة ولداً ، بالبناء للفاعل ، على معنى ولدت .

هذه الكلمة في الجهاد ، لأنه السبيل الذي يقاتل به على عقد الدين . والديوان : قال الجوهري : أصله دِوان ، فموض من إحدى الواوين ياء ، لقولهم : في جمعه دواوين ، وقولهم : دونت الدواوين . ذكره أبو منصور في «المعرب» فقال : والديوان بالكسر ، قال أبو عمرو : وبالفتح خطأ ، وحكاه غيره (١) . وأول من دون الديوان في الاسلام عمر رضي الله عنه .

« ابن السبيل ، السبيل : الطريق ، وسمي هذا المسافر بذلك ، للزومه الطريق ، كملزمة الطفل أمه .

« فان وآه جلدأ ، جلدأ : بسكون اللام ، أي : شديداً ، قوياً . يقال جلد الرجل بالضم ، فهو جلد وجليد (٢) ، بين الجلد ، والجلادة ، والجلودة ، والمجلود . « وإن سفل » أي : نزل . يقال : سفل بفتح الفاء ، من النزول . وبضمها : اتضع قدره بعد رفعة . وقال الجوهري : السفالة : النذالة . وقد سفل بالضم .

(١) في «اللسان» : والديوان : مجتمع الصحف . قال أبو عبيدة : هو فارسي معرب . وقال ابن السكيت : هو بالكسر لا غير . وقال الكسائي : بالفتح لغة ، وقد حكاها سيبويه . وقال : إنما صحت الواو في ديوان ، وان كانت بعد الياء ، ولم تعتل كما اعتلت في سيد ، لان الياء في ديوان غير لازمة . وإنما هو فعال ، من « دونت » والدليل على ذلك قولهم : دويوين فدل ذلك ، أنه فعال ، وأنتك إنما أبدلت الواو بمد ذلك قال : ومن قال : ديوان ، فهو عنده بمنزلة ييطار ، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء وان كانت قبلها ياء ساكنة من قبل أن الياء غير ملازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً ، ألا ترام قالوا : دواوين لما زالت الكسرة ، من قبل الواو ، على أن بعضهم قد قال : دياوين ، فأقر الياء بجهاها وان كانت الكسرة قد زالت من قبلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، وقد كان سبيله إذا أجزاها مجرى الياء اللازمة أن يقول : ديوان ، إلا أنه كره تضييف الياء ، كما كره الواو في دياوين . قال الشاعر :

عداني أن أزورك أم عمرو  
دياوين تنفق بالمداد

(٢) نقل صاحب «اللسان» النص عن الجوهري وفيه : وبين الجلد وفي «الصحاح»

« ولا مواليتهم ، المولى يذكر في كتاب الوقف . والمراد به هاهنا : من  
أعتقه هاشمي .

« صدقة وصلة ، الصدقة : ما دفع لمحض التقرب . والصلة : الاحسان  
والتعطف والرفق ، وذلك كله موجود في الصدقة على القرابة ، لأنه يمد بذلك  
محسناً متعطفاً رافقاً . والهاء فيها ، عوض من الواو المحذوفة . فأصلها : وصلة ، يقال :  
وَصَلَتْهُ يَصِلُهُ .

« ابن لا صبر له على الضيق ، الصبر : حبس النفس عن الجزع . قال صاحب  
« المطالع » : وأصله الثبات . والضيق : بفتح الضاد ، وبه قرأ الأكثرون . وقرأ  
ابن كثير بالكسر (١) .

« أن ينقص ، تقدم تفسيرها في كتاب الزكاة .  
والله أعلم .

---

(١) هو عبد الله بن كثير الداري المكي ( ٤٥ - ١٢٠ هـ ) أحد القراء السبعة ،  
كان قاضي الجماعة بمكة ، مولده ووفاته فيها .



## باب الصيام

الصِّيَامُ والصَّوْمُ : مصدر صام . وهو في اللغة : عبارة عن الامساك .  
قال الله تعالى : ( فقولي إني نذرت للرحمن صوماً ) [ مريم : ٢٦ ] . ويقال :  
صامت الخيل : إذا أمسكت عن السير ، وصامت الريح : إذا أمسكت عن الهبوب .  
قال أبو عبيدة : كل ممسك عن طعام ، أو كلام ، أو سير ، فهو صائم .  
وهو في الشرع : عبارة عن الامساك عن أشياء مخصوصة ، في زمن مخصوص ،  
من شخص مخصوص ، بنية مخصوصة .

« برؤية الهلال » قال الجوهري ، وصاحب « المطالع » : الهلال : أول ليلة  
والثانية ، والثالثة ، ثم هو قمر . وذكر ابن الأنباري في مدة تسميته بالحلال أربعة  
أقوال . أحدها : ما ذكر ، والثاني : ليلتان ، والثالث : أن يستدير بحظة دقيقة ،  
قاله الأصمعي . والرابع : إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل .

« مع الصحو » قال الجوهري : الصحو : زهاب الغيم ، وأصحت السماء ،  
فهي مُصْحِيَّةٌ . وقال الكسائي : فهي صَحَوُ ، ولا تقل : مُصْحِيَّةٌ . وحكى  
الفراء : صحت السماء : بمعنى أصحَّتْ .

« عدة شعبان » شعبان : غير مصروف للعامة ، والزيادة ، وجمعه : شعبانات  
وأشعب (١) . وهو الشهر الذي بين رجب ورمضان .

(١) ليس هذا الجمع في شيء من كتب اللغة التي بين أيدينا ، ففي «الصحاح» : وجمعه  
شعبانات . وجاء بعدها ، وأشعب : اسم رجل كان طماعاً . وفي اللسان : وشعبان : اسم  
لشهر ، سمي بذلك لتشعبهم فيه ، أي : تفرقهم في طلب المياه ، وقيل : في الغارات .  
وقال ثعلب : قال بمضهم : إنما سمي شعبان شعباناً ، لأنه شعب ، أي : ظهر بين شهري  
رجب ، ورمضان ، والجمع : شعبانات وشعابين .

« غيم أو قَتَر » قال ابن سيده : الغيم : هو السحاب ، وقيل : هو أن لا يرى شمساً من شدة الدجن ، وجمعه : غيوم وغيام (١) . والقتر : جمع قَترة وهي الغبار . ومنه قوله تعالى : ( ترهقها قتره ) [ عبس : ٤١ ] . وقال ابن زيد : الفرق بين الغبرة ، والقتره : أن القتره ما ارتفع من الغبار ، فلحق بالسحاب ، والغبرة : ما كان أسفل في الأرض .

« هلال شوال » بوزن صَوَّام ، مصروف ، وهو : الشهر الذي بين رمضان ، وذي القعدة ، والجمع شوالات وشواويل (٢) ، سمي بذلك ، لكون الأبل كانت فيه حال التسمية شوَّلاً ، وهي : التي جف لبنها ، وارتفع ضرعها (٣) .

« والحامل والموضع » يذكران إن شاء الله تعالى في باب ميراث الحمل والرضاع .  
« أو أغمي عليه » تقدم تفسير الإغماء في كتاب الصلاة .

« ولا يصح صوم واجب » صوم : منوَّن مرفوع ، وواجب مرفوع ، صفة له . ويجوز جرُّه « واجب » بالاضافة ، على تقدير : صوم يوم واجب ، أو زمن واجب ، أو صوم واجب .

« إن كان غداً ، غداً بالنصب في خط المصنف رحمه الله تعالى ، وفي نسخة مقروءة على المصنف غداً بالرفع ، وهو ظاهر . وأما النصب ، فعلى إضمار اسم كان

(١) قال أبو حبة النميري :

يلوح بها المذلق مذرياه

خروج النجم من صلح الغيام

(٢) زاد في اللسان : وشواول : على طرح الزائد .

(٣) في اللسان : سمي بتشويل ألبان الأبل ، وهي توليه وادباره ، وكذلك حال الأبل

في اشتداد الحر ، وانقطاع الرطب . وقال الفراء : سمي بذلك ، لشولان الناقة فيه بذنبها . قال : وكانت العرب تطير من عند المناكح فيه ، وتقول : إن المنكوحه تمتنع من ناكحها ، كما تمتنع طروقة الجمل إن الفحت وشالت بذنبها ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم ، وقالت عائشة : تزوجني رسول الله في شوال ، وبنى بي في شوال ، فأبي نسانه كان أحطى عنده مني!؟

أي : إذا كان الصيام غداً . ودل على تقديره قوة الكلام . ومن كلامهم : إذا كان غداً فأتني .  
« فهو فرضي ، كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى ، بيا المتكلم ، أي : الذي فرضه الله تعالى علي » .

## باب ما يفسد الصوم

« أو استعط » استعط : مطاوع سَمَطَه ، إذا جعل في أنفه سَعُوطاً ، بفتح السين . وحكى أبو زيد : سَمَطَه وأسَمَطَه بمعنى . والسَمُوط : ما يجعل في الأنف من الأدوية .

« أو احتقن » قال الجوهري : الحُقْنَةُ : ما يُحَقَّنُ به المريض من الدواء . وقد احتقن الرجل ، أي : استعمل ذلك الدواء من الدبر .  
« داوى الجائفة » الجائفة : تذكر مع الشجاج ، إن شاء الله تعالى . وكذلك المأمومة .

« أو استقاء » قال الجوهري : استقاء وتقيأ : تكاف القيء . وقال صاحب المطالع : قاء : إذا خرج منه القيء ، وتقيأ : تفعل منه (١) . والقيء : معروف .  
« أو استمنى » قال الجوهري : استمنى : استدعى خروج المني .  
« أو أمذى » (٢) تقدم في باب إزالة النجاسة (٣) .

« أو كور النظر فأنزل » إذا أزل المني بتكرار النظر ، أفطر . وإن أزل مَذْيًا ، لم يفطر في الصحيح من المذهب .

(١) يعني : تكاف القيء .

(٢) في الاصل : مذى ، وما اثبتناه نص « المفتح » .

(٣) المذي : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ، وفيه الوضوء .

« أو قطر في إحليله ، مخفف الطاء . قال الجوهري : قطر الماء وغيره ،  
يقطر ، وقطرته أنا ، يتمدى ولا يتمدى . والاحليل : مخرج البول ، ومخرج اللبن  
[ من الضرع والثدي ] (١) .

« أو احتملم ، أي : أزل في نومه متياً . والحلمم ، والحلمم : بوزن عُسْـرٍ ،  
وعُسْـرٍ : ما يراه النائم . لكن غلب اسم الرؤيا على الخير ، والحلم على الشر (٢) .  
« ذرعه القيسى » ، قال الجوهري : ذرعه القيسى : إذا غلبه وسبقه .  
« فلفظه » بفتح أوله وثانيه ، أي : رمى به .  
والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب ما يكره وما يستحب

« يجمع ريقه » ، [ الريق ] (٣) : الرضاب . وهو ماء الفم .  
« فيبلعه » ، (٤) مضارع بلعه ، كذا ذكره المصنف .  
« وأن يبتلع النخامة » ، قال الجوهري : النخامة [ بالضم ] : النخاعة ، وقال  
صاحب « المطالع » : النخامة [ ما يلقيه الرجل ] من الصدر ، وهو البلغم  
اللزج . قال : والنخاعة ، والنخامة : واحد عند ابن الأنباري .  
ومنهم من قال : النخاعة من الصدر . والنخامة من الرأس (٥) .

- 
- (١) الزيادة من « الصحاح » .  
(٢) الرؤيا : ما يراه النائم أيضاً في منامه . وفي الحديث : « الرؤيا من الله ، والحلم  
من الشيطان » وفي حديث آخر : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » .  
(٣) الزيادة من « المقنع » .  
(٤) في « المقنع » : فيتلعه .  
(٥) في اللسان : قال أبو منصور وغيره : النخامة : ما يلقيه الرجل من خراشي صدره ،  
والنخاعة : ما ينزل من النخاع ، إذ مادته من الدماغ ، وهو عكس ما ذكر المصنف .

« مضغ العلك » قال ابن فارس : العلك : كل صمغة تملك . وقال ابن سيده : العلك : ضرب من صمغ الشجر ، كاللبان يمضغ [ فلانباغ ] (١) والجمع علوك ، وبأئمه علاك .

« يتحلل منه أجزاء » أجزاء : جمع جزء ، وهو بمض الشيء وهو مصروف .

« اجتناب الكذب والغيبة والشم » قال الجوهري : يقال : كَذَبَ كَذِبًا وكِذْبًا ، على وزن كَتَيْفٍ وكِثْفٍ ، فهو كاذب وكذّاب ، وكذّوب ، وكِذبان ، ومكذّبان ، ومكذّبانة وكذّبة\* ، بوزن همزة ، وكذّوبٌ مخفف ، وقد تشدد ذالهُ الأولى . وقال صاحب « المطالع » : والكذب : خلاف الصدق . والصدق : الاخبار بما يطابق الخبر عنه . وأما الغيبة : فهي ذكر الانسان بما يكره ، بهذا فسرهارسول الله ﷺ في حديث أبي هريرة . « رواه مسلم » (٢) . وهي حرام بالاجماع ، وتباح لغرض صحيح شرعي ، لا يمكن الوصول إليه إلا بها ، كالتظلم ، والاستفتاء ، والاستغاثة على تغيير (٣) منكر ، والتحذير ، والتعريف ، والجرح (٤) . وأما الشتم : فقال الجوهري : الشتم : السب . والاسم : الشتمة . وقال أبو العباس اللبلي في شرح الفصيح : الشتم : رمي أعراض الناس بالمعائب ، وتلبهم ، وذكرهم بقييح القول ، حضراً ، أو غيباً ، عن ابن درستويه (٥) . وقال المطرزي : (٦) الشتم عند العرب : الكلام القبيح سوى القذف .

(١) الزيادة من «اللسان» .

(٢) ونص الحديث : « الغيبة ذكرك أخاك بما يكره » .

(٣) في الاصل : « تغير » ، وما أثبتناه من : اذكار النووي . فالصنف قد نقل حالات اباحة الغيبة منه . انظر الفتوحات الربانية ٣/٧ باب بيان ما يباح من الغيبة .

(٤) يريد « بالجرح » : هو جرح المجروحين من الرواة للحديث والشهود .

(٥) هو عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (٢٥٧ - ٣٤٧ هـ) من علماء اللغة

فارسي الاصل اشتهر وتوفي بيهداد .

(٦) هو ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي أبو الفتح برهان الخوارزمي المطرزي

أديب عالم بالغة ، من فقهاء الحنفية ، ولد في جرجانية خوارزم ودخل بيهداد حاجاً سنة -

« وان شتم ، استحب أن يقول : «إني صائم» ذكر الخطابي (١) في ذلك  
لللماء قولين . أحدهما : أنه يقوله بلسانه . والثاني : يقوله بقلبه .  
« وتأخير السحور » قال صاحب « المطالع » : السحور بالفتح : اسم ما يؤكل  
في السحر ، وبالضم : اسم الفعل . وأجاز بعضهم أن يكون اسم الفعل بالوجين ،  
والأول أشهر . والمراد هنا الفعل ، فيكون بالضم على الصحيح .  
« تأخير قضاء رمضان الى رمضان آخر » الأول : غير مصروف ، لأنه  
معرفة والثاني : مصروف ، لأنه نكرة ، لوصفه « بآخر » . وكذلك كل معرفة  
وصفت بآخر ، فانها تنكر . والله تعالى أعلم .

## باب صوم التطوع

قال الجوهري : وتطوع : تكلف الاستطاعة ، والتطوع بالشيء : التبرع به .  
« صيام أيام البيض » أيام البيض : هي الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس  
عشر . وقيل : الثاني عشر بدل الخامس عشر ، حكاه الماوردي (٢) والبغوي (٣)

---

٦٠١- ، وتوفي في خوارزم . كان رأساً في الاعتزال . من كتبه « الايضاح » في شرح  
مقامات الحريري ، « والمغرب » في اللغة شرحه ورتبه في كتابه « اعرب في ترتيب المغرب » .  
(١) هو حمد بن محمد ابن ابراهيم بن الخطاب البستي ( ٣١٩ - ٣٨٨ هـ ) فقيه  
محدث من أهل بست ( من بلاد كابل ) من نسل زيد بن الخطاب ( أخي عمر بن الخطاب ) .  
(٢) هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي ( ٣٦٤ - ٤٥٠ هـ ) من العلماء الباحثين ،  
أصحاب التصانيف الكثيرة ، ولد في البصرة ، وانتقل الى بغداد ، وصار « أفضى القضاة » .  
توفي ببغداد . من كتبه : « أدب الدين والدنيا » « والاحكام السلطانية » .  
(٣) هو الحسين بن مسعود بن محمد ( ٤٣٦ - ٥١٠ ) يلقب بمجيب السنة ، فقيه محدث ،  
مفسر . نسبته الى « بغا » من قرى خراسان .

وغيرها . والصحيح : الأول ، قاله المصنف رحمه الله في « المغني » ، وسميت بيضاً ، لا يبيض ليلها كله بالقمر ، أي : أيام الليالي البيض (١) . وقيل : لأن الله تعالى تاب على آدم فيها ، وبيض صحيفته . ذكره أبو الحسن التميمي آخر كلامه (٢) . فعلى القول الثاني يكون من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الأيام هي البيض ، والأيام الثلاثة الأولى من الشهر : تسمى « الفرر » ، والتي تليها « النفل » ، والتي تليها « التسع » ، والتي تليها « العشر » ، والتي تليها « البيض » ، والتي تليها « الدرع » (٣) ، والتي تليها « الظلم » ، والتي تليها « الحنادس » ، والتي تليها « الدآدى » على وزن مساجد ، والتي تليها « الحاق » ، مثلته (٤) وقد نظمها الامام أبو عبد الله محمد بن احمد بن الحسين الملقب : (٥)

بشعلة في ثلاثة آيات شعر وهي :

الشَّهْرُ لِيَالِيهِ قَسَمُ	فَلِكُلِّ ثَلَاثِ خُصِّ سَمُ
مِنْهَا غَرَّرَ نَفْلٌ تَسَعُ	عُشْرٌ بِيضٌ دُرْعٌ ظَلَمُ
فِحْنَادِسُهَا فِدَادُهَا	فَمُعْتَاقٌ تَمُّ فِتْحَتَمُ

(١) في اللسان : والبيض . وفي الحديث : « كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض » وهي . . . سميت ليالها بيضاً ، لان القمر يطلع من اولها إلى آخرها . قال ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية : الايام البيض ، والصواب أن يقال : أيام البيض ، بالاضافة لان البيض من صفة الليالي . وقال في « القاموس » : وأيام البيض ، أي : أيام الليالي البيض ، ولا تقل : الايام البيض .

(٢) هو عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث ( ٣١٧ - ٣٧١ ) فقيه حنبلي له اطلاع على مسائل الخلاف .

(٣) في « القاموس » وليال درع - بالضم - وكرد : للثلاث تلي البيض ، لاسوداد اوائلها ، وايضا سائرهما .

(٤) الزيادة من « القاموس » .

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي ، المعروف بشعلة ، ويقال له : ابن الموقع

( ٦٢٣ - ٦٥٦ هـ ) له علم بالقرامات وغيرها . توفي بالموصل .

« صوم الاثنين والخميس ، سمي الاثنين بذلك ، لأنه ثاني [ أيام ] الاسبوع . قال الجوهري : ولا يشنى ، لأنه مثنى . فان أحيت أن تجمعهم ، قلت : أثنين . وسمي الخميس بذلك ، لأنه خامس [ أيام ] الاسبوع . قال الجوهري : وجمعه : أخمساء ، وأخمسة\* . وحكى النحاس (١) : خمسان\* ، كرغيف ورغفان . وحكى عن الفراء (٢) : أخاميس ، فتكون [ له ] أربعة جموع (٣) .

« وأتبعه بست من شوال ، ست : أصله سيدس\* [ فأبدل من إحدى السينين تاء ، وأدغم فيه الدال ] (٤) لأن تصغيرها سُدَيْسَة\* ، وجمعها أسداس . وورد في الحديث الصحيح هكذا بغير تاء ، والمراد : الأيام ، لان العرب تغلب في التاريخ الليالي على الأيام . ويحتمل أن يكون على حذف مضافين ، أي : وأتبعه بصيام أيام ست أي : [ أيام ] ست ليالٍ (٥) . ونظيره : قوله تعالى : ( قَبِضْتُ قبضةً من أثر الرسول ) [ ٧٦ : طه ] . أي : من أثر حافر فرس الرسول .

(١) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري ( ٠٠ - ٣٣٨ هـ ) مفسر أديب ، مولده ووفاته بمصر ، كان من نظراء نبطويه وابن الانباري .

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، المعروف بالفراء ( ١٤٤ - ٥٢٠٧ هـ ) إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفتون الادب . قال ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة عهد إليه المأمون بتربية ابنه . توفي في طريق مكة .

(٣) في الهامش : ويجمع أيضاً على خمس ، كرغف ، حكاة في « التحرير » ، فحينئذ هي خمسة لا أربعة .

(٤) الزيادة من « الصحاح » .

(٥) قال في شرح « مسلم » : في شرح « ستاً من شوال » : هو صحيح ، ولو قال : ستة ، جاز أيضاً قال أهل اللغة : يقال : صننا خمساً وستاً ، وخمسة وستة ، وإنما يلتزمون الهاء في المذكر ، إذا ذكروه بلفظه صريحاً ، فيقولون : صننا ستة أيام ، ولا يجوز : ست أيام ، فإذا حذفوا الايام ، جاز الوجهان . وما جاء حذف الهاء فيه من المذكر ، إذا لم يذكر



« يوم عاشوراء » عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم . وعن ابن عباس : هو التاسع . ونص الامام أحمد رحمه الله على استحباب صومها ، وعلى أنه إذا اشتبه أول الشهر ، صام ثلاثة أيام . قال القاضي عياض (١) في « المشارق » : عاشوراء : اسم اسلامي ، لا يعرف في الجاهلية . قاله ابن دريد (٢) . قال : وليس في كلامهم فاعولاء . وحكى ابن الأعرابي (٣) : أنه سمع خابوراء ، ولم يثبت ابن دريد . وحكى أبو عمرو الشيباني فيه القصر ، وحكى الجوهري : عاشوراء ، فصارت فيه ثلاث لغات .

« يوم عرفة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة » سمي بذلك ، لأن الوقوف بعرفة فيه ، وقيل : لأن ابراهيم الخليل ، صلوات الله عليه ، عرف فيه أن رؤياه حق (٤) . واليوم الثامن من ذي الحجة : يوم التروية ، والتاسع : يوم عرفة ،

- لفظه قوله تعالى : ( يتربص بأنفسن أربعة أشهر وعشراً ) البقرة : ٢٣٤ . أي : وعشرة أيام .

(١) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي ( ٤٧٦ - ٥٤٤ هـ ) عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ، ولي قضاء سبتة ، ومولده فيها ، ثم قضاء غرناطة ، وتوفي بمراكش .

(٢) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أزد عماد من قحطان ( ٢٢٣ - ٥٣٢١ هـ ) من أئمة اللغة والأدب كانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء ، وأعلم الشعراء ، ولد في البصرة ، وتوفي ببغداد . له « المقصورة الدريرية » في مدح « آل ميكال » .

(٣) هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ( ١٥٠ - ٢٣١ ) راوية ، نسابه ، علامة باللغة ، من أهل الكوفة .

(٤) قال في اللسان : وسمي عرفة ، لان الناس يتعارفون به ، وقيل : لان جبريل طاف بإبراهيم عليه السلام ، فكان يريه المشاهد . فيقول له : أعرفت أعرفت ، فيقول لإبراهيم : عرفت ، عرفت . وقيل : لان آدم عرف حواء فيها بعد هبوطها من الجنة .

والعاشر : يوم النحر ، والحادي عشر : يوم القَرَّ بفتح القاف ، سمي بذلك لقرار الناس فيه بمنى ، والثاني عشر : يوم النَّقْرِ الأول ، والثالث عشر : يوم النَّقْرِ الثاني ، ويسمى يوم الصَّدْر (١) . وقد تقدم في صلاة العيدين .

« عشر ذي الحجة » المراد به الايام التسعة التي آخرها يوم عرفة ، وسميت التسع عشراً ، من إطلاق الكل على الأكثر ، لأن العاشر لا يصام . وذو الحجة : الشهر الثاني عشر من السنة ، سمي بذلك ، لأن الحجة فيه ، « والحجة » بكسر الحاء وحكي فتحها . وذو القعدة بالفتح ، وحكي فيه الكسر ، وجمع ذي الحجة : ذوات الحجة عن النحاس . ويأتي أتم من هذا في [باب] المواقيت .

« شهر الله المحرم » وهو أول شهور العام ، سمي محرماً ، لتحريم القتال فيه ، وثبت عن رسول الله ﷺ أنه سماه شهر الله (٢) .

« ويكره إفراد رجب بالصوم » رجب مصروف ، الشهر الفرد من الأشهر الحرم وسمي رجباً من الترجيب ، [وهو] التعظيم ، لأن العرب كانوا يعظمونه في الجاهلية ، ولا يستحلون فيه القتال . ويقال له : « رجب مضر » ، لأنهم كانوا أشد تعظيماً له ، والجمع أرجاب ، فاذا ضموا إليه شعبان قالوا : رجبان .

« يوم الجمعة ، ويوم السبت ، ويوم الشك ، ويوم النيروز ، والمهوجان » يوم الجمعة : تقدم في أول باب « صلاة الجمعة » ويوم السبت : آخر أيام الاسبوع . قال الجوهري : سمي يوم السبت ، لانقطاع الأيام عنده . قال : والسبت : الراحة .

(١) في « القاموس » : والصدر - معركة - اليوم الرابع من أيام النحر .

(٢) انظر « الترغيب والترهيب » ج ٢ ص ٢٣٨ حديث ١٤٧٠ وما بعده . فصل :

« الترغيب في صيام شهر الله المحرم » . وقد ورد ذلك في أكثر من حديث . في « مسلم » و « الترمذي » وغيرها .

والسبت : الدهر . والسبت : حلق الرأس . والسبت : إرسال الشعر عن العقص ،  
والسبت : ضرب (١) من سير الابل . والسبت : قيام اليهود بأمر سبتها .

« ويوم الشك » قال المصنف رحمه الله في « الكافي » : هو اليوم الذي يشك  
فيه ، هل هو من شعبان أم من رمضان إذا كان صحواً ؟ . « ويوم النيروز (٢)  
والمهْرَجَان ، عيدان للكفار . قال الزمخشري : النيروز : الشهر الرابع من شهور  
الربيع . والمهْرَجَان : اليوم السابع عشر من الحريف . ذكر ذلك في مقدمة  
الأدب ، والظاهر أنه بكسر الميم .

« ليلة القدر » هي بسكون الدال ، وفتحها جائز . قال أبو اسحاق الزجاج :  
معنى ليلة القدر : ليلة الحكم ، وهي الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم ، آخر  
كلامه . وفي تسميتها بذلك خمسة أقوال .

أحدها : لعظمتها ، من قوله تعالى : ( وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ )  
[ الانعام : ٥١ ] .

والثاني : من التضيق ، من قوله تعالى : ( وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ )  
[ الطلاق : ٧ ] . أي : ضاق ، لأنها ليلة تضيق فيها الارض عن الملائكة .  
والثالث : لما يقدر فيها من الاشياء .

الرابع : أن من لم يكن فيها ذا قدر ، صار فيها ذا قدر .

---

(١) الزيادة من « الجوهري » قال : قال أبو عمرو : وهو العنق . قال حميد بن ثور :

ومطوية الاقرب أما نهارها  
فسبت وأما ليلاً فذميل

والذميل : السير اللين ، ما كان ، أو فوق العنق .

(٢) قال الجواليقي « في المغرب » : والنيروز ، والنوروز : فارسي مغرب ، وقد

تكلت به العرب ، قال جرير يهجو الفرزدق :

عجبت لفخر التغلي وتغلب  
تؤدي جزى النيروز خضماً رقابها

## كتاب المناسك

المناسك : جمع منسك ، بفتح السين وكسرهما ، بفتح مصدر ، وبالكسر اسم لموضع النسك ، وهو مسموع ، وقياسه : الفتح في المصدر والمكان . قال الجوهري : وقد نسك وتنسك (١) ، أي : تعبد . ونسك بالضم نساكة أي : صار ناسكا . وقال صاحب «المطالع» : المناسك : مواضع متمعدات الحج ، فالمناسك إذا : المتمعدات كلها ، وقد غلب إطلاقها على أفعال الحج ، لكثرة أنواعها .

« يجب الحج » الحج : بفتح الحاء وكسرهما ، لغتان مشهورتان ، وهو في اللغة : عبارة عن القصد . وحكي عن الخليل : أنه كثرة القصد إلى من تعظمه . قال الجوهري : ثم تمورف استعماله في القصد إلى مكة للنسك . وقال الامام أبو اليمن الكندي (٢) : الحج : القصد ، ثم خص ، كالصلاة وغيرها . وقال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » : هو في الشرع اسم لأفعال مخصوصة .

« والعمرة » العمرة في اللغة : الزيارة . وقيل : القصد ، نقلها ابن الأنباري وغيره ، وهي في الشرع عبارة عن أفعالها مخصوصة المذكورة في مواضعها . « من عوفة » قال الجوهري : عرفات موضع بني (٣) ، وهو اسم في لفظ الجمع

(١) في الاصل : ينسك ، والتصويب من « السحاح » .

(٢) هو زيد بن الحسن بن زيد بن سديد الحميري ( ٥٢٠ - ٦١٣ ) من ذريعتين أديب من الكتاب الشعراء العلماء ، ولد ونشأ في بغداد ، سكن دمشق ، وقصده الناس يقرأون عليه ، وتوفي بها .

(٣) في القاموس : وعرفات . . على اثني عشر ميلا من مكة ، وغلط الجوهري

فقال : موضع بني .

الخامس : لأنها نزل فيها كتاب ذو قدر ، وتنزل فيها ملائكة ذو قدر ،  
ورحمة ذات قدر .

واختلف الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ، في أي ليلة أخص بها وأرجى ،  
على ثلاثة عشر قولاً . أحدها : ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى . والثاني : أنها  
أول ليلة من رمضان . والثالث : أنها ليلة سبع عشرة . والرابع : أنها ليلة تسع  
والخامس ليلة إحدى وعشرين . والسادس : ليلة ثلاث وعشرين . والسابع : أنها  
ليلة خمس وعشرين . والثامن : أنها ليلة تسع وعشرين . والتاسع : آخر ليلة من  
رمضان . والعاشر : أنها في أشفاح هذه الأفراد . والحادي عشر : أنها في جميع السنة .  
والثاني عشر : أنها في جميع الشهر . والثالث عشر : أنها تتحول في ليالي العشر  
كلها (١) . ذكر الأقوال الثلاثة عشر (٢) ، الامام عبد العظيم (٣) في « حواشيه » .  
« وأرجاها ، بغير همز أي : أكثر وأشد رجاء .

قوله صلى الله عليه وسلم : « عفو تحب العفو » قال الخطابي : العفو : وزنه فعول ، من العفوه ،  
وهو بناء للمبالغة . والعفو : الصفح عن الذنوب ، وترك مجازاة المسيء . وقيل :  
إن العفو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درستته ، فكأن العافي عن الذنب  
يجحوه بصفحه عنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١) يريد العشر الأواخر من رمضان .

(٢) انظر تفصيل القول في ليلة القدر « فتح الباري » شرح البخاري ، فقد أوصل الأقوال  
فيها إلى أكثر من أربعين قولاً . باب « تحوي ليلة القدر في العشر الأواخر » ١٦٧ / ٥ .

(٣) هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، المنذري ( ٥٨١ - ٦٥٦ هـ )

عالم بالحديث والعربية من الحفاظ المؤرخين . له « الترغيب والترهيب » .

« يتخلله » أي : يتخلل الجمعة اعتكافه ، أي : يكون في خله .  
« وأفضلها المسجد الحرام ، ثم مسجد المدينة ، ثم الأقصى » فالسجد  
الحرام : مسجد الكعبة ، وسمي الحرام : لما يذكر في « دخول مكة » .  
ومسجد المدينة : مسجد النبي ﷺ . والمدينة لها أسماء : المدينة ، وطابة ،  
وطيبة ، بفتح الطاء . وقيدته بفتح الطاء ، احترازاً من طيبة (١) ، بكسرهما ،  
فإنها قرية قرب زُرودٍ . ويثرب ، كان اسمها قديماً ، فغيره النبي ﷺ ، لما فيه من  
الثريب ، وهو التمييز (٢) والاستقصاء في اللوم . وتسميتها في القرآن « يثرب »  
حكاية لقول من قالها من المناقين . وقيل : يثرب اسم أرضها . وقيل : سميت  
يثرب باسم رجل من العماقة ، كان أول من نزلها (٣) . وقال عيسى بن دينار (٤) .  
من سماها يثرب ، كتبت عليه خطيئة . والمسجد الأقصى : مسجد بيت المقدس ،  
وسمي الأقصى ، لبعده من المسجد الحرام . وقيل : لأنه أبعد المساجد التي تزار .  
ويأتي ذكر المدينة في باب « صيد الحرم ونباته » .

(١) قال في « القاموس » وطيبة - بالكسر - اسم زهزم . وبلدة عند زرود .

(٢) في « مسند » أحمد : من سمى المدينة يثرب ، فليستغفر الله « قال المناوي : قال الهيثمي :

ورجاله ثقات . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورده ابن حجر .

(٣) قال ابن خالوية : سماها النبي صلى الله عليه وسلم بعدة أسماء ، وهي : طيبة ، وطيبة ، وطابة ،

والمطبية ، والجابرة ، والمجبورة ، والحبيبة ، والمحبية . وفي « تحقيق النصرة » ص ٢١

زاد على ذلك : المسكينة ، والهدراء ، والمرحومة ، والقاصحة ، والندراء .

(٤) هو عيسى بن جبار ، بن واقد النافقي ( . . - ٤١٢ هـ ) فقيه الأندلس في

عصره ، أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة ، قام برحلة في طلب الحديث ، وعاد ، فكانت

هتياً تدور عليه بالأندلس . وكان ورعاً عابداً .

« كحاجة الانسان ، يريد الخروج للبول ، والفائط .  
« فسد اعتكافه » بفتح السين وكسرهما وضمها .  
« بفعل القوب ، القرب : جمع قربة ، وهي : كل ما يتقرب به إلى الله تعالى ،  
أي : يطلب به القرب عنده .  
« ما لا يعنيه ، بفتح الياء ، ولا يجوز ضمها ، قال الجوهري : أي ما لا يهمه .

\* \* \*

## كتاب الاعتكاف

وهو في اللغة : لزوم الشيء والاقبال عليه . وفي الشرع : لزوم المسجد ، لطاعة الله تعالى فيه ، عن صاحب « المطالع » وغيره . قال ابن سيده (١) : يقال عكف يمكف ، ويمكف ، عكفاً وعكوفاً (٢) واعتكف : لزوم المكان . والمعكوف : الإقامة في المسجد .

« الا أن يندر » بكسر الهمزة وضمها . عن الجوهري وغيره .  
« ان كان بينهما مهياة » قال ابن عباد (٣) في كتابه « المحيط » : والمهياة : يعني بغير همز ، أمر يتهاوى القوم عليه ، فيتراضون . قلت : ويجوز أن يكون مهموزاً « مفاعلة » من الهياة ، أي : يتفقون على صورة معينة .  
« في مسجد يجمع فيه » أي : تقام فيه صلاة الجماعة ويجتمع فيه لها . يقال : قوم جميع ، أي : مجتمعون . فأما صلاة الجمعة ، فيقال : يجمع فيه ، بتشديد الميم ، نص عليه ابن القطاع وغيره من أهل اللغة .

---

(١) هو علي بن اسماعيل ، المعروف بابن سيده ( ٣٩٨ - ٤٥٨ هـ ) إمام في اللغة وآدابها . ولد ببرسية بالاندلس ، وتوفي « بدانية » كان ضريباً . من كتبه : «المخصص» .  
(٢) قال الجوهري : عكفه ، أي : حبسه ، يمكفه ، ويمكفه عكفاً . ومنه قوله تعالى : ( والهدي معكوفاً ) . قال : وعكف على الشيء ، يمكف ويمكف ، عكوفاً ، أي : أقبل عليه مواظباً ومنه قوله تعالى : ( يمكفون على أصنام لهم ) .  
(٣) هو اسماعيل بن عباد ، الملقب « بالصاحب » . ( ٣٢٦ - ٣٨٥ ) وزير غلب عليه الادب ، واستوزره مؤيد الدرلة « البويهبي » ، ولقب بالصاحب لصحبته له من صباه . توفي بالري ، ردفن بأصبهان . له تصانيف كثيرة من جملتها « المحيط » في اللغة .



الجمع ، فلا يجمع . قال الفراء : عرفات لا واحد له بصحة . وقول الناس : نزلنا  
عرفة ، شبيه بمولد ، وليس بعربي محض . وهي معرفة وإن كان جمعاً ، لأن  
الأماكن لا تزول ، فصارت كالشيء الواحد . وفي تسميتها بها ثلاثة أقوال . أحدها :  
أن جبريل عرف إبراهيم عليها السلام مناسك الحج فيها ، فقال : عرفت . قاله  
علي رضي الله عنه . والثاني : لتعارف آدم وحواء بها ، قاله الضحاك . والثالث :  
من قولك : عرفت المكان ، إذا طيبته . نقله ابن فارس .

ويحتمل أن يكون : لتعارف الناس ، فانهم يجتمعون من الأقطار ويتعارفون .  
« باذن وليه ، وليه : أبوه ووصيه ، وأمين الحاكم . وإن أحرمت أمه عنه ،  
صح . نص عليه للحديث . وقال القاضي : ظاهر كلام الامام أحمد أنه لا يحرم  
عنه إلا وليه : وأما غير الأم والولي من الأقارب ، كالأخ والعم وابنه ، فيخرج  
فيهم وجهان . وأما الأقارب ، فلا يصح إحرامهم وجهاً واحداً ، نقله المصنف  
في « المغني » .

« يملك زاداً وراحلة » الزاد : الطعام يتخذ للسفر . قاله الجوهري وغيره .  
وقال في « المغني » ، والزاد الذي تشترط القدرة عليه : هو ما يحتاج إليه  
في ذهابه ورجوعه ، من مأكول ومشروب ، وكسوة . قال الجوهري : والراحلة :  
الناقة التي تصلح لأن يرحل عليها ، وقيل : الراحلة : هي المركب من الابل  
ذكراً كان أو أنثى .

« من مسكن وخادم » المسكن : المنزل ، بفتح الكاف وكسرهما ، والخادم :  
واحد الخدم ، غلاماً كان أو جارية .

« ومؤنة عياله » تقدم في باب زكاة الفطر الكلام على القوت وهو المؤنة

بهمز ولا همز وهي فعولة. وقال الفراء : مَفْعَلَةٌ من الأين وهو التبع والشدة .  
وقيل : من الأون : الخرج (١) . ويقال : مأنتهم بالهمز ، ومنتهم بتركه ، بناء  
على معنى المؤنة .

«على الدوام» الدوام : مصدر دام يدوم ، إذا ثبت واستمر ، والمراد ههنا :  
مدة ذهابه ورجوعه . هكذا ذكر المصنف رحمه الله في «المغني» . وزاد صاحب  
«المستوعب» أن يكون له إذا رَجَعَ ما يقوم بكفايته ، وكفاية عياله ، من  
عَقَارٍ أو بضاعةٍ أو صناعةٍ .

«على الفؤور» الفؤور : الفؤوران ، والفؤورة : ما يفور من القدر ، ومن  
ذلك اشتقاق قولهم : فعله من فؤوره . أي : من قبل أن يسكن . حكى  
ذلك ابن فارس .

«لاخفارة فيه» الخفارة بضم الخاء ، وفتحها ، وكسرهما، اسمٌ لجعل الخفير ،  
واسم للمصدر من قولك : خفرتة إذا أجزته ، ذكر ذلك ابن سيده ، والمراد  
هنا الأول .

---

(١) في الاصول الثلاثة : الجرح ، وهو تصحيف ، والتصويب من «الصحيح» قال  
في اللسان : قال ابن بري : إن جملت المؤنة من ما نهم يمونها ، لم تهمز ، وإن جملتها ،  
من مأنت ، همزها . قال : والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء ، أن مؤنة من الأين ،  
وهو التبع والشدة صحيح ، إلا أنه أسقط تمام الكلام ، وقامه : والمعنى أنه عظيم التبع  
في الانفاق على من يعول ، وقوله : ويقال : هو مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل ،  
وهو قول المازني ، إلا أنه غير بعض الكلام ، فأما الذي غيره ، فهو قوله : إن الاون :  
الخرج وليس هو الخرج ، وإنما قال : والاونان : جانباً الخرج ، وهو الصحيح ، لأن  
أون الخرج : جانبه ، وليس لإياه ، وكذلك ذكره الجوهري أيضاً في فصل (أون)  
وقال المازني لأنها ثقل على الانسان ، يعني : المؤنة ، فغيره الجوهري فقال : لانه ، فذكر  
الضمير ، وأعادته على الخرج .

« تجحف بماله ، تجحفُ ، بضم التاء وكسر الحاء ، قال الجوهري : أجحف به ، أي : ذهب به . هذا معناه لغة ، والمراد هنا : بما لا يُجحفُ : الزيادةُ اليسيرة . بهذا فسرهما ابن حامد (١) والقاضي (٢) .

« بحصته » الحصّة : النصيب . أي بنصيبه . مثاله : أن يُخلفَ مئةَ دينارٍ ، وعليه أربعمائة دينار ، والحج يحتاج مئة ، فحصة الحج عشرون ، لأنها الخمس . « وجود محومها ، المحرم : مَنْ يَحْرَمُ نكاحه ، رجلاً كان أو امرأة . ويقال : هو رَحِمٌ مُحْرَمٌ ، وذو مُحْرَمٍ ، بفتح الميم والراء مُحْرَفَةٌ ، وبضم الميم وتشديد الراء ، وهي من ذوات المحارم . هذا هو المحْرَمُ لغةً ، ثم زيد في ذلك شرعاً كونه مسلماً بالغاً ، عاقلاً ، محرماً على التأييد . وكون الزوج محرماً ، لأن المقصود من سفر المحْرَمِ مع المرأة ، حاصل من سفر الزَّوْجِ معها ، وهو حفظها وصيانتها ، مع كونه له الخلوة بها والنظر إليها .

« على التأييد ، قال الجوهري : الأبد : الدَّهْرُ . والأبد أيضاً : الدائم والتأييد : التخليد ، والله اعلم .

---

(١) هو الحسن بن حامد بن علي البغدادي ( ٠٠ - ٤٠٣ هـ ) إمام الحنابلة في عصره ، ومدرسه ومفتيهم من أهل بغداد . توفي راجعاً من الحج بقرب « واقصة » كان ينسخ الكتب ويقنت من اجرتها ، وبمئ إلى الخليفة بجائزة فردها تعقفاً .  
(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ، أبو يعلى ( ٣٨٠ - ٤٥٨ هـ ) عالم عصره في الاصول والفروع وأنواع الفنون ، من أهل بغداد ، تولى قضاء دار الخلافة والحريم ، وكان قد امتنع واشترط ألا يحضر أيام الموابك ، ولا يقصد دار السلطان ، فقبل الخليفة شرطه .

## باب المواقيت

المواقيت : جمع ميقات ، وهو الزمان والمكان المضروب للفعل .  
« من ذي الحليفة ، ذو الحليفة ، بضم الحاء وفتح اللام ، موضع معروف ، مشهور بينه وبين المدينة ستة أميال ، وقيل : سبعة نقله عياض وغيره .  
« وأهل الشام ومصر والمغرب الجحفة ، الشام : إقليم معروف ، يقال مسهلًا ومهموزًا ، وشأم بهمة وبعدها مدة ، نقل الثلاثة صاحب « المطالع » . قال الجوهري : الشام بلاد ، يذكر وتؤنث ، ورجل شامي ، وشآم على فمال ، وشامي ، أيضاً . حكاه سيويه . وفي تسميتها بذلك ثلاثة أقوال . أحدها : أنها سُميت بسام بن نوح ، لأنه أول من نزلها ، فجعلت السين شيئاً تفييراً للفظ (١) الأعجمي . والثاني : أنها سُميت بذلك لكثرة قراها ، وتداني بعضها من بعض ، فُسِّيت بالشَّامات . والثالث : أنها سُميت بذلك ، لان باب الكعبة مستقبل المَطْلَع ، فمن قابل طلوع الشمس ، كانت اليمن عن يمينه ، والشام عن يده الشَّؤْمَى .  
ومصر : المدينة المروفة ، تذكر وتؤنث عن ابن السراج (٢) ، ويجوز صرفه وترك صرفه . قال أبو البقاء (٣) ، في قوله تعالى : ( اهبطوا مصراً ) [البقرة : ٦١] . « مصراً » : نكرة ، فلذلك انصرف . وقيل : هو معرفة ، وصرف لسكون أوسطه ، وترك الصرف جائز ، وقد قرئ به ، وهو مثل : هِنْدٍ ، ودَّعِدٍ . وفي تسميتها بذلك قولان .

- 
- (١) في « القاموس » : أو سمى بسام بن نوح فإنه بالثين بالسريانية .  
(٢) هو محمد بن سعيد الملك الشتمري الاندلسي ( ٥٤٩ هـ - ٥٥٠ هـ ) من أئمة العربية في الاندلس ، رحل إلى مصر وتوفي بها . وابن السراج أيضاً : محمد بن السري بن سهل ( ٣١٦ هـ ) أحد أئمة العربية ، من أهل بغداد .  
(٣) عبد الله بن الحسين المكبري ( ٥٣٨ - ٦١٦ هـ ) عالم بالادب واللغة ، مولده ووفاته ببغداد ، نسبته إلى « عكبرا » ببلدة على دجلة .

أحدهما : أنها سميت بذلك ، لأنها آخر حدود المشرق ، وأول حدود المغرب ،  
فهي حد بينهما . وإِلمَصْر : الحد ، قاله المفضل الضبي (١) .  
والثاني : أنها سميت بذلك ، لقصد الناس إياها ، لقولهم : مَصَرْتُ الشاة ، إذا :  
حَلَبْتُهَا ، فالناس يقصدونها ، ولا يكادون يرغبون عنها إذا نزلوها ، حكاه  
ابن فارس عن قوم .

والجحفة : بجم مضمومة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، قال صاحب « المطالع » هي  
قرية جامعة بها منبر على طريق المدينة من مكة ، وهي مَهَيْمَة وسميت الجحفة ،  
لان السيل اجتحتها ، وحمل أهلها . وهي على ستة أميال من البحر ، وثمان مراحل  
من المدينة . وقيل : نحو سبع مراحل من المدينة ، وثلاث من مكة (٢) . والجحفة  
مرفوع ، ولا يجوز جرّه عطفاً على ذي الحليفة ، لانه يلزم منه المطف على  
عاملين ، وهو ممنوع .

« وأهل اليمن يهلم » قال صاحب « المطالع » اليمن : كل ما كان عن يمين  
الكعبة من بلاد النور . قال الجوهري : اليمَن : بلاد العرب ، والنسبة إليها يماني ،  
ويمان ، مخففة ، والألف عوض عن ياء النسب ، فلا يجتمعان . قال سيويوه :  
وبعضهم يقول : يماني بالتشديد . قال أمية بن خلف (٣) .

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً وَيَنْفُخُ دَائِماً لَهَبَ الشَوَاطِرِ (٤)

قوله : والرهكن اليماني في باب « دخول مكة » والجيد تخفيف الياء .

(١) المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ( . . - ١٦٨ هـ ) راوية ، علامة بالشعر  
والادب وأيام العرب من أهل الكوفة ، وهو أوثق من روى الشعر من الكوفيين .

(٢) في القاموس : وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلا من مكة ، وكانت تسمى  
مهيمة ، فنزل بها بنو عييل ، وم اخوة عاد . . . فجاءهم سبل الجحاف فاجتحمهم فسميت الجحفة .

(٣) هو أمية بن خلف بن وهب ( . . - ٢ هـ ) أحد جبابرة قريش في الجاهلية  
أدرك الاسلام ولم يسلم ، وهو الذي عذب بلالا الحبشي في بدء ظهور الاسلام .

(٤) البيت في اللسان ، مادة « يمن » .

وَيَلْمُ : قال صاحب «المطالع» : أَلْمَمَ ، ويقال : يَلْمُ ، وهو جَبَلٌ من جبال تِهَامَةَ ، على ليلتين من مكة ، والياءُ فيه بدل من الهمزة ، وليست بمزيدة ، وحكى اللغتين فيه الجوهري وغيره (١)

« ولنجد قون » نجد ، بفتح النون ، وسكون الجيم ، قال صاحب «المطالع» : وهو ما بين جُرَش (٢) إلى سواد الكوفة ، وحدّه مما يلي المغرب : الحجاز ، على يسار الكعبة . ونجد كلها من عمل اليمامة . وقال الجوهري : ونجد من بلاد العرب ، وهو خلاف النور : وهو تِهَامَةُ كلها . وكل ما ارتفع من تِهَامَةَ إلى أرض العراق ، فهو نجد ، وهو مذكور .

وقرّن : بسكون الراء بلا خلاف ، قال صاحب «المطالع» : وهو ميقّات نجد على يوم وليلة من مكة ، ويقال له : قرّن المنازل ، وقرّن الثعالب . ورواه بعضهم بفتح الراء ، وهو غلط ، إنما قرّن ، بفتح الراء ، قبيلة من اليمن ، آخر كلامه . وقد غلط غيره من العلماء ، ممن ذكره بفتح الراء ، وزعم أن أويساً القرني منه ، إنما هو من « قرّن » ، بفتح الراء ، بطن من مراد (٤) .

(١) قال في اللسان : قال أبو علي : يلم فعلل ، الياء فاء الكلمة ، واللام عينها والميم لامها ، وفي الجوهري : يلم : لغة في ألم .

(٢) في القاموس : جرش ، كزفز ، بخلاف باليمن ، منه الاديم .

(٣) قال في القاموس : وقد غلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة أويس القرني إليه ،

لأنه منسوب إلى قرن بن ردمان ابن فاجية ابن مراد أحد أجداده .

وأويس القرني : هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني ( ٠٠ - ٢٧ هـ )

أحد النساك الأبدال المتقدمين ، من سادات التابعين أصله من اليمن ، أدرك حياة النبي صلى الله عليه ولم يره ، وأحاديث فضله في مسلم ، قد بسطها شراحه القاضي عياض ، والنووي ، والقرطبي ، والابن ، قتل بصفين مع علي رضي الله عنه على الصحيح .

« وأهل المشرق ذات عوق ، ذات عرو: منزل معروف من منازل الحاج ، يحرم أهل المشرق بالحج منه ، سمي بذلك : لأن فيه عرقاً ، وهو الجبل الصغير ، وقيل : العرق : الأرض السبخة تثبت الطرءاء .  
« وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، قال صاحب « المطالع » : ذو القعدة ، بالفتح والكسر ، سمي بذلك ، لأن العرب قعدت فيه عند القتال ، تعظيماً له . وقيل : لقعودهم فيه عن رحالهم وأوطانهم . وذو الحجة ، بالفتح ، وأجاز بعضهم الكسر ، وأباه آخرون .

## باب الاحرام

قال ابن فارس : الاحرام : الدخول في التحريم ، كان الرجل يحرم على نفسه النكاح والطيب ، وأشياء من اللباس ، كما يقال : أشق : إذا دخل في الشتاء . وأربع : إذا دخل في الربيع . قال الجوهري في آخرين : الحُرْم بالضم : الاحرام وأحرم بالحج وبالعمرة [ باشر أسبابها وشروطها ] . وحكى أبو عثمان (١) في « أفعاله » : حرّم الرجل وأحرّم ، دخل الحرم ، أو صار في الأشهر الحُرْم . والاحرام شرعاً : نية الدخول في الحج أو العمرة ، والنية الخاصة ، لا نية المسافر ليحجّ أو يتمر . والتجرد وسائر المحظورات ليس داخلاً في حقيقته بدليل كونه محرماً بدون ذلك ولا يصير محرماً بترك المحظورات عند عدم النية فذات الاحرام مع النية وجوداً أو عدماً .

(١) هو أبو عثمان ، بكر بن محمد . المازني ( ٠٠-٢٤٩ هـ ) أحد الائمة في النحو

من أهل البصرة .

« ولا ينقعد إلا بالنية ، أي : لا يصير مُحَرَّمًا بدونها .

« إزاراً أو وداً ، الازار : هذا المروف ، الذي يشد على الحَقْوِين (١) فما دونها ، وهو المئزر . والرداء : ما يرتدى به على المنكَبَيْن ، وبين الكتفين : من بُرْدٍ ، أو ثوب ونحوه .

« ويتجرد عن الخيط ، (٢) رَقَعَهُ لأنه واجب في الاحرام ، فاذا عَطِفَ بالنصب ، كان معطوفاً على المستحب ، ويجوز نصبه على أن يكون المجموع مستحباً . « فمحلي ، أي مكان إحلائي ، بفتح الحاء وكسرها ، فالفتح مقيس ، والكسر سماع . يقال : حلَّ بالمكان يحلُّ به ، بضم حاء المضارع ، وحلَّ من إحرامه وأحل منه .

« بمثل ما أحرم به فلان ، فلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس ، يقال : فلانٌ ، مصروف ، وفلانة غير مصروفة ، للتأنيث والملية (٣) ، فان كُتِبَ به عن غير الناس قيل : الفلان والفلانة .

« لَبِيٌّ ، لَبِيٌّ بغير همز ، وهو الأصل . ولَبِيٌّ بالهمز ، لغة والتثنية : قولك لمن دعاك : لبيك . والتثنية بالفتح : قولك : لبيك اللهم لبيك إلى آخره . وهو اسم مثنى عند سيويه وجماعة ، وقال يونس بن حبيب النحوي (٤) : ليس

(١) الحقوين ، تثنية حقو - بفتح الحاء : وهو الكشح .

(٢) في الاصل : « الجيد » والتصويب من « المقنع » .

(٣) قال ابن السراج : ويقال في النداء : يا فل ، فتحذف منه الالف والنون لغير

ترخيم ولو كان ترخياً ، اقلوا : يا فلا . قال : وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة قال أبو النجم : في لجة أمسك فلاناً عن فل .

(٤) هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، ويعرف بالنحوي (٦٤ - ١٨٢ هـ) علامة

بالادب ، كان إمام نخاعة البصرة في عصره .



بمثنى ، إما هو مثل : عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ (١) . وحكى أبو عبيد عن الخليل : أن أصل التلبية : الإقامة بالمكان ، يقال : أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلَبَيْتُ بِهِ : إذا أقمت به ، وهو منصوب على المَصْدَر ، وثني ، والمراد به التكرار ، أي : إقامة على إجابتك بعد إقامة ، كقوله تعالى : ( فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البَصَرَ كَرَّتَيْنِ ) [ الملك : ٤ ] . أي : كرات ، لأن البصر لا يَنْقَلِبُ خَاسِئًا وهو حسيْرٌ من كَرَّتَيْنِ . ومثله قولهم : حَنَّانِيكَ ، أي : حننان بعد حننان . والحنان : المطف .

« إن الحمد والنعمة لك والملك » قال الشيخ رحمه الله في « المعني » : ويقول ليك إن الحمد ، بكسر الالف نص عليه الامام أحمد رضي الله عنه . وبالفتح جائز ، إلا أن الكسر أجود . قال ثعلب : من قال « أن » بفتحها ، فقد خَصَّ ، ومن قال بكسر الالف ، فقد عَمَّ ، يعني : ان مَنْ كَسَّرَ ، جمل الحمد لله على كل حال ، وَمَنْ فَتَحَ فَمَعْنَاهُ لِيكَ ، لان الحمد لك ، أي : لهذا السبب . آخر كلامه .

« والملك » بالنصب والرفع ، فالنصب عطف على الحمد والنعمة ، والرفع بالابتداء . « إذا علا نشزاً » النَشَزُ : المكان المرتفع ، بفتح الشين وسكونها ، وكذلك النَشَازُ ، على وزن الكلام .

---

(١) في « فتح الباري » : قال يونس : هو اسم مفرد ، وألفه إنما انقلبت ياء لاتصالها بالضمير ، كلدي ، وعلي . انظر ١٥٢/٤ . باب التلبية .

(٢) في « فتح الباري » باب التلبية ١٥٢ / ٤ . قال : روي بالكسر على الاستثناف ، وبالفتح على التعليل ، والكسر أجود عند الجمهور ، قال ابن عبد البر : المعنى عندي واحد ، لان من فتح ، أراد : ليك لان الحمد لك على كل حال ، وتعب بأن التقييد ليس في الحمد ، وإنما هو في التلبية ، واختار الشافعي الفتح ، واختار أبو حنيفة الكسر .

« وفي دبر الصلوات ، يقال دُبِّرَ ودُبِّرَ ، كعُسِّرَ وعُسِّرَ ، أي : عند فراغه من الصلوات .

## باب محظورات الاحرام

مَحْظُورَاتٌ : جمع مَحْظُورَةٌ ، وهي صفة لموصوف محذوف ، أي باب الخصلات المحظورات ، أو الفِعْلَاتُ المحظورات ، أي : الممنوع فعلهن في الاحرام . قال الجوهري : المحظور : المحرَّمُ ، والمحظورُ أيضاً : الممنوعُ .

« وتقليم الأظفار ، تقليم الأظفار : تقصيصها ، قال الجوهري : قَلَمْتُ ظُفْرِي ، وقَلَمْتُ أَظْفَارِي ، شدد للكثرة . وقال صاحب « المطالع » : والقلم : يستعمل في الاخذ من الجوانب ، وقيل : ما استعمل الاخذ من الأظفار إلا مشدداً ، قَلَمْتُ قَلْبًا ، والاصل : قَلَمَهُ قَلَمًا .

« أو قرطاس فيه دواء ، القِرْطَاسُ ، فيه ثلاث لفات : كسر القاف ، وضمها ، وقرطس<sup>(١)</sup> بوزن جعفر ، ذكر الثلاث الجوهري . وقال : هو الذي يكتب فيه . وقال صاحب « المطالع » : العرب تسمي الصحيفة قرطاساً ، من أي نوع كان .

« والدواء ، تقدم في كتاب الصلاة .

« أو حناء ، الحِنَاءُ : بالتشديد والمد هو هذا المعروف ، ويقال له : الرقون<sup>٢</sup> والرقان<sup>٣</sup> [ والارقان ] واليرنساء ، بضم الياء وفتحها ، وتشديد النون فيها ،

(١) وشاهده قول مخش العقيلي :

مخط زبور عن دواة وقرطس

كأنني بحيث استودع الدار أهلها

يصف رسوم الدار ، وآثارها كأنها خط زبور كتب في قرطاس .

فاذا فَتَحَتَ الياء همزت آخره ، وإذا ضُمَّتْها جاز الهمز وتركه (١) ، نص عليه أبو محمد عبد الله بن بري (٢) في كتاب « التنبيه والافصاح » .  
« وان استظل بالمحمل ، الحمل ، كالمجلس ، كذا ضبطه الجوهري ، وضبطه شيخنا أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » ، بعكس ذلك ، وهو مركب يركب عليه على البعير .

« فليلبس السراويل » ، قال سيديويه : وأما سراويل ، فشيء واحد ، وهو أعجمي أعرب إلا أنه أشبه من كلامهم ما لا ينصرف معرفة ولا نكرة . وحكى الجوهري فيه التذكير والتأنيث ، وزعم بعضهم أنه ذو وجين ، الصَّرف وتركه ، والصحيح أنه غير مصروف ، وجباً واحداً .

« منطقة » بكسر الميم ، وفتح الطاء ، قال الجوهري : اتطق : لبس المنطق ، وهو كل ما شددت به وسطك ، والمنطقه معروفة ، اسم لها خاصة .  
« وهميانه » قال الجوهري : هميان الدرام ، بكسر الهاء ، وهو معرب ، وهميان (٣) ابن قُحافة السَّعْدِي يَكْسُرُ وَيَضُمُّ (٤) .

« قباء » القباء : ممدود . وقال بعضهم : هو فارسي معرب . وقال صاحب

---

(١) في القاموس : البرنا : بضم الياء وفتحها ، مقصورة ، مشددة النون ، والبراءة ، بالضم والمد : الحناء .

(٢) هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الاصل ، المصري ( ٤٩٩ - ٥٨٢ هـ ) من علماء الرية الناهين ، ولد ونشأ وتوفي بمصر ، وولي ريادة الدبوان المصري .

(٣) في « السان » بضم الهاء وكسرها ، وفي « القاموس » مثلثة الهاء .

(٤) قال الجواليقي : والهميان : معروف ؛ فارسي معرب ، وقد سمى العرب هميان ، وهو هميان بن قحافة السعدي أحد الرجاز كان في مصر الاموي . انظر « المؤتلف والمختلف » للأمدي . « ومعجم الشعراء » .

« المطالع » : هو من قبوت ، إذا ضمت ، وهو ثوب ضيق من ثياب المعجم (١) .  
« عند الضرورة » الضرورة ، بفتح الضاد : المشقة .  
« والمسك والكافور » إلى آخر الفصل .

المسك : بكسر الميم ، معروف . قال الجوهري : المسك : من الطيب  
فارسي معرب (٢) ، وكانت العرب تسميه المشموم ، وهو مذكر ، وقد جاء تأنيثه  
في الشعر ، وتأولوه على إرادة الرائحة (٣) .

« والكافور » تقدم في كتاب الطهارة . « والعنبر » تقدم أيضاً .  
قال الجوهري : « والورس » نبت أصفر ، يكون باليمن ، يتخذ منه الغمرة

---

(١) قال الجواليقي : والقباء : قال بعضهم : هو فارسي معرب ، وقيل : هو عربي ،  
واشتقاقه من القبو ، وهو الضم والجمع . قال للرحوم أحمد شاكر في قول الجواليقي : هو  
فارسي . : هذا قول شاذ ، لم أجد من سبق المؤلف إليه . وقال : والصحيح أنه عربي .  
قال ابن دريد : والقباء ممدود ، وأصله من القبو ، وهو أن تجمع الشيء بيديك ، قبوت  
الشيء أقبوه قبواً : إذا جمته ، ومثله في « اللسان » و « القاموس » .

(٢) قال الجواليقي : المسك : فارسي معرب . قال الشيخ أحمد شاكر : ولم أجد من  
ادعى أن المسك معرب غير الجواليقي . وهذا وهم من الشيخ - رحمه الله - فقد نقل المصنف  
قول الجوهري في عجمته ، وهو في « الصحاح » مادة « مسك » . كما نص عليه .

وفي اللسان « مسك » قال الليث : المسك معروف ، إلا أنه ليس بعربي محض  
وقال الفيومي في « المصباح المنير » : والمسك : طيب معروف ، وهو معرب .

(٣) قال الجوهري : وأما قول الشاعر : جران العود :  
لقد عاجتني بالسباب وثوبها جديد ومن أردانها المسك تنفح

فإنما أنه ، لأنه ذهب به إلى ربح المسك . وقال في اللسان : وقد أنه بعضهم على أنه  
جمع ، واحده مسكة .

وقال « الفيومي » : وأنشد أبو عبيدة على التأنيث قول الشاعر :

والمسك والعنبر خير طيب أخذنا بالثمن الرغيب

للوجه . يقال منه : ورَسَ (١) الرمث . وأورَسَ ، إذا اصفر ورقه بعد الإدراك .  
وقال غيره : هو شيء آخر يُشبه سَحَقَ الزعفران ، ونباته مثلُ نبات  
السَّمسم ، يُررع سنةً ويبقى عشرَ سنين (٢) . « والشَّيح ، : بكسر الشين ،  
معروف .

« والخزَامِي » : ثبت له زهرة طيبة الرائحة لها نورٌ كزهر البنفسج ،  
للواحده خَزَامَةٌ . والخَزَمُ ، بالتحريك : نبت يتخذ من لحائه الجبال ، وبالمدينة  
سوق يقال له : سوق الخَزَامِين .

والريحان : ثبتُ معروف ، وقيده أبو الخطاب (٣) وغيره من أصحابنا  
بالفارسي ، وكذلك في الأيمان (٤) . والريحان يُطلق على الرزق . وقوله تعالى :  
( « والحبُّ ذو العَصْفِ والريحانُ » ) [ الرحمن : ١٢ ] . فالعصف : ورق الزرع .  
والريحان : الرزق .

« والزرَجِس » معروف ، بفتح النون وكسرها والجيم مكسورة فيها . ذكره  
ابن سيده في الثلاثي . وقال أبو منصور اللغوي : الزرجس أعجمي معرب ، وليس

---

(١) هذه الكلمة ليست في « الصحاح » . وفيه : أورس الرمث فقط .  
وقال في اللسان : وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : ورَسَ النبت ، وروساً : اخضره .  
وورست الصخرة : إذا ركبها الطحلُب حتى تخضر وتقلّس .  
(٢) قال في « اللسان » : فيجلس عشر سنين ، أي : يقيم في الأرض ولا يتمطل .  
وفي القاموس : ويبقى عشرين سنة .  
(٣) هو محفوظ بن أحمد الكلوزاني ( ٤٣٢ - ٥١٠ هـ ) . امام الخنابلة في عصره ،  
أصله من كلوازي من ضواحي بغداد ، مولده ووفاته ببغداد .  
(٤) قوله : في الايمان : يريد في حلف الايمان . قال في « القنع » : وان حلف  
لا يشم الريحان فشم الورد والبنفسج .. فالقياس أنه لا يحنت : قال في الحاشية : أي لانه  
المسمى عرفاً ، فتختص بينه بالريحان الفارسي . « كتاب الايمان » ج / ٣ / ٥٨٥ .

له نظير في الكلام ، وليس في كلامهم نون بعدها راء (١) .  
«والبنفسج» قال أبو منصور اللغوي (٢) والبنفسجُ معرّب . وجدته مضبوطاً ،  
بفتح الباء والنون والسين ، في نسخة صحيحة ، مقروءة على أبي اليمّين الكندي ،  
حدث بها عن أبي المنصور المصنّف رضي الله عنها .  
«والبرم» بفتح الباء والراء ، ثمّ العَضَاءُ ، الواحدة بَرَمَةٌ ، ذكره الجوهري .  
« ليشم الطيب » بفتح الشين ، ويجوز ضمها ، والميم مفتوحة معها ، نصباً .  
«وحشياً» الوحشيُّ من دواب البر ما لا يستأنس غالباً ، والجمع : الوحوش .  
وقال الجوهري : الوحوش ، حيوان البرِّ ، الواحد وحشيٌّ يقال : حمارٌ وحشٍ  
بالإضافة ، وحمارٌ وحشيٌّ .

« أن يعيره سكيناً » قال الجوهري : السكين : معروف ، يذكر ويؤنث ،  
والنائب عليه التذكير ، ويقال لها : المذبة أيضاً ، ويقال لها : سكينه أيضاً .  
« وان أمسك صيداً » تقدم إن أمسك ، والافصح في باب الغسل ، وقد  
حكى مسك .

« إزالة يده المشاهدة دون الحكمة » المشاهدة بفتح الهاء : اسم مفعول من

---

(١) نقله عن « الجواليقي » بتصريف ، ونص « المعرب » : الترجس : أعجمي معرب  
وقد ذكره النحويون في الابنية ، وليس له نظير في الكلام ، فإن جاء بناء على (فعل)  
في شعر قديم فارده ، فإنه مصنوع ، وإن بنى مولد هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام  
فالرد أولى به ، ولم يجيء في كلام العرب في اسم ، نون بعدها راء .  
وفي « اللسان » والنون زائدة ، لانه ليس في كلامهم « فعمل » وفي الكلام « نفل »  
قاله أبو علي . ويقال : الترجس ، فان سميت رجلاً بنرجس لم تصرفه ، لانه نفل كنجس  
ونجرس ، وليس رباعي ، لانه ليس في الكلام مثل جعفر ، فإن سميت بنرجس صرفته ،  
لانه على وزن « فعمل » فهو رباعي كنجرس . قال الجوهري : ولو كان في الاسماء شيء  
على مثال فعمل ، لصرفناه ، كما صرفنا نهشلاً ، لان في الاسماء : « فملا » مثل جعفر .  
(٢) قال « أبو منصور الجواليقي » وتردده في الشعر القديم قليل .

شاهد ، مثل أن يكون حامله ، أو حاملاً قفصاً هو فيه ، أو ممسكاً بجبله ، أو مربوطاً في خيمته ، أو إلى راحلته ، ونحو ذلك . والحكمة : أن يكون الصيد في ملكه ، ولا يكون معه ، مثل كونه في بلده ، أو مودعاً عند غيره ، بحيث لا يُشاهده معه ، ونحو ذلك والحكم : مصدر حكم على الشيء ، والياء المشددة ، ياء النسب ، والتاء للتأنيث ، لأنها صفة لزيد ، أي : اليد الحكيمية .

د : وان أرسله انسان ، أرسله ، أي : أطلقه . عن ابن القَطّاع وغيره .  
« صائلاً عليه » الصائِل : القاصِد الوثوب عليه . قل الجوهري : يقال :  
صال عليه : وثب . صَوَّلاً وصَوَّالَةً ، والمصاولة : المواباة ، وكذلك الصَّيَال والصَّيَّالَة .

« وفي إباحته في الحرم » المراد في آبار الحرم ونحوها .  
« ويضمن الجراد » قال الجوهري : والجراد ، معروف ، والواحدة : جِرَادَة ، تقع على الذكر والأنثى ، وليس الجراد يذكر للجرادة ، وإنما هو اسم جنس ، كالبقر والبقرة ، ونحوهما ، وهل هو من صيد البر أو من صيد البحر ، على روايتين .  
« ومن اضطر » هو بضم الطاء ، مبني للمفعول .  
« الى التنعيم » قال صاحب « المطالع » : هو من الحل (١) بين مكة وسرف (٢) ، عن فرسخين من مكة ، وقيل : على أربعة أميال . وسميت بذلك ، لأن جبلاً عن يمينها ، يقال له : نَعِيمٌ ، وآخر عن شمالها ، يقال له : نَاعِمٌ والوادي نَعْمَانٌ بفتح النون .  
« بدنة » قال كثير من أهل اللغة : البَدَنَة : تُطْلَق على البعير ، والبقرة .

(١) في « القاموس » : وهو أقرب أطراف الحل للبيت .

(٢) سرف - ككتف - موضع من مكة على عشرة أميال . وفي الحديث : إنه تزوج

ميمونة بسرف .

وقال الأزهري : تكون من الابل ، والبقر ، والغنم . وقال صاحب « المطالع » ، وغيره : البَدَنَة والبُدُن ، هذا الاسم يختص بالابل ، لعظم أجسامها . وللمفسرين في قوله تعالى : ( والبُدُن جَمَعْنَاهَا لَكُمْ ) [الحج : ٣٦] . ثلاثة أقوال . أحدها : أنها الابل ، وهو قول الجمهور . والثاني : أنها الابل والبقر ، قاله جابر (١) ، وعطاء (٢) ، والثالث : أنها الابل والبقر والغنم .

فالبَدَنَة ، حيث أُطلقت في كتب الفقه ، فالراد بها البعير ، ذكراً أو أنثى ، فان نَذَرَ بَدَنَةً وَأَطْلَقَ ، فهل تجزئه البقرة . على روايتين . ذكرهما ابن عقيل (٣) . ويشترط في البَدَنَة - في جزاء الصيد ونحوه - أن تكون قد دخلت في السنة السادسة ، وأن تكون بصفة ما يُجْزَى في الأضحية .

« المباشرة » ، قال الجوهري : مباشرة المرأة ، ملامستها ، وحكى الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في « زاد المسير » في قوله تعالى : ( ولا تباشيروهنَّ ) وأنتم عاكفون في المساجد ) [البقرة : ١٨٧] . قولين . أحدهما : أنها الجامعة وهو قول الأكثرين . والثاني : أنها ما دون الجماع من اللبس والقبلة ، قاله ابن زيد

« ولا تلبس القفازين والخلخال » ، قال الجوهري : القِفَّاز ، بالضم والتشديد : شيء يعمل لليدين ، يحشى بقطن ، ويكون له أزرار تزر على الساعدين من البرد ، تلبسه المرأة في يديها ، وهما قفازان ، وقال صاحب « المطالع » : هو غشاء الاصابع مع الكف ، معروف ، يكون من جلد وغيره ، وقال ابن زيد : هو ضرب من

---

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي الانصاري ( ١٦ ق ٥ - ٧٨ هـ ) صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، غزا تسع عشرة غزوة .

(٢) عطاء : هو عطاء بن دينار الهذلي ( . . - ١٦ هـ ) من رجال الحديث ، له كتاب في التفسير يرويه عن سعيد بن جبير ، توفي بمصر .

(٣) علي بن عقيل بن محمد بن عقيل ( ٤٣١ - ٥١٤ هـ ) مقرئ فقيه ، أصولي . عالم العراق وشيخ الحنابلة ببغداد في وقته .



الحليّ للدين ، وقال ابن الأنباري : للدين والرجلين ، وقال الجوهري : الخللخال : واحد خلاخيل النساء ، والخَلْخَلُ لفة فيه ، أو مقصور منه ، وليس الخللخال وسائر الحلي مباحاً للمرأة في ظاهر المذهب ، وإنما عطفه على القفازين ، لأن لبسه مكروه في الاحرام ، فيبينها اشتراك في رُجْحان الشرك .

« ولا تكتحل بالائم ، الاثمد ، بكسر الهمزة والميم : حجر معروف يكتحل به .  
« ويجوز لبس المعصفر ، إلى آخره .

( المعصفر ) : المصبوغ بالمعصفر ، وهو صبغ معروف . قال الجوهري : عَصَفَرْتُ الثوب فتَعَصَفَرَ . والكُحْطِي : منسوب إلى الكحل ، وهو لون فيه غبرة .  
( والميرآة ) بكسر الميم ، نص عليه الجوهري ، وبعدها همزة مفتوحة بعدها مدة ، قال الجوهري : وثلاث مرآءٍ ، والكثير مرآيا .

## باب الفدية

قال الجوهري : فِداه ، وفاداه : إذا أعطى فداه ، فأنتقذه . وفداه بنفسه ، وفداه ، إذا قال له : جُعلت فداك ، والفِدية ، والفِداء والفِدا ، كله بمعنى ، إذا كسر أوله ، يُمدّه ويقصر ، وإذا فتح أوله ، قصر ، وحكى صاحب « المطالع » عن يعقوب : فداءك ممدوداً مهموزاً ، مثلث الفاء .

« صيام أيام منى » ، أيام منى : هي أيام التشريق ، أضيفت إلى منى ، لاقامة الحاج بها . قال الجوهري : ومنى ، مقصور ، موضع بمكة ، وهو مذكر ، وقد يصرف ، وقال صاحب « المطالع » : سمي بذلك ، لما بينى فيه من الدماء ، وقيد : لأن آدم تمنى فيه الجنة .

وقال ابن فارس : سمي بذلك ، من قولك : منى الله الشيء ، إذا قدره ، وقد قدر الله فيه أن جعله مشعراً من الشاعر .  
« المحصر » يذكر في باب القوات والاحصار .  
« ومن رفض احرامه » أي : تركه يقال ، رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ ، بضم الفاء ، وكسرهما رفضاً . والله أعلم .

## باب جزاء الصيد

( جزاء ) بالمد ، والهمز ، مصدر جزيته جزاءً بما صنع ، ثم أوقع موقع المفعول ، تقول : الكبش جزاء الضبع . قال أبو عثمان في «أفعاله» : جرى الشيء عنك ، وأجزى : إذا قام مقامك ، وقد يهمز .  
( والصيد ) يذكر في أول « كتاب الصيد » .

« قضت فيه الصحابة ، الصحابة ، في الأصل ، مصدر ، قال الجوهري : صَحَبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بِالضَّم ، وصحابة بالفتح، وجمع الصحاب : صَحَب ، كراكب وراكب ، وصُحْبَةٌ بِالضَّم ، مثل فاره وفُرْهَةٌ ، وصِحَابٍ ، كجائع وجياع (١) وصُحْبَانٍ ، مثل شاب وشُبَّانٍ ، والأصحاب : جمع صَحَب .  
والصَحَابَةُ ، بالفتح : الأصحاب، وجمع الأصحاب : أصحابٌ . واختلف في الصَّحَابِيِّ ، من هو ؟ فنقل الخطيب (٢) بإسناده ، عن الامام أحمد رحمه الله تعالى ، أنه قال : أصحاب رسول الله ﷺ كل من صحبه سنة ، أو شهراً ، أو يوماً ، أو ساعة ، أو رآه ، فهو من أصحابه . وهذا مذهب أهل الحديث ، نقله عنهم البخاري

(١) قال امرؤ القيس :

فكان تنادينا وعقد عذاره وقال صحابي قد شأونك فاطلب

(٢) هو أحمد بن علي بن ثابت ( ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ ) أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين .

وغيره . وحكي عن سعيد ابن المسيب (١) أنه قال : لا يُعدُّ الصَّحَابِيُّ صحابياً إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين ، أو غزاه معه غزوة ، أو غزوتين وقيل غير ذلك ، والصحيح الأول .

« فدية الأذى » ، هي فدية حلق الرأس وشبهه .

« ففي النعامة ، النعامة ، بفتح النون ، مخففة ، قال الجوهري : النعامة ، من

الطير، تذكر وتؤنث ، والتعام : اسم جنس كحمامة وحمام .

« والاييل والثيتل والوعل ، الايل ، بكسر الهمزة ، وتشديد الياء مفتوحة :

الذكر من الأوعال ذكره صاحب « ديوان الأدب » في باب « فعل » بكسر الفاء ،

وقتح العين ، من المهموز المضاعف . وذكره الجوهري بضم الهمزة وكسرها في

« أول ، لا في أيل . وأما الثَيْتَل : فهو الوعل المسن ، بفتح الاء الثلاثة ، بمدها

ياء مثناة ، تحية ساكنة ، وثالثه تاء مثناة فوقية مفتوحة . ورأيت في « المحكم » في النسخة

المنقولة من خط ابن خلصة المنقولة من أصل المصنف « تَيْتَل » بتقديم المثناة على

الثلاثة ، وقال : هو الوعل عامة ، وقيل : المسن منها ، وقيل : ذكر الأروى ،

وجنس من بقر الوحش ، ينزل الجبال ، واسم جبل . وقال ابن شميل : الثياتل

تكون صغار القرون . وقال أبو خيرة : الثيتل من الوعول ، لا يبرح الجبل

ولقرنيه شعب ، حكاه الازهري . فأما الوعل ، وهو تيس الجبل ، وجمعه وعول ،

ففيه ثلاث لغات : فتح أوله وكسر ثانيه ، وإسكانه ، والثالثة : ضم أوله ، وكسر

---

(١) سعيد بن المسيب الخزومي القرشي ( ١٣ - ٩٤ هـ ) سيد التابعين ، وأحد

الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقه ، والزهد والورع ، كان يمشي من التجارة بالزيت ولا يأخذ عطاء .

ثانيه ، ولم يجيء على وزنه إلا رُمَّ حلقة الدبر ، ودُئِل وهي الدؤيبة (١) .  
« وفي الضبع كبش ، الضبع : بفتح الضاد وضم الباء ، ويجوز إسكانها ،  
وهي الاثني ولا يقال : ضبعة ، والذكر ضبعان ، بكسر الضاد وسكون الباء ،  
وجمع الذكر : ضباعين كسراحين ، وجمع الاثني ، ضباع .  
والكبش : فحل الضأن في أي سن كان . وقيل : هو كبش إذا أثني . وقيل :  
إذا أربيع ، والجمع : أكبش ، وكباش ، كله عن ابن سيده .

« وفي الغزال والثعلب عنز ، الغزال من الظباء : الشادن ، قبل الاثناء من  
حين يتحرك ويمشي ، وقيل : هو بعد الطلأ . وقيل : هو غزال من حين تلده  
أمه ، إلى أن يبلغ أشد الاحضار وذلك حين يقترن قوائمه ، فيضعهما ، ويرفهما معاً ،  
والجمع : غيزلة وغيزلان ، والاثني بالهاء ، وقد أغزلت الظبية ، أو ظبية مُغزِل :  
ذات غزال ، نقل ذلك ابن سيده .

والعننز : الماعزة ، وهي الاثني من المعز ، وكذا المعز من الظباء والأوعال ،  
وإذا كان الغزال الصغير من الظباء ، فالمعز الواجبة فيه صغيرة مثله ، والثعلب : قال  
الجوهري : الثعلب معروف . وقال الكسائي : الاثني منه ثعلبة والذكر ثعلبان ،  
وقال الجوهري وغيره : المعز : الاثني من المعز ، والذكر تيس .

« وفي الضب والوبر جدي ، الوبر بسكون الباء ، حكى الأزهري عن ابن  
الاعرابي قال : الوبر : الذكر ، والاثني : وبرة ، وهي في عظم الجرذ ، إلا أنها

---

(١) في « اللسان » : والرثم : الامت ، عن كراع ، حكاهما بالألف واللام ، ولا  
نظير لها إلا الدئل ، وهي دويبة ، قال رؤبة :  
ذل وأفت بالحضيض رثمه

أنبل وأكرم (١) ، وهي كحلاء ولها أطباء ، وجمعها وبارٌ ، وهي من جنس بنات عيرس . وقال الجوهري : الورة بالتسكين : دويبةٌ أصفر من السنور طحلاء (٢) اللون لا ذنب لها (٣) ترَجْنُ (٤) في البيوت ، وجمعها وَبْرٌ ووِبَارٌ .

وأما الضَّبُّ : بفتح الضاد ، فهو حيوان صغير ذو ذنب ، شبيهه بالخرذون ، بكسر الحاء ، وقيل : الخرذون ذكر الضَّبِّ ، حكاه الجوهري .

وأما الجدي : بفتح الجيم وسكون الدال ، وهو من أولاد المعز ، وهو ما بلغ ستة أشهر .

« وفي اليربوع جفوة » قال الجوهري : اليربوع واحد اليرابيع ، والياء زائدة ، وقال ابن سيده : اليربوع : دابة ، والائشي بالهاء . ولم يفسره واحد منهما بصفته (٥) ، وقال أبو السماعات : اليربوع هذا الحيوان المعروف ، وقيل : هو نوع من الفأر ، والياء والوار فيه زائدتان . وأما الجفرة فقال أبو زيد : إذا بلغت أولاد المعز أربعة أشهر ، وفصلت عن أمهاتها فهي الجفارة ، والواحد جفرة ، والائشي جفرة ، وقال ابن الأعرابي : الجفر الحَمَل الصغير ، والجدي الصغير بعدما يقطع (٦) ابن ستة أشهر . آخر كلامه وسمي الجفر بذلك ، لانه جفر جنباه ، أي : عظما .

(١) في « حياة الحيوان » للدميري : إلا أنه أنبل منه وأكبر .

(٢) الطحلة : لون بين الفبرة والبياض بسواد قليل كلون الرهاد .

(٣) قال « الدميري » : ويقصد بقوله : لا ذنب لها : لا ذنب طويل ، وإلا فالوبر

له ذنب قصير جداً . انظر : « حياة الحيوان » حرف الواو .

(٤) ترجن ، أي : تحبس وتعطف فيها .

(٥) في « حياة الحيوان » هو حيوان طويل الرجلين ، قصير اليدين جداً ، وله ذنب

كذنب الجرذ ، لا يرفعه صعداً ، في طرفه شبه النواراة ، لونه كلون الغزال قال أصحاب

الكلام في لحيوان : إن كل دابة حشاها الله خبثاً ، فهي قصيرة اليدين ، لأنها إذا خافت

شيئاً لاذت بالصعود ، فلا يلحقها شيء .

(٦) في الاصل : يعظم ، والتصحيح من « اللسان » .

« وفي الأرنب عناق ، وفي الحمام وهو كل ما عب وهدر شاة ، وقال الكسائي : كل مطوق حمام » الأرنب : حيوان معروف ، شهرته تعني عن وصفه ، وهو مصروف لأنه ليس بصفة ، بل اسم جنس .

وأما العنّاق ، فقال الجوهري : العنّاق : الأشي من ولد المعز ، والجمع أعنّاق وعنوق . وقال صاحب « المطالع » : هي الجذعة من ولد المعز ، التي قاربت الحمل . وقال الجوهري : العَبُّ : شرب الماء من غير مص ، والحمام يشرب الماء عَبّاً ، كما تَعَبُّ الدواب ، وهدر ، أي : صوتت . وقال غيره : هدر : غرّد ورجّع صوته كأنه يسجع .

« إلا الماخض ، الماخض : الحامل التي دنا وقتها ذكره صاحب « المطالع » وغيره . « وإن اندمل غير ممتنع » قال الجوهري : اندمل الجرح ، أي : تماثل ، وقال غيره : اندمل : إذا صلح ، والله أعلم .

## باب صيد الحرم ونباته

قال الجوهري : الحَرَمَان : مكة والمدينة ، والحَرَم قد يكون الحَرَام ، ونظيره : زَمَنٌ وَزَمَانٌ قال الحازمي (١) : مكة حرم الله ، والمدينة حرم رسول الله ﷺ . وحدث حرم مكة ، من طريق المدينة : ثلاثة أميال دون التنعيم ، عند بيوت نِفَار ، ومن طريق العراق ، ثنية رجل بالقطيع (٢) .

(١) محمد بن موسى بن عثمان بن حازم ( ٥٤٨ - ٥٨٤ هـ ) باحث من رجال الحديث أصله من همدان ، ووفاته ببغداد .

(٢) في الاصل : « ثلاثة رحل بالقطيع » والتصويب من « شرح غاية المنتهى » ٣٨١/٢ فصل « وحد حرم مكة » . و « المبدع في شرح المفتح » .

في « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » ٥٦/١ وذكر الأزرقي : أن الحد في هذه الجهة « على بنية خل بالقطيع » فأما « خل » فبجاء معجبة مفتوحة ، وأما « المفتح » فبضم الميم وفتح الطاء المشددة ، على ما وجدت بخط سليمان بن خليل فيها ، ووجدت بخط المحب الطبري =

على سبعة أميال (١) ، ومن طريق الجرانة ، في شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة أميال ، ومن طريق الطائف على عرفة من بطن غرة سبعة أميال ، ومن طريق جدة ، منقطع الأعشاش على عشرة أميال ، هكذا نقله أبو الخطاب ، عن شيخه القاضي أبي يعلى .

« وحشيشه » قال الجوهري : الحشيش : ما ييس من الكلاً ، ولا يقال له رطباً : حشيشٌ وكذا نقله غيره . والمهشم ، كالحشيش ، والخلا ، بفتح الخاء المعجمة ، مقصوراً : العشب الرطب ، والكلاً يطلق على الجميع ، ذكره الجوهري ، الجميع مفرقاً في أبوابه .

« والاذخر » ، الاذخر ، بكسر الهمزة والخاء : نبت طيب الرائحة ، الواحدة إذخيرة .  
« ويحوم صيد المدينة » ، المدينة : علم على مدينة الرسول ﷺ ، وهو علم بالغلبة لا بالوضع ، ولا يجوز نزع الألف واللام منها الا في نداء أو إضافة ، وجمعها

---

= في « القرى » على الخاء ( من خل ) نقطة من فوق وعلى اللام شدة ووجدت بخطه ضبط « المقطع » بفتح الميم واسكان القاف ، وكذا وجدته في غير موضع عند الازرقى . ورأيت في « الايضاح » و « تهذيب الاسماء واللغات » لنووي عوض ( خل ) ( جبل ) بجم وباء موحدة ، ولا يبعد أن يكون ذلك تصحيفاً . والله أعلم . وذكر الازرقى أن سبب تسمية اسم « المقطع » بذلك أنهم قطعوا منه أحجار الكعبة في زمن ابن الزبير ، وقيل : لانهم كانوا في الجاهلية اذا اخرجوا من الحرم علقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحريم ، وان كان رجل ، علق في رقبته ، فأمنوا حيث توجهوا ، ويقال : هؤلاء وفد الله تمظيماً للحرم ، فاذا رجعوا فدخلوا الحرم قطعوا ذلك ، فسمي المقطع .

(١) في الاصل : « تسعة أميال » وصححناها من « شرح الغاية » . وكذا في « شفاء الغرام » ذكر : سبعة ، وثمانية ، وعشرة ، وستة ، على اختلاف الروايات .

وفي « شفاء الغرام » : ذكر الازرقى : في شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد . وعبد الله بن خالد المنسوب إليه هذا الشعب ، هو فيا أحسب ابن أخي عتاب ابن أسيد بن أبي العاص الاموي ، أمير مكة ، لانه كان لعبد الله المذكور بمكة شهرة لولايته لامر مكة .

مُدُن ومُدُن ومدائن ، بهمز ودونه . وسئل أبو علي الفسوي عن همزه ، فقال :  
من جعلها فميلة من قولهم :مَدَن بالمكان ، إذا أقام ، هَمَزَهُ ، ومن جعلها «مفعلة» .  
من دين إذا ملك لم يهمزه ، كما لم يهمز معايش ، ولها أسماء منها : طَيْبَة ، وطابة ،  
ويثرب ، وتقدم ذلك في « الاعتكاف » .

« للرحل والعارضة والقائمة » قال الجوهري : الرَّحْلُ : رحل البعير ، وهو  
أصغر من القتب « والمارضة » : ما يسقف به الحمل . قال ابن سيده .العارضة :  
الحمل ، وعوارض البيت خشب سقفه المروضة وعارضة الباب : مساك المضادتين  
من فوق محاذية للاسكفة . « والقائمة » : إحدى قائمتي الرحل اللتين في مقدمته  
ومؤخره ، عن أبي السعادات .

« ومن حشيشها للعلف ، الملف ، بفتح اللام : ما يأكله البهائم ، يقال :  
علف الدابة وأعلفها .

« ما بين ثور إلى عير » أما عير ، فهو جبل معروف بالمدينة مشهور ، مع  
أنه قد أنكره بعضهم قال مصعب الزبيري (٢) : ليس بالمدينة عير ولا ثور ، وأما  
ثور ، فهو جبل بمكة معروف ، فيه النار الذي توارى فيه رسول الله ﷺ من  
الكفار ، ومعه أبو بكر رضي الله عنه . وقد صحح عن النبي ﷺ أنه قال :  
« المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْسِرٍ إلى ثور (٣) » . قال القاضي عياض : أكثر الرواة

(١) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (١٥٦-٢٣٦ هـ)

علامة بالانساب ، غزير المعرفة بالتاريخ ، وكان ثقة في الحديث ، شاعراً ، ولد بالمدينة ،  
وسكن بغداد وتوفي بها . صاحب كتاب « نسب فريش » .

(٢) رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم .



في البخاري ذكروا عَيْرًا ، فأما ثور ، فمنهم من كنى عنه بكذا ، ومنهم من ترك مكانه بياضاً ، لأنهم اعتقدوا ذكر ثور خطأ . وقال أبو عبيد : أصل الحديث : « من عَيْرَ إلى أحد (١) ، وكذا قال الحازمي وجماعته ، وقيل : الرواية صحيحة والتقدير حرم من المدينة ، قدر ما بين عير وثور من مكة ، أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ، ووصف المصدر المحذوف (٢) . وهذا كله لأنهم لا يعرفون بالمدينة ثوراً ، وقد أخبرنا الامام العلامة ذو الفنون عفيف الدين ، أبو طاهر عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري قال : صحبت طائفة من العرب من بني هاشم (٣) ، وكنت إذا صحبت العرب أسألهم عما أراه من جبل أو وادٍ وغير ذلك ، فمررتا بجبل خلف أحدٍ ، فقلت : ما يقال لهذا الجبل ؟ فقالوا : هذا جبل ثور ، فقلت : ما تقولون ؟ فقالوا : هذا ثور ، معروف من زمن آبائنا وأجدادنا ، فنزلت وصليت عنده ركعتين ، والله أعلم (٤) .

- 
- (١) في « النهاية » : وفي رواية قليلة : « ما بين عير وأحد » وقال الحافظ : قلت : وقد وقع ذلك في حديث عبد الله بن سلام عند أحمد الطبراني .
- (٢) الكلام في « النهاية » لابن الاثير ١/١٣٩ . مادة « ثور » .
- (٣) نقله الحافظ في « فتح الباري » ٧٠/٤ وفيه : الامام أبو محمد عبد السلام .. بدل أبو طاهر . وزاد : وقال : فملت صحة الرواية . وقال في مكان آخر : فملنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح ، وأن عدم علم اكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه ، ثم نقل أخباراً كثيرة ثبت وجود جبل ثور بالمدينة .
- وفي « المبدع شرح المفتح » ، لابن مفلح « مخطوط » ومنع مصعب الزبيري وجودها - يعني ثور وعير - بالمدينة ، وليس كذلك ، فإن « عيراً » جبل معروف بها ، وكذا « ثور » وهو جبل خلف أحد ، كما أخبر به الثقات ، ويؤيده الخبر الصحيح .
- (٤) في « القاموس المحبط » : ثور : جبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح « المدينة حرم ما بين عير إلى ثور » وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب « إلى أحد » لان ثوراً إنما هو بمكة فغير جيد ، لما أخبرني الشجاع البجلي الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جاعلاً إلى =

وقد جاء في الحديث : « اللهم إني أحرم ما بين جبليها » وفي بعض الروايات :  
« ما بين لابتيها » [ فما بين لابتيها ] بيان لحد حرمة من جهتي المشرق والمغرب ،  
و « ما بين جبليها » بيان لحده من جهتي الجنوب والشمال . والله أعلم .  
« اتني عشر ميلا همى » تقدم قدر الميل في قصر الصلاة . وأما « الحمى » :  
فقال صاحب « المطالع » : الحمى : المكان المنوع من الرعي ، وحمت للمكان  
وأحميته : إذا منعه من الرعي . حكاهما شيخنا أبو عبد الله بن مالك في « فعمل  
وأقعمل » ، والله أعلم .

## باب ذكر دخول مكة

مكة : علم لى جميع البلدة ، وهي البلدة المعروفة المظنة المحجوجة ، غير مصروفة ،  
للعلمية والتأنيث ، وقد سماها الله تعالى في القرآن أربعة أسماء مكة (١) ، والبلدة (٢) ،  
والقرية (٣) ، وأم القرى (٤) . قال ابن سيده : سميت مكة لقلة مائها ، وذلك  
أنهم كانوا يمتكون الماء فيها ، أي : يستخرجونه ، وقيل : لأنها كانت تمك من  
ظلم فيها ، أي : تهلكه (٥) .

= ورائه جبلا صغيراً ، يقال له : ثور وتكرر سؤالي عن طوائف من العرب العارفين بتلك  
الارض ، فكل أخبرني أن اسمه ثور ، ولما كتب إلي الشيخ عفيف الدين المطري عن والده  
الحافظ الثقة قال : إن خلف أحد عن شماليه جبلا صغيراً مدوراً يعرفه أهل المدينة خلفاً  
عن سلف .

(١) الفتح : ٤٨ .

(٢) النمل : ٩١ .

(٣) النحل : ١١٢ . على قول مجاهد في تفسير هذه الآية .

(٤) الأنعام : ٩٢ . ونقل صاحب « شفاء الغرام » قول ابن عباس في قوله تعالى :

« لا أقسم بهذا البلد » البلد : هي مكة . وفي قوله تعالى : « وهذا البلد الامين » التين : ٣ .

و « معاد » في قوله تعالى : « إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد » . القصص : ٨٥ .

(٥) قال الراجز :

ولا تمكي مذحجاً وعكاً

يا مكة الفاجر مكى مكاً

وأما بكة ، بالباء ، ففيها أربعة أقوال . أحدها : أنها اسم لبقعة البيت .  
والثاني : أنها ما حول البيت ، ومكة ما وراء ذلك . والثالث : أنها اسم للمسجد  
والبيت ، ومكة للحرم كله . والرابع : أن مكة هي بكة (١) ، قاله الضحاك .  
واحتج بأن الباء والميم يتعاقبان ، يقال : سَمَدَ رأسه ، وَسَبَدَهُ ، وضربة  
لازم ولازب .

« من ثنية كدَاء ، الثنِيَّةُ في الأصل : الطريق بين جبلين ، وكدَاء ، بفتح  
الكاف والذال ، ممدود مهموز ، مصروف ، وغير مصروف ، كله عن صاحب  
« المطالع » ، قال الحازمي : وهي ثنية في أعلا مكة . وكُدَيُّ بضم الكاف وتشديد  
الياء ، بأسفل مكة ، عند ذي طُوًى بقرب شعب الشافيين ، وأما كُدَي ،  
مصغراً ، فاناخة لمن خرج من مكة إلى اليمن ، وليس من هذين الطريقين في شيء .  
نقله عن ابن حزم وغيره ، تقول : كُدَي مصغراً ، للثنية السفلى ، وكدي بضم  
الكاف وتشديد الياء ، ويدل عليه شعر عبد الله بن قيس الرقيات (٢) :

أَقْفَرَتْ بَعْدَ شَمْسِ كَدَاءِ فَكُدَيِّ فَالرَّكْنَ فَالْبَطْحَاءُ (٣)

فَمِنِّي فَالْجَمَارُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مَقْفَرَاتٌ قَبْلَ دَحِّ فَحِرَاءِ

وقيل : غير ذلك كله .

- 
- (١) ويرجح هذا القول ، الظاهر من سياق الآية الكريمة ( إن أول بيت وضع للناس  
للذي ببكة مباركا ) آل عمران : ٩٦ وهو ما جرى عليه أكثر المفسرين .  
(٢) هو عبد الله بن قيس الرقيات القرشي ، من شعراء الغزل والسياسة ، انتصر  
لابن الزبير ولما قتل واستقر الحكم للأمويين اطمان اليهم .  
(٣) البيتان في ديوانه : ٨٧ من قصيدة يمدح فيها مصعب بن الزبير ويفتخر بقريش .  
وعبد شمس : جد الامويين . والركن : جانب الكعبة . والبطحاء : مسيل واسع فيه حمى  
دقيق . والجمار : موضع في الجمار بنى . بلدح : واد عند الجراحية في طريق التنعيم الى  
مكة ، أو جبل بطريق جدة . وحراء : جبل بمكة .

« اللهم أنت السلام ومنك السلام ، قال الازهري : السلام الاول : اسم الله تعالى ، والثاني . معناه من اكرمه بالسلام فقد سلم .

« وحيننا ربنا بالسلام ، أي : سلّمنا بتحيّتك إيانا من جميع الآفات .

« زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً وتكروياً ومهابةً وبراً ، التظيم : التبجيل .

والتشريف : الرفع والاعلاء . والتكريم : التفضيل . والمهابة : التوقير والاجلاله .

البرء : بكسر الباء ، اسم جامع للخير ، وأصله الطاعة .

« بيتك الحرام ، سمي البيت حراماً ، لان حرمة انتشرت ، فلا يصاد عنده

ولا حوله ، ولا يختلي ما عنده من الحشيش ، قال العلماء : وأريد بتحريم البيت :

سائر الحرم وتسمى الكعبة أيضاً : البيت العتيق ، وفي تسميتها بذلك أربعة أقوال .

أحدها : لأن الله تعالى أعتقها من الجبارة . والثاني : بمعنى القديم ، قاله الحسن .

والثالث : لأنه لم يملك قط ، قاله مجاهد : والرابع : لأنه أعتق من الفرق زمن

الطوفان ، قاله ابن السائب : ذكر ذلك الحافظ أبو الفرج .

« وأصلح لي شأني كله ، قال الجوهري : الشأن : الأمر والحال .

« بطواف العمرة ، الطواف : من قولهم . طاف به ، أي : أمّ ، يقال :

طاف بطوف طوافاً وطوفاناً . وتطوف ، واستطاف ، كله بمعنى . وفي الحج أربعة

أطوفة : طواف القدوم ، وهو سنة ، وطواف الزيارة ، وهو الطواف الواجب ،

ويسمى ركن الحج ، وطواف الصدر وطواف الوداع ، وهو واجب .

« ويضطبع بردائه ، تقدم ذلك كله ، في ستر المورة .

« بالحجر الاسود ، ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن رسول الله

ﷺ : أنه « نزل من الجنة أشد بياضاً من اللبن » رواه الترمذي ، وقال

حسن صحيح (١) .

(١) رواية الحديث ، « نزل الحجر الاسود من الجنة ، وهو أشد بياضاً من اللبن =

« ثم لم يستلمه ، أي : يمسه ، ووزن استلم ، « افتعل » من السلام : التحية .  
وأهل اليمن يسمون الحجر الأسود الحيا ، كأن الناس يحيونه بالسلام . وقيل : هو  
افتعل من السلمة ، وهي الحجر ، وقيل : « افتعل » من المسألة كأنه فعل مايفعل  
المسلم . وقيل : استلم ، « استفعل » من التلامة ، وهي السلاح ، كأنه حصن  
خفسه بمسّ الحجر . حكى معنى ذلك ابن الأنباري في كتاب « الزاهر » قلت :  
فعلى هذا القول ، يكون وزنه في اللفظ « استفل » وفي الأصل « استفعل » لأن  
عينه همزة محذوفة .

« إيماناً بك ، إلى آخره ، إيماناً : مفعول له ، أي : أفل ذلك إيماناً بك ،  
أي : لأجل إيماني أنك حق ، فعلت ذلك .  
« ووفاء بعهدك ، أصل الوفاء في اللغة : التثام ، يقال : وفى بالهد وأوفى  
ووفى ، نص على ذلك غير واحد .

قال أبو النجم (١) :

أما ابن طوقٍ فقد أوفى بذيّمته كما وقى بقلاص النجم حاديا (٢)  
النجم : الثريا ، وحاديا : الدبران ، وقلاصها : نجومها .  
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما أخذ الله عز وجل الميثاق على

---

= فـودته خطايا بني آدم « . وفي النسائي : ٢٢٦/٥ عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : الحجر الاسود من الجنة » . قال المناوي في « فيض القدير » : وفيه عطاء  
ابن السائب وهو صدوق ، لكنه اختلط ، لكن له طريق آخر في صحيح بن خزيمة فتقوى بها .  
(١) هو الفضل بن قدامة العجلي ( . . . - ١٣٠ هـ ) من أكابر الرجاز ، بلغ في

المصر الاموي ، قال أبو عمرو : هو أبلغ من المعجاج في النعت .  
(٢) البيت في « اللسان » معزوا الى طفيل . قال : وقلاص النجم : هي المشرون

نجماً التي ساقها الدبران في خطبة الثريا كما تزعم العرب .

الثرية ، كتب كتاباً فألقمه الحجر ، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ، وعلى الكافر بالجحود ذكره المحافظ أبو الفرج .

« فاذا أتى الركن اليماني ، تقدم في « باب المواقيت » .

« سبعا » ، هو بفتح السين ، أي : سبع مرات ، ويجوز ضمها ويجوز « سُبُوع » بالثوار ، ذكره صاحب « المطالع » بعبارة طويلة « وأسبوع » وجمه أسابيع (١) .

« يرمل في الثلاثة الأول » ، يقال : رَمَلَ يرْمَلُ ، بفتح الميم في الماضي وضمها في المضارع . قال الجوهري : الرَّمَلُ ، بالتحريك : الهرولة ، رَمَلْتُ بين الصفا والمروة رَمَلًا ورَمَلَانًا .

« ويطوف سبعا » ، بحذف التاء ، يريد الطوفات . وقوله هنا « في الثلاثة » بالثناء ، يريد الأشواط ، فحقه أن يقول : يرمل في الثلاثة الأوائل ، أو الأولى . أو الثلاث الأول ، نحيث قال : الثلاثة الأول ، حمد على الأشواط ، والأول التي هي جمع « أولى » ، على الطوفات .

« ولا يشب وثباً ويمشي أربعاً » ، قال الجوهري : وَثَبَ وَثْبًا وَوَثُوبًا وَوَثْبَانًا طَفَرَ . ويمشي أربعاً ، أي : أربع طوفات .

« الله اكبر ولا إله الا الله » تقدم في الصلاة .

« وبين الركنين » ، هما الركن اليماني ، والحجر الأسود .

« ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة » في حسنة الدنيا سبعة أقوال أحدها : أنها المرأة الصالحة ، قاله علي . والثاني : أنها العبادة ، وهو مروى عن

---

(١) قال في « اللسان » : والسبوع . والأسبوع من الايام : تمام سبعة أيام قال الليث : الايام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة ، تسمى الاسبوع ، ويجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول : سبوع في الايام والطواف ، بلا ألف مأخوذ من عدد السبع ، والكلام النصيح : الاسبوع .

الحسن . والثالث : أنها العلم والعبادة ، عن الحسن أيضاً . والرابع : أنها المال ، قاله أبو وائل وغيره . والخامس : العافية ، قاله قتادة (١) . والسادس : الرزق الواسع ، قاله مقاتل (٢) . والسابع : النعمة . وفي حسنة الآخرة ثلاثة أقوال ، أحدها : أنها الحور العين ، قاله علي رضي الله عنه . والثاني : الجنة ، قاله الحسن وغيره . والثالث : الغفو والمغافة .

« اللهم اجعله حجاً مبروراً » الخ قال صاحب « المطالع » وغيره : الحج البرور : هو الخالص ، الذي لا يخالطه مأثم ، وقال الأزهري : البرور : المتقبل . وأصله من البرّ ، وهو اسم جامع للخير ، ومنه : برت فلاناً ، أي : وصلته . وكل عمل صالح بر . ويقال : بر الله حجه ، وأبره .

« وسعيّاً مشكوراً » أي : اجعله عملاً متقبلاً يزكو لصاحبه ثوابه .

« ومساعي الرجل » أعماله الصالحة واحدها مسامة .

« وذنباً مغفوراً » التقدير : والله أعلم - اجعل حجّي حجاً مبروراً ، وسعيي

سعيّاً مشكوراً ، وذنبي ذنباً مغفوراً .

« منكساً » يجوز فتح الكاف ، صفة لمصدر محذوف ، أي : طاف طوافاً

منكساً ، ويجوز كسرهما ، ويكون حالا ، أي : طاف منكساً طوافه .

« جدار الحِجْو » بكسر الحاء ، وسكون الجيم ، لا غير عن صاحب « المطالع »

وغيره ، وهو مكان معروف إلى جانب البيت ، نحو سبمة أذرع .

« أو شاذروان الكعبة » هو بفتح الشين والذال المعجمتين ، وسكون الراء ،

(١) قتادة بن دعامة بن عزيز ( ٦١ - ١١٨ هـ ) مفسر حافظ ، ضريب اسمه .

كان مع علمه في الحديث ، رأساً في العربية . مات بواسط في الطاعون .

(٢) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ( ٠٠ - ١٥٠ هـ ) من أعلام المفسرين

أصله من بلخ ، انتقل إلى البصرة ، ودخل بغداد فحدث بها ، وتوفي بالبصرة .

القدر الذي ترك خارجاً عن عرض الجدار ، مرتفعاً عن وجه الأرض قدر ثلثي ذراع . قال الأزرقى (١) : قدره ستة عشر أصبعاً ، وعرضه ذراع . والذراع : أربع وعشرون أصبعاً ، وهو جزء من الكعبة ، نقضته قريش [ من عرض جدار أساس الكعبة ] وهو ظاهر في جوانب البيت ، إلا عند الحجر الأسود ، وهو في هذا الزمان قد صُفِّحَ ، فصار بحيث يسر الدوس عليه ، فجزى الله فاعله خيراً .

« أو عوياناً ، مرياناً ، مصروف ، لأن مؤنثه عريانة . قال الجوهري : وما كان على فملان ، فمؤنثه فملانة .

« خلف المقام ، المقام ، مقام إبراهيم ، خليل الرحمن عليه السلام ، وهو الحجر المعروف ثم ، قاله سعيد بن جبير (٢) . وفي سبب وقوف الخليل عليه قولان ، أحدهما : أنه وقف عليه حتى غسلت زوجته ابنة رأسه ، في قصة طويلة . وهذا يروى عن ابن مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهم . والقول الثاني : أنه قام عليه لبناء البيت ، وكان اسماعيل يتاوله الحجارة ، قاله سعيد بن جبير ، ويحتمل أنه وقف عليه لغسل رأسه ، ثم وقف عليه لبناء الكعبة ، والله أعلم .

« يقرأ فيها قل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، تقدم ذكرهما في صلاة التطوع .

« ثم يعود إلى الركن » المراد بالركن : الحجر الأسود ، نص عليه المصنف رحمه الله في « المغني » وغيره من أصحابنا .

---

(١) هو محمد بن عبد الله . أبو الوليد الأزرقى ( . . - نحو ٢٥٠ هـ ) مؤرخ ياتي الاصل من أهل مكة . له : « أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار » .  
(٢) هو سعيد بن جبير الاسدي ( ٤٥ - ٩٥ هـ ) تابعي ، كان أعلمهم على لاطلاق وهو حبشي الاصل . قتله الحجاج لخروجه مع ابن الاشعث .



« يبدأ بالصفا » الصفا : مقصور ، وهو في الأصل : الحجارة الصلبة ،  
واحدتها : صفاة كحصاةٍ وحصى ، وهو هنا اسم المكان المعروف عند باب  
المسجد الحرام .

« فيرقى عليه » أي : يصعد ، يقال : رقى يرقى ، بكسر القاف في الماضي ،  
وفتحها في المضارع ، وحكى ابن القطاع : فتح القاف وكسرها مع الهمز .

« وهزم الأحزاب وحده » قال الجوهري : الأحزاب : الطوائف التي تجتمع  
على محاربة الأنبياء ، والاشارة بالأحزاب هنا ، إلى الذين تحزّبوا على رسول الله  
ﷺ أيام الخندق ، وهم قريش ، وغطفان ، ويهود قريظة ، والنضير ، وغيرهم .  
« حتى يأتي العلم فيسمى سعيًا شديدًا إلى العلم » الملم في اللغة : العلامة ،  
والجبل ، وعلم الثوب ، والعلم : الراية . والعلمان هنا : المراد بها الميلان الأخضران  
الليزان بفناء المسجد الحرام ، ودار العباس . وفناء المسجد : ركنه .

« حتى يأتي المروة » قال الجوهري : المروة : الحجارة البيض البراقة ،  
تقدح منها النار ، وبها سميت المروة بمكة ، وهي المكان الذي في طرف المسمى ، وقال  
أبو عبيد البكري (١) : المروة : جبل بمكة معروف ، والصفا : جبل آخر بأزائه  
ويينها قديد ، ينحرف عنها شيئاً . والمثلل ، هو الجبل الذي ينحدر منه إلى  
قديد ، وعلى المثلل كانت مَنارة .

« بذلك الشوط » قال ابن عباد وغيره : الشوط : جري مرة إلى الغاية ، قال

---

(١) صاحب « معجم ما استعجم » . عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي

( ٠٠ - ٤٨٧ هـ ) مؤرخ ، جغرافي ، علامة بالادب .

ابن قرقول (١) : وهو في الحج طوفة واحدة ، من الحجر الأسود إليه . ومن الصَّفا إلى الروة .

« متوالياً ، أي : غير متفرق ، وقد تقدم في ذكر الموالاة في الطهارة .  
« ومن كان معتمراً ، قطع التلبية إذا وصل البيت » المراد - والله أعلم -  
قطع التلبية إذا استلم الحجر ، نص عليه الامام احمد رضي الله عنه ، ذكره المصنف  
رحمه الله في « المغني » لكنه في « المقنع » تبع الخرقى في هذه العبارة . والله سبحانه  
وتعالى أعلم .

## باب صفة الحج

« الذي حل وغيره من المهلين » يقال : حلَّ من إحرامه ، فهو حالٌ ،  
وأحلٌ فهو مُجِلٌ ، فاستعمل الشيخ رحمه الله اللغتين .  
« يوم التروية » سمي بذلك ، لأن الناس كانوا يرتوون فيه الماء لما بعد .  
وقيل : لأن إبراهيم عليه السلام أصبح يتروى في أمر الرؤيا . قاله الأزهري .  
« المي منى » مِنيّ بكسر الميم ، وفتح النون ، مخففة ، بوزن ربأ . قال  
أبو عبيد البكري : تُذكر وتؤنث ، فمن أنث لم يجزه ، أي : لم يصرفه . وقال  
الفراء : الأغلب عليه التذكير .  
وقال العرجي (٢) في تأنيثه :

(١) ابراهيم بن يوسف ، أبو اسحاق ( ٥٠٥ - ٥٦٩ هـ ) عالم بالحديث ، من

أدباء الاندلس .

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن عثمان ( ٠٠ نحو ١٢٠ هـ ) شاعر غزل مطبوع ، =

ليومنا بمنى إذ نحن نزلها  
وقال أبو دهبيل في تذكيره :

سقى منى ثم رواه وساكنه وما ثوى فيه واهي الودق مُتْبَع  
وقال الحازمي في « أسماء الأماكن » : مَيْتَى ، بكسر الميم ، وتشديد النون :  
الصَّفْعُ قرب مكة ، ولم أر هذا لغيره ، والصواب الأول .  
« فأقام بنميرة » نمره ، بفتح النون ، وكسر الميم ، بعدها راء : موضع  
بعرفة . قال الأزرقى : هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم ، عن يمينك إذا خرجت  
من مأزمي عرفة .

« والدفع منه » قال صاحب « المطالع » الرفع في السَيْر ، يعني بالراء: التمجيل  
والدفع فيه: الانبعاث بمرة .

« بمزدلفة » قال البكري في « معجمه » ، عن عبد الملك بن حبيب : جمع هي  
المزدلفة ، وجمع وقْرَح ، والمشعر الحرام ، وسميت جميعاً ، للجمع بين المغرب والعشاء بها ،  
قاله البكري . وقيل : لاجتماع الناس بها وهو أنسب للاجتماع بها قبل الإسلام .  
« ثم يروح الى الموقف » أي : يذهب ، وأكثر ما يستعمل الرواح بعد  
الزوال ، والغدو قبل الزوال . قال الله تعالى : ( غَدُوْهَا شهر ورواحها شهر )  
[ سبأ : ١٢ ] . وحكى الأزهرى وغيره : أن الرواح يستعمل بمعنى السير أي  
وقت كان .

---

= ينحو نحو عمر بن أبي ربيعة . كان من الفرسان المدودين ، صحب مسلة بن عبد الملك  
في وقائمه بأرض الروم .  
(١) العرج : بفتح العين وسكون الراء ، منزل يطريق مكة . ومالك : واد بكة ،  
أو باليامة .

« إلا بطن عرنة ، بضم العين ، وفتح الراء والنون ، قد حددها المصنف رحمه الله تعالى . وقال البكري : بطن عُرْنَة : الوادي الذي يقال له : مسجد عرنة . وهي مسايل (١) يسيل فيها الماء إذا كان المطر ، فيقال لها : الجبال ، وهي : ثلاثة جبال ، أقصاها بما يلي الموقف .

« عند الصخرات ، الصخرات ، بفتح الصاد والخاء المعجمة ، جمع صخرة ، بسكون الخاء ، وفتحها ، وهي : الحجارة العظام .

« وجبل الرحمة » هو جبل صغير معروف هناك .

« وإن وافاها » أي : أتاها . عن الجوهري وغيره .

« وعليه السكينة ، السكينة « فعية » من السكون ، الذي هو الوقار .

وفسر الجوهري « الوقار ، بالحِلْم والرِّزَاة .

« فاذا وجد فجوة ، الفجوة : بفتح الفاء ، وسكون الجيم : الفُرْجة

بين الشيتين .

« ما بين المأزمين ووادي محسّر ، المأزمان (٢) : تثنية مأزم ، بفتح أوله وإسكان

ثانيه ، وكسر الزاي ، كذا قيده البكري ، وقال : هما معروفان ، بين عرفة والمزدلفة . وكل طريق بين جبلين فهو مأزم ، وموضع الحرب أيضاً : مأزم . قال

الجوهري : ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر [ الحرام ] وعرفة : مأزمين .

ومُحَسَّرٌ : بضم الميم ، وفتح الخاء ، بعدها سين مهملة مشددة مكسورة ،

بعدها راء ، كذا قيده البكري : وهو وادٍ بين مُزْدَلِفَة ومِنَى ، وقيل : سمي

(١) مسايل : جمع مسيل الماء ، وهو بغير همز ، لان المد فيه غير مزيد على مثال :

ممايش ، ومشايخ .

(٢) في « الفاموس » والمأزم ، ويقال : المأزمان : مضيق بين جمع وعرفة ،

وآخر بين مكة ومنى .

بذلك ، لأن فيل أصحاب الفيل حَسَّرَ فيه ، أي : أعيا . وقال البكري : هو وادٍ بجمع . وقال الجوهري : هو موضع بمِنَى .

« ثم يأتي المشعو الخوام » المشعر الحرام ، بفتح الميم ، قال الجوهري : وكسر الميم لغة ، وهو موضع معروف بمزدلفة ، ويقال له : قزح . وقد تقدم أن المشعر الحرام وقزح ، من أسماء المزدلفة ، فتكون مزدلفة كلها سميت بالمشعر الحرام ، وقزح ، تسمية لكل باسم البعض ، كما سمي المكان كله : بدرأ ، باسم ماء به ، ويقال له : بدر .

« كما وقفنا فيه » الأفضح ، وقفت الدابة والرجل ، بمعنى : وقفناها . وكذا وقفت الوقف ، وحكى شيخنا رحمه الله تعالى : أوقفت في الجميع .

« وأريتنا إياه » يجوز : أريتنا إياه ، وأريتناه ، وهو الأفضح . قال الله تعالى : ( فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ) [ البقرة : ١٣٧ ] . وقال تعالى : ( أَنْتَزِمُكُمْوَهَا ) [ هود : ٢٨ ] . وهي مسألة مقدره في كتب النحو المطولة .

« كما وعدتنا » الأكثر استعمال وعد في الخير ، وأوعد في الشر (١) .  
قال الشاعر (٢) :

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمْخَلْفِ إِيَّادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

(١) قال في « اللسان » : قال الأزهري : كلام العرب : وعدت الرجل خيراً ، ووعدته شراً ، وأوعدته خيراً ، وأوعدته شراً ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ، ولم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا الشر ، قالوا : أوعدته ، ولم يسقطوا الألف . وإذا أدخلوا الباء ، لم يكن إلا في الشر ، كقولك : أوعدته بالضرب . وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ، وهو نادر ، وأنشد :

يَسْطِنِي مَرَّةً وَيُوْعِدُنِي فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى إِيَّادِيهِ

(٢) هو عامر بن الطفيل . وهو في ديوانه : ٦٨ وفيه « وإني إن » . وفي « اللسان » :

« لأخلف إيبادي وأنجز موعدي » .

وحكى قطرب (١) في : « فَعَمَلَتْ وَأَقَمَلَتْ ، وَعَدَّ وَأَوَعَد ، فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَالَّذِي جَاءَ فِي الدَّعَاءِ جَاءَ عَلَى أَفْصَحِ اللَّغَتَيْنِ .

« فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ » أَي : دَفَعْتُمْ . قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ .

« إِلَى غَفُورٍ رَحِيمٍ » بِرَفْعِهَا عَلَى الْحِكَايَةِ ، حِكَايَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَاسْتَغْفِرُوا

اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) [ البقرة : ١٩٨ ] وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي قَوْلِهِ [ إِلَى غَفُورٍ رَحِيمٍ ] مُتَمَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ تَقْدِيرِهِ : يَقْرَأُ إِلَى ( غَفُورٍ رَحِيمٍ ) وَهُوَ إِلَى « دَاخِلٌ عَلَى قَوْلِ مُقَدَّرٍ ، مُحْكِي

بِعَدِهِ الرَّفْعُ ، تَقْدِيرُهُ : يَقْرَأُ إِلَى قَوْلِهِ : ( غَفُورٍ رَحِيمٍ ) .

« إِلَى أَنْ يَسْفِرَ » يُقَالُ : سَفَّرَ الصَّبِيحُ بِمَعْنَى : اسْتَفَرَّ ، لَفَتْ نَقْلَهَا شَيْخِنَا

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، أَي : أَضَاءَ ، وَالضَّمِيرُ فِي « يُسْفِرُ » ، لِلصَّبِيحِ . لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلدَّاعِي .

« وَيَأْخُذُ حِصَا الْجَمَارِ » الْجَمَارُ : وَاحِدَتُهَا جَمْرَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْحِصَاةُ ، ثُمَّ

بِسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرْمِي فِيهِ الْحِصَاةَ السَّبْعَ : جَمْرَةٌ ، وَتَسْمَى الْحِصَاةَ السَّبْعَ : جَمْرَةٌ أَيْضًا ، تَسْمِيَةٌ لِلْكَلِّ بِاسْمِ الْبَعْضِ . وَالْجَمَارُ : ثَلَاثٌ ، تَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ : جَمْرَةٌ الْعَقَبَةُ بِسَبْعِ حِصَاةٍ ، وَفِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثًا ، بِأَحَدِي وَعِشْرِينَ حِصَاةً ، فَلِذَلِكَ كَانَ عَدَدُهُ سَبْعِينَ حِصَاةً .

« أَكْبَرُ مِنَ الْجَمِّصِ » الْجَمِّصُ ، الْحَبُّ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْاِخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمَ ،

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : بِكَسْرِهَا ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا حَلِيزٌ وَهُوَ الْقَصِيرُ ، وَجَلِيقٌ ،

وَهُوَ اسْمٌ لِدَمَشَقٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِقَرْيَتِهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ صُورَةٌ لِمَرْأَةٍ كَانَتْ الْمَاءَ

يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا فِي قَرْيَةٍ [ مِنْ قَرْيَةِ دَمَشَقٍ ] وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ .

« وَدُونَ الْبَنْدُقِ » الْبَنْدُقُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالذَّالِ ، بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ، قَالَ ابْنُ

(١) قطرب ، هو محمد بن المستنير ، أبو علي ( ٠٠ - ٢٠٦ هـ ) نحوي ، عالم

بالادب واللغة ، من أهل البصرة له « اشك » في اللغة .

عباد في كتابه: البندقة التي يرمى بها ، والجمع: بنادق، عن الجوهري (١) وابن عباد.  
« الى العقبة ، والعقبة : واحدة المقبات ، وقد صارت عَلَمًا على العقبة التي  
ترمى عندها الجمره ، وتعريفها بالعلمية بالغلبة ، لا باللام ، كالصَعَق ، والدَّبْران ، ونحوهما.  
« واحدة بعد واحدةٍ » بالنصب ، باضمار فعل ، أي : ترمى واحدة بعد  
واحدةٍ ، أو على الحال ، كأنه قال : بسبع حصيات متفرقة متتابعة ، فتكون  
حالا من سبع حصيات .

« بياض إبطه ، إبطه : بكسر الهمزة : ما تحت الجناح ، يذكر ويؤنث ،  
وجمه آباط .

« قدر الأغلة ، (٢) الأغلة : واحدة أنامل الأصابع ، وقد تقدم ذكرها في  
باب السواك .

« والحلاق ، الحلاق بكسر الحاء : مصدر حَلَّقَ حَلْقًا ، وحِلاقًا . والحِلاق  
أيضاً : جمع حَلْقَةٍ ، كجَفْنَةٍ وجِفَان . والحِلاق ، بالضم : داءٌ في الحَلَّق .  
وحِلاقٍ ، بوزن قَطَام : اسم للمنيّة .  
« التقصير » مصدر قَصَّرَ تقصيراً .

« أيام ميني » هي : أيام التشريق ، أُضيفت إلى ميني لاقامة الحاج بها ،  
لترمي الجمار .

« إطلاق من محذور ، الإطلاق : مصدر أطلقت المحبوس ونحوه : إذا خليت  
سبيله . والمحذور في اللغة : الممنوع ، وفي الشرع : الحرام . وهو ما تركه راجح

(١) في « الجوهري » البندق : الذي يرمى به ، الواحدة بندقة ، والجمع البنادق .

(٢) في « القاموس » : الاغلة - بتثيبت الميم والهمزة ، تسع لغات : التي فيها الظفر

على فعله ، مع المنع من فعله مطلقاً . فالمُحْرِم قبل الخلق أو التقصير ، كان ممنوعاً من المحظورات ، فأحدهما بعد الرمي ، أطلق من هذا المحذور .  
« يعلمهم فيها النحر والافاضة ، النحر : مصدر « نحر » وقد فسره المصنف رحمه الله في « باب الهدي » بقوله : فيطعنهما بالحربة في الوهدة التي بين أصل العنق والصدر .

و « الذبح » : قطع الخُلُقوم والمريثي ، والودَجَيْن ، على رواية .  
و « الافاضة » : مصدر أفاض . قاله ابن القطاع . أفاض الحاج : أسرعوا في دَقَمهم من عَرَفة إلى المُزْدَلِيفَة ، وأيضاً : رجعوا من مِنيّ إلى مكة يوم النحر .  
« يطوف للزيارة » قال الجوهري : زُرْتَه أَزُورُهُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَزُورَةً أيضاً ، حكاها الكسائي . أي : قصده . ولهذا الطواف عند الفقهاء أربعة أسماء : طواف الزيارة ، وطواف الافاضة ، والطواف الواجب ، وطواف الصَّدَر . أضيفت إلى الزيارة ، لأنه يفعل عندها ، وأضيفت إلى الافاضة ، لأنه يُفعل بعدها ، وأضيفت إلى الصَّدَر ، لأنه يُفعل بعده أيضاً . والصَّدَر : بفتح الصاد والdal : رجوع المسافر من مَقْصِدِهِ .

« يأتي زمزم ، زمزم بالزاي المكررة ، غير مصروفة ، للتأنيث والعلمية : البئر المشهورة المباركة بمكة . قيل : سميت بذلك ، لكثرة ماؤها ، ويقال : ماء زمزم وزمزم<sup>(١)</sup> وقيل : اسم لها علم . وقيل : بل من ضمّ «هاجر» لها حين انفجرت ، وزمّ بها إياها . وقيل : بل من زمزمة جبريل ، عليه السلام ، وكلامه عليها . وتسمى بَرَّةً ، والمضنونة ، وتكتم ، بوزن : تكتب . وهزمة جبريل ، وشفاء سقتم ، وطعام طعمم ، وشراب الأبرار ، وطيببة ، ذكرها صاحب «المطالع»<sup>(٢)</sup> . وقولهم :

(١) زمزم كهلابط ، وزمزم كجعفر .

(٢) انظر : « شفاء الغرام . بأخبار البلد الحرام » ١ / ٢٥١ . فقد ذكر لها

أكثر من عشرين اسماً .



بئر زمزم : من إضافة المسمى إلى الاسم ، كقولهم : سعيد كرز ، أي : صاحب هذا اللقب .

« لما أحب ، أي : أحب أن يعطيه الله عز وجل من خيري الدنيا والآخرة ، معتمداً في ذلك على حديث جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له » رواه الامام أحمد وابن ماجه (١) .

« ويتضلع منه » أي : يملأ أضلاعه من الماء . قال الجوهري : تضلع الرجل ، أي : امتلأ شبعاً وريئاً .

« وريئاً وشبعاً » يقال : رويت من الماء ، أروي رِيئاً ، وريئاً ، بكسر الراء وفتحها ، وروي كرضى . وهو ضد الظمأ . والشبع : تقيض الجوع ، وهو بكسر الشين وفتح الباء وسكونها مصدر شبع ، وأما الذي يشبع فسكون الباء لا غير (٢) .

« من كل داء » الداء : المرض . يقال : داء الرجل ، بداء ، داء : إذا أصابه المرض ، فهو داء . وأدأت فأنت مديء ، وأداءً أيضاً فهو مديء ، وأدأته أنا ، أي : أصبته بداء ، يتمدى ولا يتمدى .

« واملاؤه من خشيتك » الخشية : مصدر خشى ، وله ستة مصادر ، نظماً شيخنا الامام أبو عبد الله محمد بن مالك في بيت فقال :

خَشَيْتُ خَشِيئاً وَخَشَاةً وَمَخْشِيَةً وَخَشِيَةً وَخَشَاةً ثُمَّ خَشِيَانَا

---

(١) قال المناوي في « فيض القدير » : هذا الحديث فيه خلاف طويل ، وتأليفات مفردة . قال ابن القيم : والحق أنه حسن ، وجزم البعض بصحته ، والبعض بوضعه ، مجازفة . وقال ابن حجر : غريب حسن بشواهد ، وقال الزركشي : أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد ، وقال الدمياطي : إنه على رسم الصحيح .

(٢) في « الصحاح » : والشبع : بالتسكين ، اسم ما أشبعك من شيء .

والخشية : الخوف . قال ابن عباس رضي الله عنها في قوله تعالى : ( إنما يخشى الله من عباده العلماء ) [ فاطر : ٢٨ ] . أي : إنما يخافني من خلقتي من علم جبروتي وسلطاني . ففسر « يخشى » بـ : يخاف . وقال أبو علي الدقاق : الخوف على مراتب : الخوف ، والخشية ، والهيبَة . فالخوف من شرط الايمان ، والخشية من شرط العلم . والهيبَة من شرط المعرفة .

« وتلي مسجد الخيف » قال أهل اللغة : الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل ، وارتفع عن مسيل الماء ، وبه سمي مَسْجِد الخَيْف ، وقال الأزرقى : هو مسجد بنى عظيم واسع ، فيه عشرون باباً .

« جرة العقبة » العقبة : عَلَمٌ بالغلبة على التي ترمى عندها الحجر ، كالصَّعَق والدَّبْران ، ونحوهما .

« سقاية الحاج » السَّقَاية : بكسر السين ، مصدر ، كالحماية ، والرَّعَاية ، مضافاً إلى المفعول .

وأهل سقاية الحاج : هم القائمون بها ، وكان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، يبي ذلك في الجاهلية ، والاسلام ، فمن قام بذلك بعده إلى الآن ، فالرخصة له .

« والرَّعَاية » بكسر الراء ممدوداً جمع راعٍ ، كجائع وجياع ، ويجمع على رعاة ، كقاضٍ وقضاة ، وعلى رُعِيان ، كشاب وشبَّان .

« مبيت بنى » مبيت : هو بفتح الميم ، مصدر : بات ، يَبِيتُ ، ويبات ، يبتوتةً ومبِيتاً ، قال ابن الأثير : كلٌّ من أدركه الليل ، فقد بات ، نام أو لم ينام ، وقال ابن القطاع وأبو عثمان : بات يَفْعَل كذا : إذا فعله ليلاً ، لا يقال : بات بمعنى : نام ، وقال صاحب « المحيط » : ويستعمل في النهار أيضاً .

« في الملتزم » الملتزم : اسم مفعول ، من التزم ، قال ابن قرقول : ويقال له : المدعى ، والتمتود ، سمي بذلك : بالتزامه للدعاء ، والتمتود ، وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود والباب . قال الأزرقى : ذرعه أربعة أذرع .

« اللهم هذا بيدك » إلى آخر الدعاء « اللهم » تقدم في التشهد ، وكذلك « عبدك وأمتك » تقدم ذكر الأمة في « ستر العورة » .

و « سخّرت لي » ، أي : دللت لي من خلقتك ، أي : من مخلوقك .

و « بنعمتك » ، أي : بأنعامك علي . والنعمة : اليد والصنيعة ، والنيّة ، واتساع المال . و « أداء نسكي » ممدوداً ، اسم للتأدية .

« وإلا فمَنْ الآن » الوجه فيه ضم الميم ، وتشديد النون ، وبه قرأته على مَنْ قرأه على مصنفه ، على أنه صيغة أمر من : مَنْ يَمُنْ ، مقصود بها الدعاء والتمتود . ويجوز كسر الميم ، وفتح النون ، على أنها حرف جر لابتداء النايبة ، و « الآن » : الوقت الحاضر ، وهو مبني على الفتح ، لعله ليس هذا موضع ذكرها . و « الأوان » : الوقت ، وجمعه آونة ، كزمان وأزمنة .

« وتناى » مضارع نأت ، أي : بعد .

« فأصحبني » أي : بقطع الهمزة .

« والعصمة » : منع الله تعالى عبده من المعاصي .

« ومنقلي » ، أي : منصرفي .

« وقبر صاحبيه » كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى بالافراد ، ويجوز قري صاحبيه « ويجوز أيضاً : قبور صاحبيه ، كقوله تعالى : ( فقد صوّت قلوبكم ) [التحريم : ٤] . وقد تقدم مثل هذا .

« من التنعيم » قال صاحب « المطالع » : التنعيم : من الحيل .

وسرِف ، على فرسخين من مكة . وقيل : على أربعة أميال ، وسميت بذلك ، لأن جبلاً عن يمينها ، يقال له : نَعِيمٌ ، وجبلاً عن شمالها يقال له : ناعيم ، والوادي اسمه نمان ، بفتح النون .

## باب الفوات والاحصار

الفوات : مصدر فات قَوْتاً وقَوَاتاً : إذا سبق فلم يدرك ، وهو هنا كذلك . والاحصار : مصدر أحصره : إذا حبسه ، مرضاً كان الحاصر أو عدواً، وحصره أيضاً ، حكاهما غير واحد . وقال ثعلب في « الفصيح » وحصرت الرجل : إذ حبسته ، وأحصره المرض : إذا منعه السير . والصحيح أنها لغتان . وقوله تعالى ( فان أحصرتهن ) [ البقرة : ١٩٦ ] . ظاهر في حصر المدو لوجهين ، أحدهما : أن الآية نزلت في قصة الحُدَيْبِيَّة وكان حصر المدو . والثاني : أنه قال بعد ذلك : ( فاذا أمِنتم ) . والأمن من الخوف .  
« ومن أحصر بموض » وقوله : « لمن حصره المدو » على ما قرر من اللغتين والله أعلم .

## باب الهدى والاضاحي

الهدى : ما تهدي إلى الحرم من النعم وغيرها . قال الأزهري : أصله التشديد ، من هديت الهدى أهديه ، وكلام العرب : أهديت الهدى إهداءً ، وهما لغتان ، نقلها القاضي عياض ، وغيره . وكذا يقال : هدّيت الهدية ، وأهديتها ، وهديت العروس وأهديتها ، وهده الله من الضلال لا غير .  
والأضاحي : مشدد الياء : جمع في واحده أربع لغات : أضحيه ، وإضحيه ،

بضم الهمزة ، وكسرها ، وتشديد الياء فيها . وضحيّة ، بوزن سرّية ، والجمع :  
ضَحَايَا ، وأضحاة ، والجمع : أضحي ، كأرطاة وأرطى . نقله الجوهري عن الأزهري .  
ونقل عن الفراء أنه قال : الأضحى : يذكر ويؤنث ، تقول : دنا الأضحى ،  
ودنت الأضحى .

« التي لا تنقي » تُنْقِي : بضم التاء ، وكسر الفاف ، من أنقَتَ الابلُ :  
إذا سَمِنَتْ وصار فيها نِقْيٌ\* : وهو مخ : المظم ، وشحم العين من السمن .  
« البين ظلعها » بفتح اللام وسكونها . أي : غمزها .  
« وتجزىء الجماء والبترء والخصي » .  
« الجماء » : بالفتح ، والمد ، والتشديد : التي لا قرن لها .  
« والبترء » : بوزن حمراء ، المقطوعة الذنب .

« والخصي » : انسلول البيضتين ، فمیل بمعنى مفعول ، وفي معناه : مَنْ ذَهَبَتْ  
خصيتاه ، بقطع أو نحوه .

« معقولة » أي : مشدودة وظيفته مع ذراعه بالمقال .  
« فيطعننها » يطنن : بضم العين وفتحها ، بالقول ، وبالحرية ، لكن الأكثر  
« يطننُ » بفتح العين في الفول ، وبضمها في الحرية ونحوها ، ونونها مفتوحة  
بالعطف على الاسم الصريح (١) .

« في الوهدة » الوهدة : بسكون الهاء ، المكان المطمئن ، والجمع : وهده ، ووهاد .  
عن الجوهري .

---

(١) والاسم الصريح هو « نحر » قوله في « المفتح » : والسنة نحر الابل قائمة  
مقولة يدها اليسرى فيطننها بالحرية . رظيره قول ميون :

وليس عباءة ونقر عيني أحب الي من لبس الشوف

« والعنق » بضم العين والنون ، وسكونها : الرقبة ، تذكر وتؤنث ، والجمع أعناق .

« ويذبح » الوجه نصب « يذبح » ويجوز رفعه على الاستئناف .  
« منك ولك » أي : من فضلك ونعمتك علي ، لا من حولي وقوتي ، ولك التقرب به ، لا إلى شيء سواك ، ولا رياء ، ولا سمعة .

« ووقت الذبح يوم العيد » برفع يوم ، خبر المبتدأ ، ويجوز نصبه على الظرف .  
« أو قدرها » بالجر ، عطفاً على الصلاة .

« أو تقليده أو إشعاره مع النية » التقليد : مصدر قلَّد ، قال الجوهري : وتقليد البدنة : أن يُملق في عنقها شيء ، ليعلم أنها هدي . وقد ذكر المصنف رحمه الله بعد هذا أنه : « يقلد الغنم النمل ، وآذان القرب ، والعري » ولا يختص التقليد بالابل والغنم ، بل يُسنّ تقليد البقر أيضاً .

والاشعار : في أصل اللغة : الاعلام ، يقال : أشعرته بكذا فشعر ، أي : أعلمته فلم . وهو في الشرع : إعلام مخصوص ، وقد فسره المصنف رحمه الله بعد هذا بقليل . ولا يختص الاشعار بالابل ، بل تشعر البقر أيضاً .

« يبدلها » بضم الياء لا غير .

« ما لم يضر بها » يُضّر : بضم الياء ، وكسر الضاد ، ويجوز فتح الياء وضم الضاد . حكاهما ابن سيده ، وغيره ، وحكي ابن القطاع : ضرّه وأضرّه .

« ما فضل عن ولدها » فضل : بفتح الضاد ، ويجوز كسرها .

« ووبرها » هو بفتح الباء ، واحداًته وبرّة . وقد وبر البعير ، بكسر

الياء فهو وبرٌ ، وأوبر : إذا كثر وبره .

« وجلها » بضم الجيم : ما تجلجل به الدابة ، وجمعه : جلال ، وجمع جلال : أجلته .

« من مثلها أو قيمتها » الوجه أن يقال : من مثلها وقيمتها ، باسقاط الألف ، فحيث جاء بالألف ، كانت « أو » بمعنى : الواو ، وقد جاءت - والمراد بها الواو - كثيراً ، ولها شواهد موضعها كتب النحو (١) .

« وصبغ نعله » التَّمَعْلُ تذكر ، وتؤنث .

« صفحته » صفحة كل شيء : جانبه ، والراد هنا : صفحة سنامها ، كما ذكر .

« من أهل رفقته » رفقته : جماعته الذين يرافقهم في السفر . بضم الراء .

وكسرهما ، عن الجوهري .

« فيشق صفحة سنامها » الشنَّة شق الصفحة اليمنى ، وعنه اليسرى ، وعنه

يخير بين اليمنى واليسرى ، والصحيح : الأول .

« ويهدي ثنبا » بضم الياء ، ويجوز فتحها ، لقتان ، نقلها الزجاج في

« فَمَعَلَ وَأَفْعَلَ » .

« والعقيقة » العقيقة في الأصل : صوف الجذع ، وشعر كل مولود من الناس ،

والبهائم الذي يولد عليه . قاله الجوهري . وقال غيره : العقيقة : الذبيحة التي تذبح

عن المولود يوم سابعه . وأصل العَقْوِ : الشق ، ف قيل : سميت هذه الشاة عقيقة ،

(١) يجوز أن تحل « أو » مكان « الواو » عند أمن اللبس .

ومنه قول عمرو بن معد يكرب :

قوم إذا سموا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافح

قال الجوهري : سفت بناصيته ، أي : أخذت ، وقال في «اللسان» بعد إيراد البيت :

أراد : وأخذ بناصيته . ومنه قوله تعالى : ( وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ) أي :

ويزيدون . وهو مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين .

لأنها يشقّ حلقها . وقيل : سميت عقيقة : باسم الشعر الذي على رأس الغلام ، وهو أنسب من الاول (١) .

« مؤكدة » مؤكدة : بالهمز ، ودونه . يقال : أكدت الشيء ووكدته ، فهو موكد ، ومؤكد . وحكى ابن القطاع : أكدته ، وآكدته ، ووكدته ، وأوكدته ، فيكون ست لغات .

« بوزنه ورقاً » قال الجوهري : الورق : الدرهم المضروبة ، وفيه أربع لغات : ورق ، كوتيد . وورق : كفلنس ، وورق : كملم ، ورقة كعيدة . وقيل : يطلق على المسكوك وغير المسكوك . وقيل : الورق المسكوك . والرقة : الفضة كيفما كانت ، الاخيران عن صاحب « المطالع » .

« ولا تسن الفرعة » الفرعة بفتح الفاء والراء ، والفرع : أول ما تلد الناقة ، كانوا يذبحونه لآلهتهم . وقيل : كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مئة ، قدم بكرة فذبحه لسنمه وهو الفرع « والفرعة » مرفوع ، لقيامه مقام الفاعل ، على حذف المضاف ، تقديره : ولا يُسنُّ ذبح الفرعة .

« ولا العتيرة » قال أبو السمادات : كان الرجل يندِرُ التذَر ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأوه كذا ، فعليه أن يذبح من كلِّ عشرة منها في رجب ، والذي فسره به المصنف رحمه الله تعالى أكثر ، وهو : أنها كانت تذبح من غير نذر . والله تعالى أعلم

---

(١) انظر تفصيل القول في اشتقاقها وأحكامها في « تحفة المودود بأحكام المولود » لابن قيم الجوزية . ص ٢٥ . وقد استشهد من قال بأنها سميت « عقيقة » باسم الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد ، بقول زهير يذكر حمار وحش :

أذلك أم أقب البطن جاب عليه من عقيقته عفاء

وقالوا : إن هذا الشعر يخلق عند الذبح . فسميت الشاة عقيقة ، لعقيقة الشعر . وقد أنكر الامام أحمد هذا التفسير ، وقال : إنما العقيقة : الذبح نفسه ، لانه يقال : عق إذا قطع ، واحتجوا له بقول الشاعر :

بلاد بها عق الشباب قنمي وأول أرض مس جلدي تراها



## كتاب الجهاد

الجهاد : مصدر جاهد جهاداً ومجاهدة ، وجاهد : فاعل ، من جهَدَ : إذا بالغ في قتل عدوّه ، وغيره . ويقال : جهَدَه المرضُ ، وأجهده : إذا بلغ به المشقةُ ، وجهَدتُ الفرس وأجهدتهُ : إذا استخرجت جهْدَه . نقلها أبو عثمان . والجهْدُ ، بالفتح : المشقةُ ، وبالضم : الطاقة . وقيل : يقال : بالضم وبالفتح في كل واحد منها . فمادة « ج ه د » حيث وجدت ، ففيه معنى المبالغة . وهو في الشرع : عبارة عن قتال الكفار خاصة .

« الواجد لزاده » الزاد : الطعام يتخذ للسفر ، وألفه منقلبة عن واو ، والميزود : بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد .

« وأقل ما يفعل موة » أقلٌ : مرفوع بالابتداء . ومرةٌ : بالرفع خبره ، ونصب « مرةً » ، بعيد جداً .

« وحصر » هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم معناه في الفوات والاحصار .

« وغزو البحر » الغزو : قصد العدو في دارهم . عن ابن القطاع : غزا يغزو غَزَوْاً ، والاسم : الغزاة (١) ، فهو غازٍ ، والجمع : غزاة وغزويٌّ بضم الغين ، وفتحها مع تشديد الياء .

والبحر بسكون الحاء ، ويجوز فتحها عند الكوفيين .

---

(١) في اللسان : قال ثعلب : إذا قيل : غزاة ، فهو عمل سنة ، وإذا قيل :

غزوة ، فهي المرة الواحدة من الغزو .

« مع كل بر وفاجر » قال صاحب « المطالع » : يقال : رجل بارٌّ وبرٌّ ، إذا كان ذا نَفْعٍ وخَيْرٍ ومعروف . ومن أسمائه تعالى : يقال : البرُّ . وأما الفاجر : فالرجل المُنْبَعِثُ بالمعاصي والمحارم .

« وتقام الرباط » الرباط : مصدر رباط رباطاً ومُرابطة : إذا لزم الثغر مخيفاً للمدو . وأصله من : ربط الخيل ، لأن كلا من الفريقين يربطون خيلهم ، مستعدين لعدوهم .

« لزوم الثغر » الثغر: موضع الخفاة من حصن وغيره . وقال أبو السعادات: هو موضع الخفاة من أطراف البلاد .

« وتجب الهجرة » تقدم ذكر الهجرة في « الامامة » .  
« من ضعفهم » الضعف : بكسر الضاد ، أي : من مثلهم . وسيذكر إن شاء الله تعالى في « الوصايا » .

« الا متحرفين لقتال » ، أو متحيزين إلى فئة « التتحرف : أن ينصرفوا من ضيق إلى سعة ، أو من سُفْل إلى علو ، أو من مكان منكشف إلى مستتر ، ونحو ذلك .

والتحيز : أن ينضموا إلى جماعة يقاتلون معهم .

« إلا أن يغلب على ظنهم الظفر » أي : فيستحب لهم الثبات . نص على ذلك في « الكافي » ، وإلا فظاهر كلامه هنا أنه يجب .

« من المقام » هو بضم الميم : الإقامة ، وفتحها : القيام . تقول : أقام مقاماً ، وقام مقاماً .

« تبييت الكفار » أي : الايقاع بهم ليلاً .

« بالمنجنيق » قال أبو منصور موهوب اللغوي : المنجنيق : اختلف فيه أهل العربية ، فقال قوم : ميمه زائدة ، وقيل : بل أصلية ، ويقال : منجنيق ،

وَمِنْجَنِيْقَ بفتح الميم وكسرهما ، وقيل : الميم والنون في أوله زائدتان ، وقيل :  
أصليتان (١) ، وهو أعجميٌّ معرَّب . وحكى الفراء : مَنْجَنُوْقٌ بالواو . وحكى  
غيره مَنْجَلِيْقَ وقد جَنَّوَقَ الْمَنْجَنِيْقَ ، ويقال : جَنَّوَقَ ، بالتشديد .  
« وفي حرق شجرهم » يقال : أحرق الشيء إحراقاً ، وحرَّقه تحريقاً ،  
فالحرق اسم المصدر .

« ليفرقهم » بتخفيف الراء ، وتشديدها ، على أنه معدى « أغرق » بالهمزة  
والتضعيف .

« ولا راهب ولا شيخ فانٍ » الراهب اسم فاعل من رَهَبَ : إذا خاف ،  
وهو مختص بالنصارى . كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ،  
والزهد فيها ، والغزلة عن أهلها ، وتممد مشاقها . وجمعه : رُهَبَانٌ ، ويجمع على  
رَهَابِيْنٍ ، ورَهَابِيْنَةٍ . والرَّهْبَانَةُ : فَعْلَانَةٌ . والشيخ : من جاوز الحسین ،  
إلى آخر الممتر . نص عليه المصنف رحمه الله في « الكافي » . وقال أبو اسحاق  
ابراهيم الطرابلسي في « الكفاية » : فاذا رأى الشيب ، فهو أشيبٌ ، وأشْمَطٌ ،  
فاذا استبان فيه السنُّ : فهو شيخٌ ، فاذا ارتفع عن ذلك : فهو مسنٌ ، فاذا  
ارتفع عن ذلك : فهو قَحْمٌ وقَحْرٌ ، فاذا قارب الخطو ؟ فهو دالفٌ ، فاذا زاد  
على ذلك : فهو هَرِمٌ ، رِهْمٌ ، فاذا ذهب عقله من الكبر : فهو خَرِفٌ .  
والشيخ جموع سبعة ، جمعها شيخنا الامام أبو عبد الله محمد بن مالك رحمه الله  
تعالى في بيت فقال :

---

(١) نقله عن « المغرب » بتصرف ، وفيه ٣٠٥ عن ابي عبيدة قال : سألت أعرابياً  
عن حروب كانت بينهم ، فقال : كانت بيننا حروب عون « بضم العين » جمع « عوان »  
بفتحها ، يطلق على المرأة الثيب ، واستعير للحرب المتكررة ، تفقاً فيها العيون ، مرة نجنيق  
، أخرى نرشق . فقوله : نجنيق ، دال على أن الميم زائدة ، ولو كانت أصلية لقال : نججنر .

شيخ شَيْوُخٍ وَمَشْيُوحَاءٍ مَشْيُوحَةً \* شَيْخَةً \* شَيْخَةً \* شَيْخَانُ أَشْيَاخُ (١)  
« تترسوا بهم » أي : تترسوا بهم : قال الجوهرى : التترس : التستر بالترس .  
« بين الاسترقاق والمن والفداء » الاسترقاق : اتخاذ الأسير رقيقاً . والمن  
عليه : إطلاقه بغير شيء . والفداء : أن يُبَدَّلَ بأسير في أيدي العدو ، أو بملء  
والفداء ، إذا كسر أوله : يمد ويقصر ، وإذا فتح أوله : قصر لا غير . حكى  
ذلك الجوهرى .

« الا غير الكتابي » استثناء عن يخير الامام فيه بين الأمور الأربعة . فان  
الأسرى ثلاثة أُضْرِبُ : ضَرْبٌ لا يجوز قتلهم ، وهم النساء والصبيان . وضرب  
يخير فيهم بين الأمور الأربعة ، وهم (٢) الرجال من أهل الكتاب ، ومن يُقْرُ  
بالجزية من الجوس . وضرب : يخير فيهم بين القتل والمن والفداء .  
وفي الاسترقاق روايتان . وهم الرجال ممن لا يقر بالجزية ، كذا نص عليه في  
« المغني » .

« رَقُوا فِي الْحَالِ » رَقُوا : بفتح الراء ، أي : صاروا أرقاء ، بمجرد الاسلام ،  
ولا يجوز ضم رائه بحال .

« لَزِمَهُ مَصَابِرَتُهُ » المصابرة : مفاعلة من الصَّبْر ، والمراد : ملازمته .

« الْمَوَادِعَةُ » هي المصالحة ، والمسألة ، قال أبو السعادات : حقيقة الموادعة

هي المتاركة ، أي : يدع كل واحد منها ما هو فيه .

« مِنْ أَهْلِ الْجَاهِدِ » الاجتهاد ، الاجتهاد في اللغة : بذل الوسع والمجهود في أي فعل

---

(١) وقد أوصل عددم في « القاموس » الى أحد عشر جمعاً ، والاربعة الاخرى هي :

« شيوخ » بكسر الشين « وشيخة » بكسر الشين ، ونحريك الياء « ومشيخة » بكسر الشين ،  
و« مشيخاء » .

(٢) قوله وهو « الضمير يعود على « الضرب » .

كان ، ولا يستعمل إلا فيما فيه جهد ، يقال : اجتهد في حمل الرحا ، ولا يقال :  
اجتهد في حمل خردلة . وفي عرف الفقهاء : مخصوص ببذل الجهود في العلم بأحكام  
الشرع . ذكره المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » وذكر شروط المجتهد في  
كتاب « القضاء » .

وقال في « المغني » : يعتبر من الفقه هاهنا ما يتعلق به هذا الحكم مما يجوز فيه  
ويعتبر له ، ونحو ذلك ، ولا يعتبر فقهه في جميع الأحكام التي لا تعلق لها بالأحكام ،  
والله أعلم .

## باب ما يلزم الامام والجيش

« الخذل والمرجف » فالخذل : الذي يفند الناس عن النزو ؛ مثل أن يقول :  
بالشركين كثرة ، وخبولنا ضعيفة ، وهذا حرٌّ شديد ، وبرد شديد . والمرجف :  
الذي يحدث بقوة الكفار وضعف المسلمين وهلاك بعضهم ، ويخيّل لهم أسباب ظفر  
عدوهم .

« بما يخيّل اليهم » قال الجوهري : يخيّل له كذا ، أي : يشبه ويخايل ، يقال :  
تخيّلته ، فتخيّل لي ، كما تقول : تصورته ، فتصور لي ، فكأنه - والله أعلم - يذكر  
لهم أسباباً يغلب على ظنهم معها النصر ، مثل أن يقول : أنتم أكثر عدداً وعدداً ،  
وأشد أبداناً وأقوى قلوباً ، ونحو ذلك .

« ويعرف عليهم العرفاء » قال أبو السعادات : العرفاء : جمع عريف ، وهو  
القيّم بأمور القبيلة ، والجماعة من الناس يلي أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم ،  
فمیل : بمعنى فاعل ، والعرافة : عمله . وقوله : « العرافة حق » : أي فيها مصلحة  
للناس ، ورفق في أمورهم وأحوالهم . وقوله : « العرفاء في النار » تحذير من التعرض

للرياسة لما في ذلك من الفتنة ، وأنه إذا لم يقم بحقه ، المحقق العقوبة وأتم .  
« ويعقد لهم الالوية والرايات » قال صاحب « المطالع » وغيره : اللواء: راية  
لا يحملها إلا صاحب جيش الحرب ، أو صاحب دعوة الجيش ، والناس له تبع .  
وأما الرايات : فجمع راية ، قال الجوهري وغيره : الراية : العلم ، وقيل: الراية :  
اللواء ، فيكون على هذا مترادفاً .

« ويجعل لكل طائفة شعاراً » الشعار : علامة القوم في الحرب ليعرف بعضهم  
بعضاً ؛ ومنه أشعار البدن ، يشق أحدجني السنام ، يجعل ذلك علامة لها ، وقد  
ورد أن شعار الصحابة رضي الله عنهم كان تارة : أمت أمت ، وكان تارة : حم  
لا ينصرون .

« ويتبع مكانها » يتبع : يتفعل من تبع ، أي: يتقصد ، ويتطلب ونحو  
ذلك ، ومكانها : جمع مكن ، وهو المكان الذي يختفي فيه العدو ويكن .  
« ويبعث العيون » العيون : جمع عين ، وهو الطليعة ؛ ومن يكشف أمرهم  
كالجاسوس . ولفظة العين تطلق على تسعة عشر معنى تسمى : الناظرة ، وعين  
الركبة ، وما كان بين القبلة بالمراق ، وعين الماء ، وقرص الشمس ، والمال الحاضر ،  
ونفس كل شيء ، والدنانير ، واصابة بالعين ، والجاسوس ، وعين الميزان ،  
ومطر أيام لا يُفلق ، وخاصة الملك ، وخيار المتاع ، وفساد الأديم في الدباغ ، وما  
في الدار عين ، أي: أحد ، ومصدر حفرت حتى عنت ، والسواد يدور حول  
القمر، والمائنة ، يقال: لا أطلب أثراً بعد عين ؛ هكذا ذكرها صاحب « الوجوه  
والنظائر » .

« والنفل » النفل بالتحريك : الغنيمة ، والنفل والنفل بفتح الفاء وسكونها:  
الزيادة ؛ فهنا يحتمل الأمرين : أنه يعمد بالغنيمة ، أو أنه يعمد بالزيادة .  
« في كل جنبه كفاء » الجنبه بالتحريك : الناحية ، عن الجوهري وغيره .

وقال أبو السعادات: والجنبه ، بسكون النون : الناحية ، فيجوز فيها حينئذ الفتح والسكون . والكفء ، بضم الكاف ، وفتحها وكسرهما ، في الأصل : المساوي والنظير ، ومنه الكفاءة في النكاح ؛ والكفؤ ، بضم الكاف والفاء ، والكفء كذلك . والمراد بالكفء هنا : من يقوم بأمر تلك الناحية كما ينبغي .

« يبذل جملاً » بضم الذاك وكسرهما ، أي : يعطي جملاً ، بضم الجيم وسكون العين : ما يجعل لمن عمل شيئاً على عمله .

« أو قلعة » بفتح اللام وسكونها : الحصن .

« في البداة » : تقدم في السواك .

« بعث سرية » قال أبو السعادات : السرية : قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تبعث إلى العدو ، وجمعا : سرايا . سموا بذلك لانهم خلاصة المسكر وخيارهم من الشيء السري : النفيس . وقيل : سموا بذلك ، لانهم ينفذون سرا وخفية ، وليس بالوجه ، لأن لام السر : راء ، ولام السرية : ياء . آخر كلامه : ويحتمل أنهم سموا بذلك ، لانهم يسرون . والله أعلم .

« أن يتعلم ولا يحتطب » يتعلم : يخرج طالباً للملف ، ويحتطب :

يجمع الحطب .

« الى البراز » البراز ، بالكسر . والمبارزة : مصدر بارز برازاً ، ومبارزة .

إذا برز لخصم من العدو . والبراز ، بالفتح : اسم للفضاء الواسع .

« منهمكاً على القتال غير مشخن » المنهمك اسم فاعل ؛ من انهمك الرجل في

الامر : إذا جدَّ وليج . والمشخن : اسم مفعول من أنشخته الجراح : إذا أوهنته .

« ورحله » : رحله هنا : أثاثه ، من عطف العام على الخاص ، لان الخيمة مسكنه ،

وهي من الرحل ، وقد تقدم في التيمم والاستسقاء .

« يفجأهم عدو يخافون كلبه » يفجأ بفتح الجيم ، أي : يطلع عليهم بغتة .

كلبه بفتح الكاف واللام ، أي : شره وأذاه .

« لا منعة لهم ، مَنَعَةٌ » ، بفتح النون : جمع مانع ؛ كفاستق ؛ وفسقة ؛ وكافر ، وكفرة . وتسكن النون ، فيقال : مَنَعَةٌ أي : امتناع يمنهم ، ومَنَعَةٌ : اسم المرة ، باسم الفعل من مَنَعَ والله أعلم .

## باب قسمة الغنائم

الغنائم : جمع غنيمة ، يقال : غنم فلان الغنيمة ، يفنمها . وأصل الغنيمة : الربح والفضل . وللغنيمة عند العرب أسماء ؛ منها : الجباسة ، والهبالة والغنامي . « بغير عوض » الموضع : ما يبذل في مقابلة غيره ، تقول منه : عاضني فلان وأعاضني ، وعوضني وعأوضني : إذا أعطاك الموضع .

« من تجار العسكو » جمع تاجر : ككافر ، وكفار ، وهو مقيس في فاعل صفة مذكر عاقل ، كضارب وضراب . ويقال : تجار ، بوزن كتاب ، على أنه جمع تجر ، وتجر جمع تاجر ، كصاحب وصحب وصحاب ، حكاهما ابن سيده .

« الفرس الضعيف العجيف » قال الجوهري : الضعيف : خلاف القوي . والعجيف : المهزول . يقال : عجف الشيء بفتح الجيم ، وكسرهما ، وضما ، عن ابن القطاع : إذا هزل .

« إذا لحق مدد » قال ابن عباد في كتابه « المحيط » : المدد : ما أمددت به قوماً في الحرب . قال أبو زيد : مددنا القوم : صرنا مدداً لهم ، وأمددناهم بغيرنا . « ويرضخ » يرضخ : بفتح الصاد . قال أبو السعادات : الرضخ : العطية القليلة ، وقال الجوهري : الرضخ : العطاء ليس بالكثير ، رضخت له أرضخ رضخاً . « الا أن يكون فرسه هجيناً أو برذوناً » الخيل أربع . أحدها : أن



يكون أبواه عربيين ، فيقال له : المتيق . الثاني : عكسه ، وهو الذي أبواه غير عربيين ، ويسمى البرذون . والثالث : الذي أمه غير عربية ، فيسمى المهجين . والرابع : الذي أبوه غير عربي فيسمى المقرف .

« فنفق فرسه أو شرد » نفقت الدابة بفتح الفاء ، أي : ماتت ، ولا يقال لغيرها . قال ابن درستوبه : إلا أن يستعمار لانسان محله في الانسانية محل الدابة . ويقال : في البعير تنبل ، قال ابن الأعرابي : تنبل الانسان وغيره : إذا مات ، وأمامات فيقال لجميع الحيوانات ، وأما شرد : فقال ابن القطاع : شرد الانسان والدابة شروداً وشراداً : غارا وتماصيا .

« من الفدية » الفدية : ما يفدى به الأسير .

« أو بعض قواده » قواده : جمع قائد ، وهو نائبه ونحوه . والله أعلم .

## باب حكم الارضين المغنومة

الأرضون بفتح الراء جمع أرض . قال الجوهري : وربما أسكنت ، والجمع أرضات أيضاً ، وأروض ، وآراض .

« ما فتح عنوة » قال أبو السعادات : عنوة ، أي : قهراً وغلبة . وهو من عنا يعنو : إذا ذل وخضع ، والمنة : المرة منه . كأن الأخوذ بها يخضع وبذل . « ما أجلي عنها » أي : خرج عنها . يقال : جلا القوم عن منازلهم وأجلوا ، وجلوتهم عنها ، وأجليتهم : أخرجتهم .

« ويضرب عليها خراجاً » يضرب بالنصب باضمار «أن» لأنه معطوف على الاسم ، وهو : قسمها ، ووقفها ، فكأنه قال : يخير بين قسمها ووقفها ، وضرب خراج عليها ، ويجوز الرفع ، ونظير ذلك قوله تعالى : ( أو يرسل رسولا ) [ الشوري : ٥١ ]

بالنصب في قراءة السبعة، إلا نافعاً عطفاً على «وحياً» وكذا كل فعل مضارع عطف على اسم خالص . والخراج عبارة عما قرر على الأرض بدل الاجرة ، وأما الخراج في قوله ﷺ : « الخراج بالضمان » فمفسر في الخيار في البيع .

« بغير جزية » الجزية فعلة من الجزاء ، وهو : المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة ، وجمعها جزى كلحية ولحى .

« على قدر الطاقة » الطاقة : الوسع ، والقدرة على الشيء .

« حديث عمرو بن ميمون إلى آخر الباب » عمرو بن ميمون وعمربن الخطاب

مذكوران في الأعلام في آخر الكتاب .

و« الجريب » مقدار المساحة من الأرض ، وقد فسره المصنف رحمه الله تعالى ، وقال الجوهري : الجريب من الطعام والأرض : مقدار معلوم والجمع : أجرية ، وجربان . والقفيز : مكيال ، وجمعه : أقفزة ، وقفزان بضم القاف . قال الامام أحمد رضي الله عنه :

قدر القفيز صاع قدره ثمانية أرطال ، وفسره القاضي بما في « المقنع » بعد « يعني » . [ بالكي ] وقال أبو بكر : قد قيل : إن قدره ثلاثون رطلا ، وقال الأزهري : هو ثمانية مكايك ، والمكوك : صاع ونصف ، والصاع : خمسة أرطال وثلاث ، وقال المصنف رحمه الله في « الكافي » :

وينبغي أن يكون من جنس ما تخرجه الأرض ، يعني من الحنطة حنطة ، ومن الشعير شعير ، وكذا سائر الأنواع . والسكي ، منسوب إلى مكة ، والنسبة إلى ما فيه تاء التأنيث تكون بحذفها . والعراقي : منسوب إلى العراق . وسيأتي الكلام عليه بعد إن شاء الله تعالى .

و« قصبات » : جمع قصبه ، وهي : المعروفة من النبات ، وقد صارت كالمعيار لمساحة الأرض ، وفي حديث سعيد بن العاص أنه سابق بين الخليل فجعل الغاية مائة قصبه . أراد أنه ذرع الغاية بالقصبه فجعلها مائة قصبه ، وأثبت التاء في ستة أذرع بناءً على تذكير الذراع ، وقد تقدم في « نواقض الوضوء » .

و« يرشو » : يعطي الرشوة بثلث الرء ، وجمعها رُشى ورِشى بضم الرء وكسرهما

وهي: ما يتوصل به إلى ممنوع، فإن كان حقاً فالأثم على المرتشي، وإن كان باطلاً فالأثم عليها. وأصلها من الرشى الذي يتوصل به الماء. فالراشي: معطي الرشوة، والرشى: أخذها، والرائش: الساعي بينها .  
« ويهدى » له بضم الياء وفتحها. ونقل الزجاج: هديت الهدية، وأهديتها، والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الفيء

الفيء في الأصل: مصدر فاء يفيء فيئةً وفيؤءاً: إذا رجع، ثم أطلق على الحاصل من الجهات المذكورة، لأنه راجع منها كأنه في الأصل لهم، فرجع إليهم. و«المشور» المراد به هاهنا: المأخوذ من تجار أهل النمة، ونحوهم، لا عشر الخارج من الأرض، فإن مصرفه مصرف الزكاة .  
« بالأثم فالأثم » الأثم أفعل تفضيل من همتُ بالشيء: إذا قصدته، أي: يبدأ بما حقه أن يهتم به .  
« في المصالح » المصالح: جمع مصلحة، وهي مفعة من الصلاح ضد الفساد، أي: يصرف في مصالح المسلمين العامة كما مثل .  
و«الثمور»: جمع ثمر، وقد تقدم في صلاة الجماعة .  
و«البثوق»: جمع بثق وهو المكان المنفتح في أحد جانبي النهر، يقال: بثق السيل للموضع يبثق بثثقاً وبثثقاً بالفتح والكسر، أي: خرقة .  
« وكروي الانهار » كروي: بوزن رمي وهو: حفرها وتنظيفها، وكروي البئر طيئها. عن الشيباني .  
« وعمل القناطر » القناطر: جمع قنطرة وهي الجسر، قاله الجوهري .  
« ويبدأ بالمهاجرين ثم الانصار » المهاجرون: جمع مهاجر، اسم فاعل من هاجر بمعنى هجر، ضد وصل، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض، وترك الأولى للثانية . والمهجرة: هجرتان .

إحداها : أن يدع الرجل أهله وماله ، وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، ولا يرجع من ذلك شيء .

والثانية : هجرة الأعراب ، وهي أن يدع البادية ، ويغزو مع المسلمين . وهي دون الأولى في الأجر ، وكلاهما يسمى مهاجراً ، والمراد هنا بالمهاجرين : أولاد المهاجرين ، وهم الذين هجروا أوطانهم ، وخرجوا إلى رسول الله ﷺ ، وهم جماعة مخصوصون منصوص عليهم . وأما الأنصار فجمع نصير ، كشريف وأشرف ، وهم الحيان الاوس والخزرج ، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الازد بن النوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهما أبناء قبيلة نسبوا إلى أمهم ، فولد الخزرج خمسة نفر : جشم ، وعوف ، والحارث ، وعمرو ، وكعب ، وولد الاوس مالكا . ففنه تفرقت قبائل الاوس ، وبطونها ، كلها . هكذا ذكره ابن قتيبة . والله أعلم .

« وقت العطاء » العطاء : ممدوداً اسم مصدر بمعنى الاعطاء ، ويطلق على المفعول ، كقولهم : أخذ عطاءه ، أي : معطاه .

« من أجناد المسلمين » الاجناد : جمع جند ، وهم الانصار ، والاعوان ، وكل صنف من الناس : جند ، والمراد بهم هنا : أصحاب الديوان . والله أعلم .

## باب الامان

« الأمان » : ضد الخوف ، وهو مصدر أمن أمناً وأماناً .

« بازائه » أي : بجذائه . وقد أزيته ، أي : حاذيته ، ولا تقل : وازيته .

« أحد الرعية » قال الجوهري : الرعية : العامة ، ورعى الأمير رعيته ،

والرعية فميلة بمعنى مفعولة .

« والقافلة » القافلة : الرفقة الراجعون من السفر ، وهو اسم فاعل مؤنث بالياء . تقول : قفل الجيش فهو قافل ، وقفلت الجماعة فهي قافلة .  
« والبأس » مهموز : العذاب ، والخوف ، والشدة .  
« أو مترس » بفتح الميم والتاء المثناة فوق وسكون الراء وآخره سين مهملة ، ويقال أيضاً بسكون التاء وفتح الراء ، وهما وجهان مشهوران . وقد روي حديث عمر في البخاري بها ، وهي أعجمية ، قالوا : معناها لا تخف ، أو لا بأس عليك .  
« من تدل الحال عليه » الحال : تذكر وتؤنث ، والمشهور تأنيثها .  
« والمستامن » المستامن : من دخل دار الاسلام بأمان طلبه .  
« وإن كان جاسوساً » الجاسوس : صاحب سر الشر ، والناموس : صاحب سر الخير ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الهدنة

وأصلها السكون . يقال : هدنت الرجل وأهدنته : إذا سكتته . وهدن هو : مسكن ، ومعناها شرعاً : أن يعقد الامام ، أو نائبه ، لأهل الحرب عقداً على ترك القتال مدةً بعوض ، وغيره . ويسمى : مهادنة وموادعة ومهادة .  
« يجبره » بضم الياء وفتحها . يقال : جبره وأجبره بمعنى . والله تعالى أعلم .

## باب عقد الذمة

قال الجوهري : أهل الذمة : أهل العقد ، وقال ابو عبيد : الذمة : الأمان في قوله : « يسمى بذمتهم أدناهم » والذمة : الضمان . والمهد أيضاً .  
« وهم اليهود والنصارى » اليهود : واحدم يهودي ، ولكنهم حذفوا ياء النسب

في الجمع كزنجي وزنج ، جعلوا الياء فيه كناء التأنيث في نحو شميرة وشعير ، وفي تسميتهم بذلك خمسة أقوال. أحدها: قولهم (إثا هُدنا إليك) [الأعراف : ١٥٦] والثاني: أنهم هادوا من عبادة العجل ، أي : تابوا . والثالث : أنهم مالوا عن دين الاسلام ، ودين موسى . والرابع : أنهم يهودون عند قراءة التوراة . أي : يتحركون ويقولون : إن السموات والأرض تحركت حين آتى الله موسى التوراة . قاله أبو عمرو بن العلاء . والخامس : نسبتهم الى يهود بن يعقوب . فقيل لهم : اليهود بالذال المعجمة ، ثم عرب بالمهمله نقله غير واحد .

والنصاري : واحدم نصران ، والأثني نصرانة ، بمعنى نصراني ونصرانية ، نسبة الى قرية بالشام ، يقال لها : نصران ، ويقال لها : ناصرة .

« كالسامرة والفرنج ، السامرة : قبيلة من قبائل بني اسرائيل ، اليهم نسب السامري . قال الزجاج : وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين ، كذا نقله ابن سيده ، وهم في زمننا يسمون السامرة بوزن الشجرة ، وهم طائفة من اليهود متشددون في دينهم . وأما الفرنج ، فهم الروم . ويقال لهم : بني الأصفر . ولم أر أحداً نص على هذه اللفظة ، والاشبه : أنها مولدة ، ولعل ذلك نسبتها إلى فرنجة ، بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ، وهي جزيرة من جزائر البحر . والنسب إليها فرنجي . ثم حذفت الياء كزنجي وزنج .

« وهم المجوس ، المجوس واحدم مجوسي ، منسوب إلى المجوسية ، وهي : نخلة . قال أبو علي : المجوس واليهود إنما عرف على حد مجوسي ومجوس ، ويهودي ويهود ، فجمع على حد شميرة وشعير ، ثم عرف الجمع بالالف واللام ، ولولا ذلك ، لم يجز دخول الالف واللام عليها ، لأنها معرفتان مؤنثتان ، فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين .

« عبدة الاوثان ، الأوثان : واحدها وثن ، وهو : الصنم ، كأسد ، وآساد . هذا كلام الجوهري . وقال غيره : الوثن : ما كان غير مصور ، وقيل : ما كان له

جئة من خشب ، أو حجر ، أو فضة ، أو جوهر ، سواء كان مصوراً ، أو غير مصور . والصنم : صورة بلا جئة . وقال ابن فارس في «المجمل» : الوثن : واحد الأوثان وهي : حجارة كانت تمبد .

« الصابئ » مهموزاً واحد الصابئين ، وهم : الخارجون من دين إلى غيره . وأصل الصبو : الخروج . يقال صبأت النجوم ، أي : خرجت من مطالعها . وصبأ ناب البعير : خرج . قال قتادة بن دعامة : الأديان ستة ، خمسة للشيطان ، وواحد للرحمن . الصابئون : يعبدون الملائكة ، ويقرؤون الزبور . والمجوس : يعبدون الشمس والقمر . والمشركون : يعبدون الأوثان ، واليهود ، والنصارى . وقال غيره : الصابئون : طائفة من اليهود .

« تهود » أي : صار يهودياً ، وتنصّر : صار نصرانياً .

« ويمتهنون » أي : يتبدلون وهو : افتعال من المهنة .

« وحلام » الحلي : بكسر الحاء مقصوراً جمع حلية ، كلحية ، ولحي .

قال الجوهري : وربما ضمّ ، وحكاه غيره أيضاً . والحليّة : الصيفة .

« لكل طائفة عربياً » العريف : القيم بأمر القبيلة ، والجماعة من الناس ،

يلي أمورهم ، ويعترف الأمير منه أحوالهم ، فعيل : بمعنى فاعل ، والرافة : عمله .

« ونقض العهد » العهد يكون بمعنى اليمين ، والامان ، والذمة ، والحفاظ .

ورعاية الحرمه ، والوصية ، والأنسب به هنا : الذمة المعقودة له .

## باب أحكام الذمة

« العرض » العرض : موضع المدح والذم من الانسان . وهي : أحواله التي

يرتفع بها ، ويسقط . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لي الواجد يبيع عقوبته وعرضه »

و« فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

« وتترك الفوق ، الفرق مصدر فرق شعره يفرقه : جملة نصفين إلى جانبي الرأس .  
والفرق أيضاً : موضع الفرق من الرأس .

« وكناهم ، جمع كنية ، وكينية بضم الكاف وكسرهما ، وهي عبارة عما  
كان مبدوءاً بأب أو أم ، كأبي بكر ، وأم سلمة .

« على الألف ، الألف جمع إكاف وهو : إكاف الدابة ، وفيه أربع لغات :  
إكاف بكسر الهمزة وضمها ، ووكاف بكسر الكاف وضمها ، وأوكفت الدابة ،  
ذكرها صاحب « المحيط » ووكفتها .

« كالعسلي والأدكن ، قال الجوهري : وعسلي اليهود : علامتهم ، والظاهر  
أنه هذا الضرب المعروف من الصوف . والأدكن : الذي لونه يضرب إلى السواد ،  
وقد دكّن بكسر الكاف دكناً فهو أدكن ، ولونه الدكنة .

« في قلانسهم وخواتيم الرصاص والزنار ، تقدم ذكر القلانس في مسح  
الحنفين ، والخاتم في زكاة الاثمان ، والزنار في ستر العورة ، والرصاص بفتح الراء .  
قال الجوهري . والعامّة تكسره . قال ابن عباد في كتابه « المحيط » ويقال :  
رصاص ، يعني بالكسر .

« وجلجل ، الجلجل : هو الجرس الصغير الذي في أعناق الدواب .  
والجلجلة صوته .

« وفي تهننتهم ، يقال : هنتته بالولاية تهنئة ، وتهنئاً بالهمز . والتهنئة : خلاف التعزية .  
« يدياتهم » . تقدم في باب السواك .

« وعيادتهم ، عيادة المريض : زيارته ، ويأؤه منقلبة عن الواو ، لأنه من  
المعاودة . وكل من أتاك مرة بعد مرة فهو عائد ، لكنه قد اشتهر في زيارة المريض .

« من إحداث الكنائس والبيع ، الكنائس : واحدها كنيسة ، وهي : معبد  
النصارى ، كصحيفة وصحائف . والبيع ، جمع بيعة ، بكسر الباء . قال الجوهري :



البيمة للنصارى، فعلى هذا الكنائس والبيع من المترادف. وقال الزجاج: البيع: بيع النصارى. والصلوات: كنائس اليهود، فعلى هذا، الكنائس لليهود، والبيع للنصارى، وعلى هذا يكون متبايناً، وهو الأصل.

« وم شعئها » أي: إصلاح متشعبها.

« ما استهدم » بفتح التاء مبني للفاعل.

« وضرب الناقوس » الناقوس: خشبة طويلة تُضرب بخشبة أقصر منها،

يعلم به النصارى أوقات الصلوات، وجمعه نواقيس. قال جرير:

لما تذكرت بالدين آرقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

« وهُدِد » أي: تُوعِد، قال ابن عباد في « المحيط »: التهديد والتهديد

من الوعيد.

« بالحجاز » الحجاز: بلاد معروفة، قال صاحب « المطالع »: الحجاز ما بين

نجد والسراة. وقيل: جبل السراة، وهو: الحد بين تهامة ونجد، وذلك بأنه

أقبل من قعره اليمن، فسماه العرب حجازاً، وهو: أعظم جبالها. وما انحاز

إلى شرقية، فهو حجاز. وقال ابن الكلبي: الحجاز: ما بين الهامة والعروض،

وبين اليمن ونجد، وقال غيره: والمدينة: نصفها تهامي ونصفها حجازي. وحكى

ابن أبي شيبة أن المدينة حجازية. وقال ابن الكلبي: حدود الحجاز ما بين جبلي

طبيء إلى طريق العراق لمن يريد مكة. سمي حجازاً، لأنه حجز بين تهامة ونجد.

وقيل: لأنه حجز بين نجد والسراة، وقيل: لأنه حجز بين النور والشام وبين

تهامة ونجد. وعن الأصمعي: سميت حجازاً، لأنها انحجرت بالحرار الخمس، حرة

بني سليم، وحرة واقم، وحرة راحل، وحرة ليلي، وحرة النار.

« كالمدينة إلى آخر الباب » المدينة : اسم جنس معرف بالالف واللام ، ثم غلب حتى صار علماً على مدينة الرسول ﷺ ، وقد تقدم ذكرها في « الاعتكاف ». واليامة مدينة على أربعة أيام من مكة ، ولها عمائر قاعدتها حِجر باليامة ، وتسمى العَرُوض ، وكان اسمها جَوًّا ، فسميت اليامة ، وهو اسم امرأة . وقال ابن الأثير في « النهاية » : اليامة : الصُّقْع المعروف شرقي الحجاز ، وهذا يقتضى ألا يكون من الحجاز . وأما خيبر فقال الحافظ أبو بكر الحازمي : خيبر : الناحية المشهورة بينها وبين المدينة مسيرة (١) أيام . وهي : تشتمل على حصون ، ومزارع ، ونخل كثير . وأما تيباء فبفتح أوله والمد غير مصروف : من أمهات القرى على البحر ، وهي من بلاد طيب . ومنها يخرج إلى الشام ، وأما فيد : فموضع بطريق مكة قريب من جبلي طيب : أجأ وسلمى ، وهو : بفاء مفتوحة بعدها ياء ساكنة والراجح صرفه ، وإن أوّل بالقيمة ، لأنه ثلاثي ساكن الوسط .

وتهود : صار يهودياً ، وتنصر : صار نصرانياً ، وتجنس : صار مجوسياً ، والتزم أحكام الملّة ، أي : ملّة الاسلام ، كذا نص عليه في « الكافي » . والتجنس : التفحص عن الاخبار ، والحربي منسوب إلى الحرب وهو القتال . والتباعد والبغضاء أيضاً ، يقال : قتل حال الحرب ، أي : حال القتال ، ودار الحرب ، أي : دار التباعد والبغضاء ، فالحربي بالاعتبار الثاني .

## كتاب البيع

وهو مصدر بت ، يقال : باع يبيع بمعنى ملك ، وبمعنى اشترى ، وكذلك شري يكون للمعنيين ، وحكى الزجاج وغيره : باع ، وأباع بمعنى واحد . وقال غير واحد من الفقهاء : واشتقاقه من الباع ، لأن كل واحد من المتعاقدين يدبأه للأخذ والاعطاء ، وهو ضعيف لوجهين ، أحدهما : أنه مصدر ، والصحيح : أن المصادر غير مشتقة . والثاني : أن الباع عينه واو ، والبيع عينه ياء ، وشرط صحة الاشتقاق ، موافقة الأصل والفرع في جميع الأصول . قال أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم السامري في كتابه « المستوعب » : البيع في اللغة : عبارة عن الايجاب والقبول ، إذا تناول عينين ، أو عيناً بثمن ، ولهذا لم يسموا عقد النكاح والاجارة بيعاً . وهو في الشرع : عبارة عن الايجاب والقبول إذا تضمن مالين ، للتملك ، وهو غير جامع لخروج البيع بالمعاطاة منه ، ولا مانع لدخول الربا فيه ، وأجود منه حد المصنف رحمه الله في « المقنع » لكنه غير مانع لدخول الربا فيه ، لأنه مبادلة المال بالمال لغرض التملك ، ويقال : باع وببيع ، ويطلق على المشتري أيضاً ، فيقال : البائع ، والبائع . والبيع اسم للسلمة نفسها . وبنو تميم يصححون مفعولاً معتل العين ، فيقولون : مبيع بالياء .

قال الشاعر :

قد كان قومك يحسبونك سيداً وإخال أنك سيد مغبون  
والمخدوف من « مبيع » الواو الزائدة عند الخليل ، وعند الأخفش المحذوف عين الكلمة .  
« الايجاب والقبول » فالايجاب : الايقاع ، يقال : وجب البيع يجب جيبةً ،  
وأوجبته إيجاباً : أوقمته . وهو في الشرع : عبارة عن « بت » ونحوه من جهة البائع .  
والقبول : مصدر قبل قبولا ، وهو مصدر شاذ ، قال الطرز : لم أسمع غيره

بافتح ، وهو في الشرع : عبارة عن قبلت ، ونحوه من جهة المشتري .  
« المعاطاة » مفاعة ، من عطوت الشيء : تناولته . قال الجوهري :  
المعاطاة : المناولة .

« الرشيد » الرشيدُ : صفة من رشيد بكسر الشين يرشد بفتحها فهو رشيد ،  
كَبَخِلَ فهو بخيل ، ومصدره : الرَّشْدُ والرَّشَدُ ، ويقال : رَشَدَ يرشُدُ ،  
كَخْرَجَ بِخَرْجٍ ، ائْتَمَانَ . وهو تقيض النفي ، وقيل : إصابة الخبز ، وقال  
المهروي : هو الهدى والاستقامة . والسفيه : فعيل من سفه بكسر الفاء يَسْفَهُ  
سَفْهًا ، وَسَفَاهَةً ، وَسَفَاهًا ، وأصله : الخفة والحركة . فالسفيه : ضميم  
العقل ، وسيء التصرف ، وسمي سفيهاً لخفة عقله ، ولهذا سمي الله تعالى النساء  
والصبيان سفهاء في قوله تعالى : ( وَلَا تُوْثِرُوْا السِّفَهَاءَ اَمْوَالِكُمْ ) [ النساء : ٥ ] .  
« لغير ضرورة » قال الجوهري : الضرورة : الحاجة . وقال ابن قرقول:  
المشقة وهي بفتح الضاد .

« دود القز وبزره والنحل منفرداً وفي كواراته » القزُ : نوع من  
الابريسم معرب ، وبزره بفتح الباء وكسرهما . والكوارات بضم الكاف : جمع  
كواراة وهي : ما عَسَلَ فيها النحل ، وهي الخلية أيضاً ، وقيل : الكواراة من  
الطين ، والخلية من الخشب ، ولا فرق بينها في جواز البيع .  
« بيع المر والسنور والضيون ، المرُّ ، والسنورُ ، والضيون ، كله القطن  
المعروف .

« الحشرات » جمع حشرة ، بفتح الشين جمعاً ، وإفراداً ، وهي صغار دواب  
الأرض ، كالفأر ، والخنافس ، والصراصير ، ونحو ذلك . وقيل : هي : هوام  
الأرض مما لا اسم له .

« ولا السرجين ، السرجين : هو الزبيل . يقال له : سرجين ، وسرجين  
بفتح السين وكسرها فيها عن ابن سيده .  
« يعلم نجاستها » ، أي : يعتقد نجاستها ، بمعنى أنه : يجوز له في شريعته  
الانتفاع بها .

« كأرض الشام الى آخر الفصل » الشام : تقدم ذكره في « باب المواقيت » .  
وأما العراق ، فبلاد تذكّر وتوثّث ، يقال : إنه فارسي معرّب . والعراق في اللغة :  
شاطيء البحر والنهر ، وقيل : العراق : الخرز الذي أسفل القرية ، وفي تسميته  
بالعراق ستة أقوال . أحدها : أنه على شاطئ دجلة . والثاني : أنه سمي به لاستفاله  
عن أرض نجد ، أخذاً من خرز أسفل القرية . والثالث : لامتداده كامتداد ذلك  
الخرز . والرابع : لاحاطته بأرض العرب ، كاحاطة ذلك الخرز بالقرية . والخامس :  
لكثرة عروق الشجر فيه . والسادس : لتواشع عروق الشجر ، والنخل فيها .  
والتواشع : الاشتباك . وقال صاحب « المستوعب » سمي عراقاً ، لامتداد أرضه ،  
وخلوها من جبال مرتفعة ، وأودية منخفضة . ومصر : مذكور في باب المواقيت .  
وأما الحيرة ، فمدينة بقرب الكوفة بكسر الحاء ، والنسبة اليها « حيري » و« حاري »  
على غير قياس ، عن الجوهري . ومحلة معروفة بنيسابور ، والمراد هنا الأولى .  
« وأليس ، بضم الهمزة ، وتشديد اللام ، بعدها ياء ساكنة تحت ، بعدها سين  
مهملة ، على وزن « خُبَيْر » بلدة بالجزيرة ، قال أبو النجم :

لم ترَعَ أَلَيْسَ ولا عِيضًاها ولا الجزيراتِ ولا قَرَاها (١)

« وبانقيا » زيادة ألف بين ياء ونون مكسورة ، بعدها قاف ساكنة ، تليها

ياء مثناة تحت : ناحيةً بالنجف ، دون الكوفة . قال الأعشى :

---

(١) البيت في « معجم ما استعجم » ١ / ١٨٩ لاني النجم وهو في وصف الابل .

قَدْ طُفَّتْ مَا بَيْنَ بَانِقِيًّا إِلَى عَدَنٍ وَطَالَ فِي الْمُجْمِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي (١)  
قال ثعلب : سميت بذلك ، لأن ابراهيم الخليل ووطأ عليها السلام نزالها ،  
وكانت تزلزل في كل ليلة فلم تزلزل تلك الليلة ، ثم خرج حتى أتى النجف ،  
فاشترها بفضيات كُنَّ معه ، والغنم بالقبطية ، يقال لها : نِقْيَا ، وكان شراؤها  
من أهل بَانِقِيًّا . وبانقيا ، بالباء الموحدة أوله ، والنون المفتوحة بعده ، وسكون  
القاف ، بعدها ياء مشناة تحت مقصوراً .

« وَأَرْضُ بَنِي صُلُوبَا » بفتح الصاد المهملة ، وضم اللام ، وبالباء الموحدة بعد  
الواو ، مقصوراً ، كلها أماكن معروفة بالمراق .

« وَرِبَاعُ مَكَّةَ » بكسر الراء : جمع رَبَّعٍ ، وهو المنزل ، ودار الاقامة .  
وربع القوم : محلهم .

« وَالْعَدْثُ » : بكسر العين ، وتشديد الدال المهملة : الذي له مادة لا تنقطع ،  
وجمه : أعداد .

« وَنَقَعَ الْبِنُو » ماؤها المستنقع فيها عن ابن فارس .

وأما الكَلَأُ : فمقصور مهموز ، وهو النبات رطبه ويابسه ، والحشيش والمهشم  
يختص باليابس .

« وَالْخَلَا » مقصور غير مهموز ، و « العشب » مخصوصان بالرطب ، كله عن  
الجوهري .

« الْأَبْقُ » الأبق : الهارب . أَبَقَ العبد ، يَأْبِقُ وَيَأْبُقُ إِبَاقًا ، فهو آبق ، عن الجوهري .

« الْحَمَلُ فِي الْبَطْنِ » الحملُ ، بفتح الحاء : ما كان في بطن ، أو على رأس

(١) البيت في ديوانه : ١٧٩ ، « ومعجم ما استعجم » ١ / ٢٢٢ ، « ومعجم

البلدان » ٢ / ٥١ من قصيدة يمدح بها شريح بن حصن بن عمران بن السوأل بن عادي .

شجرة . والحِمل : بالكسر : ما كان على ظهر ، أو رأس ، عن يعقوب . وحكى ابن دريد في حمل الشجرة الفتح ، والكسر .

« في الضرع ، الضرع : لكل ذات ظلف أو خُف ، والمسك تقدم ذكره في « باب محظورات الاحرام » .

و « الفأر » مهموزاً جمع فأرة ، وهي : النافجة ، ويجوز ترك همزه كظائره ، و فرق الصقلي عمر الحميدي فقال : فأرة المسك غير مهموزة ، لأنها من فار يَفُور ، وفأرة الحيوان مهموزة ، والمشهور بين أهل اللغة أنه لا فرق .

« بيع الملامسة ، الملامسة : مفاعلة ، من لَمَسَ ، يَلِيس ، ويلْمَسُ : إذا أجرى يده على الشيء .

« والمابذة ، المابذة : مفاعلة ، من نبذ الشيء ينبذه : إذا ألقاه .

« من بستان ، البستان : فارسي معرب ، وجمعه بساتين ، ولم يحك أحد من اللغات عن العرب كلمة مبنية من « ب س ت » .

« من هذه الصبرة ، الصبرة : الطعام المجتمع ، كالكومة ، وجمعها : صبر . سميت بذلك ، لافراغ بعضها على بعض . يقال : السحاب فوق السحاب صير . ويقال : صبرت المتاع وغيره : إذا جمعته ، وضمت بعضه على بعض .

« وبيع الباقلاء ، الباقلاء : الحب المروف يشدد ويخفف ، فاذا شددت كان مقصوراً ، وإذا خففت كان ممدوداً ، وقد يقصر ، ذكر اللغات الثلاث ابن سيده في « المحكم » .

« برقمها ، رقمها : مصدر بمعنى المرقوم ، أي : بالمكتوب عليها ، فان كان مجهولاً عند أحدهما ، كان البيع فاسداً ، وإن كان معلوماً لهما ، كان من بيع التولية .

« ينقطع به السعور ، السعير : بكسر السين : ما تقف عليه السلع من الأثمان

لا يزداد عليه .

« أو بما باع به فلان ، فلان كناية عن اسم المحدث عنه ، مصروف ، و«فلانة» غير مصروف ، فإذا كني عن أعلام البهائم ، قيل : الفلان ، والفلانة .

« نسيئة » سيأتي تفسيره في باب الربا .

« من قطيع ، القطيع : الطائفة من النعم . قال ابن سيده : الغالب عليه أنه من الشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين خمسة عشر إلى خمسة وعشرين ، وجمعه : أقطاع ، وأقطعة ، وقطمان ، وقطاع ، وأقاطيع . قال سيدييه : هو ما جمع على غير واحد ، كحديث وأحاديث .

« تفريق الصفقة » الصفقة : المرة من صفق له بالبيعة ، والبيع : ضرب يده على يده . والصفقة : عقد البيع ، لأن المتبايعين يفـلان ذلك . فقولهم : تفريق الصفقة ، أي : تفريق ما اشتراه من عقد واحد .

« بقسطه » قال الجوهري : القسط : الحصة والنصيب .

« بعد نداءها » النداء : الصوت بكسر النون ، وقد تضم ، كالنداء والنداء . والنداء هنا : هو الثاني ، وعنه : الأول الذي على المنارة ونحوها ، فإن باع في الوقت قبل النداء ، فعلى روايتين .

« لمن باع سلعة » قال الجوهري : السلعة : التاع . وكل مبيع سلعة .

« وفي بيع الحاضر للبادي » الحاضر : المقيم في المدن والقرى ، والبادي

المقيم في البادية ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الشروط في البيع

« مقنض البيع » أي : مطلوبه . لما كان التقابض وحلول الثمن مقصوداً



في البيع ، جعل البيع طالباً له مجازاً ، كقوله تعالى : ( جداراً يريد أن ينقض )  
[ الكهف : ٧٧ ] .

« أو خصياً ، الخصي : فعيل بمعنى مفعول ، وهو من سُلِّتَ بيضتاً .  
« والدابة هملاجة ، هملاجة : التي تمشي هملاجة ، وهي مشية معروفة ،  
فارسي معرب .

« ثيباً فبانت بكراً ، الثيب من النساء : من أزيلت بكارتها ، وقد يطلق على  
البالغة وان كانت بكراً ، مجازاً واتساعاً . والبكر : العذراء ، وهي : الباقية  
العذرة . والعذرة : ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض ، والمسافة تأتي في  
« باب السبق » .

« وحملان البعير ، قال ابن القطاع : حملت الشجرة والأشئ ، والشيء على  
الشيء : حملاً ، وحملانا ، وعلى الظهر كذلك

« وجز الرطبة ، الجز : الفطع ، والرطبة ، بفتح الراء وسكون الطاء :  
نبت معروف ، يقيم في الأرض سنين ، كلها جزء بنت ، وهي القضب أيضاً ، وهي  
الفصصة ، بفاءين مكسورتين ، وصادين مهملتين ، وتسمى عندنا في زماننا : الفصة .

« أن لا خسارة » الخسارة ، بفتح الخاء : مصدر خَسِرَ ، يخسر ، خسراناً ،  
وخسارة : نقص . ذكره الفارابي في « باب فمال » بفتح الفاء .

« نفق المبيع » نَفَقَ بفتح الفاء : ضد كسد .  
« إلا اذا شرط العتق » أي : الاعتاق ، فأما العتق مصدر عتق : إذا صار  
حرّاً ، فليس المقصود هنا أن الشرط أن يصير حرّاً ، بل أن يصير حرّاً باعتاقه .  
« في محله » المحل : مكان الحلول وزمانه ، بفتح الحاء وكسرهما في المكان  
جائز عن صاحب « المطالع » وغيره .

« الا بيع العربون » في العربون ست لغات : عَرَبُونَ بفتح العين والراء ،

وعُرْبُون ، وعُرْبَان بضم العين وسكون الراء فيها ، وبالهزمة عِيَوْضٌ في الثلاثة ،  
أرَبُون وأرَبُون وأرَبَان . وهو : ما فرسه به في « المقنع » ويكون الدرهم ونحوه ،  
مردوداً إلى المشتري إن لم يتم البيع ، وللبائع محسوباً من الثمن إن تم البيع .  
« على أن تنقدي » بفتح التاء وضم القاف ، أي : تعطيني . والله سبحانه  
وتعالى أعلم .

## باب الخيار في البيع

الخيار : اسم مصدر ، من اختار ، يختار ، اختياراً ، وهو طلب خير الأمرين :  
إمضاء البيع ، وفسخه .

و « المجلس » بكسر اللام : موضع الجلوس . والراد هنا مكان التبايع  
وتفرقهـما عنه التفرق المسقط للخيار ، وهو تفرقها بحيث لو كلم أحدهما صاحبه  
الكلام المعتاد لم يسممه ، فإن لم يتفرقا ، بل بنيا بينها حاجزاً ، أو أرخيا بينها  
سترأ ، أو ناما ، أو قاما عن مجلسها فمشيا معاً ، فها على خيارهما . وإن أكرها على  
التفرق ، ففي بطلان الخيار وجهان .

« أو تنتهي مدته » أي : تنقضي .

« والصلح بمعناه » أي : بمعنى البيع ، وهو أن يصلح عن الحق بغير جنسه  
من غير الأثمان ، فيثبت فيه خيار الشرط .

« والاجارة في الذمة » هي : أن تستأجر لعمل معلوم كخياطة ثوب ونحوه ،

والاجارة على مدة لا تلي المقد ، كاجارة سنة خمس ، في سنة أربع .

« من كسب أو نماء » الكسبُ بفتح الكاف : مصدر كسب المال ، يكسبه :

استفاده بالطلب . والنماءُ ، بالمد والهمز : مصدر نما المال ، ينمي ، وينمو ، ويقال

في مصدره : نَمِيَّ كَفَلَسِ ، وَغِيَّ كَفَيَّْ وَنَمُوَّ كَسَلُوْ ، وَغَيَّ كَدَوِيَّ .  
و « الكسب » : مصدر مطلق على المفعول ، والمراد به هنا : ما حصل بسبب  
العين ، وليس بعضاً . والنهاء : مصدر مطلق على المفعول أيضاً ، والمراد به هنا :  
نفس الشيء الزائد من البيع ، كلبن الماشية ، وأولادها .  
« نفذ عتقه » أي : إعتاقه إن جعل الضمير عائداً الي المشتري ، وإن جعل  
عائداً على العبد المبيع ، فلا حاجة إلى تأويله بالاعتاق ، بل يكون مصدراً مضافاً  
إلى فاعله .

« كالأجل » والمراد بالأجل : أن الدين المؤجل لا يحل بالموت إذا وثق  
الورثة على الصحيح في المذهب ، فهو : حيثئذ موروث .  
« خيار الغبن » الغبن : بسكون الباء مصدر غبنه بفتح الباء ، يغبنه  
بكسرهما : إذا نقصته . ويقال : غبن رأيه ، بكسر الباء ، أي : ضعف ، غبناً بالتحريك .  
« تلقي الركبان » الركبان : جمع راكب وهو اسم جمع ، واحده راكب ، وهو  
في الأصل : راكب البعير ، ثم اتسع فيه ، فقيل لكل راكب دابة : راكب ،  
ويجمع على رُكَّاب ، ككافر وكفَّار . والركب : الابل ، واحده راحلة من غير  
لفظه ، والمراد هنا : القادمون من السفر ، وإن كانوا مشاةً .

« النجش » النجش : أصله الاستخراج والاستثارة . قال ابن سيده : نجش  
الصيد ، وكل مستور ، ينجشه ، نجشاً : إذا استخرجه ، والنجاشي : المستخرج  
للصيد . عن أبي عبيد . وقال ابن قتيبة : أصل النجش : الختل ، ومنه قيل للصائد :  
ناجش ، لأنه يختل الصيد . وقال أبو السعادات : النجش : أن يدح السلعة ، أو  
يزيد في ثمنها ، لينفقها ويروجها وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها .

« المسترسل » المسترسل : هو اسم فاعل من استرسل : إذا اطمان ، واستأنس .  
هذا أصله في اللغة . وقال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله : المسترسل :

الذي لا يحسن أن يماكس ، وفي لفظ : الذي لا يماكس ، فانه استرسل إلى البائع فأخذ ما أعطاه من غير مماكسة ، ولا معرفة بغبه . وقال المصنف رحمه الله في « المغني » : هو الجاهل بقيمة السلعة ، ولا يحسن المبايعة .

« خيار التدليس » قال الجوهري : التدليس في البيع : كتمان عيب السلعة عن المشتري . والمدالسة ، كالمخادعة . والدلس بالتحريك : الظلمة . والتدليس المثبت للخيار : ضربان ، أحدهما : كتمان العيب . والثاني : تدليس يزيد به الثمن وإن لم يكن عيباً ، كتحمير وجه الجارية ، وتسويد شعرها ، ونحو ذلك .

« كتصرية اللبن في الضرع » التصرية مصدر صرّى ، كعلّنى تعليمة ، وسوّى تسوية . ويقال : صرى بصري ، كرمى يرمي ، كلاهما بمعنى جمع . والأكثرون ، على أن التصرية ، مصدر : صرّى يُصرّى ، معتل اللام . وذكر الأزهري عن الشافعي ، أن المصرة ، التي تصرّ أخلافها ، ولا تحلب أيما ، حتى يجتمع اللبن في ضرعها ، فاذا حلبها المشتري استفزرها ، فجاثر أن يكون من الصرّ ، إلا أنه لما اجتمع في الكلمة ثلاث راءات ، قلبت الثالثة ياءً ، كما قالوا : تقضى في تقضض ، وتضنّى في تضنّن ، وتصدّى في تصدّد ، كراهية لاجتماع الأمثل .

« وتجميده » قال أهل اللغة : جمعت الشعر تجميداً : إذا كان فيه تقبض والتواء . « وجمع ماء الرحا » قال الجوهري : الرحا : معروفة مؤنثة ، والألف منقلبة عن ياء . تقول : هما الرحيان ، وكل من مدّ ، قال : رحاء ، ورحاءان ، وأرجية ، كعطاء ، وعطاءان ، وأعطية ، جعلها منقلبة من الواو ، ولا أدري ما حجته وما صحته . وثالثه : أرحج ، والكثير : أرحاء .

« سلعته » السلعة : المتاع ، كائناً ما كان .

« خيار العيب » العيب ، والماب ، والعيبة ، والمعب ، والمعابة ، كله : الرداخ

في السلعة . عاب الشيء وعيبته ، يتعدى ، ولا يتعدى .

« وبأخذ الثمن » بنصب « يأخذ » بأن مقدرة ، لأنه معطوف على الاسم ، وكذا كل ما أشبهه .

« وأرش العيب » قال أبو السعادات : هو الذي يأخذه المشتري من البائع ، إذا اطلع على عيب في المبيع ، وأرش الجنائيات والجراحات من ذلك ، لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص ، وسمي أرشاً ، لأنه من أسباب النزاع . يقال : أرشنت بين القوم : إذا أوقعت بينهم .

« الخراج بالضمان » الخراج : ما حصل من غلة العين البيعة كائنة ما كانت ، وذلك أن يشتري شيئاً فيستغله مدة ، ثم يطلع على عيب قديم ، فله رد العين ، وأخذ الثمن ، وما استغله فهو له ، لأن المبيع ، لو تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن على البائع شيء ، والباء في « بالضمان » متعلقة بمحذوف تقديره : الخراج مستحق بالضمان ، أي : بسببه ، والله تعالى أعلم .

« بصبغه » الصبغ ، والصبغة ، بالكسر : ما يُصبغ به ، وبالفتح : مصدر صبغَ يَصْبُغُ ويَصْبُغُ ، والمراد هنا الأول .

« كبيض الدجاج » الدجاج : يفتح الدال وكسرها وضما ، واحدته ، دجاجة ، حكاه الحسن بن بندار التفليسي في « شرح الفصيح » .

« كبيض النعام » النعام : الحيوان المعروف ، واحدته نعام ، بوزن حمام وحمامة .

« وجوز الهند » الجوز فارسي مرب وهو نوعان : هندي ، وشامي ، وكلاهما معروف ، ويقال لجوز الهند : النارجيل ، وواحدته : نارجيلة ، وشجرته شبيهة بالنخلة ، لكنها تميل بصاحبها حتى تدنيه من الأرض ، لينها . والهند بلاد معروفة ، النسبة اليها : هندي .

« على الرضى » هو بالقصر ، والقضاء بالمد مصدر أرضى وقضى .

« ينقصه » هو بفتح الياء وضمها . يقال : نقصت الشيء وأنقصته .  
« كمصراعي باب » واحدهما مصراع ، وهو : أحد البابين المنغلق أحدهما  
على الآخر .

« التولية » إلى آخر الفصل ، التولية : مصدر وتى تولية ، كملتى تملية ،  
والأصل في التولية : تقليد العمل . يقال : ولي فلان القضاء ، والممل الفلاني ، ثم  
استعملت التولية هنا فيما ذكر .

والشركة والمرا بحة ، يذكران بعد ، إن شاء الله تعالى .  
والمواضعة : مصدر واضعه مواضعة ، قال الجوهزي : المواضعة : المتاركة في البيع ،  
فهو مفاعلة ، من وضع يضع ، وسمي هذا البيع : مواضعة ، لانه أخذ بدون رأس  
المال . وأما وضيمة درهم ، فالوجه في إعرابها : النصب مفعولاً معه ، ويجوز الجر  
على لغة من عطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار ، كقوله تعالى : ( واتقوا  
الله الذي تساءلون به والارحام ) [ النساء : ٢ ] بالجر ، وذلك مقرر في كتب  
النحو ، وقد قررتها في كتابي المسمى « بالفخر في شرح جمل عبد القاهر » بشواهد  
ثراً ونظماً .

« فان نكل » نكل ، بفتح الكاف وكسرها ، حكاهما ابن القطاع وغيره ، قال المطرز :  
وذلك بأن يرجع عن شيء قاله ، أو عدو قومه ، أو شهادة أرادها ، أو يمين  
تعين عليه أن يملقها .

« في الصبرة » الصبرة من الطعام وغيره : هي الكومة المجموعة . وقيل :  
سميت بذلك ، لافراغ بعضها على بعض ، يقال : صبرت المتاع وغيره : إذا جمعته ،  
وضمنت بعضه إلى بعض .

« بالتخلية » التخلية : مصدر « خائى » بمعنى : ترك ، وأعرض .  
« والاقالة » قال ابن سيده : الاقالة في البيع : نقضه وإبطاله ، وقال الفارسي :

معناه: أنك رددت ما أخذت منه ورد عليك ما أخذ منك . والأفصح : أقاله إقالة، ويقال : « قاله » بغير ألف ، حكاه أبو عبيد في « المصنف » وابن القطاع ، والفراء ، وقطرب . قال : وأهل الحجاز يقولون : قَلِته فهو مقبول ، ومقيل ، وهو أجود . والله تعالى أعلم .

## باب الربا والصرف

الربا : مقصور ، وأصله : الزيادة ، قال الجوهري : ربا الشيء يربو ربواً : إذا زاد ، والربا في البيع . هذا لفظه ولم يقل : وهو كذا ، لكونه معلوماً ، ويشني : ربوان ، وربيان ، وقد أربي الرجل : إذا عامل بالربا ، وهو مكتوب في المصحف بالواو ، وقال الفراء : إنما كتبوه في المصحف كذلك ، لأن أهل الحجاز تعلموا الكتابة من أهل الحيرة ، ولغتهم : الربو ، فعلموه صورة الخط على لغتهم ، وإن شئت كتبته بالياء ، أو على ما في المصحف ، أو بالألف ، حكى ذلك الثعلبي . والرية مخففه : لغة في الربا ، والرباء بفتح الراء ممدوداً : الربا . والصرف : بيع الذهب بالفضة ، والفضة بالذهب ، وفي تسميته صرفاً قولان . أحدهما : لصفه عن مقتضى البياعات ، من عدم جواز التفرق قبل القبض ، والبيع نساءً . والثاني : من صريفهما ، وهو : تصويتها في الميزان ، فإن يبيع الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة سمي مراطة . « ربا النسيدة » النسيدة ، والنساء ، بالمد ، والنسأة والكلأة كلاهما بوزن الغرفة ، كله : التأخير . ونسأت الشيء ، وأنسأته : أخرته ، وحيث جاء النساء في الكتاب ، فهو بلمد لا يجوز قصره .

« إلا في ذلك » الإشارة في « ذلك » إلى كل مطوم ، ولا يعود إلى الذهب

والفضة ، لأنها اثنان ، ولأنهما محققا الوزن ، والمطموم منه موزون ، وغيره ، فلذلك قيل بالوزن .

« وجزافاً » هو بكسر الجيم وفتحها ، ويقال فيه : الجزافة ، والمجازفة ، وهو : يبع الشيء ، واشترائه بلا كيل ولا وزن ، كله عن صاحب « المحكم » . قال : وهو دخيل ، قال الجوهري : هو فارسي معرّب . وضبطه في نسخة من « تهذيب اللغة » للأزهري ، عليها خطه بالضم أيضاً ، فيكون مثلثاً .  
« يشمل أنواعاً » يشمل : يفتح الميم وضمها .

« نيته » هو : بكسر النون ، وبمدها ياء ساكنة ، بدها همزة ، صفة من ناء اللحم ، يَنِيءُ ، نَيْئاً ، فهو فِيءٌ ، بَيِّنُ النِّيْءِ ، والنِّيْءَةُ ، وأناهءُ غيره : لم ينضجه . كله عن الجوهري .  
« بمشوبه » المشوب : المخلوط .

« في النشاف » النشّاف : اليُبْسُ ، يقال : نَشِيفَتِ الأَرْضُ نُشُوفاً ، ونَشِيفاً : ذهبت نداوتها ، ويقال : نَشِيفَتِ الأَرْضُ الماءَ متعدياً .

« يبع المحاقلة » المحاقلة : مفاعلة من الحقل ، وهو : الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه ، وقيل : الحَقْلُ : الأرض التي تزرع ، قال صاحب « المطالع » المحاقلة : كراء الأرض بالحنطة ، أو كراؤها بجزء مما يخرج منها ، وقيل : يبع الزرع قبل طيبه ، أو يبعه في سنبله بالبُرِّ وهو من الحقل ، وهو الفدائن .  
والمحاقل : الزارع ، وذكر غير ذلك .

« والمزابنة » المزابنة : مفاعلة من الزَبْنِ : وهو الدفع ، كأن كل واحد منها يَزْبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه . قال صاحب « المطالع » : المزابنة ، والزَبْنُ : يبع معلوم بمجهول من جنسه ، أو يبع مجهول بمجهول من جنسه ، مأخوذ من الزَبْنِ وهو : الدفع ، وفسرها ابن الاثير بما فسرنا به المصنف رحمه الله ، وفسرها غيره : يبيع الزرع بالحنطة ، وبكل ثمر يخرجه .



« إِلا العرايا ، العرايا : جمع عَرِيَّة ، فعيلة ، بمعنى مفعولة ، وهي في اللغة : كل شيء أفرد من جملة ، قال أبو عبيد : من عَرَاه يعر به : إذا قصده ، ويحتمل أن يكون فعيلة بمعنى : فاعلة ، من عَرِيَّ يَعرِي : إذا خلع ثيابه ، كأنها عَرِيَّت من جملة التحريم ، أي : خرجت . وقال ابن عقيل : هي في الشرع : يبيع رُطَبٍ في رؤوس نخله بتمر كيلاً . وهذا على الصحيح في المذهب ، أن العَرِيَّة مختصة بالرطب بالتمر ، وحده المصنف رحمه الله خير منه ، لكونه جامعاً مانعاً .  
« مثل ما يؤول إليه » أي : يرجع ، عن الجوهري ، وفسره ابن القطاع :  
بـ « بصير » .

« بعضه ببعض » بالجر على البدل من جنس ، ويجوز النصب على المحل ، لأن «جنس» منصوب في المعنى ، كأنه قال : ولا يجوز أن يبيع جنساً بعضه ببعض ، ويجوز رفعه على تقدير المصدر ، « بأن » وفعل مالم بسم فاعله ، كأنه قال : ولا يجوز أن يباع جنس بعضه ببعض .

« كمد عجوة » قال الجوهري : العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة ، ونخلها يُسمَّى : لينة .

« كدينار قراضة » القراضة ، بضم القاف : قطع الذهب ، والفضة ، يجوز نصبه على التمييز ، وجره بالاضافة ، أو على الصفة ، وتنوين دينار على الأول ، والثالث .

« بنعجة » قال الجوهري : النعجة : من الضأن ، والجمع : نعاج ، ونعجات .  
« يبيع الكاليء بالكاليء » وهما مهموزان ، وبمض الرواة يترك همزها تخفيفاً ،

قال الجوهري : وكان الأصمعي لا يهمز ، وأنشد :

وإذا تَبَاشِرَكَ الهمو مٌ فانها كَالِ وناجِزٌ  
أي : منها نسيئة ، ومنها نَقْدٌ . يقال : كَلَأَ الدَّيْنُ ، يَكْلَأُ ، كَلْوَاءٌ ، فهو  
كَالِيٌّ : إذا تَأَخَّرَ .

« ما قبضه رديئاً » الرديء بالهمز . قال الجوهري : رَدَأُ الشَّيْءُ رَدَاءَةً ،  
فهو رديءٌ ، أي : فاسدٌ .

## باب بيع الاصول والثمار

الأصول : جمع أصل ، وهو : ما يتفرع غيره عليه ، وقيل : هو المحتاج  
إليه ، وقيل : غير ذلك . والأصول هنا : الأشجار ، والأَرْضُونَ . والثمار : جمع  
ثمر ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وواحد الثمر : ثمرة ، وجمع الثمار : ثَمَرٌ ، كَكِتَابٍ  
وَكَتُبٍ . وجمع الثَمَرِ : أَثْمَارٌ ، كَعَنْقٍ وَأَعْنَاقٍ ، فَثَمَرَةٌ ثُمَّ ثَمَرٌ ثُمَّ ثِمَارٌ  
ثُمَّ ثَمَرٌ ثُمَّ أَثْمَارٌ ، فهو : رابع جمع .

« كالسلايم » واحدها : سَلِيمٌ بضم السين وفتح اللام وهو : المِرْقَاةُ ، والدرجةُ ،

عن ابن سيده . قال : ويذكر ويؤنث ، وأنشد لابن مقبل :

لا يُحْرِزُ المِرَّةَ أَحْجَاءُ البِلَادِ وَلَا تَبْنِي لَه فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ (١)

احتاج فزاد الياء . وقال الجوهري : السَلِيمُ واحد السلايم .

« واخْطَوِي » واحدها خايبة . قال الجوهري : وهو : الحَبُّ [ الذي هو

الزير ] وأصله الهمز ، إلا أن العرب تركت همزه .

« والرحا » هي الطاحونة ، وهي مؤنثة ، والألف منقلبة من الياء ، تقول :

هما الرَّحِيانُ . وتُمد ، فيقال : رحاء ، ورحاءان ، وأرْحِيَّةٌ ، وَرَاحَوْتُ .

الرحا وَرَاحَيْتُهَا ، إذا أدرتْهَا .

(١) « مجاز القرآن » ١ / ١٩٠ ، و « شرح شواهد المغني » : ٢٢٧ ، و « اللسان » : سلم ،

وحجا . واحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها ، ويروى : اعتناء البلاد ، وهو مثله في المعنى .

« من الكنز ، الكَنْزُ : المال المدفون ، وقد كَنْزَهُ يَكْنِزُهُ : إذا دفنه .  
« والبكرة والقفل ، البَكْرَةُ : التي يستقى عليها بسكون الكاف وفتحها ،  
لغة ، حكاها صاحب « المشرق » .

« والقفل بضم القاف : الآلة المروفة ، وبالفتح : الفعل ، يقال : قَفَلَ الباب ،  
وأَقْفَلَهُ ، وهي إغلاقه .

« والرطوبة ، تقدم في : الشروط في البيع .

« والجزء الظاهرة » الجزء ، بكسر الجيم : ما تهيأ لأن يُجَبَزَ ، عن ابن سيده .  
والجَزْءُ ، بالفتح : المرَّةُ .

« إلى الحصاد ، الحَصَادُ : بفتح الحاء وكسرها : قطع الزرع ، يقال : حصد  
يحصِدُ ، ويحصُدُ .

« نخلاً مؤبراً ، أْبْرَ النخل يَأْبِرُهُ أْبْرًا ، والاسم : الابار فهو : آبِرٌ ،  
والنخل مأْبُورٌ ، وأْبْرَ بتشديد الباء تأْبِيرًا ، فهو مؤْبِرٌ وأصل الابار التلقيح ،  
وهو : وضع الذكر في الأنثى ، وفسره المصنف رحمه الله : بالتشقق ، وهو لا يكون  
حتى يتشقق الطلع ، وهو : وعاء العُنُقُود ، ولما كان الحكم متعلقاً بالظهور بالتشقق  
بغير خلاف ، فسر التأْبِيرُ به ، فانه لو انشق طلعُه ولم يؤبّر ، كانت الثمرة للبايع .  
« إلى الجداد » الجَدَادُ : بفتح الجيم وكسرها بالذال والذال المهملة والمعجمة .

عن ابن سيده ، كله صرام النخل .

« ثور باد » أي . : ظاهر .

« كالعنب » هو بكسر المين ، ويقال له : العِنْبَاءُ بالمد .

« والتوت » هو : بتاءين مثنائين ، ويقال : بالمثلثة أخيراً ، حكى ذلك الامام

أبو عبد الله بن مالك في كتاب « وفاق الاستعمال » ونقله غيره ، ونفاه الجوهري .  
وقول الميثم مقدم على نفيه .

« من نوره » الثَّوْرُ : بفتح النون : الزهر على أي لون كان ، وقيل : الثَّوْرُ :  
ما كان أبيض ، والزهر ما كان أصفر .

« كالشمس » هو : بكسر اليمين ، ونقل فتحها عن أبي عبيد .

« من أكامه » واحدها : كم ، وهو الغلاف ، وقوله تعالى : ( ذات الأكام )

[ الرحمن : ١٢ ] أي : ذات العُثْفُ ، عن الضحاك ، وأكثر ما يستعمل في  
وعاء الطَّلَع .

« بدو صلاحها » يقال بَدَا يَبْدُو بُدُوًا ، كَقَعَدَ ، يَقْعُدُ ، قَعُودًا ،

أي : ظهر . غير مهموز .

« فأتوت » هي بالثناة فوق ، أي : صارت تمرأ .

« بجائحة » الجائحة : الآفة التي تهلك الثمار ، والأموال ، وتستأصلها ، وكل

مصيبة عظيمة ، وفننة مبيرة : جائحة والجمع : الجوائح ، وجاح الله المال ، وأجاحه :  
أهلكه ، والسنة كذلك .

« أن يتموه » قال الأزهري : تَمَوَّ العنب : أن يصفو لونه ، ويظهر ماؤه ،

وتذهب حموضته ، ويستفيد شيئاً من الخلاوة ، فإن كان أبيض ، حسن قشره  
الأعلى ، وضرب إلى البياض ، وإن كان أسود ، فحين يوكت<sup>(١)</sup> ويظهر  
فيه السواد .

« يبدو فيه النضج » النضج : بضم النون وفتحها مصدر : نَضِجَ يَنْضِجُ

نَضِجًا ونَضِجًا : فهو ناضج ، ونَضِيج ، ونَضِيج : إذا أدرك . والله أعلم .

(١) الوكئة : الاثر في الشيء ، كالنقطة من غير لونه ، والجمع : وكت . ومنه قيل

لبسر إذا وقعت فيه نقطة من الارطاب : قد وكت . والوكئة والوكت في الرطبة : نقطة  
تظهر فيها من الارطاب .

## باب السلم

قال الأزهري : السِّلْم ، والسِّلْف واحد ، يقال : سلِّم وأسلم ، وسلِّف وأسلِّف ، بمعنى واحد ، هذا قول جميع أهل اللغة ، إلا أن السلف : يكون قرضاً أيضاً .

وحدّثه في الشرع : عقد على موصوف في الذمّة ، مؤجل بشمن مقبوض في مجلس العقد .

« كالفمّ ، والأسطال ، القاقم ، واحدها : ققم بضم القافين : ما يُسَخَّن فيه الماء من نحاس ، ويكون ضيق الرأس ، وقال الجوهري : القمّمة معروفة .  
قال الأصمعي : وهو رومي ، والأسطال : واحدها : سطل ، قال ابن عباد وهي طسيّسة صغيرة ، وجمعه سطول ، وقال غيره : هي [ على ] هيئة التّور (١) له عروة . قال الجوهري : ويقال : السّيطل ، قلت : ويقال : صطل ، بالصاد على لغة بني العنبر ، فانهم يقلبون السين صاداً قبل الطاء ، والقاف ، والغين ، والخاء المعجمتين ، وقد نظمت ذلك في بيتين وهما :

السينُ تُقلَّبُ صاداً قبلَ أربعةِ الطاءِ والقافِ ثمَّ الغينِ والخاءِ  
إلى بنيِ العنبرِ المذكورِ نسبتهُ كالسطلِ والسابعِ التسخيرِ إسقاءِ  
« يجمع أخلاطاً » واحدها : خِلط ، بكسر الخاء عن الجوهري ، أي : مختلط .

« كالفالية والند والسكنجيين » الفاليّة : نوع من الطيب ، مركب من مسك وعنبر ، وعود ، ودُهْن ، وهي معروفة عن ابن الاثير ، وقال : يقال : أول من سماها بذلك : سليمان بن عبد الملك ، تقول : منه تَعَلَّيْتُ بالفاليّة .

(١) قال الجوهري : التور : إناء يشرب فيه .

وأما « النَّد » بفتح النون ، فهو الطَّيِّب المعروف ، قيل : هو مخلوط من مسك وكافور . قال الجوهري ، وابن فارس وغيرهما : ليس هو بهربي .  
وأما « السَّكَنَجِين » فليس هو من كلام العرب ، وهو معروف مركب من السكر ، والحل ، ونحوه .

« وجودته » الجودة بفتح الجيم وضمها : مصدر جاد يجود : إذا صار جيِّداً .  
« وإن شرط الأردأ » الأردأ : مهموزاً أفضل تفضيل من رداء الشيء رداءة ، فهو رديء .

« له وقع في الثمن » أي : أثر في زيادته .

« أو صنجة » الصنْجَة : صنجة الميزان معرَّب ، قال ابن السِّكِّيت :

ولا تقل: سنجة ، بالسین .

« بستان بعينه » البستان : فارسيٌّ معرَّب ، قاله ابن الجواليقي .

« كالبوية » قال الجوهري: البرِّيَّة : الصحراء . والجمع : البراري ، والبرِّيَّةُ

بوزن فعليت: البرِّيَّةُ أيضاً ، فلما سَكِنَتِ الياء ، صارت الهاء تاء ، كعِفْرِيَّةٍ وعِفْرِيَّةٍ ، والجمع البرَّارِيَّة .

## باب القرض

القرض : مصدر قرض الشيء . يقرضه بكسر الراء : إذا قطعه ، والقرض: اسم

مصدر بمعنى الاقراض . وقال الجوهري : القرض : ما تعطيه من المال لتقضاه ،

والقرض بالكسر : لغة فيه . حكاه الكسائي . وقال الواحدي : القرض : اسم

لكل ما يلتمس منه الجزاء ، يقال : أقرض فلان فلاناً : إذا أعطاه ما يتجازاه منه ،

والاسم منه : القرض ، وهو : ما أعطيته لتكافئ عليه ، هذا إجماع من

أهل اللغة .

« من المرافق المندوب اليها ، المرافق : واحدها : مرفق بفتح اليم مع كسر الفاء وفتحها ما ارتفعت به ، وانتفعت ، والرفق : ضد العنف .  
والمندوب في اللغة : المدعو ، وحده المصنف رحمه الله في « الروضة » : بأنه مأمور لا يلحق بتركه ذم من حيث تركه من غير حاجة إلى بدل وقيل : هو : ما فعله ثواب ، ولا عقاب في تركه .  
والمندوب : مأمور به ، وأنكر قوم كونه مأموراً به .  
« استلف بكراً ، البكر من الابل : ما لم يثن . وقال أبو السعادات :  
البكر : انثى من الابل . والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب ال رهن

الرهن في اللغة : الثبوت والدوام ، يقال : ماء رهن ، أي : راكد ، ونعمة راهنة ، أي : ثابتة دائمة ، وقيل : هو من الجبس . قال الله تعالى : ( كَلِّمْ امْرِيءٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنًا ) [ الطور : ٢١ ] وقال : ( كَلِّمْ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةً ) [ المدثر : ٣٨ ] وجمعه رهان ، كحَبْلٍ وَحِيَالٍ (١) ، وَرَهْنٌ كَسَقْفٍ وَسُقْفٍ ، عن أبي عمرو بن العلاء . قال الأخفش : وهي قبيحة ، وقيل : رهن جمع رهان ، ككتاب وكُتُب ، ويقال : رهننت الشيء وأرهنته بمعنى ، قال المصنف رحمه الله : وهو في الشرع : المال الذي يجمل وثيقةً بالدين ، ليستوفى من ثمنه إن تعذر استيفاءه من هو عليه .  
« وثيقة بالحق ، الوثيقة بالحق : التوثق به . قال ابن القطاع : وثقت بالشيء : اعتمدت عليه ، فالرهن متمد على الاستيفاء من ثمن الرهن عند التعذر .  
« رهن المشاع » قال الجوهري : سهم مشاع ، وشائع ، أي : غير مقسوم .  
(١) في الاصل : كجبل وجبال ولا يستقيم الوزن .

« وغاء الرهن ، تقدم ذكر الناء في « باب الخيار » .  
« وهو أمانة » أي : غير مضمون ، والأمانة تقع على الطاعة ، والعبادة ،  
والودية ، والثقة .  
« فيجبره » بضم الياء وفتحها ، يقال : جبره على الأمر ، وأجبره عليه :  
إذا أكرهه عليه .  
« على يد عدل » أي : في يد عدل و « على » تكون بمعنى « في » قال الله تعالى :  
( ودخل المدينة على حين غفلة ) [ القصص : ١٥ ] أي : في حين .  
« عند الحلول » أي : عند الوجوب ، قال ابن القطاع : حلّ الحقّ حلاً ،  
وحلولاً ، وتَحْلِيَّةٌ : وجب [ عليه ] .  
« أو يبيعه في الجناية » يبيعه بالنصب على إضمار « أن » وبالرفع ، على أنه  
خبر مبتدأ محذوف وقد تقدم مثله في أوائل باب حكم الأرضين المغنومة .  
« وان جني عليه جناية » برفع « جناية » مفعولاً قائماً مقام الفاعل ، وبنصبه على  
إقامة الجار والمجرور .  
« قيمة أقلها قيمة » الضمير في « أقلها » عائد على العبد المرهون والجاني  
عليه المقتول به . والله أعلم .

## باب الضمان

الضمان : مصدر ضَمِنَ الشيءَ ضماناً ، فهو ضامن وضَمِين : إذا كَفَلَ به .  
وقال ابن سيده : ضمن الشيءَ ضَمَنًا وضَمَانًا ، وضَمَّنَهُ إياه ، كَفَّلَهُ إياه ، وهو :  
مشتق من التَّضَمَّن ، لأن ذمة الضامن تَتَضَمَّنُ ، قاله القاضي أبو يعلى ، وقال  
ابن عقيل : الضمان مأخوذ من الضَمِين ، فتصير ذمة الضامن في ذمة المضمون



عنه ، وقيل : هو مشتق من الضم ، لأن ذمة الضامن تنضم إلى ذمة المضمون عنه ، والصواب : الأول ، لأن « لام » الكلمة في الضم « ميم » وفي الضمان « نون » وشرط صحة الاشتقاق كون حروف الاصل موجودة في الفرع .

« مآله إلى الوجوب » أي : مرجمه وعاقبه ، وهو : مصدر آل يؤول .

« عهدة المبيع » قال الجوهري : العهدة : كتاب الشراء . ويقال : عَهَدْتُهُ

على فلان ، أي : ما أدرك فيه من درك فإصلاحه عليه ، وقال المصنف رحمه الله

في المغني : « ضمانه على المشتري : أن يضمن الثمن الواجب بالمبيع قبل تسليمه ، وإن

ظهر فيه عيب ، أو استحق ، رجع بذلك على الضامن ، وضمانه عن البائع للمشتري

هو : أن يضمن عن البائع الثمن متى خرج المبيع مستحقاً ، أو رد بعيب ، أو

أرش العيب .

« في الكفالة » الكفالة : هي مصدر كفل به كفولاً ، وكفولاً ، وكفالةً ، وكفلته ،

وكفلت عنه : تحملت . وقرئ شاذاً ( وكفَلَهَا زَكْرِيَاءُ ) [ آل عمران : ٣٧ ]

بكسر الفاء .

ويقال : صبر به ، يصبر بالضم صبراً وصبارة وحملاً به حمالةً ، وزعم به يزعم

بالضم زعماً وزعامة ، وقبل به بكسر الباء قبالة فهو : كفيل وصبير وزعيم وحميل

وقبيل ، كله بمعنى واحد . والله أعلم .

## باب الحوالة

قال ابن فارس : هي من قولك : تحول فلان عن داره إلى مكان كذا وكذا ،

فكذلك الحق تحول مال من ذمة إلى ذمة ، وقال صاحب « المستوعب » الحوالة : مشتقة

من التحول ، لأنها تنقل الحق من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه ، ويقال : حال

على الرجل ، وأحال عليه بمعنى ، نقلها ابن القطاع .

« إن كان الحال عليه مليئاً ، المليء : مهموز ، قال أبو السعادات : هو الثقة الغني ، وقد ملؤ فهو مليء ، بين الملاءة ، والملاء ، وقد أولع الناس بترك الهمز وتشديد الياء .

وقال المصنف في « الكافي » المليء : الموسر غير المماطل . وقال في « المغني » كان المليء عنده - يعني الامام احمد رحمه الله تعالى - أن يكون مليئاً بماله ، وقوله ، وبدنه ، ونحو هذا . والله أعلم .

## باب الصلح

الصلح : اسم مصدر ، ل: صلحه مصالحة، وصلاحاً بكسر الصاد، قال الجوهري: والاسم : الصلح، يذكر ويؤنث، وقد اصطلحوا وصالحا واصطالحا مشدد الصاد، وصلاح الشيء بضم اللام وفتحها. قال المصنف رحمه الله : الصلح : معاقدة يتوصل بها إلى الاصلاح بين المختلفين ، ويتنوع أنواعاً ، صلح بين المسلمين وأهل الحرب ، وصلاح بين أهل العدل وأهل البغي ، وصلاح بين الزوجين إذا خيف الشقاق بينهما ، وهذا الباب للصلح بين المتخاصمين في الأموال .

« أو بني له فوفه غرفة » الغرفة، بضم الغين : المليئة، ويقال للسبأ السابمة : غرفة ، عن ابن فارس وغيره .

« المدعي عليه العبودية » العبودية : مصدر عبد العبد عبودية ، وعبودة ، وهي مرفوعة ، مفعول ، قائم مقام الفاعل المدعي ، ويجوز نصبها على مذهب الكوفيين لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل .

« شقماً ، يذكر ويؤنث ، يذكر في باب الشفعة .

« ويعجزه عن استنقاذاها » ، أي : تخليصها ، والضمير في استنقاذاها عائد على العين المصالح عنها ، لأنه قال في أول الفصل : أن يدعي عليه عيناً ، أو ديناً .  
وصلح الأجنبي عن دين المنكر ، لا يصح ، لأنه اشترى مالا يقدر على قبضه ، ولأن يسع الدين في ذمة المقر لا يصح ، فبيعه في ذمة من ينكره ، ولا يقدر مشتريه على قبضه أولى .

« مراً » المر : موضع المرور ، قاله الجوهري .  
« وبقعة يحزوها بثراً » ، قال ابن عباد في كتاب « المحيط » البقعة والبقعة : يعني بضم الباء وفتحها : قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها ، والجمع : بقاع ، وبقع .  
« اذا وصف الملو والسفل » ، قال ابن سيده : السفل والسفل يعني بضم السين وكسرهما ، والسفلة (١) : تقيض الملو . والمو ، بضم العين وكسرهما : تقيض السفل ، حكاهما الجوهري ، وغيره .

« واذا حصل في هوائه » قال الجوهري : الهواء ممدوداً : ما بين السماء والأرض ، وكل خال هواء ، وهوى النفس مقصور .  
« ولا يجوز أن يشرع » بفتح الياء والراء وبضم الياء وكسر الراء ، يقال : شرعت باباً إلى الطريق ، وأشرعته ، أي : فتحته ، وقد استعمل للمصنف رحمه الله « يشرع » بمعنى « يخرج » ، فلعله من باب تضمين الفعل معنى فعل آخر .  
« جناحاً » إلى آخر الباب . الجناح بالفتح من الطائر : معروف ، ومن الانسان : يده ، ومن العسكر : جانبه ، فسمي ما يخرج إلى الطريق من الخشب جناحاً تسمية له بذلك . والساباط : تقدم في صلاة أهل الأعذار .

والدكان : بضم الدال قال أبو السعادات . الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها و « النون » مختلف فيها ، فممنهم من يجعلها أصلاً ، وممنهم من يجعلها زائدة ، وقال

(١) في الصحاح مادة « سفل » والسفلة بدل : « السفلة » .

الجوهري : الدكان : واحد الدكاكين ، وهي الحوانيت فارسي معرب .  
وقال ابن فارس : هو عربي مشتق من دكيت المتاع إذا نضدته . والدرب ،  
بسكون الراء : الطريق ، وقيل هو بفتح الراء للنافذ ، وبسكونها لغير النافذ ،  
نقلها أبو السمادات .

والاستطراق : استفعال من الطريق ، أي : ليجمعه طريقاً له .  
والروزنة : قال ابن السكيت : الروزنة : الكوة ، وهي معربة .  
والطاق : الفارغ ما تحته وهي الحنيئة وتسمى الأزج أيضاً . كله عن ابن قرقول .  
وقال ابن عباد : الطاق : عقد البناء حيث ما كان ، والجمع : الأطواق ، والطيقان .  
والجدار والجدر : الحائط . والآلة : الأداة أي شيء كانت كذا ذكره صاحب  
« الوجوه والنظائر » والمراد بها : الأبقاض . والباقي بالباء الموحدة : اسم فاعل من  
بنى يني ، وليس بالهاء المثلثة ، كذا قرأته على شيخني الذين أخذاه من عن مصنفه  
أبوي الفرج عبد الرحمن المقدسي ، والحرائي ، رحمهما الله تعالى وإيالي .

والنهر : بفتح الهاء ومسكونها لقتان مشهورتان لهذا المعروف ، ويجمع في القلة  
على أنهار ، وفي الكثرة على نهور بضم النون والهاء . مشتق من انهار الدم : اسالته .  
البئر : مؤنثة مهموزة ، ويجوز تخفيفها ، وجمعها في القلة آبار وآبار بالمد على  
القلب ، وأبؤور ، وفي الكثرة على بيار .

والدولاب : قال الجوهري واحد الدوايب ، فارسي معرب . وحكى غيره فيه  
ضم الدال وفتحها .

والناعورة : قال الجوهري : الناعورة : واحدة النواعير التي يستقى بها يديرها  
الماء ولها صوت ، قال ابن عباد : والناعورة : ضرب من الدلاء يستقى بها .  
والناعورة : مضيق في نهر في صب ، كاليزاب ، ومنه ناعورة الرحى المركبة  
على الجناح .

والقناة : هي الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماءها ، ويسيل على وجه الأرض .

وقنيّ : جمع قناة كتمر وتمر ، وقنوات كسنوات . وقنيّ جمع الجمع لأنّ فعلة لا يجمع على فعول إلا في خمسة ألفاظ وقد نظمتها في هذا البيت :

فُعُولٌ عَلَيَّ فَعَلَةٌ بِدُرَّةٍ\*      صخورٌ علومٌ مؤونٌ هُزُومٌ



## كتاب الحجر

الحجر ، بفتح الحاء وهو في اللغة : المنع ، وفي الشرع : التضييق ، ومنه سمي الحرام حجراً بكسر الحاء وفتحها وضمها ، ويسمى العقل حجراً ، لكونه يمنع صاحبه من ارتكاب ما يقبح وتضر عاقبته . وهو في الشريعة : منع الانسان من التصرف ، وهو أنواع .

أحدها : الحجر على الصبي . والثاني : على الجنون . والثالث : الحجر على السفية . والرابع : الحجر على المفلس بحق الغرماء ، والخامس : الحجر على المريض في التبرع لوأرث ، أو لأجنبي بزيادة على الثلث . والسادس : الحجر على المكاتب والعبد لحق سيدهما . والسابع : الحجر على الراهن في الرهن لحق المرتهن . والثامن : الرد بحجر عليه لحق المسلمين ، يقال : حجر الحاكم يحجر ويحجر بضم الجيم وكسرها . « على مفلس ، قال المصنف رحمه الله في « المغني » هو : الذي لا مال له ، ولا ما يدفع به حاجته ، وإنما سمي مفلساً ، لأنه لا مال له إلا الفلوس . وهي أدنى أنواع المال ، والمفلس في عرف الفقهاء : من دينه أكثر من ماله ، وخرجه أكثر من دخله ، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما يؤول إليه من عدم ماله بعد وفاء دينه ، ويجوز أن يكون سمي بذلك ، لأنه يمنع من التصرف في ماله إلا الشيء التافه ، كالفلوس ، ونحوها . وقال أبو السعادات : معناه : صارت دراهمه فلوساً ، وقيل : صار إلى حال يقال : ليس معه فليس .

« فلغويته » الغريم هنا : رب الدين قال الجوهري : الغريم : الذي عليه

الدين ، وقد يكون الذي له الدين ، قال كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمِهِ وَعَزَّةٌ كَمَطُولٍ مُعْنَى غَرِيمِهَا

« يفي به » بغير هز ، أي : لا يتم به وفاؤه ، مضارع : وفي ، قال أبو السعادات : يقال وفي بالشيء وأوفى ووفى بمعنى .

« أصبر » أي : أقام على الامتناع ، عن ابن القطاع وغيره .

« ادعى الاعسار » الاعسار : الاضاعة ، عن ابن فارس . وفي « صحيح مسلم » « وأتجوز عن المعسر » وقال ابن القطاع : عسرتك عسراً وأعسرتك : طلبت منك الدين على عسرة ، فالمعسر على هذا : المضيق ، والمطالب له .

« حلف » يقال : حَلِّفَ وَأَحْلِفَ واسْتَحْلِفَ كله بمعنى .

« وخلى سبيله » السبيل : الطريق يذكر ويؤنث ويجوز رفعه مفعولاً قائماً مقام الفاعل ، ويجوز نصبه على الظرف والقائم مقام الفاعل مضمراً ، أي : خلى هو في سبيله .

« نسج الغزل وخبز الدقيق » بفتح أولهما مصدر نسج وغزل .

« بهزال » الهزال ، بضم الهاء : ضد السمن ، يقال : هزلت الدابة هزالاً وهزلتها أنا ، وأهزاتها : أعجزتها .

« ودفع قيمة الغراس والبناء » الغراس : بكسر الغين فسيل النخل ، وما يفرس من الشجر .

« والبناء » مصدر بنى يبنى وهو هنا بمعنى المفعول ، كالمخلوق بمعنى المخلوق .

« من مسكن » بفتح الكاف وكسرهما وهو : المنزل والبيت .

« وخادم » الخادم : واحد الخدم غلاماً كان أو جارية ، وأخدمه : أعطاه

خادماً ، وجاء بغير هاء إجراءً له مجرى الاسماء الجامدة .

« ثم بالأثاث ثم بالعقار » الأثاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد له .

وقال أبو زيد : الأثاث : المال جمع ، واحده أثامة ، والأول : المراد هنا ، قال

الجوهري : العقار بالفتح : الأرض ، والضياع ، والنحل ، ومنه قولهم : ماله دار ولا عقار . وقال شيخنا رحمه الله في « مثله » : العقار : متاع البيت ، وخيار كل شيء ، والمال الثابت ، كالأرض والشجر ، والمراد هنا ما قاله الجوهري .  
« ويعطى المنادي » المنادي : هو السمسار وهو : الذي يدخل بين البائع والمشتري لامضاء البيع .

« ورشدا » تقدم ذكر الرشد في أول كتاب البيع أيضاً ، ورشدا بالألف ضمير الصبي والمجنون .  
« بالاحتلام » الاحتلام : مصدر احتمل : إذا رأى في نومه ، تقول : احتمل ، وحلم بفتح الحاء واللام حُلماً ، وحُلماً ، بضم اللام وسكونها مع ضم الحاء والمراد هنا : انزال النبي ولو كان مستيقظاً ، ولو رأى في نومه أنه يجامع ولم ينزل ، لم يحكم ببلوغه .

« من أولاد التجار » بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر ، وهو مقيس في فاعل صفة مذكر عاقل ، كضارب ، وضارب . وحكى ابن سيده في « المحكم » : تجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وهو : جمع تجر ، وتجر جمع تاجر ، كصاحب وصحب ، وصحاب .

« من أولاد الرؤساء » الرؤساء : جمع رئيس كنيء بالهمز وبياء وفعل ، إن كان صحيحاً جمع على فملاء ، وإن كان معتلأ جمع على أفعلاء كولي وأولياء . قال الجوهري : ويقال : رئيس كقيم ، وقال المصنف في « المغني » وإن كان من أولاد الدهاقين والكبراء الذين يصابن أمثالهم عن الأسواق .

« والكتاب » الكتاب : جمع كاتب ، وهو جمع مقيس في فاعل المذكر العاقل .  
« واستجادته » استفعال من الجودة ، أي : تحصل الجيد منه .  
« كالقمار والغناء » القمار : مصدر قامره : إذا لعب معه على مال يأخذه الغالب



من المغلوب كائناً ما كان ، إلا ما استثنى في باب السبق ، يقال : قمرهَ يَقْمُرُهُ  
ويَقْمِرُهُ بضم الميم وكسرها عن صاحب « المحيط » ، وأقره ، عن ابن القضاع ، وغيره .  
والغناء ، بكسر الغين ممدوداً : الصوت المعروف ، والأغنية : بضم الهمزة  
وتشديد الياء بمعنى الغناء ، والجمع الأغاني ، يقال منه : تغنى وغنى بمعنى ، والغناء  
بفتح الغين ممدوداً : النفع .

« أو حابي » حابي : فاعل ، من الحبياء : العطية ، فتمى باع بدون ثمن المثل ،  
أو اشترى بأكثر منه ، فقد حابي بالقدر الزائد .

« وتزويج إمامتها » وهو جمع أمة ، وهي خلاف الحرة ، وأصله : أموةٌ  
بالتحريك ، ويجمع على إموان ، كاخوان ، وعلى آمٍ بوزن باب ، كله عن الجوهري .  
« في المكتب » المكتب : هو موضع تعلم الكتابة ، والجمع المكاتب . فأما  
الكتّاب ، فجمع كاتب . وقال الجوهري : الكتاب والمكتّب واحد ، فعلى هذا ، إذا  
أطلق الكتاب على الموضع ، فعلى حذف المضاف ، أي : مكان الكتاب .

« أو غبطة » قال الجوهري وابن فارس : الغبطة : حسن الحال ، وقد فسرها  
المصنف رحمه الله تعالى شرعاً ، وقال في « الكافي » : المنصوص أن الوصي بيده  
إذا كان نظراً لهم من غير تقييد بهذين ، لكونه لا غلة له ، أو له غلة يسيرة ،  
ونحو ذلك .

« فهل يصح عنقه » أي : إعتاقه وقد تقدم .

« فيما يتولى مثله » يجوز رفع « مثله » على أنه فاعل ، ونصبه على أنه مفعول .

« يتجو » بوزن يقتل ، ويتجر بوزن يدخر .

« يفديه » بفتح الياء ، أي : يعطي فداه . قال الجوهري : يقال : فداه .

وفاداه : إذا أعطى فداءه ، وفداه بنفسه وفداه : إذا قال له : جملت فداك .  
« عبده المأذون ، كذا وقع بخط المصنف رحمه الله ، وحقه أن يكون  
عبده المأذون له ، لأن الفعل إذا كان متعديا بحرف الجر ، كان اسم مفعوله كذلك ،  
ونخرجه من وجهين . أحدهما : أن يكون ضمن «أذن» معنى «أطلق» ، أو «أمكن» ، فكأنه  
قال : عبده المطلق ، أو الممكن . والثاني : أن يكون حذف حرف الجر ، ثم  
عدى الفعل بنفسه توسعاً ، كقوله تعالى : ( واليوم الموعود ) [ البروج : ٣ ]  
أي : الموعود به .

« بالاباق » الابق : مصدر أبقى ، وأبقى بفتح الباء وضمها وكسرهما في المضارع .  
« وكسوة الثياب » بكسر الكاف وضمها مصدر كسا ، عن ابن القطاع ،  
وكذلك اسم اللبوس .

« وكذاك هدية للمأكول » هدية فعيلة بمعنى مفعولة ، ويجوز أن يراد به  
نفس الاهداء ، يقال : أهديت الهدية ، وهديتها ، نقلها الزجاج .  
« بالرغيف » الرغيف : معروف ، وجمعه رغفان ، ورغف ، وأرغفة ، في القلة ،  
والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الوكالة

الوكالة ، بفتح الواو وكسرهما : التفويض ، يقال : وكله ، أي : فوض إليه ،  
ووكلت أمري إلى فلان ، أي : فوضت إليه ، واكتفيت به ، وتقع الوكالة أيضاً  
على الحفظ ، وهو : اسم مصدر بمعنى التوكيل .

« وليته وموليته » قال الجوهري : كل من ولي أمر واحد ، فهو وليه ،  
ف: «موليته وزنها في الأصل : مفعولته ، فدبر بإبدال الضمة كسرة ، وقلب الواو ياء ،

وإدغامها في الياء ، فصار موليَّة كبنِيٍّ ومَبْنِيَّة ، ووليته : فعملته بمعنى مفعولته ، ولحقته التاء لكونه لم يتبع موصوفه ، فهو كجريح وجريحة .  
« في حضرة الوكل » بفتح الحاء وضمها وكسرهما ، أي : بحضوره ، عن الجوهري وغيره .

« بالسكر » يذكر في « باب حد السكر » .

« بألف حالة » الألف : مذكر ، وأنت «حالة» باعتبار أنه دراهم ، قال ابن السكيت : لو قلت : هذه الألف بمعنى هذه الدراهم ألف ، لجاز ، والجمع : ألوف ، وآلاف . و«حالة» بالجر : صفة لألف ، ويجوز نصبه على الحال على ضعف .  
« في الخصومة » أي : في إثبات الحق ، لأنه لا يتوصل إلى القبض إلا بها غالباً .  
« بغير تفريط » التفريط : مصدر فرط ، أي : قصر في الشيء ، وضميه حتى فات .

« يجعل » يأتي تفسيره في باب « الجمالة » .

« فلانة » فلان\* وفلانة : كناية عن اسم سمي به المحدث عند ، خاص غالب ، ويقال في غير الناس : الفلان والفلانة ، كله عن الجوهري ، والله أعلم .

## كتاب الشركة

قال ابن القطاع : يقال : شَرَكْتُكَ في الأمر أشْرَكَكَ شِرْكَاً وشِرْكَةً ،  
وحكى : بوزن نعمة وسرقة ، وحكى مكي لفة ثلاثة : شَرَكَة بوزن تمرة ،  
وحكى ابن سيده : شركته في الأمر وأشركته . وقال الجوهري : وشَرَكْتُ  
فلانا : صرت شريكه ، واشتَرَكْنَا ، وتَشَارَكْنَا في كذا ، أي : صرنا فيه شركاء .  
والشِيرْك بوزن العلم : الاشرار ، والنصيب ، قال المصنف رحمه الله في « المغني »  
هو : الاجتماع في استحقاق ، أو تصرف .

« العنان » بكسر العين ، وفي تسميتها بذلك ثلاثة أوجه . أحدها : أنها من  
عن الشيء يعين ويعن بكسر العين وضمها : إذا عرض ، كأنه عن لها هذا المال ،  
أي : عرض فاشتركا فيه ، قاله الفراء ، وابن قتيبة ، وغيرها . والثاني : أن العنان :  
مصدر عانه عناً ومعانة : إذا عارضه ، فكل واحد منها عارض الآخر بمثل ماله  
وعمله . والثالث : أنها شبهت في تساويها في المال والبدن بالفارسين إذا سّويا بين  
فرسيهما ، وتساويا في السير ، فان عنانيتها يكونان سواء . ذكر المصنف رحمه الله  
معنى الثلاثة في « المغني » . والعنان في اللغة : السير الذي يمك به اللجام .

« والوضيعة » هي فعيلة : بمعنى مفعولة ، قال أبو السعادات : الوضيعة :  
الخسارة ، وقد وضع في البيع يوضع وضيفة ، يعني : أن الخسارة على قدر المال .  
« مجابى » يقال : جباه يحبوه حبواً ، وجباءً : إذا أعطاه ، فليس له أن يعطي ،  
لأنه تبرع ، ولا يتبرع بمال غيره ، وفي معناه : البيع بدون القيمة ، والشراء  
بأكثر منها ، لأنه عطية المعنى ، وقد تقدم معناه في « الحجر » .

« ولا يأخذ به سفتجة » السفتجة : بفتح السين المهملة والتاء المثناة فوق ،

بينها فاء ساكنة وبالجميم : كتاب لصاحب المال الى وكيله في بلد آخر ، ليدفع إليه بدله ، وفائدته : السلامة من خطر الطريق ومؤنة الحمل .

« أو يبضع » بضم الياء مضارع أبضع . قال الجوهري : البضاعة : طائفة من المال تبعث للتجارة . تقول : أبضعت الشيء واستبضعته ، أي : جعلته بضاعة ، وقد فسرهُ المصنف رحمه الله بعد هذا بيسير .

« وان تقاسما الدين » قسمة الدين في الزمة الواحدة لا تصح ، وكذا في ذمتين فصاعداً في أصح الروايتين .

« الثاني : المضاربة » المضاربة مصدر ضارب ، وقد فسرّها المصنف رحمه الله بما ذكر ، وذكر في « المغني » في اشتقاقها وجهين ، أصحهما : أنها مشتقة من الضرب في الأرض ، وهو : السفر فيها للتجارة . قال الله تعالى : ( وآخرون يضربون في الأرض ) [ المزمل : ٢ ] . والثاني : من ضرب كل واحد منهما في الربح بسهم ، وتسمى : القراض والمقارضة . وفي اشتقاقها قولان ، أحدهما : من القرض : القطع ، لأن صاحب المال اقتطع من ماله قطعة وسلمها إلى العامل ، واقتطع له قطعة من الربح . والثاني : من المقارضة : الموازنة . يقال : تقارض الشاعران : إذا وازن كل واحد صاحبه ، وهائنا من العامل العمل ، ومن الآخر المال ، فتوازنا .

« تأقيت المضاربة » أي : توقيتها ، والهمزة منقلبة عن الواو . ويقال : وقّيت الشيء ، ووقّيته بالتخفيف ، وأقيته تأقيتاً بالهمز ، فهو مؤقّيت ، وموقوت ومؤقّيت بالهمز .

« في التسري » التسري : مصدر تسرى تسرياً : إذا أخذ سريّة ، وقد تقدم ذلك في كتاب « الجنائز » مستوفى .

« الا أن يجيزه » الضمير في « يجيزه » للشراء الدال عليه « فاشترى » .

« لزوم العامل تقاضيه ، أي : المطالبة به . والاقتضاء : الطلب . قال الجوهري :  
تقضى دينه وتقاضاه بمعنى . »

« من خيانة ، بالخاء وبمدها ياء مثناة تحت ، كذا وجدتها مضبوطة بخط المصنف  
رحمه الله ، وهي ضد الأمانة ، يقال : خانه يخونه خونا وخيانة ومخانة ، واختانه .

« والاحتشاش ، هو : أخذ الحشيش ، افتعال من الحش ، والاصطياد : افتعال  
من الصيد ، والطاء منقلبة عن تاء الافتعال ، وهو عبارة عن أخذ الصيد .

« والتلصص » هو : تفعل من اللصوصية بفتح اللام وضمها ، واللص بكسر  
اللام وضمها وفتحها ، نقلها ابن سيده في كتابه « المخصص » .

« شركة المفاوضة ، المفاوضة : مفاعلة ، يقال : فاضه مفاوضة ، أي : جازه ،  
وتفاوضوا في الأمر ، أي : فاض بعضهم بعضاً . وشركة المفاوضة ضربان . أحدهما :  
أن يشتركا في جميع أنواع الشركة ، كالعنان ، والأبدان ، والوجوه ، والمضاربة ، فهي شركة  
صحيحة . والثاني : ما فسره به المصنف رحمه الله ، فهي فاسده عند إمامنا ، والشافعي .  
وأجازه أبو حنيفة بشروط شرطها ، وحكى إجازتها عن الثوري ،  
والأوزاعي ، ومالك .

« كوجدان لقطه » بكسر الواو مصدر وجد ، قال ابن سيده : وجد الشيء  
يَجِدُهُ ، وَيَجِدُهُ وَجِدًا وَوَجِدَانًا وَوَجُودًا ، وَجِدَةً وَوَجِدَانًا وَإِجِدَانًا ، وَاللَّهُ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

## باب المساقاة

وهي : مفاعلة من السقي ، قال المصنف رحمه الله في « المغني » المساقاة : أن  
يدفع الرجل شجره إلى آخر ليقوم بسقيه ، وعمل سائر ما يحتاج إليه ، بجزء  
معلوم له من ثمره ، وذكره الجوهري بمعناه .

« والزبار والتلقيح ، الزِّبار : بكسر الزاي ، لم أره في كتب اللغة ، وكأنه مولد. وهو في عرف أهل زماننا : تخفيف الكرم من الأغصان الرديئة وبعض الجيدة يقطعها بمنجل ونحوه . قال ابن القطاع : زبرت الشيء : قطعته . وأما التلقيح ، فهو وضع الذكر في الأثى ، وهو التأبير أيضاً ، وقد تقدم في بيع الأصول والثمار .

« والتشميس ، هو جعل ما يحتاج إلى أن يجعل في الشمس فيها .  
« ومالا ، فلا ، أي : وما لا يتكرر ، فلا يلزمه ، وكذا كل ما في الكتاب من هذا النوع يقدر كل موضع بما يليق به .

« ان سقي سيجاً ، السيج : مصدر ساح الماء يسبح سيجاً : إذا جرى على وجه الأرض ، قاله الجوهري ، وانتصابه إما على المصدر ، نحو سقى سقياً سيجاً ، أي : ذا سيج ، وإما على إسقاط الخافض ، أي : سقي بسيج . ومثال السقي سيجاً ، أن يفتح من نهر ، أو قناة ، ونحو ذلك .

« في المزارعة ، المزارعة : مفاعلة من الزرع ، قال المصنف رحمه الله في « المغني » وهي دفع الأرض إلى من يزرعها ، ويعمل عليها ، والزرع بينها .  
« فزارعه الأرض ، أي : على الأرض ، أو ضمن زارع ، يعني : أعطى ، وكذا ساقيتك هذا البستان ، أي : أعطيتك مزارعة ، ومساقاة .  
« قفزانياً معلومة ، وهي : جمع قفيز ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

## باب الاجارة

الاجارة : بكسر الهمزة مصدر أجره يأجره أجراً وإجارة ، فهو مأجور ، هذا المشهور . وحكي عن الأخفش والمبرد : أجره بلمد فهو مؤجر ، فأما اسم

الاجرة نفسها ، فاجارة بكسر الهمزة وضمها وفتحها، حكى الثلاثة ابن سيده في «المحکم» وقال المصنف رحمه الله في «المنفي»: واشتقاق الاجارة من الأجر، وهو : العوض، ومنه سمي الثواب أجراً ، لأن الله تعالى يعوض العبد على طاعته ويصبره على مصيبته . ويقال : أجزت الأجير وأجزته بالقصر والمد : أعطيته أجرته ، وكذلك أجره الله تعالى ، وأجزه : إذا أثابه .

« والكراء ، الكراء : بكسر الكاف ممدوداً ، قال الجوهري : والكراء ممدوداً ، لأنه مصدر كارية ، والدليل على ذلك أنك تقول : رجل مكارٍ ومفاعل ، إنما يكون من فاعلت . آخر كلامه ، يقال : أكرت الدار والداية ، ونحوهما ، فهي مكراة ، وأكريت ، واستكريت ، وتكارت بمعنى ، والكراء يطلق على المكري والمكرتي .

« بالعرف ، العرف : في اللفظة : ضد السكر ، ثم هو عبارة عما يتعارفها الناس بينهم ، والنسبة إليه عرفي ، ومنه قوله في الايمان : الاسماء العرفية ، وهي : ما يتعارفها الناس على خلاف ما هي عليه لفة .

« كحمل زبرة حديد » الزبرة : بضم الزاي : القطعة من الحديد ، والجمع : زُبُر : قال الله تعالى : ( آتوني زبر الحديد ) [ الكهف : ٩٦ ] وزُبُر أيضاً بضمين ، حكاهما الجوهري .

« وسمكه » سمكه بفتح السين وسكون اليم : ثخنته ، والسمك في الحائط : بمنزلة العمق في غير المنتصب .

« فرساً أو بعيراً » نصب بـ«كان» مقدره ، كما تقدم في «باب الغسل» أصلياً ، أو مرتداً .

« وكذلك الظئر » الظئر ، بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة : المرضة غير ولدها ، ويقال لزوجها : ظئر أيضاً ، وقد ظأره على الشيء : إذا عطفه عليه .



« عند الفطام » فطام الصبي : فصله عن أمه ، فطمت الأم ولدها ، فهو فطيم ، ومفطوم .

« أو قصار » قال الجوهري : هو الذي يدق الثياب . قلت : وهو في عرف بلادنا : الذي يُبيّض الثياب بالغسل ، والطبخ ، ونحوهما . والذي يدق يسمى : اللدّاق ، ولا فرق بينهما ، ولا بين كل صانع منتصب للعمل بأجرة .

« خطته رومياً » خطته : بكسر الخاء وتشديد الطاء ، و« رومياً » منسوب إلى الروم ، وهم : جيل من الناس ، وهم من ولد الروم ابن عيصو ، يقال : روميّ وروم ، كما يقال : زنجيّ وزنج . وفارسيّاً : منسوب إلى فارس البلاد المعروفة ، وروميّ وفارسيّ إشارة إلى نوعين من الخياطة كانا معروفين .

« والزنا والزمر والغناء » الزنا : يذكر في أون «باب حد الزنا» ، والغناء تقدم في باب «الحجر» .

وأما الزمّر فمصدر : زَمَرَ يَزْمِرُ وَيَزْمُرُ زَمْراً فهو زَمَّار ، ولا يكاد يقال : زَامِر .

« أو بيت نار » البيت : معروف . والنار : معروفة مؤنثة ، وجمعها : نثورٌ وأنثورٌ ، ونيرانٌ ، وأصلها الواو ، والمراد هنا : النار التي يعيدها الجوس ، أو من يعيدها .

« واستئجار النقء » النقء في الأصل : مصدر نقء الدرهم : إذا استخرج منها الزيف ، وهو هنا : بمعنى المنقود ، وهي : الدرهم ، والدنانير .

« ولا الشمع » الشمع معروف ، وهو : بفتح الشين والميم ، وقد تسكن ميمه .

« ليشعله » بضم الياء وفتحها لغة ، يقال : أشعل النار وشعلها لغة .

« أو دياس زرع » يقال : داس الزرع دياساً بمعنى : درسه ، وأداسه لغة ،

ومعناه : دقه ليتخلص الحب من القشر .

« الاجير المشترك » أي : المشترك فيه ، أو في عمله ، لأن الفعل إذا كان لازماً لا يكون اسم مفعوله الا موصولاً بحرف جر ، أو ظرف ، أو مصدر ، ثم توسع في ذلك ، فحذف الجار ، ثم صار الضمير متصلاً فاستتر .  
« من أهل القرية » القرية والقربان بضم القاف فيها : ما يتقرب به إلى الله تعالى .

« لمولة شيء » المولة بضم الحاء : الأحمال ، وبفتحها : ما يحتمل عليه ، سواء كانت عليه الاحمال ، أو لم تكن . وأما الجول بالضم بلا هاء : فهي الابل التي عليها الهودج .

« كزمام الجمل وحزامه ورحله » الزمام بكسر الزاي قال الجوهري : هو الخيط الذي يشد في البرة ، ثم يشد في طرفه المقود ، وقد يسمى المقود زمماً ، وهو المراد هنا ، لأن المستأجر لا يتمكن من النفع بالخيط الذي في البرة مفرداً ، والحزام بكسر الحاء المهملة : ما تحزم به البرذعة ونحوها . يقال : حزم الدابة : إذا شد حزامها .

« تفريغ البالوعة والكنف » قال ابن درستويه : وسميت البالوعة على « فاعولة » وبالوعة على « فمولة » : لأنها تبلع المياه ، وهي البواليع ؛ والبلايع ، قال المطرز في شرحه ، ويقال لها أيضاً : البلوقة ، وجمعها بلايق . قال : وقد جاءت البلاعة والبلاقة على وزن علامة ، قال الجوهري : البالوعة : ثقب في وسط الدار ، وكذلك البالوعة ، فيكون فيها حينئذ خمس لغات ، و« الكنف » بضم الكاف والنون ، جمع كنيف ، وهو الموضع المعد للتخلي من الدار ، قال ابن فارس : الكنيف : السائر ، ويسمى الترس كنيفاً ، لأنه يستر .

« يحجز » بضم الجيم ، أي : يمنع ، ويحول بينه وبينه .  
« ولا ضمان علي حجام ، ولا ختان ، ولا بزّاغ ، ولا طبيب » .  
الحجّام : فعّال من حجم يحجم فهو حاجم ، والحجّام للتكثير : صانع

الحجامة ، وهي معروفة ، وهي في الحديث : « أظفر الحاجم والمهجوم ». والخِتان  
فعال من خَتَنَ يَخْتِنُ خَتْنًا ، والاسم : الخِتَانُ ، والخِتَانَةُ ، فهو خَاتِنٌ ، والخِتَانُ  
للتكثير ، وقد تقدم في باب الغسل مبسوطاً .

والبزاع : فعّال من بزغ الحجام والبيطار الدم يَبزُغُه بَزْغًا : شرطاً .  
والبزاع للتكثير ، والمراد به : البيطار .

والطيب : العالم بالطب ، وجمع القلة : أطبة ، والكثير أطباء . والتطبب : الذي  
يتعاطى علم الطب ، والطب ، والطب ، والطب بالفتح والضم لغتان في الطب بالكسر . وقال  
أبو السعادات : الطيب في الأصل : الحاذق بالأمر والعارف بها ، وبه سمي معالج المرضى .  
« كبعها » يقال : كَبَحَتِ الدابة ، وكَفَحَتْهَا ، وكَمَحَتْهَا ،  
وأَكْفَحَتْهَا وأَكْحَتْهَا : إذا جذبتها لتقف . وقال أبو عثمان : كفحت الدابة ،  
وأكفحتها : إذا تلتقت فاها باللجام تضربها به ، وهو من قولهم : لقيته كفاحاً ،  
ويقال : كَبَحَتْهَا بالخاء المعجمة ، ذكره الامام أبو عبد الله بن مالك في كتاب  
« وفاق الاستعمال » .

« أو الرائض الدابة » ، قال أهل اللغة : راض الدابة رياضاً ورياضة : عليها  
السير . فهو : رائض . والقباء ، تقدم في محظورات الاحرام .

## باب السبق

قال الازهري : السبق : مصدر سبق يسبق سبقاً ، والسبق محرّكة الباء :  
الشيء الذي يسابق عليه ، حكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال : السبق ، والخطر

والثَدَبُ ، والفرَع ، والوَجَب ، كله الذي يوضع في النصال ، والرهان ،  
فمن سبق أخذه ، الخمسة بوزن الفرس ، وقال الازهري أيضاً : النصال في الرمي ،  
والرهان في الخيل ، والسباق يكون في الخيل ، والرمي .

« والمزاريق ، المزاريق : جمع مزراق بكسر الميم ، قال الجوهري : المزراق :  
رمح قصير ، وقد زرقة بالمزراق .

« بين عربي وهجين ، ولا بين قوس عربي وقارسي ، العربي : منسوب  
إلى العرب ، والهجين تقدم في الجهاد .

وأما القوس ، فلاكثر تأنيثها ، وتذكيرها لغة ، قال الجوهري : القوس يذكر  
ويؤنث ، والذي بخط المصنف رحمه الله عربيّ وفارسيّ ، وقد أصلحه بعضهم في  
بعض النسخ : عربية وفارسية ، ولا ينبغي أن يغير إذا كان لغة ، والقوس العربي :  
هو قوس النبل ، والفارسي : قوس الشباب ، قاله الازهري .

« تحديد المسافة والغاية ، المسافة في اللغة : البعد . قاله الجوهري ، وقال

ابن عباد : بعد المفازة ، وهي المساوف ، ثم هو في الاصطلاح : عبارة عن المقدار  
زماناً ، أو مكاناً . وأما الغاية ، فقال الجوهري : الغاية . مدى الشيء ، والجمع :  
غايّ ، وقال ابن عباد : الغاية : مدى كل شيء وقصاراه ، وحكى الازهري عن  
ثعلب عن ابن الاعرابي قال : الغاية : أقصى الشيء .

« إلا ان يدخلها محلاً ، المحلّ : اسم فاعل من حلّ الشيء : جعله  
حلالاً ، لأنه حلّ الجُمُع بدخوله بينها ، وفيه ثلاث لغات : مُحِلٌّ ، ومحلّ ،  
وحالٌّ ، لأن في فعله ثلاث لغات : حلّ كسَلَم ، وأحلّ كأعد ، وحلّ كهر ،  
فاسم الفاعل من الثلاث على ما ذكر . حكى اللغات الثلاث أبو السعادات ، وغيره .  
« يكافيء فوسه » يكافيء مهموزاً ، أي : يساوي . وقال الجوهري : كل

شيء ساوى شيئاً فهو مكافيء له .

« ومن صلى ، أي : من جاء ثانيا ، والمصلّي : هو الثاني من خيل الخلبّة ، وهي عشرة : المجلّي ، ثم المصلّي ، ثم المُسَلّي ، ثم الثّالي ، ثم المُرْتاح ، ثم الحظّي ، ثم العاطف ، ثم المؤمّل ، ثم اللطيم ، ثم الشكيت . ويقال له : الفسكِلُ ، هكذا ذكرها المصنف رحمه الله في « الكافي » وقد نظمها شيخنا الامام أبو عبد الله بن مالك في هذين البيتين :

خير السباق المجلّي يقفنيه مُصَلّي والمُسلّي وتالٍ قبل مرتاح  
وعاطفٌ وحظّي والمؤمّلُ والا لَطِيمٌ والفِسْكِـلُ الشكيتُ يا صاح  
وقال الجوهري : الشكيت مثل الكميت ، وقد تشدد ، وقال الأزهري : الشكيت : هو الفسكِلُ والفسكول والفسكل . يقال : فسكل ، أي : أضر ، قال الجوهري : وهو القاشور .

« تماثلت الأعناق » الأعناق : جمع عنق بضم العين والنون ، وقد تسكن النون وتذكر وتؤنث ، كله عن الجوهري .  
« أن يجنب » قال ابن سيده : جنّبَ الفرس والبعير يجنبُه جنّباً فهو مَجْنُوبٌ وجنّب .

« لا جلب ولا جنب » قال أبو السعادات : الجلب : يعني بفتح اللام في الزكاة ، بأن يترك المُصَدِّقُ (١) مَوْضِعاً ، ويجلب الاموال إليه ، ليأخذ صدقتها ، ويكون في السباق بالزجر للفرس ، والصياح عليه ، حتّى له على الجري . والجنب : بالتحريك في السباق ، أي : يجنب فرساً إلى فرسه ، فاذا فترَ الركوب ، تحوّل إلى الجنوب ، وفي الزكاة أن يترك العامل بأقصى مواضع الصدقة ، ثم يأمر بالأموال

(١) الذي يجي زكاة الاموال بأمر الامام .

أن تجنب إليه ، وقيل : أن يجنب رب المال بماله ، أي : يبعده ليجتاج العامل إلى الابداد في طلبه واتباعه ، هذا معنى ما ذكره مفرقا .

« في المناضلة ، وهي : مفاعلة من النضل : السبق . يقال : ناضله نضالاً ، ومناضلة ، وقد تقدم في أول الباب .

« عدد الرشق ، الرشق : بفتح الراء : الرمي نفسه ، والرشق : بالكسر : الوجه من السهام ما بين العشرين الى الثلاثين ، يرمي بها رجل واحد ، هذا معنى ما ذكره الأزهري ، وقال أبو عبد الله السامري : وليس الرشق عدد معلوم عند الفقهاء ، بل أي عدد اتفقا عليه . وعدد الاصابة أن يقال : الرشق عشرون ، والاصابة خمسة ، أو نحو ذلك .

« هل هو مفاضلة » وقد فسرهما رحمه الله . وقال في « المغني » وتسمى : محاطة ، ومفاضلة ، وقال أبو الخطاب : لا بد من معرفة الرمي هل هو مبادرة ، أو محاطة ، أو مفاضلة ، فيجمل المحاطة غير المفاضلة .

« فان قالوا خواصل الاصابة : سبعة أنواع » ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا منها أربعة ، أولها : الخواصل : بالخاء المعجمة والصاد المهملة . قال الأزهري : الخاصل : الذي أصاب القرطاس ، وقد خصله : إذا أصابه . وخصلت مناضلي أخصله خلا : إذا فضلته وسبقته . الثاني : الخواسق بالخاء المعجمة والسين المهملة ، وقد فسر المصنف رحمه الله تعالى . قال الأزهري ، والجوهري : الخازق : بالخاء والزاوي المعجمتين ، والمقرطس : بمعنى الخاسق ، والثالث : الخوارق بالخاء المعجمة والراء ، وقد فسر بأنه : ما خرق الغرض ، ولم يثبت فيه ، ورأيته مضبوطاً في نسخة المصنف رحمه الله بد المقنع ، « خوازق » بالزاي ، ولا أراه يستقيم ، لأنه قد تقدم النقل عن الأزهري والجوهري أن الخازق بالزاي : لغة في الخاسق ، فهما شيء واحد ، وقد فسر الخوارق بغير ما فسر به الخواسق ، فتمين أن يكون بالراء ، لئلا يلزم الاشتراك ، أو المجاز ، وكلاهما على خلاف الأصل .

والأصل في الألفاظ التباين ، ولعل ضطه بالزاي من غير المصنف والله أعلم .  
الرابع : الخواصر : بالخاء المعجمة والصاد والراء المهملتين ، وقد فسرهما المصنف  
رحمه الله . قال السامري : ومنه : الخاصرة ، لأنها من جانبي الرجل . والخامس :  
الموارق ، وهو : ما خرق الغرض . ونفذ منه ، ذكره المصنف رحمه الله تعالى في  
« المغني » و « الكافي » . وذكر الأزهري أنه يقل له : الصادر . السادس :  
الخوارم ، وهو : ما خرم جانب الغرض ، ذكره في « المغني » . السابع : الحوايي ، وهو  
ما وقع بين يدي الغرض ، ثم وثب إليه ، ومنه يقال : حبي الصبي ، هكذا ذكره  
في « المغني » وليست الخوارم والموارق من شرط صحة المناضلة ، هكذا ذكره  
السامري .

« معرفة قدر الغرض وطوله » الغرض : هو الشيء الذي ينصب ليرمى ،  
قال الجوهري : الغرض : الهدف الذي يرمى فيه ، وقال الأزهري : الهدف : ما رفع  
ونبا في الأرض ، والغرض : ما نصب في الهواء . وقال السامري : الغرض : هو  
الذي ينصب في الهدف . والصواب حذف الواو من « وطوله » ، كما ذكر في  
« الكافي » وقال صاحب « المحرر » : ولا بد من معرفة الغرض ، صفة وقدره ، لأن  
قدر الغرض هو : طوله ، وعرضه ، وسمكه .

« من له مزية » والمزية : الفضيلة . يقال : له عليه مزية ، والجمع : مزايا ،

عن الجوهري .

## كتاب العارية

العارية : مشددة البناء على المشهور ، وحكى الخطابي وغيره تخفيفها ، وجمعها :  
عوارى بالتشديد والتخفيف ، قال ابن فارس : ويقال لها : العارة أيضاً .  
قال الشاعر :

فأخلف وأتلف إنَّما المالُ عارةٌ      وكئله مع الدهر الذي هو آكله  
قال الازهري : هي مأخوذة من عار الشيء يمير : إذا ذهب وجاء ، ومنه  
قيل للفلام الخفيف : عيار ، وهي منسوبة إلى العارة ، بمعنى : الاعارة ، وقال  
الجوهري : هي منسوبة إلى العار ، لأن طلبها عار وعيب ، وقيل : هي مشتقة  
من التماور ، من قولهم : اعتوروا الشيء ، وتماوروه ، وتماوروه : إذا تداولوه  
بينهم . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : عاره العين ، وأعاره ، وهي في  
الشرع : إباحة الانتفاع بعين من أعيان المال ، وقال السامري : هي إباحة منافع  
أعيان يصح الانتفاع بها مع بقاء عينها ، وقيل : هي هبة منفعة العين .  
« إلا منافع البضع » البضع : بضم الباء : فرج المرأة ، والنكاح أيضاً .  
والبضع : بالكسر والفتح عن غير واحد : ما بين الثلاثة والمشرية ، وقيل غير  
ذلك ، وليس هذا موضعه .

« في لغة البحر » اللجة : بضم اللام من البحر : حيث لا يدرك قعره .  
« ولم يذكر أصحابنا عليه أجره » يجوز نصب أجره على أنه مفعول « يذكر »  
أو على معنى لم يوجبوا عليه أجره ، ويجوز رفع أجره ، لأن « يذكرها » بمعنى  
« يقولوا » فتكون الجملة محكية .

« وان حمل غرس نيره » الضمير في « حمل » للسيل .



« فهل يكون كغرس الشفيح ، المراد بالشفيح : المشتري للشقص ، لأن  
الغرس له حقيقة ، وهو للشفيح مجاز ، لأن له أن يأخذه بالقيمة .  
« كخمل المنشئة » الخمل ، بسكون الميم : ما يعلو الثوب من الزئبر ، شبيه بخمل  
الطنافس . والمنشفة بكسر الميم .  
« إلى إصطبل المالك » إصطبل بكسر الهمزة : وهي همزة قطع أصلية ، وسائر  
حروفها أصلية ، وهو بيت الخيل ونحوها ، قال أبو عمرو : ليس من كلام العرب .  
« كالسائس » السائس : اسم فاعل من ساس يسوس ، فهو سائس : إذا أحسن  
النظر ، وقال ابن القطاع : ساس الراكب الدابة : أحسن رياضتها وأدبها ، ثم صار  
في العرف : عبارة عن خادم الدواب ، وهو المراد هنا .  
« أو المدعى » بفتح العين : اسم مفعول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

★ ★ ★

## كتاب الغصب

الغصب : مصدر غصبه يغصبه بكسر الصاد . ويقال : اغتصبه أيضاً ، وغصبه منه ، وغصبه عليه بمعنى ، والشئ غصب ومغصوب ، وهو في اللغة : أخذ الشئ ظلماً ، قاله الجوهري ، وابن سيده ، وغيرهما من أهل اللغة ، وقد حده المصنف رحمه الله بأنه الاستيلاء على مال الغير ، فأدخل الالف واللام على « غير » والمعروف في كلام العرب وعلماء اللغة أنه لا يعرف بهما ، ولن يدخل في حده غصب الكلب ، ولا خمر الدمى ، ولا المنافع ، والحقوق ، والاختصاص ، فلو قال : وهو الاستيلاء على حق غيره ، لصح لفظاً وعمّ معنى .

« والعقار » العقار : بفتح العين : الضيعة ، والنخل ، والأرض ، وغير ذلك ، قاله أبو السعادات ، وقال الامام أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » : العقار بالفتح : متاع البيت ، وخيار كل شيء ، والمال الثابت ، كالأرض ، والشجر ، وهو المراد هنا .

« كرها » بفتح الكاف وضمها ، وهو : مصدر كره الشئ : أبغضه ، وهو نصب على الحال مبالغة ، أو على حذف المضاف ، أي : ذاكره .

« قد بلي » بكسر اللام ، يبلى بلياً وبلاءً بفتح الباء ممدوداً : أخلق .

« سمر » مخففاً بوزن ضرب ، أي : شد بهما باباً .

« حتى ترسى » بضم التاء مع فتح السين وكسرها ، وترسي بفتح التاء وكسر السين ، وذلك أنه يقال : رست السفينة ، وأرست ، وأرساها غيرها . قال الله تعالى : ( والجبال أرساها ) [ النازعات : ٣٣ ] .

« كالسمن » السمن ، بكسر السين وفتح الميم : مصدر سمن يسمن ، ضد هزل ، ومصدره المقيس بفتح السين والميم معاً ، إلا أني لم أره منقولاً .

« فلو غصب جارحاً ، الجارح : أحد الجوارح . قال الجوهري : الجوارح من السباع ، والطير : ذوات الصيد .

« أو شبكة أو شركاً » الشبكة : معروفة ، وجمعها شبك ، وأصلها من الشَّبَك : الخَلْط . والشرك : بفتح الشين والراء : حبال الصائد ، والواحدة شَرَكة ، كله عن الجوهري .

« أو بيضاً فصار فرخاً » قال الجوهري : الفرخ : ولد الطائر ، والأثني فرخة ، وجمع القلة : أقرُخ ، وأقرَاح ، والكثير : فِراخ ، وكان الأصل هنا أن يقول : فصار فراخاً ، لأن البيض جمع ، وخبر المجموع بمجموع .

« أو نوى فصار غرساً » هو كالذي قبله صورة ، لكن غرساً مصدر بمعنى المغروس ، والمصدر إذا أخبر به لا يثنى ولا يجمع .

« فهزل » هو بضم الهاء : أصابه هزال ، أي : عجز ، يقال : هزَلت الدابة هُزالاً وأهزَلتها ، ويقال : هزلت بفتح الهاء وكسر الزاي ، حكاه ابن القطاع .

« هدر » بفتح الدال وسكونها ، أي : باطلة .

« صبغاً » الصبغ ، بكسر الصاد : ما يصبغ به ، وبتفتحها مصدر صبغ يصبغ ، ويصبغ ، ويصبغ .

« فلاته بزيت » أي : خلطه وعجنه .

« فضمنها » الضمير للمشتري والمُشْتَب .

« مستحقة » بفتح الحاء (١) اسم مفعول . تقول : استحق فلان العين فهي مستحقة :

إذا ثبت أنها حقه .

(١) في الاصل : بضم الحاء وهو خطأ .

« وَإِنْ اطعمه لِمَالِكِهِ » كذا بخط المصنف رحمه الله ، والأصل أن يقال :  
أطعمه مالكة ، ووجهه أن تكون اللام زائدة كزيادتها في قوله تعالى : (عَسَى  
أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) [ النمل : ٧٢ ] أي : ردفكم .  
« وان رهنه عند مالكة » الأصل : أن يقال : رهنه مالكة ، ووجهه أنه  
ضمن « رهن » معنى « جعل » فكأنه قال : جعله عنده رهناً .  
« وان أعوز المثل » بالرفع أي : تمذّر يقال : أعوزني كذا : إذا  
تعذر عليّ .

« يوم القبض » على قول القاضي ، أي : يوم قبض المصوب منه القيمة  
من الغاصب .

« أو تبرأ » التبر ، بكسر التاء المثناة فوق : الذهب غير المضروب ، قال الجوهري :  
وبعضهم يقوله للفضة .

« وتصرفات الغاصب الحكيمة » الحكيمة : بالرفع صفة « تصرفات » الحكيمة :  
ما كان لها حكم من الصحة والفساد . فالصحيح من العبادات : ما أجزاء ، وأسقط  
القضاء ، والفساد : ما ليس كذلك من العقود كلها ، فما كان سبباً للحكم ، إذا  
أفاد حكمه المقصود منه ، فهو صحيح ، وإلا فهو باطل . فالباطل : الذي لم يثمر ،  
والصحيح الذي أثمر ، والفساد عندنا : مرادف للباطل ، فهما اسمان لمسمى واحد .  
« مالا محترماً لغيره » قيده بالمال ، احترازاً من غيره ، كالكلب  
والسّرجين النجس . و « بالاحترام » احترازاً من مال الحربي ، وخمر الذمي ،  
وآلة اللهو ، و « لغيره » احترازاً عن مال نفسه .

« أو وكاء » الوكاء : بكسر الواو ممدوداً : ما يشد به رأس القرية ونحوها .

- « زق » الزِقُّ ، بكسر الزاي : السقاء ونحوه من الظروف .
- « عقوراً » هو مبالغة في عاقر اسم فاعل عقر ، قال أبو السمادات: والعقور : كل سبع يعقر ، أي : يجرح ويقتل ويفترس .
- « وإن أجيح » أي : أضرم وألهب .
- « في فئانه » بكسر الفاء ممدوداً . قال الجوهري : هو ما امتد من جوانب الدار .
- « وان حفرها في سابلة » قال ابن عباد في كتابه «المحيط» : السبيل : الطريق يذكر ويؤث . والجمع : السبُل ، والسبيلة : المختلفة في الطرقات ، وجمعها : سوابل .
- « أو علق فيه قنديلا » هو بكسر القاف معروف .
- « فعثر به » بفتح الثاء على المشهور ، وبضمها عن المطرز ، وبكسرهما عن اللحياني، ومضارعه مثلث أيضاً ، حكى اللغات الست الليلي في شرحه ومعناه : كبا .
- « أو ميزاباً » الميزاب : معروف ، وفيه أربع لغات ، مثراب بالهمز وتركه ، ومرزاب بتقديم الراء ، ومزراب بتقديم الزاي ، حكاهن شيخنا أبو عبد الله بن مالك في كتابه المسمى بـ «النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز» .
- « وأوماً مهموزاً » يقال : ومى إليه وأومى .
- « اصطدمت » افتعلت من الصدم ، وتاء الافتعال تقلب طاءً بعد حروف الاطباق الأربعة : ص ، ض ، ط ، ظ .
- « ضمان المصعدة » أي : المرتقية . يقال : صعد المكان : رقيه ، بكسر العين ، وأصعد ، أي : ارتفع ، عن ابن سيده ، فعلى هذا يقال : صاعدة .
- « مزماراً أو طنبوراً » المزمار : معروف . ويقال فيه : مزبور بضم الميم ، وهو : أحد ما جاء على مفعول ، وهي : سبعة ألقاظ وما عداها بالفتح .
- والطنبور ، بضم الطاء : فارسي معرب . والطنبار : لغة فيه ، بوزن سنجار .

ويقال فيه : طبن ، وضبن ، بضم الطاء والضاد ، حكاهما شيخنا رحمه الله في كتابه المسمى بـ « وفاق الاستعمال » .

## باب الشفعة

قال صاحب «المطالع» : الشفعة : مأخوذة من الزيادة ، لأنه يضم ما شفع فيه إلى نصيبه ، هذا قول ثعلب . كأنه كان وترّاً فصار شفعاً ، والشافع : هو الجاعل الوتر شفعاً ، والشفيع : فعيل بمعنى فاعل . وقال في « المعني » هي : استحقاق الشريك انتزاع حصة شريكه المنتقل عنه من يد من انتقلت إليه ، وهو أعم مما في « المقنع » فليتأمل .

« حصة شريكه » الحصة : النصيب ، وجمعه : حصص ، وأحصصت القوم : أعطيتهم حصصهم .

« أن يكون شقصاً » الشَّقِصُ : بكسر الشين ، قال أهل اللغة : هو القطعة من الأرض ، والطائفة من الشيء ، والشقيص : الشريك .  
« مشاعاً » تندم [في] الرهن .

« المحدد » كذا بخط المصنف رحمه الله ، أي : المجهول له حدود ، يقال : حَدَدْتُ الدارَ أَحَدُهَا فهي محدودة ، وفي التكثير : حَدَدْتُهَا فهي محدودة .

« كالحمام » الحمام : البيت المعروف ، وهو مذكور عن شيخنا أبي عبد الله بن مالك قال : وأما البيت المشهور على السنة العامة « إن حمامنا التي نحن فيها » فبيت مصنوع ، ليس من كلام العرب .

« والعراص » العيراص : جمع عرصة بفتح أوله واسكان ثانيه ، وجمعها عراص ، وعرصات بفتح الراء ، وهي : كل موضع لابناء فيه .

« من يقبل خبره » هو الاثنان المقبول خبرهما ، وفي الواحد وجهان .  
« فان نكل عنها » بفتح الكاف وكسرهما لغة حكاهما ابن سيده ، وغيره  
أي : نكص .

« وإن دل في البيع » يقال : دلتك على الشيء دلالة ، ودلالة - بفتح الدال  
وكسرهما - ودلولاً ، ودلولة بضمها فيها : إذا أرشدتك إليه ، أي : أرشد المشتري  
إليه ، فكان سمساراً بينها ، ويسمى الدلال .

## باب الوديعه

الوديعه : فعيلة بمعنى مفعولة ، من الودع ، وهو : الترك . قال ابن القطاع :  
ودعت الشيء ودعاً تركته . وابن السكيت ، وجماعة غيره ، ينكرون المصدر ، والماضي  
من « بدع » وقد ثبت في « صحيح مسلم » . « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات (١) » وفي  
« سنن النسائي » من كلام رسول الله ﷺ . « اتركوا الترك ما تركوكم ، ودعوا  
الجبشة ما ودعوكم (٢) » فكأنها سميت وديعه ، أي : متروكة عند المودع .  
وأودعتك الشيء : جعلته عندك وديعه ، وقبلته منك وديعه ، فهو من الأضداد .

« حوز » الحرز بكسر الحاء : المكان الحصين .

« لغشيان شيء الغالب منه التوى » الغشيان : مصدر غشي الشيء

غشياناً : نزل .

(١) « صحيح مسلم » ٢ / ٥٩١ .

(٢) الذي في « سنن النسائي » ٤٤ / ٦ « دعوا الجبشة ما ودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم » .

والتوى مقصوراً : ملاك المال ، ويقال : تَوَى المال بالكسر يَتَوَى تَوَى  
وَأَتَوَاهُ غَيْرُهُ ، وهذا مال تَوَى .

« فلم يعلفها » بفتح الياء وضمها ، لغة حكاها ابن القطاع ، يقال : علف  
الدابة ، وأعلفها .

« في جيبك » قال الجوهري : الجيب للقميص ، تقول : جُبْتُ القميصَ  
أَجُوبُهُ ، وأجيبُهُ ، إذا قَوَّرْتَ جَيْبَهُ ، والمراد هنا : المجمعول في القَبَاءِ  
ونحوه شبه الوعاء ، ولم أره في شيء من كتب اللغة بهذا المعنى . والله أعلم .

## باب احياء الموات

الموات ، والميتة ، والموتان بفتح الميم والواو ، وهي : الأرض الدارسة ، كذا  
ذكره في « المغني » وقال الفراء : الموتان . من الأرض : التي لم تحي بعدد ، وقال  
الأزهري : يقال الأرض التي ليس لها مالك ، ولا بها ماء ، ولا عمارة ، ولا  
ينتفع بها إلا أن يجري إليها ماء ، أو يستنبط فيها عين ، أو يحفر بئر : موات ،  
وميتة ، وموتان بفتح الميم والواو .

« الدائرة » أي : الدارسة . والدثور : الدروس ، ومنه دثر الرسم .

« أرضاً ميتة » يقال : ميتة وميتة بالتخفيف والتشديد فيها ، أنشد الجوهري  
مستشهداً على اللغتين بقول الشاعر :

ليسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بَمَيْتِ إِغْنَا المَيْتِ مَيْتِ الأَحْيَاءِ  
« والجص » الجص : بكسر الجيم وفتحها : ما يبنى به ، وهو معرَّب ، عن  
الجوهري .



« بئراً عادية » بتشديد الياء: القديمة منسوبة إلى عاد ، ولم يرد عاداً بعينها ، لكن لما كانت في الزمن الأول وكانت لها آبار في الأرض ، نسب إليها كل قديم ، كذا ذكره في « المغني » .

« حريمها قدر مدّ رشائها » حريم البئر وغيرها : ما حولها من مراقبها ، وحقوقها . والرشاء ، بكسر الراء ممدوداً : الجبل ، والجمع : أرشيّة ، كله عن الجوهري .

« تحجر مواتا » أي : شرع في إحيائه مثل أن أدار حول الأرض تراباً ، أو حجارة ، أو أحاطها بحائط صغير ، كذا ذكره في « المغني » .  
« إقطاع » الاقطاع مصدر أقطعه : إذا ملكه أو أذن له في التصرف في الشيء .  
قال أبو السعادات : والاقطاع يكون تملكاً وغير تملك .

« ورحاب المسجد » الرّحاب : جمع رَحْبَة بالتحريك ، والجمع : رَحَبٌ وراحِبَاتٌ وراحِبٌ ، وهي ساحته ، عن الجوهري . وتسكين الرحبة لغة .  
« قماش » القماش ، بضم القاف : متاع البيت . عن الجوهري .  
« أن يحمي » بفتح الياء وضمها ، أي : يمنع ، يقال : حميت المكان ، وأحميته لغة ، ذكرها شيخنا في « فعل وأفل » .

## باب الجمالة

الجمالة ، بفتح الجيم ، وكسرهما ، وضمها : ما يجعل على العمل ، ذكره شيخنا في « مثلته » ، قال : ويقال : جعلت له جملاً ، وأجملت : أوجيت . وقال ابن فارس في « المجمل » : الجُمَل ، والجمالة ، والجميلة : ما يعطاه الانسان على الأمر يفعله . فان له « بالشرع » الشرع : مصدر شرع يشروع شرعاً ، أي : سنّ .

وقال أبو السعادات : الشرع والشريعة : ما شرع الله لعباده من الدين . فمعنى بالشرع : أن يشرع الشارع ، لأجل الحديث الوارد في ذلك ، وهو مرسل ، وفيه مقال ، وكذلك في المسألة رواية أخرى « لا جمل له » وصححها في « المغني » .  
« المصر » تقدم في آخر باب التيمم .

## باب اللقطة

اللقطة : اسم لما يلقط ، وفيها أربع لغات ، نظمها شيخنا أبو عبد الله ابن مالك فقال :

لِقَاطَةٌ ، وَلِقْطَةٌ\* ، وَلِقْطَةٌ ، وَلِقْطٌ مَا لَا قِطُّ قَدْ لَقِطَهُ  
فالثلاث الأول بضم اللام ، والرابعة بفتح اللام والقاف ، وروي عن الخليل :  
واللقطة ، بضم اللام وفتح القاف : الكثير الالتقاط ، وبسكون القاف : ما يلتقط ،  
وقال أبو منصور : وهو قياس اللغة ، لأن فملة بفتح العين أكثر ما جاء فاعل ،  
وبسكونها مفعول كَضْحَكَةٌ للكثير الضحك ، وضْحَكَةٌ لمن يضحك منه .

« كالسوط والشسع » السوط : الذي يضرب به معروف . والشسع : بكسر  
الشين المعجمة بعدها سين مهملة . قال أبو السعادات : الشسع : أحد سيور النعل ،  
وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل  
المشدود في الزمام ، والزمام : السير الذي يعقد فيه الشسع .

« الضوال » جمع ضالة ، قال الجوهري : لا يقع إلا على الحيوان ، فأما  
الأمثلة ، فيقال لها : « لقطه » ويقال للضوال : الهوامي ، والهوافي ، والهوامل ،  
وقد همت ، وهفت ، وهملت : إذا ضلت ، فمرت على وجوهها بلا راع ،  
ولا سائق .

« من صغار السباع ، صغار السباع ، كالذئب ، ونحوه .

« والظباء » الظباء : جمع ظبي ، والأنثى ظبيته ، بالهاء ، وجمع الظبي في الناقة : أظب ، كدئو ، وأدل ، وجمعه في الكثرة : ظبي وظبيي ، ووزنه فحول كفلوس .

« والفصائل ، والعجاجيل ، والأفلاء » الفصائل : بضم الفاء جمع فصيل ، وهو : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، ويجمع على فصال ، ككريم وكرام .  
والعجاجيل : قال الجوهري : العجل : ولد البقرة ، والعجول مثله ، والجمع العجاجيل . وقال شيخنا في « مثله » العجل : ولد البقرة حين يوضع ، ثم هو برغز ، ثم فرقد . والأفلاء : قال الجوهري : الفلوة ، بتشديد الواو : الشهر ، والأنثى : فلوة ، كما قالوا : : غدوة ، والجمع : أفلاء ، كعدو ، وأعداء ، وفلاوى : بوزن خطايا ، وقال أبو زيد : فلوة إذا فتحت الفاء ، شددت ، وإذا كسرت ، خففت ، فقلت : فلوة ، كجرو .

« بمضيعة » قال أبو السعادات : المضيعة : بكسر الضاد مفعلة من الضياع : الاطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياء مكسورة ، نقلت حركتها إلى الضاد ، فصارت مضيعة بوزن معيشة ، وقيل : مضيعة بوزن مسبعة ، حكاهما القاضي عياض رحمه الله .

« وعاءها ووكاءها » بكسر أولها ممدودان ، فالوعاء : ما يجعل فيه المتاع . يقال : أوعيت المتاع : إذا جملته فيه ، والوكاء : الخيط الذي يشد به الصرة والكيس ونحوها .

« عند وجدانها » الوجدان : بكسر الواو : مصدر وجد ، يقال : وجد وجداً مطلوبه يجيده ، ويجدده بضم الجيم لغة عامية ، ولا نظير له في باب اللشال ، وجداً وجدةً ووجدوداً ، ووجداناً بالكسر فيها .

« والاشهاد عليها ، بالرفع ولا يجوز جره . والله أعلم .

## باب اللقيط

وهو فمیل بمعنى مفعول ، كجربیح ، وقتیل ، وطریح . قال أبو السعادات : اللقيط : الذي يوجد مرمياً على الطريق ، ولا يعرف أبوه ، ولا أمه ، فمیل بمعنى مفعول . والمنبوذ ، أي : المرمي على الطريق . والنبذ : الطرح .  
« البادية » يأتي تفسيرها في حد الزنا .

« مقيم في حلة » الحلة : بكسر الحاء المهملة : بيوت مجتمعة ، ذكره شيخنا في « مثلته » . وقال ابن فارس : الحي : النزول ، وقال أبو السعادات : القوم المقيمون المتجاورون .

« على القافة » القافة ، بتخفيف الفاء جمع قائف ، عن الجوهري وغيره ، وقال القاضي عياض : هو الذي يتبع الأشباه ، والآثار ، ويقفوها ، أي : يذهبها ، فكأنه مقلوب من القافي ، وهو : المتبع للشيء ، قال الأصمعي : هو الذي يقفو الأثر ، ويقتافه . وقال المصنف رحمه الله في « المعني » القافة : قوم يعرفون الأنساب بالشبه ، ولا يختص ذلك بقبيلة معينة ، بل من عرفت منه المعرفة بذلك ، وتكررت . منه الإصابة ، فهو قائف ، وقيل : أكثر ما يكون هذا في بني مدلاج ، وكان إياس بن معاوية قائفاً ، وكذلك شريح . وظاهر كلام أحمد رحمه الله : أنه لا يقبل إلا قول اثنين ، وقال القاضي : يقبل قول واحد ، والله أعلم .

## كتاب الوقف

الوقف مصدر وقف ، يقال : وقف الشيء وأوقفه، وحبسه وأجسه، وسبله ، كله بمعنى واحد ، وهو مما اختص به المسلمون . قال الشافعي رحمه الله : لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته ، وإنما حبس أهل الاسلام ، وسمي وقفاً ، لأن المين موقوفة ، وحبساً ، لأن المين محبوسة . وحدث المصنف رحمه الله لم يجمع شروط الوقف .

وحدّه غيره فقال : تحبّس مالِكٍ مطلق التصرف ماله المنتفع به ، مع بقاء عينه ، بقطع تصرف المالك ، وغيره في رقبته ، يصرف ريعه إلى جهة برّياً تقريباً إلى الله تعالى .

« أو سقاية » السقاية، بكسر السين: الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم، وغيرها ، عن ابن عباد ، والمراد هنا بالسقاية : البيت المبني لقضاء حاجة الانسان، فلعله سُميَ بذلك تشبيهاً بذلك ، ولم أره منصوصاً عليه في شيء من كتب اللغة والغريب ، إلا بمعنى موضع الشراب ، وبمعنى الصواع .

« أو يقرون » أي : يجمع ويضم ، والمشهور ضم الراء ، وقد حكي كسرهما.

« والرياحين » جمع ريحان بكسر الراء ، قال أبو السعادات : هو كل نبت

طيب الريح من أنواع المشعوم .

« والقناطر » القناطر : جمع قنطرة . قال الجوهري : وهي الجسر .

« وكتابة التوراة والانجيل » التوراة : الكتاب الذي أنزله الله تعالى على

موسى عليه السلام ، وقال العزيمي في تفسير غريب القرآن : التوراة : معناها:

الضياء والنور ، وقال البصريون : أصلها وَوَرِيَّةٌ فَوَوَعِلَةٌ من وَرِيٍّ الزند ،

وَوَرَى لِقَان : إذا خرجت ناره ، لكن قلبت الواو الأولى تاء ، كما قلبت في « يولج » وأصله « وولج » أي : دخل ، والياء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وقال الكوفيون : تورا أصلها « تورية » على تفعلة ، ويجوز أن يكون تورية على « تفعلة » فنقل من الكسر إلى الفتح ، كقولهم : جارية وجارة .

والانجيل : الكتاب المنزل على عيسى بن مريم عليهما السلام . وهو فعيل من النجل ، وهو الأصل . والانجيل : أصل لعلوم وحكم . ويقال : هو من نجلت الشيء : إذا استخراجته وأظهرته ، فالانجيل : مستخرج به علوم وحكم .

« والمملك ، الملك ، بفتح اللام : أحد الملائكة ، أصله مَأَلِكٌ مشتق من المألكة بفتح اللام وضمها : وهي الرسالة ، سمي بذلك ، لأنه مُبَلِّغٌ عن الله تعالى عز وجل ثم حوالت همزة الى موضع اللام ، تم خفتت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها ، فوزنه حينئذ « فَمَلَّ » وقد جاء على الأصل في الصورة . قال الشاعر :

فَلَمَسْتُ لَانْسِيَّ وَلكِنْ لَأَلِكُ تَنْزَلُ مَنْ جَوَّ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
فوزن مَأَلِكُ مَفْعَل .

« على من لا يجوز ثم على من يجوز » الأصل : على من يجوز عليه ، والضمير في يجوز عائد على الوقف الدال عليه وقف ، لأن ذكر الفعل مشعر بالمصدر ، وحذف العائد على « مَنْ » ، لأنه مجرور بحرف جر الموصول بمثله ، كقوله تعالى : ( ويشرب مما تشربون ) [ المؤمنون : ٣٣ ] تقديره : منه ، ومنه قول الشاعر :

نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قَرَيْشُ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جحد العموم

« ولم يذكر مآلاً ، المال بهمزة مفتوحة بعد الميم المفتوحة : المرجع ، يقال : آل يؤول مآلاً ، أي : مرجعاً .

« يشترى بهما مثلها » الضمير في بهما عائد إلى قيمتها ، وقيمة ولدها .

« في التقديم والتأخير ، وبقية الصور ، فمثال التقديم والتأخير : يبدأ بيني هاشم ، ثم بني المطلب ، ومثال الجمع والترتيب : وقفت على أولادي ، ثم على أولاد أولادي ، ومثال التسوية : الذكر والأنثى سواء . ومثال التفضيل : للذكر مثل حظ الأنثيين . ومثال الاخراج بصفة : من تزوجت ، فلا نصيب لها ، ومثال الادخال بصفة : من طلقت قسم لها .

« من غلته » غلته : ثمرته ، وكسبه ، ونحوهما .

« على عقبه » عقبه : بكسر القاف وسكونها ، قال عياض : هو ولد الرجل الذي يأتي بعده .

« أو ذريته » قال أبو السمادات : الذرية : اسم لجميع نسل الانسان من ذكر وانثى ، وأصلها الهمز ، لكنهم لم يستعملوه إلا غير مهموز ، ويجمع على ذريات ، وذراري مشدداً ، وقيل : أصلها من الذر ، بمعنى التفريق ، لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، وقيل : أصلها ذرورة بوزن فعولة ، فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الآخرة ياء ، فصارت ذروية ، ثم أدغمت الواو في الياء ، فصارت ذرية فعולה من ذرأ الله الخلق .

« لصلبي » قال الجوهري : كل شيء من الظهر فيه فقَارٌ فهو صُلْبٌ . والصلْب بفتح الصاد واللام لغة فيه . قال أبو السمادات : الصُّلْب : الظهر . وقال ابن عباد : الصُّلْبُ ، والصلْب ، والصلْب ، والصلْب : عظم الظهر . وقال صاحب «المطالع» قوله : الولد للصلب ، أي : الذي باشر ولادته .

« إلا أن يكونوا قبيلة » قال ابن عباد : القبيلة من قبائل العرب : الثلاثة فصاعداً ، وقال الجوهري : بنو أب واحد ، وقال الماوردي في «الاحكام السلطانية» في الباب الثامن عشر ، رتبت أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات أنسابهم .

وهي شعب ، ثم قبيلة ، ثم عمارة ثم بطن ، ثم فخذ ، ثم فصيلة . فالشعب : النسب الأبعد ، كعدنان ، سمي شعباً ، لأن العرب منه تشعبت ، ثم القبيلة ، وهي : ما انقسمت فيه أنساب الشعب ، كربيعة ، سميت قبيلة لنقابل الانساب فيها ، ثم العمارة ، وهي : ما انقسمت فيها أنساب القبائل ، كفريش وكنانة ، ثم البطن ، وهو : ما انقسمت فيه أنساب العمارة ، كعبد مناف ، ثم الفخذ ، وهو : ما انقسمت فيه أنساب البطن ، كبنو هاتم ، ثم الفصيلة ، وهي : ما انقسمت فيها أنساب الفخذ ، كبنو العباس . فالفخذ : يجمع الفصائل ، والبطن : يجمع الأفخاذ ، والعمارة : تجمع البطون . والقبيلة : تجمع العمار ، والشعب : يجمع القبائل ، فاذا تباعدت الانساب ، صارت القبائل شعوباً ، والعمائر قبائل . آخر كلامه . وقد نظمها في هذا البيت ليسهل حفظها :

الشَّعْبُ ثُمَّ قَبِيلَةٌ فَعَمَارَةٌ      فالبطنُ ثُمَّ الفَخْدُ ثُمَّ فصيلته

« على قرابته » قال الجوهري : القرابة : القرى في الرحم ، وهو في الأصل مصدر ، تقول : بيني وبينه قرابة ، وقرب ، وقربى ، ومقرّبة ، ومقرّبة ، وقربّة بضم القاف ، وهو قربي ، وذو قرابتي ، والعامّة تقول : هو قرابتي . آخر كلام الجوهري ، فكلام المصنف رحمه الله تعالى هنا يحتمل حذف مضاف ، تقديره : على ذوي قرابته ، أو ذوي قرابة فلان ، وليس هذا من كلام العامّة ، بل من كلام العرب ، والله أعلم .

« ونسباؤه » واحدم نسيب ، كقريب لفظاً ومعنى ، عن الجوهري .

« والعترّة » هم العشيرة . قال الجوهري : عترة الرجل : ذريته ورهطه الأدنون ، من مضى منهم ، ومن غير . قال ابن الاعرابي : عترة الرجل : ولده ، وذريته ، وعقبه من صلبه . وأما العشيرة ، فتال الجوهري : العشيرة : القبيلة ، وقال عياض : عشيرة الانسان : أهله الأدنون ، وهم بنو أبيه .



« والأيامى والعزاب » الأيامى : واحد من أيّمْ . وحكى أبو عبيد : أيّمة . وقال الجوهري : رجل أيّمْ ، وامرأة أيّمْ ، سواء تزوج الرجل أو لم يتزوج ، وسواء أكانت المرأة بكرّاً أو ثيباً . قال الحريري : اتفق أهل اللغة على أن الأيم : يطلق على كل امرأة لا زوج لها . وقال ابن خالويه : وقال آخرون : لا يكون الأيم إلا بكرّاً ، والأول أصح . وقال القاضي عياض : أكثر ما يكون في النساء ، ولذلك لم يقل بلهاء كطالق . ويقولون في الدعاء على الرجل : ماله عامٌ وآمٌ ، أي : بقي بغير ابن ولا زوجة . وأما العزاب ، فجمع ، قياس واحدته : عازب . والمعروف في اللغة : رجل عذب ، وامرأة عذب ، وعزبة . قال الجوهري : العزاب : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . والاسم : العزبة ، والعزوبة . قال غير واحد من أهل اللغة : ولا يقال : أعزب ، وهي لغة حكاهما الامام أبو منصور الأزهري في كتاب « تهذيب اللغة » عن أبي حاتم ، وقد ثبت في « صحيح البخاري » عن ابن عمر رضي الله عنهما : وكنت شاباً عزباً . وفي بعض ألفاظه : أعزب .

« وأما الأرامل » الأرامل : جمع أرملة ، وأرملة . قال أبو عبيد : الأرملة : الرجل الذي لا امرأة له ، والأرملة : المرأة التي لا زوج لها . وقال ابن السكيت : الأرامل : المساكين من رجال ، ونساء ، قال : ويقال لهم ذلك وإن لم يكن فيهم نساء ، قال أبو السعادات : الأرملة : الذي ماتت زوجته ، والأرملة : التي مات زوجها ، سواء كانا غنيين ، أو فقيرين .

« وله موال من فوق ومن أسفل » موالٍ : واحد من مولى ، ذكر له صاحب « الوجوه والنظائر » عشرة معانٍ : الحب المتابع ، والسيد ، والمتق ، والمعتق ، وابن العم ، والحليف ، والشريك ، والجار ، والنديم ، والولي . وزاد غيره إطلاقه على الناصر ، وعلى العبد ، وعلى الرب ، وعلى المالك ، وغير ذلك . والمراد بالذي

في « المفتح » : المعتق ، والمعتق ، قال أبو السعادات : وتختلف مصادر هذه الاسماء ، فالولاية بالفتح في النسب ، والنصرة ، والمعتق . والولاية بالكسر في الأمر ، والولاية في المعتق . والموالاة : من والى القوم . وفوق وأسفل مبنيان على الضم ، ويجوز تنوينها مجرورين ، مقصوداً بها التنكير .

« واستيعابهم » أي : يعمهم بالطاء ، وهو : استغفـال من وعب الشيء ، ويقال : أوعبه : إذا أخذه كله .

« فيباع » هو : مرفوع لا يجوز نصبه .

« الحليس » هو فعيل بمعنى : مفعول ، يقال : حبس الفرس ، وأحبسها ، وحبسها ، مثقلاً ، واحتبسها فهو محتبس ، وحبـس ، وحبس بضم الحاء .

« بعض آله » قال ابن سيده في « محكمه » الآلة : الشدة ، والآلة : ما عملت به من الأداة ، يكون واحداً ، وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحد له من لفظه ، ذكره فيما عينه واو ، والمراد هنا بالآلة : ما كان من خشب ، أو حجارة ، أو أجر ، ونحو ذلك ، مما يستغنى عنه ، ولعلها سميت بذلك ، لكونها أدوات يبنى بها .

## كتاب الهبة والعطية

قال أهل اللغة : يقال : وهبت له شيئاً وهبياً ، ووهباً باسكان الهاء وفتحها ، وهبةً . والاسم : الوهيب ، والموهبة بكسر الهاء فيها ، والاتهاب : قبول الهبة ، والاستيهاب : سؤال الهبة ، وتواهب القوم : وهب بعضهم بعضاً ، ووهبته كذا ، لغة قليلة ، قال الامام أبو زكرياء يحيى النووي فيما أجاز لنا روايته عنه : الهبة ، والهدية ، وصدقة التطوع : أنواع من البرِّ متقاربة ، يجمعها تملك عين بلا عوض ، فان تمحض فيها طلب التقرب إلى الله تعالى باعطاء محتاج ، فهي صدقة ، وإن حملت إلى مكان المهدي اليه ، إعظماً له ، وإكراماً وتودداً ، فهي هدية ، وإلا ، فهبة . وأما العطية ، فقال الجوهري : الشيء المعطى ، والجمع : عطايا ، والعطية هنا : الهبة في مرض الموت ، فذكر الهبة في الصحة والمرض ، وأحكامها .

« وان شرط ثواباً ، الثواب : العوض . وأصله : من تاب : إذا رجع ، فكان الثيب يرجع إلى التاب ، مثل ما دفع .

« وهبتك » حقه أن يقول : وهبت لك ، لكنه على اللغة القليلة المتقدم ذكرها .  
« إلا في العمري » العُمري ، بضم العين : نوع من الهبة ، مأخوذة من العُمُر ، قال أبو السعادات : يقال : أعمرته الدار عُمري ، أي : جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فادامات ، عادت الي ، كذا كانوا يفعلونه في الجاهلية ، فأبطل ذلك الشارع ﷺ وأعلمهم أن من أعمّر شيئاً ، أو أرقبته في حياته ، فهو لورثته من بعده (١) .

« أو أرقبتكها » قال ابن القطاع : أَرَقَبْتِك : أَعْطَيْتِكَ الرَّقَبِيَّ ، وهي

(١) أي : المعمر له ، أي : الموهوب له .

هبة ترجع إلى المرْقَب إن مات المرْقَب ، وقد نهي عنه ، والفاعل منها : مُعْمِر ،  
ومُرْقَب ، بكسر الميم الثانية والقاف ، والمفعول : بفتحها .

« رغبة » بفتح الراء مصدر رغب في الشيء : طلبه ، أو أراده .

« والصداع » قال الجوهري : الصداع : وجع الرأس . وقال ابن القطاع :

صدع الرجل صداعا : وجعه رأسه ، ويقال : أوجعه رأسه ، حكاهما أبو عثمان .

« الخوف كالبرسام » الخوف بالنصب : صفة لمرض ، لا للموت .

والبرسام : بكسر الباء معرَّب : علة معروفة ، وقد برسم الرجل ، فهو مبرسم .  
وقال عياض : هو مرض معروف ، وورم في الدماغ يتغير منه عقل الانسان

ويهندي . وقيل فيه : شرسام ، بشين معجمة وبعد الراء سين مهملة .

« وذات الجنب » : هي : قرحة تصيب الانسان داخل جنبه ، وقال

أبو السعادات : ذات الجنب هي : الدَّبَيْلَةُ والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب ،  
وتنفجر إلى داخل ، وقيلما يسلم صاحبها .

والجنوب : الذي أخذته ذات الجنب ، وقيل : الذي يشتكي جنبه .

« والرعاف » تقدم في الحيض .

« والقيام المتدارك » وهو مرض البطون الذي أصابه الاستهال .

« كالسل والجذام والفالج ، السيل ، بكسر السين ، والسلا : داء معروف ،

وقد سئل وأسئلته الله تعالى ، فهو مسلول على غير قياس .

والجذام : داء معروف ، كأنه من جذم ، فهو مجذوم . وقال الجوهري :

ولا يقال : أجذم .

والفالج : داء معروف يرخي بعض البدن ، وقال ابن القطاع : وقيلج فالج :

بطل نصفه ، أو عضو منه .

« التحام الحرب » التحام الحرب : كناية عن اختلاط بعضهم ببعض ، كاشتباك

لحمة الثوب بالشدى ، أو لأن بعضهم يلحم بمضاً ، أي : يقتل ، أو لكثرة لحوم القتلى .  
« أو وقع الطاعون » قال أبو السعادات : الطاعون : المرض العام ، والوباء  
الذي يُفسدُ الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . وقال عياض : هو قروح  
تخرج في المغان وغيرها ، لا يلبث صاحبها ، وتم إذا ظهرت ،

« التحاض » تقدم في بهيمة الأنعام .

« مراعى » هو اسم مفعول من : راع الشيء بمعنى راقبه وانتظره أن يكون  
ذلك مراقباً منتظراً ما يؤول أمره إليه .

« حابى » تقدم في الحجر والشركة .

« بعد ذكر المائتين وهي مهر مثلها » كذا بخطه رحمه الله تعالى ، والأحسن :

« وهما » لكن الضمير المؤنث يعود إلى الدراهم ، لأنها مدلول المائتين والله سبحانه أعلم .

## كتاب الوصايا

الوصايا : جمع وصية ، قال ابن القطاع : يقال : وصَّيتُ إليه وصايةً ووصيَّةً ، وَوَصَّيْتُهُ وَأَوْصَيْتُهُ ، وَأَوْصَيْتُ إليه ، وَوَصَّيْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصِيًّا : وَصَلْتُهُ . قال الأزهري : وسميت الوصية وصية ، لأن الميت لما أوصى بها ، وصل ما كان فيه من أيام حياته بما بعده من أيام مماته ، يُقال : وصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ بمعنى ، ويقال : وصى الرجل أيضاً ، والاسم : الوصيَّة والوصاة .

« ومن السفية ، في أصح الوجهين تصح وصية السفية بالمال ، فأما على الأولاد ، فلا تصح قولاً واحداً ، لأنه لا يملك التصرف بنفسه ، فوصيته أحق وأولى .

« من اعتقل لسانه » اعتقل : بفتح التاء مبنياً للفاعل : امتسك ، عن ابن

سيده ، وحكي : اعتقله : حبسه ، فيجوز ضم التاء مبنياً للمفعول .

« تراحم » أصل المزاحمة : المضايقة ، وهي هنا كذلك ، لأنه يضيق على

أصحاب الوصايا بتنقيص أنصابهم .

« فيدخله الدور » الهاء عائدة على الزحام الدال عليه « يتراحم » أو على

العمل المذكور من قسّم الثلث بينهما ، وتتميم الواجب . والدور : مصدر دار ،

يَدُورُ ، دَوْرًا ، ودَوْرَانًا : إذا طاف الشيء بالشيء ، من جميع جهاته ،

والمراد بالدور هنا : توقف معرفة كل واحد من مقدار الثلث ، وما يستحق بالمزاحمة

على الآخر . والدور في غير هذه الصورة على نحو ذلك .

« تنمة الواجب » التنمة تفعلة من : تم الشيء يتم تماماً ، وتممه غيره تنمياً ،

والتنمة : المراد بها ما يتم به الشيء . والله أعلم .

## باب الموصى له

الموصى له : اسم مفعول من أوصيت له بكذا ، أي : مَلَكَتْهُ إياه بعد الموت  
« لكتب القرآن » بفتح الكاف وسكون التاء ، مصدر : كَتَبَ  
« أو لفرس حديس » فعيل بمعنى : مفعول ، أي : الفرس الموقوف .  
« وإن وصّى في أبواب البر صرف في القرب » البير : بكسر الباء : الطاعة ،  
والخير ، والاحسان إلى الناس .

والقُرْب : جمع قرْبة ، وهو : كل ما يُتَقَرَّب به إلى الله تعالى .  
« لاهل سكتة » السكة : الزقاق . عن الجوهري . وهي في الاصل :  
الطريقة المُصْطَفَّة من النخل . وقيل : الأزقة : سِيَكْ ، لاصْطِفَاف الدور فيها .  
« مستدار أربعين » مستدار : اسم مفعول من : استدار بالشيء . إذا أحاط  
به من جوانبه ، كاستدارة المسالة بالقمر . والمراد : أربعين داراً مستديرة ، فهو  
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، كسحق (١) عمامة ، وجرّد قطيفة ، أي : عِمامة  
مَسْحُوق ، وقطيفة جَرْد . والله أعلم .

## باب الموصى به

« كالبعير والثور » الثَوْرُ : الذكر من البقر ، والأنثى : ثَوْرَةٌ . والجمع  
ثَوْرَةٌ ، كعمود وعودَةٌ ، وثيْرَةٌ وثيرانٌ كجيرةٌ وجيران ، وثيرةٌ أيضاً .  
قال المبرد : إنما قالوا : ثيرةٌ ليفرقوا بينه وبين ثورَةَ الأَقِطِ ، وبنوهُ على فِعْلَةٍ  
ثم حركوه .

(١) السحق : الثوب البالي . « الصحاح » للجوهري . مادة « سحق » .

« البضع » تقدم في العارية .

« اقتضي » بضم التاء : مبني للمفعول ، أي : طلب وأخذ ، وهو افتتعال من القضاء .

« بشيء بعينه » الباء زائدة في البدل ، كقولك : مررت بأخيك يزيد ، كقوله تعالى : ( لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُثْبِتْهُمْ ) [ الزخرف : ٣٣ ] . ولا يجوز أن يكون بعينه توكيداً ، لوجهين . أحدهما : أن « شيئاً » نكرة ، غير محدودة ، فلا يجوز توكيدها . والثاني : أن إعادة العامل إنما جاء في البدل لا في التوكيد .

« وإن أتلّف المال كله غيره » غيره منصوب على الاستثناء ، لأنه من موجب .

« على حسب ما لها » أي : على قدر ما لها بفتح الحاء والسين المهملتين .

« مثل نسبة الثلث إليه » قال ابن القطاع : نَسَبْتُ الْإِنْسَانَ نَسَبًا وَنِسْبَةً

ونِسْبَةٌ : بضم النون وكسرها . وقال الجوهري : النَّسَبُ : واحد الأثساب ، والنسبة ، والنسبة ، وانتسب إلى أبيه ، أي : اعتزى ، فيجوز أن يكون هنا بالضم والكسر تشبيهاً بذلك .

« بتمام الثلث » التمام : مصدر تمّ الشيء يتمّ تماماً ، والمراد : ما يتم الثلث

مصدر بمعنى : المفعول . والله أعلم .

## باب الوصية بالانصباء والاجزاء

« وان وصّى بضعف نصيب ابنه ، أو بضعفيه » الضعف : بكسر الضاد :

المثل في أصل اللغة ، قال الجوهري : وضعف الشيء : مثله . وضعفاه : مثلاه ، وأضافه : أمثاله . وقال الأزهري : فأما أهل اللغة ، فالضعفُ عندم في الأصل :



المثل . فاذا قيل : ضَعَّفْتُ الشيء ، وضَاعَفْتَهُ ، وأضَعَفْتَهُ : جعل الواحد اثنين ، ولم يقل أحد من أهل اللغة في قوله تعالى : ( . يضاعف لها المذاب ضعفين ) [ الاحزاب : ٣٠ ] أي : يجعل الواحد ثلاثة أمثاله ، غير أبي عبيدة ، وهو غلط عند أهل العلم باللغة . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : الضَعْفُ : المثل ، كقولها . وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ضعف الشيء : هو ومثله . وضعفاه : هو ومثلاه . وثلاثة أضعافه : أربعة أمثاله ، وعلى هذا . وقال أبو ثور : ضِعْفَاهُ : أربعة أمثاله ، وثلاثة أضعافه : ستة أمثاله . قال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » : وهو ظاهر الفساد ، لما فيه من مخالفة الكتاب ، والمُرْفِ ، وأهل العربية .

« مجزء أو حظ » الجزء : الحظ ، والسهم : بمعنى النصيب . وعن إياس

ابن معاوية : السهم في كلام العرب : السدس .

« وإن كملت فروض المسألة » كملت : مثلث الميم عن غير واحد من

أهل اللغة .

« ليس له إلا ثلثا المال التي كانت له » كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى .

والأصل أن يقول : اللتان كانتا ، لأن الصفة ، والضمير يشترط مطابقتة كل

واحد منهما من هو له ، وإنما أفردا ، وأُنثِمَا ، باعتبار المعنى ، أي : السهام الستة

التي كانت له .

« وإن أجاز لصاحب النصف وحده دفع إليه نصف ما في يده ، ونصف

« سدسه ، أو ثلثه » يجوز رفعُ « نصفُ ما في يده » ونصبه ، بناء على بناء رفع

الفاعل والمفعول ، فأما « أو ثلثه » فمعتوف بالرفع ، والنصب ، ولا يجوز جره ،

لفساد المعنى بذلك ، ويظهر ذلك بالعمل .

« تصير ما ليس يعدل ، ولم يقل : يعدلان ، لأنه أعاد الضمير إلى الأثلاث ،

والله أعلم .

## باب الموصى اليه

المراهق : بكسر الهماء ، القريب من الاحتلام ، يقال : رهِق ، وراهق : إذا قارب الاحتلام .

« وان لم يخف تبعة ، التبعية ، والتبعة ، والتباعة : ما يتبَعُ به الانسان من غرامة ، والله أعلم .



## كتاب الفرائض

الفرائض : جمع فريضة . وهي في الأصل : اسم مصدر من فرض ، واقترض ، ويسمى البعير المأخوذ من الزكاة وفي الدية : فريضة : فميلة بمعنى مفعولة .  
قال الجوهري : الفرض : ما أوجبه الله تعالى ، سمي بذلك ، لأن له معالم وحدوداً . والفرض : العطية الموسومة ، وفَرَضْتُ الرجل ، وأَفْرَضْتُهُ . إذا أعطَيْتُهُ . والفارض ، والفرضي : الذي يعرف الفرائض ، وفرض الله تعالى كذا ، واقترضه ، والاسم : الفريضة ، وتسمى قسمة الموارث : فرائض . قال المصنف رحمه الله في « الكافي » : وهو العلم بقسمة الموارث ، كما قال الجوهري . وجعل في « المقنع » الفرائض : نفس القسمة ، ويحتمل أن يكون على حذف المضاف ، أي : وهي علم قسمة الموارث . والموارث : جمع ميراث ، وهو المال الخلف عن الميت ، أصله : ميوراث ، انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . ويقال له : التراث أيضاً أصل البناء فيه واو ، وفي الجمع : رجعت إلى أصلها .

« لا غير ، مبني على الضم ، لقطعه عن الاضافة منونة .

« باباوالاة والمعاقدة ، الموالاة : مصدر وَالى ، قال الجوهري : الموالاة :

ضد المعاداة . وأما الْمُعَاقِدَةُ ، فمصدر عاقد يُعَاقد ، قال الجوهري : المعاقدة : المعاهدة .

« وكونها من أهل الديوان ، الديوان : بكسر الدال على المشهور ، وحي

فتحتها ، وهو : فارسيٌّ مرَّبٌ . قال الجوهري : الديوان : أصله دِوَانٌ ، فعوض من إحدى الواوين ياء ، لأنه يجمع على دواوين . ولو كانت الياء أصلية ، لقالوا : دياوين . ويقال : دَوَّنت الدواوين ، قال الماوردي في « الأحكام السلطانية » : وهو موضع

لحفظ الحقوق من الاموال ، والمال ، ومن يقوم بها من الجيوش ، والعمال . وفي تسميته ديواناً وجهان . أحدهما : أن كِسْرَى اِطَّلَعَ عَلَى دِيوَانَةِ يَحْسَبُونَ ، فقال : دِيوَانَةٌ ، أي : مجانين ، ثم حذف التاء . والثاني : أن الدِيَوَانَ بِالْفَارْسِيَةِ : اسم للشيطان ، فسمي الكتاب باسمهم ، لحذقهم ، ووقوفهم على الجلي ، والخفي ، وسمي مكانهم باسمهم ، وأول من وضع الدِيَوَانَ فِي الْإِسْلَامِ عمر . وقال أبو السعادات : هو اسم الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش ، وأهل العطاء ، والمراد : كونها مكتوبين في ديوان واحد .

« ومولى النعمة ، ومولاة النعمة ، هما العتيق ، والمعتيقة : لأنها وليا الانعام بالاعتاق ، والله أعلم .

## باب ميراث ذوي الفروض

ذوي : بمعنى أصحاب ، واحده : ذو ، والفروض : جمع فرض ، وهو : المقدّر في الكتاب والسنة .

« من كل جهة » الجبهة : أصلها وجبهة . قال الجوهري : والوجهة بمعنى .

« فان لم يفضل ، بضم الضاد ، وفتحها .

« الا في الأَكْدَرِيَّة » وفي تسميتها بذلك : ثلاثة أقوال .

أحدها : أنها كدرت على زيد بن ثابت أصوله ، فانه أعالها ولا عول عنده في

مسائل الجد ، وفرض الأخت مع الجد ، ولا يفرض لأخت مع جد ، وجمع سهامه وسهامها ، ولا يجمع في غيرها .

والثاني : أن رجلاً اسمه الأَكْدَر ، مثل عنها ، فأفتى فيها على مذهب زيد

فأخطأ فيها : فنسبت إليه . حكاهما المصنف رحمه الله في « المغني » .

والثالث : أن الأَكْدَر : مثل عنها ، فنسبت إليه .

« وتسمى الخرقاء ، الخرقاء : بفتح الخاء والمد : الحقاء ، والريح الشديدة ، وقد خرق : بضم الراء ، وفتحها ، وكسرهما : حمق . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : وتسمى السبعة ، لأن فيها سبعة أقوال . والسدسة ، لأن معنى الاقوال السبعة ترجع إلى ستة ، فأحد الأقوال السبعة ما ذكر ، وهو مذهب زيد . والثاني : مذهب الصديق : للأم الثلث ، والباقي للجد ، والثالث : مذهب علي : للأخت النصف ، والأم الثلث ، وللجد السدس ، والرابع : للأخت النصف ، والأم ثلث ما بقي ، وما بقي للجد ، والخامس ، عن ابن مسعود أيضاً : للأخت النصف ، والباقي بين الجد والأم نصفين ، فيكون من أربعة . والسادس ، عن ابن مسعود أيضاً للأم السدس والباقي للجد . والسابع : مذهب عثمان ، المال بينهم على ثلاثة .

« لكثرة اختلاف الصحابة ، الصحابة : قال أبو السعادات : هو جمع : صاحب ، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا ، ويُجمع صاحب على صحب ، كراكب وركب ، وعلى صحاب : كجائيع وجياع ، وعلى صحبة بضم الصاد : كفتارٍ وفرهة ، وعلى صحبان : كشابٍ وشبان . والأصحاب : جمع صحاب ، كفراخٍ وأفراخ . وجمع الأصحاب : أصحاب ، وقد تقدم في باب : جزاء الصيد .

« إذا تحاذين ، أي : كان بعضهن حذاء بعض ، قال الجوهري : حاذاه ، إذا صار بحذاءه .

« جدة ذات قرابتين ، صورتها : أن يتزوج ابن ابن المرأة بنت بنتها ، فيولد لهما ولد ، فتكون الجدة : أم أم أمه ، وأم أب أبيه ، وإن تزوج ابن بنتها بنت بنتها ، فهي أم أم أمه ، وأم أم أبيه ، هكذا ذكرهما المصنف : في « المغني » .

« فصاعداً » منصوب على الحال ، وناصبه : واجب الاضمار .

« تكملة الثلثين » قال الأزهري : كملت له عدد حقه تكميلاً ، وتكملة فهو مُكْمَل ، وهو هنا منصوب على المصدر ، والناصب له ما دل عليه .  
« فالبنات النصف » والبنات الابن السدس » لأن ذلك في قوة : كمل لهم تكملة الثلثين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب العصبات

وهي جمع عصبه . قال الجوهري : وعصبه الرجل : بنوه ، وقرابته لأبيه . وإثماً سموا عصبه لأنهم عصبوا به ، أي : أحاطوا به ، فالأب طرف ، والابن طرف ، والعم جانب ، والأخ جانب ، والجمع : العصبات . وقال الأزهري : واحد العصبه : عاصب ، على القياس ، كطالب وطلبة ، وظالم وظلمة . وقيل للعمامة : عصابة ، لأنها استقلت برأس المعتم . وقال ابن قتيبة : العصبه جمع لم أسمع له بواحد ، والقياس : أنه عاصب . قال المصنف رحمه الله في « الكافي » : وهم كل ذكر ليس بينه وبين الميت أنثى ، فيخرج الأخوات مع البنات لفقدم الذكورية . وقال غيره : العصبه : كل وارث بغير تقدير ، فلم يخصه بالذكور ، فتدخل البنت ، وبنت الابن مع أخيها ، والأخت للأب والأم مع أخيها ، والأخت للأب والأم والأب مع أخيها ، والأخوات مع البنات ، والمعققة ، وغير ذلك .

« يعصبون أخواتهم » ، أي : يجعلونهن عصبات ، فيكن عصبه بغيرهن .

« من بازائه » : هو بكسر الهمزة ، أي : بجذائه . قال الجوهري : يقول :

هو بازائه ، أي : بجذائه . وقد آزته ، أي : حاذيته ، ولا تقل : وازيته .

« من أنزل منه » هو برفع « أنزل » خبر مبتدأ محذوف ، أي : من هو أنزل .

« قبيل آخر » قال الجوهري : القبيل : الجماعة يكون من الثلاثة فصاعداً ،

والجمع : قبيل .

« وتسمى المشركة ، والحارية » المشركة : بفتح الراء : المشرك فيها ، ولو كسرت الراء على نسبة التشريك مجازاً ، لم يتمتع . وأما الحارية : فانما سميت بذلك ، لأن عمر رضي الله عنه أسقط ولد الأبوين ، فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين هب أن أبانا كان حماراً ، أليست أمنا واحدة ؟  
وقيل : إن بعض الصحابة قال ذلك ، فسميت بذلك . ذكرهما المصنف في «الغني» .  
« وسميت ذات الفروخ » الفروخ : جمع فرخ ، وهو ولد الطائر ، سميت بذلك لكثرة عولها ، فانها عالت بثلاثيها عن السامري في « المستوعب » . والله تعالى أعلم .

## باب أصول المسائل

المسائل : جمع مسألة ، وهي : مصدر سأل يسأل مسألة ، وسؤالاً ، فهو من اطلاق المصدر على المفعول ، كخَلِّقَ بمعنى : مخلوق ، فقولنا : مسألة ، أي : مسؤولة ، بمعنى : يسأل عنها .  
« لا تعول » قال الجوهري ، العول : عول الفريضة ، وقد عالت ، أي : ارتفعت ، وهو : أن تزيد سهماً ، فيدخل النقص على أهل الفرائض . قال أبو عبيد : أظنه مأخوذاً من الميل ، ويقال أيضاً : عال زيد الفرائض ، وأعالها ، بمعنى : يتمدى ، ولا يتمدى ، وعالت هي نفسها : إذا دخل النقص على أهلها .  
« وتعول على الأفراد » ، إنما كان عولها على الأفراد ، دون الأزواج ، لأن كل عديدين ، أو أعدادٍ بعضها زوج وبعضها فرد ، لا يكون مجموعها إلا فرادى . ومسألة اثني عشر : لا بد أن يكون فيها ربع ، وهو : ثلاثة ، وبقية الأعداد أزواج ، فلذلك لا تعول إلا على الأفراد ، ولذلك لا تعول أربعة وعشرون إلا إلى سبعة وعشرين .





## باب قسم التركات

التَرَكَات : جمع تَرَكة ، وهي التُّرَاث المتروك عن الميت .  
« على قراريط الدينار » ، القراريط : جمع قيراط . قال الجوهري : هو نصف  
دانق ، وأصله : قرأط بالتشديد ، لأن جمعه : قراريط ، فأبدل من أحد حرفي  
تضعيفه ياء على ما ذكرناه في دينار . وقال أبو السمادات : القيراط : نصف عشر  
الدينار في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين جزءاً . والله أعلم .

## باب ذوي الارحام

الأرحام : جمع رَحِيم ، بوزن كَتِيف ، وفيه اللغات للاربع في الفخذ ،  
قال أبو عباد : وهو بيت منبت الولد ؛ ووعاؤه في البطن . وقال الجوهري : الرحم :  
رحم الأنثى وهي مؤنثة ، والرحم : القرابة . قال صاحب « المطالع » يقال : رَحِيمٌ ،  
ورُحْمٌ ، وهي معنى من المعاني ، وهو : النسب والاتصال الذي يجمع رحم والده ،  
فسمي المعنى باسم ذلك المحل تقريباً للأفهام ، واستعارة جاريه في فصيح الكلام .  
قلت : يطلق ذو الرحم على كل قرابة ، وهو المراد بقول المصنف رحمه الله  
تعالى في أول كتاب « الفرائض » : رَحِيمٌ ، ونيكاحٌ ، وولاءٌ . ويطلق ويراد  
به : كل من ليس بذئ فرض ، ولا عصبه ، وهو المراد بقوله في آخر كتاب  
« الفرائض » : ذو فرض وعصبات ، وذو رَحِيمٍ ، وهو المراد بقوله هنا :  
ذوي الأرحام .

« ليس بذى فرض ولا عصبه ، يجوز جر «عصبه» عطفاً على «ذى» أي :  
ولا بعصبه ، ويجوز نصبه عطفاً على محل الجرور ، كأنه قال : ليس ذا فرض ،  
ولا عصبه .

« أدلت بأب » ، أي : توصلت به ، يقال : أدلى فلان بحجته ، أي : احتج  
بها ، ويقال : دلوتُ الدلوتَ وأدليتُها : إذا أرسلتها في البئر ، وإذا جذبتها .  
والمشهور في اللغة : أدليت الدلو : أرسلتها ودلوتها : جذبتها ، ويقال : دلوت بفلان  
إليك ، أي : استشفعت به .

« فاجتزء بأحدهما » هو بالهمز ، وقد تقدم مثله عن قريب .  
« كما يسقط الاب الاخوة » الاخوة : بكسر الهمزة وضمة : جمع أخ ،  
أصله : أخوٌ بالتحريك ، لأنه جمع على إزاء كفاء ، ويجمع أيضاً على إخوان ،  
كحرب وحرابن ، وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء ، والاخوة : في الولادة ،  
ملخص من « الصحاح » .

« ثلاث بنات عمومة » العمومة : جمع : عمٌ ، كبعل وبمولة ، والعمومة  
أيضاً : مصدر ، يقال : وما كنت عمأ ، ولقد عممت عمومة ، كالأبوة ، والأخوة ،  
والخوولة ، والأمومة ، والبنوة .

« ومن مت بقرابتين » كان في « أصل » الشيخ بخط يده : ومن أمت ،  
فأصلحه شيخنا الامام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر : متٌ ، لأن  
المصنف رحمه الله أذن له في الإصلاح ، قال غير واحد من أهل اللغة : المتٌ :  
النوسل ، يقال : فلان يتٌ بكذا ، أي : يتوسل .

« ولا معاول » هو بفتح الواو ، أي : منقوص بالمول ، والله أعلم .

## باب ميراث الحمل

الحمل ، بفتح الحاء : ما في بطن الجبلى ، ومصدر : حمل الشيء ، والحمل  
بالكسر : ما حمل على ظهر ، أو رأس . وفي حمل الشجرة وجهان : حكاهما ابن

دريد ، ويقال : امرأة حامل ، وحاملة : إذا كانت حبل ، فإذا حملت شيئاً على رأسها أو ظهرها ، فهي حاملة لا غير .

« وإذا استهل المولود صارخاً ، قال الجوهري وغيره من أهل اللغة : استهل المولود : إذا صاح عند الولادة . وقال القاضي عياض : استهل المولود : رفع صوته . فكل شيء رفع صوته ، فقد استهل ، وبه سمي الهلال هلالاً ، لرفع الناس أصواتهم عند رؤيته . والاهلال بالحجج : رفع الصوت بالتلبية ، وحكى في « المعنى » في الاستهلال المقتضي الميراث : ثلاث روايات .

إحداها : أنه الصراخ خاصة .

الثانية : إذا صاح ، أو عطس ، أو بكى .

والثالثة : أن تعلم حياته بصوت أو حركة ، أو رضاع ، أو غيره ، فلو قال

المصنف رحمه الله تعالى : وإذا استهل المولود ، ورث ، كما قال في « الكافي » ، لكان أولى ، فانه قال في « الكافي » : وإن وضعته فاستهل . ثم قال : وهو الصوت ، فقوله في « المقنع » ، صارخاً : حال مؤكدة ، كقوله تعالى : ( ولا تمثوا في الأرض مفسدين ) [ البقرة : ٦٠ ] .

« وورث ، بضم الواو ، وتخفيف الراء ، ولا يجوز تشديدها ، لفوات الدلالة

على كونه موروثاً ، وتكرير كونه وارثاً .

« وفي معناه العطاس » الطاس : مصدر عطس يعطس ، ويمطس : بضم

الطاء وكسرهما . قال ابن القطاع ، وصاحب « المحيط » فيه : عطس عطساً ، فإذا

كثر : عطاماً ، لأنه حينئذ يصير داء ، كالزكام ، والسلال ، فلو قال : وفي معناه

العطس ، لكان أولى .

« الاختلاج ، الاضطراب ، يقال : اختلجت عينه : إذا اضطربت .

« فاستهل أحدهما وأشكل ، أفزع بينهما ، أطلق العبارة ، ولا يقرع بينهما

إذا كانا ذكرين ، ولا إذا كانا أنثيين ، ولا ذكراً وأنثى أخوين لأُم ، ويقرع فيما سوى ذلك ، والله أعلم .

## باب ميراث المفقود

المفقود : اسم مفعول من : فقدت الشيء أفقده فقداً ، وفقدانا ، وفقدانا ، بكسر الفاء وضماً .

« أو في مفازة مهلكة ، قال الجوهري : المفازة : واحدة المفاوز ، قال ابن الأعرابي : سميت بذلك تفاؤلاً بالسلامة ، قلت : ويجوز أن يكون سميت مفازة : من فاز يفوز : إذا مات ، حكاه ابن القطاع ، وغيره ، وقال : وهو من الأضداد ، والمهلكة : بفتح الميم واللام ، ويجوز كسرها ، حكاه أبو السمادات ، وغيره ، ويجوز ضم الميم مع كسر اللام : اسم فاعل من أهلكت ، فهي مهلكة ، وهي الأرض يكثر بها الهلاك ، يقال : هلك الشيء يهلك بكسر اللام ، وأهلكه غيره ، وحكى ابن القطاع : هلكه بمعنى : أهلكه ، وحكاها أبو عبيد عن تميم .  
« في مدة التربص ، التربص : الانتظار ، يقال : ربصت به ، وتربصت ، أي : انتظرت .

« اليقين ، أي : المتيقن ، والله أعلم .

## باب ميراث الخنثى

الخنثى : قال الجوهري : هو الذي له مال الرجال والنساء جميعاً ، والجمع : الخنثاى ، كالجبالى .

« بباله ، الببال : مفعل من بال يبول ، كاللقال : من قال يقول ، والمعاد :  
من عاد يعود ، والمراد : موضع البول ، أي : يعتبر بمكان جريان بوله .  
« فان بال أو سبق بوله » تقديره : فان بال من ذكره ، أو سبق بوله منه ،  
والمراد : فان بال من أحدهما ، أو سبق بوله منه ، فالحكم له .  
« فهو مشكل » مشكل : بضم الميم وكسر الكاف ، أي : ملتبس ، يقال :  
أشكل الأمر ، فهو مشكل . وحكى يعقوب ، وصاحب « الواعي » وغيرهما : شكل  
الأمر بمعنى : أشكل ، سمي بذلك لأنه لما تعارضت فيه علامات الرجال وعلامات النساء ،  
التبس أمره ، فسمي مشكلا .  
« ثم نضرب إحداها أو وفقها في الاخرى » تقديره : يضرب إحداها في  
الاخرى إن تباينت ، أو وفقها في الاخرى إن توافقتا .  
ومثال التباينتين : ابن وبنت وختى . ومثال التوافقين : زوج وأم وولد أب  
ختى . ومثال التماثلتين : زوجة وولد ختى وعم . ومثال التناسبتين : أم وبنت  
وولد ختى وعم .  
« بعداد أحوالهم » فلابنين : أربعة أحوال ، ولثلاثة : ثمانية ، والأربعة :  
سنة عشر ، وللخمس : اثنين وثلاثين ، وكذا ما زاد ، والله أعلم .

## باب ميراث الغرقى ومن عمي موتهم

الغرقى : جمع غريق ، كقتيل ، وجريح . وأما الهدمي : فيجوز أن يكون  
جمع : هديم ، بمعنى : مهدوم ، كجريح ، بمعنى مجروح ، لكني لم أر هديماً منقولاً ،  
والله أعلم .  
« عمي موتهم » أي : خفي ، من قولهم : عميت الأخبار عنك : إذا خفيت .  
« من تلاد ماله » التلاد ، والتالاد : المال القديم الأصلي ، والطارف ،

والطريف : المال المستحدث ، وقد تلد المالك ، يتلد ، ويتلد : بفتح اللام في الماضي وبكسرها ، وضما في المضارع ، وقد طرف بضم الراء : ضد التلد .

« والآخو مولى عمرو ، وعمرو : علم منقول من عمير بكسر الميم : إذا طال عمره ، وقياسه : التحريك كالفرح ، والحزن ، إلا أنه نقل مسكناً . قال أهل اللغة : يكتب عمرو في حالي الرفع والجر بالواو ، فرقاً بينه وبين عمرو ، وتسقط الواو نصباً استثناءً عنها بالألف ، وجعلت في عمرو دون عمر لخفته من ثلاثة أوجه : صرفه ، وسكون وسطه ، وفتح أوله ، والثلاثة مفقودة في عمر ، والله تعالى أعلم .

## باب ميراث أهل المملك

الملك : جمع ملة بكسر الميم جمعاً وإفراداً ، وهي : الدين والشريعة .  
« فيرثه » مرفوع على الاستئناف ، لعدم صحة عطفه على « يسلم » .  
« اليهودية والنصرانية ، أي : الملة اليهودية : منسوبة إلى اليهود ، والنصرانية : الملة النصرانية منسوبة إلى نصران ، وهي قرية بالشام ، ويقال لها : ناصرة ، وقد تقدم الكلام على اليهود والنصارى والمجوس في : عقد الزمة . والله أعلم .

## باب ميراث المطلقة

يأتي الكلام على اشتقاقها في أول كنيات الطلاق .  
« متها » المتهم ، بفتح الهاء : اسم مفعول من اتهمت فلاناً : ظننت به ما نسب إليه ، والاسم : التهمة بفتح الهاء وسكونها ، وأصله الواو .  
« بقصد » بالباء الموحدة الجارة ، المعدية للفعل ، وهي متعلقة بمتهماً ، والله أعلم .

## باب ميراث المعتق بعضه

« القن » قال ابن سيده ، وغيره من أهل اللغة [ القن ] : هو العبد المملوك هو وأبواه . قال الجوهري : ويستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ، وربما قال: عبيد ، وأقنان ، ثم يجمع على أقنة . وهو في اصطلاح الفقهاء : الرقيق: الكامل رقه ، ولم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ، ومقدماتها ، بخلاف المكاتب والمدبر ، والمعلق عتقه بصفة ، وأم الولد . سواء كان أبواه مملوكين ، أو معتقين ، أو حرين أصليين ، أو كانا كافرين واسترق هو ، أو كانا مختلفين .

« نزلتهم أحوالاً » لتزليهم أحوالاً طريقتان .

أحدهما : أن يقول: للبنت في حريتها النصف ، وللأم السدس ، والثلث الباقي للأب ، وله مع رقبها المال كله ، وله ثلثان ، وللأم الثلث مع رق البنت ، ولها النصف، وله النصف مع رق الأم ، فللبنت نصفان ، وهما: مال كامل مقسوم على أربعة أحوال، وذلك الربع ، وللأم نصف على أربعة بثمان ، والباقي للأب .

والثاني : مسألة حريتها من ستة ، ورقبها من أحد ، وحرية البنت من اثنين ، وحرية الأم من ثلاثة ، الكل : من ستة في أربعة بأربعة وعشرين : للبنت ثلاثة في حال ، وثلاثة في أخرى ، والأم اثنان في حال ، وسهم في أخرى ، وللأب الكل في حال ، والنصف في أخرى ، والثلث في أخرى ، والثلثان في أخرى .

« فهل تكمل » يجوز بناؤه للمفعول مثقلاً ، ويجوز « تكمل » بوزن تقتل . والله أعلم .

## باب الولاء

الولاء ، بفتح الواو ممدوداً: ولاء العتق ، ومعناه : أنه إذا أعتق عبداً ، أو

أمة ، صار له عصبه في جميع أحكام التعصّب عند عدم العصبه من النسب ،  
كاليراث ، وولاية النكاح ، والعقل وغير ذلك .

« وعلى معتقيه ومعتقي أولاده ، بفتح التاء فيها ، وكذلك ومعتقيهم : اسم  
مفعول من أعتق .

« ومن أعتق سائبة » إعتاق العبد سائبة : أن يمتقه ولا ولاء له عليه ،  
كفعل الجاهلية ، فالتق على هذا ماضٍ بالاجماع ، وإنما اختلف في ولاءه ، وفي  
كراهة هذا الشرط وإباحته ، والجمهور على كراهته ، وعلى أن ولاءه للمسلمين  
كافة ، لأنه قصد إعتاقه عنهم .

« إن كان له عصبه على دين المعتق » بفتح التاء ، وإن أسلم الكافر ، ورث  
المعتق : بكسر التاء .

« ولا يرث منه ذو فرض إلا الأب والجد » ثم قال بعد ذلك : والولاء  
لا يرث ، ويرث منه ، ولا يرث متناقض ، والجواب : أن تكون « مین »  
في « يرث منه » سببیه ، أي : ولا يرث به ذو فرض ، بدليل قوله بعد : وإنما  
يرث به ، وقد جاءت « مین » للسببية ، ومنه قوله تعالى : ( الذي أطعمهم من  
جوع ) [ قريش : ٤ ] .

« والولاء للكبر » الكبر : بضم الكاف ، وسكون الباء : أكبر الجماعة ، نقله  
أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » . قال أبو السعادات : يقال : كبر قومه بالضم :  
إذا كان أقدم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عدداً من  
باقي عشيرته ، وليس المراد بذلك كبر السن ، فلو خلف المعتق ابنين كبيراً  
وصغيراً ، فهما سواء ، فلو مات الكبير ، وخلف ابناً كبيراً أكبر من أخيه ، كان  
الولاء كله لأخيه الصغير ، لأنه ابن المعتق ، دون ولده الكبير .



« ثم مات العتيق ، فمیل بمعنى فاعل ، من قولهم : عتس العبد ، فهو عتيق ،  
وعاتق ، وليس هو بمعنى مفعول ، كجريح ، وقتيل ، لأنه لا يقال : عتقت العبد  
فهو معتوق حتى يكون عتيق بمعنى : معتوق ، وقد قيل : إن تسميته معتوق ، لحن ،  
قلت : وليس بلحن ، لجواز كونه علما منقولاً من معتوق : اسم مفعول من عتقت  
المال بمعنى : أصلحته ، فلا يكون لحناً ، والله أعلم .  
« وإن أعتق الجد ، اعتق : بضم الهمزة : مبنياً للمفعول ، والجد : المراد به :  
جد أولاد العبد ، والله أعلم .

## كتاب العتق

قال أهل اللغة : العتق : الحرية ، يقال منه : عتق يعتق عتقا وعتقا : بكسر العين وفتحها ، عن صاحب « المحكم » وغيره ، وعتيقة وعتاقا وعتاقة فهو عتيق ، وعتاق ، حكاهما الجوهري ، وهم عتقاء ، وأمة عتيق ، وعتيقة ، وإماء عتائق ، وحلف بالعتاق ، بفتح العين ، أي : بالاعتاق . قال الأزهري : هو مشتق من قولهم : عتق الفرس : إذا سبق ونجما ، وعتق الفرح : إذا طار واستقل ، لأن العبد يتخلص بالعتق ، ويذهب حيث يشاء . قال الأزهري ، وغيره : إنما قيل لمن أعتق نسمة : إنه أعتق رقبة ، وفك رقبة ، فخصت الرقبة دون سائر الأعضاء ، مع أن العتق يتناول الجميع ، لأن حكم السيد عليه ، وملكه له كجبل في رقبته ، وكالفل المانع له من الخروج ، فإذا أعتق ، فكأن رقبته أطلقت من ذلك .

« والحورية » يقال : حررت : بكسر الراء تحرر حريرة : إذا صرت حراً .

« كيف صرفا العتق والحورية » : مصدران ومعنى تصريفهما : أن يشتق

منها فعل ماض ، ومضارع ، وأمر ، واسم فاعل ، واسم مفعول ، وظاهر هذه العبارة هنا وفي التدبير ، والطلاق : حصول الحكم بكل واحد من الستة ، ولا يحصل الحكم بالمضارع ، ولا بالأمر ، لان المضارع وعد ، كقولك : أنا أعتق ، وأدبر ، وأطلق ، والأمر لا يصلح للانشاء ، ولا هو خبر فيؤاخذ المتكلم به ، فهو عام أريد به الخصوص ، والله أعلم .

« لا يعتق إلا عمودا النسب » العمود ، والعماد : واحد ، وجمعه : أعمدة ،

وعمد ، وعمد بفتح الحين وضمين ، وقرئ بها قوله تعالى : ( في عمدة ممددة )

[ الهمزة : ٩ ] . والعمود معروف ، وهو : ما يعمد به الشيء ، يقال : عمدته

وأعمدته : إذا جملت له عماداً ، فعمودا النسب عند الفقهاء هم : الآباء والأمهات  
وإن علوا ، والأولاد وإن سفلوا ، وسما وعمودين استعارة من العمود لغة ، لأن  
الإنسان يعمد بهما ، أي : يستند بهما ويقوى .

« وان مثل بعبده » مثل بوزن ضرب ، ومثّل : بتشديد التاء . قال أبو السعادات :  
مثلت بالحيوان أمثل مثلاً : إذا قطعت أطرافه ، وشوهت به . وبالقتيل : إذا جدعت  
أنفه أو أذنه ، أو مذا كيره ، أو شيئاً من أطرافه . والاسم : المثلة . فأما مثل :  
بالتشديد فللمبالغة .

« ويستسمي العبد » قال الأزهري : الاستسما : مأخوذ من السمي ، وهو :  
العمل ، كأنه قال : يؤاجر ويخارج على ضريبة معلومة ، ويصرف ذلك في قيمته ،  
وغير مشقوق عليه ، أي : غير مكلف فوق طاقته .

« سرى الى باقيه » سرى ، وأسرى : لغتان ، معناه : سار ليلاً ، ثم استعير  
لتكميل الحرية في العبد المقتق بمضنه .

« وان أعتق شركاً له » أي : حصة أو نصيباً .

« أعطي الشريك » مبنياً للمفعول ، أي : أعطي قيمة حصته في الصورتين .

« ورق الباقون » رق العبد ، بفتح الراء ، أي : صار رقيقاً ، وأرقه غيره :

جمله رقيقاً ، ويبنى للمفعول ، فيقال : أرق ، والرق ، بكسر الراء : البودية .

« خمس المائة » بفتح الخاء ، والمراد : خمس مئآت ، وعرف «مائة» لتضاف

النكرة إلى المعرفة ، فتعرف بها .

## باب التدبير

وهو : مصدر دبر العبد ، والأمة تدبيراً : إذا علق عقله بموته ، لأنه

يعتق بمد ما يدبر سيده ، والمات : دبر الحياة ، يقال : أعتقه عن نبر ، أي :

بعد الموت ، ولا يستعمل في كل شيء بعد الموت من وصية ووقف وغيره ، فهو لفظ خص به المتق بعد الموت .

## باب الكتابة

الكتابة : اسم مصدر بمعنى المكتابة ، قال الازهري : المكتابة: لفظه وضعت لمتق على مال منجم الى اوقات معلومة يحل كل نجم لوقته المعلوم ، وأصلها : من الكتب : الجمع ، لانها تجمع نجوماً .

« إذا ابتغاه من سيده » أي : طلبها .

« منجم نجمين » النجم : بفتح النون في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريا أخص ، ثم جعلت العرب مطالع منازل القمر ، ومساقطها ، مواقيت لحلول ديونها ، ثم غلب حتى صار عبارة عن الوقت ، فمعنى منجم : مؤقت . « أو أبريه منه » مهموزاً ، أي : أسقط عنه .

« وإن وق » بفتح الراء ، ولا يجوز ضمها ، يقال : رق يرق رقة . والرق بالكسر : المبودية ولا ينبنى للمفعول ، لأنه لازم .

« ولا يبيعه درهماً بدرهمين » يبيعه : بالنصب باضمار « أن » لأنه معطوف على اسم صحيح ، ويجوز رفعه على الاستئناف .

« زوج ابنته من مكاتبه » تقول العرب : زوجته امرأة ، وتزوجت امرأة ، قال الفراء : في لغة أزد شنوعة : تزوجت بامرأة ، قال الله تعالى : ( وزوجناهم بحور عين ) [ الطور : ٢٠ ] فأما زوجها من فلان ، فلم أره منقولاً ، ولعله من تضمين زوج معنى : أدنى ، كأنه قال : أدنى ابنته من مكاتبه ، أو على زيادة « من » في الإنبات ، وهو مذهب الأخفش ، فيكون الأصل : زوج ابنته مكاتبه .

## باب أحكام أمهات الاولاد

الأحكام : جمع حكم ، وهو في اللغة : القضاء ، والحكمة .  
وفي الاصطلاح : خطاب الله تعالى المفيد فائدة شرعية . فأحكام أمهات الأولاد ،  
ما ذكره في الباب : من تحريم بيعهن ، وجواز الانتفاع بهن ونحوها ، وأمّهات :  
واحدتها أم ، وأصلها : أمية ، ولذلك جمعت على أمات ، باعتبار اللفظ ، وأمّهات :  
باعتبار الأصل . وقال بعضهم : الأمّهات للناس ، والأمّات : للبهائم . قال الواحدي :  
الهاء في أمية زائدة عند الجمهور ، وقيل : أصلية .  
« علقّت » علقّت الأثني ، بكسر اللام : حملت .  
« ولا تخطيط فيه » أي : لا تأثير فيه . والتخطيط : مصدر خطط تخطيطاً ،  
مثل كلّم تكليماً ، وهو مبالغة في خطه ، كمدّه مدّاً ، ومدده تمديداً . والله أعلم .  
« بقيمتها أو دونها » دونها : بالنصب ، صفة لموصوف محذوف ، أي : أو  
مقدار دونها ، ويجوز جره عطفاً على قيمتها المجرور .  
« من غشيانها » بكسر الفين ، أي : من جامعها ، يقال : غشي المرأة غشياناً :  
إذا جامعها .

## كتاب النكاح

النكاح في كلام العرب : [ الجماع ] والوطء . قاله الازهري ، وقيل للتزويج : نكح ، لانه سبب الوطء ، ويقال : نكح المطر الارض ، ونكح النعاس عينه . وعن الزجاج : النكاح في كلام العرب بمعنى الوطء ، والعقد جميعاً ، وموضوع : نكح في كلامهم : للزوم الشيء لشيء ، ركباً عليه ، قال ابن جني : سألت أبا علي الفارسي عن قولهم : نكحها ، قال : فرقت العرب فرقاً لطيفاً تعرف به موضع العقد من الوطء . فاذا قالوا : نكح فلانة ، أو بنت فلان ، أرادوا : تزوجها ، وعقد عليها ، وإذا قالوا : نكح امرأته ، أو زوجته : لم يريدوا إلا الجامعة ، لأن بذكر امرأته وزوجته يستغنى عن العقد ، وقال الجوهري : النكاح : الوطء ، وقد يكون : العقد . ونكحتها ، ونكحت هي ، أي : تزوجت . وهو في الشرع : العقد . وقال القاضي أبو يعلى : هو حقيقة في العقد ، والوطء جميعاً ، وقيل : بل هو حقيقة في الوطء ، مجاز في العقد ، حكى الثلاثة المصنف في « المغني » وصحح الأول .

« التخلي » هو : تفعل من خلا يخلو : إذا انفرد ، والتخلي : انفرد والخلوة بنوافل العبادة ، دون النكاح ، وتوابه .

« موافقة المحظور » المحظور : الحرام .

« الولود » هي : التي تكثر ولادتها ، يقال منه : ولدت ، فهي والد ، فاذا أرادوا التكثير قالوا : ولود .

« الحسية » هي : النسبية . وأصل الحسب : الشرف بالآباء ، وما يعمده الانسان من مفاخرهم .

« خطبة امرأة » بكسر الخاء ، أي : طلب نكاحها من نفسها ، ومن وليها .  
والخطبة ، بالفتح : المرة من خطب القوم . وبالضم ، ما يقوله الخطيب ، ومنه قول  
المصنف رحمه الله : يخطب بخطبة ابن مسعود .

« المستامة » هي المطلوب شراؤها ، يقال : سام الشيء ، واستامه : طلب  
اقتنائه ، فهو مستام : للفاعل ، والمفعول .

« أولي الأربة » بمعنى : أصحاب . والأربة ، بكسر الهمزة : الحاجة . والمراد  
هنا بالأربة : النكاح . والأربة بالفتح : المرة من أرب العقدة : أحكم عقدها ،  
وبالضم : العقدة .

« والعنين » العنين ، بكسر الهمزة والنون المشددة : العاجز عن الوطاء ، وربما  
اشتبه ، ولا يمكنه ، مشتق من عن الشيء : إذا اعترض . قال الجوهري : رجل  
عنين . لا يشتهي النساء ، بين العنة ، وامرأة عنيئة : لا تشتهي الرجال . فمیل  
بمعنى : مفعول ، كجريح . وقال صاحب « المطالع » : وقيل : هو الذي له ذكر  
لا ينتشر . وقيل : هو الذي له مثل الزر ، وهو المحصور ، والله أعلم . وقيل : هو  
الذي لا ماء له ، والله أعلم .

والعنة ، بالضم : العجز عن الجماع ، وبالفتح : المرة من : عن الرجل : إذا  
صار عنيئاً ، أو محبوباً ، وبالكسر : الهيئة من ذلك ، ومن غيره .

« إلى الغلام » قال صاحب « المطالع » : يقال للصبي ، من حين يولد إلى حين  
يلبغ : غلام ، وتصغيره : غليم ، وجمعه : غلمان ، يقال أيضاً للرجل المستحکم  
القوة : غلام . قال في « الكافي » بكره النظر إليه مع عدم الشهوة .

« مع أمته » المراد : أمته المباح وطؤها ، لتخرج الزوجة ، والمجوسية ،  
والوثنية ، وهو خبر من قوله : مع سريته ، لشموله المباح غير السرية .

« ولا التعريض » هو خلاف التصريح من القول ، ومنه قوله : « إن في

المريض لمدوحة عن الكذب ، أي : سمة ، وفسحة عن تعدد الكذب .  
« مجبرة » هو اسم مفعول ، من أجبره على الشيء : إذا أكرهه عليه ، ويقال :  
جبره ، فهو مجبور .

« مساء يوم الجمعة » مساءً : بالنصب ، والتنوين ، ويوم الجمعة : نصب على  
الظرف ، ولو جر كان صحيحاً ، لكن يخرج منه كل مساء غير مساء الجمعة ،  
وهو مراد .

« زفت » أي : أهديت ، يقال : زفت العروس إلى بيت زوجها زقاً وزقافاً ،  
وأزففتها : أهديتها .

« جبلتها عليه » أي : خلقتها ، وطبعها ، والله أعلم .

## باب أركان النكاح وشروطه

« قال الخطاب » هو : اسم فاعل من خطب ، بمعنى : طالب ، وبمعنى : قرأ  
الخطبة ، ويحتمل هنا الأمرين ، ولا يختص هذا بالخطاب ، وذكر صاحب «المحرر»  
فيه : أن قول الخرقى فيها منصوص الامام أحمد رحمه الله تعالى .

« إذن البكو الصمات » أي : السكوت . يقال : صمّتَ بصمّتْ صمّتا  
وصمّوتاً وصمّاتاً ، وأصمّت ، أي : سكت .

« أو وثبة » أي : قفزة . يقال : وثبَ وثباً ووثوباً ووثباً : قفز ،  
والمرة : الوثبة ، وفي معنى زوالها بالأصبع والوثبة : زوالها بعد ، أو شدة حيض ،  
نص على ذلك في « المفتي » .

« وان عضل » أي : منع ، يقال : عضل المرأة يعضلها ويمضلها : بضم  
الضاد ، وكسرهما .



« كفاءاً لها » الكفاء ، والكفوؤ : بوزن قفل ، وعنق : المثل ، والنظير ، قال ابن القطاع في « الأفعال » : كفاً الحاطب كفاءة : صار كفيئاً لمن خطب إليه ، وكذلك في غير النكاح ، قال أبو السعادات : الكفاء : النظير المساوي ، ومنه : الكفاءة في النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ، ودينها ، ونسبها ، وبيتها ، وغير ذلك ، وجمع الكفاء : أكفاء .

« عفيفة » أي : ذات عفة ، وهي : الكف عمالاً يحل .

« بفاجو » الفاجر : التبعث في المعاصي ، والمحارم .

« قرشية لغير قرشي ، ولا هاشمية لغير هاشمي ، قرشي ، وقرشية : نسبة

إلى قريش ، وهو فهر بن مالك ، وقيل : النضر بن كنانة ، وقريش : لقب .

وهاشمية ، وهاشمي : نسبة إلى هاشم ، وهو عمرو بن عبد مناف ، ولقب بهاشم :

لأنه هشم الثريد لقومه ، قال الشاعر :

عمرو الذي هشم الثريد لِقَوْمِهِ  
وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

ويروى : عمرو العلاء .

« والصناعة » الصناعة ، بكسر الصاد ، وفتحها : حرفة الصانع .

« ولا بنت بزاز بججام » البزاز : بياع البز ، والحجام : صانع الحجامة .

استغنوا بصيغة فعَّال ، عن : ياء النسب .

« ولا بنت تانيء بجائك » التانيء : بالهمز بلا خلاف بين أهل اللغة ، وهو

صاحب العقار . قال الجوهري ، وابن فارس ، وغيرهما : هو من تنأ بالبلد بالهمز :

إذا قطنه . وجمع التانيء : تَنَاءً ، كفاجر ، وفجار ، والاسم منه : التناء ، والله

تعالى أعلم .

## باب المحرمات في النكاح

المصاهرة : مصدر صاهرهم : إذا تزوج إليهم . والصر بمعنى : المصاهرة .  
والصر : من كان من أقارب الزوج ، أو الزوجة .

« وحلائل آبائه » الحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة . والرجل حليلها ،  
لأنها تحمل معه ، ويحل معها ، وقيل : لأن كل واحد منها يحل للآخر .  
« والربائب » هي جمع : ربيبة ، وهي بنت الزوجة من غير الزوج .  
والذكر : ريبٌ .

« باشر دون الفرج » أي : وطئ . وقال الجوهري : مباشرة المرأة : ملامستها ،  
وكلاهما محرم ، وكذا القبلة .

« يلوط بفلان » يقال : لاط الرجل ، ولاوط ، أي : عمل عمل قوم لوط ، وتلوّط :  
تفعل ، وهو عبارة عن وطء الذكر في دبره ، ولا فرق بين الغلام والبالغ في  
التحريم ، وذكروا الغلام ، لأنه الغالب ، لأن البالغ ليس كذلك .  
« الى أمد » أي : إلى غاية ، والأمد : الغاية ، كالمدى .

« بانثاً أو رجعية » البائن : التي لا رجعة لزوجها عليها ، لكونها مطلقة  
ثلاثاً ، أو دونها بعوض ، أو بغيره ، وقد انقضت عدتها ، ولم يقل : بانثة ،  
لاختصاصه بالاناث ، كحائض ، والرجعية : كل مطلقة ليست كذلك .

« ولا يجد طولاً » الطول ، بالفتح : الفضل ، أي : لا يجد فضلاً ينكح  
به حرة .

« فلم تعفه » أي : لم يحصل له العفان ، وهو الكف عن الحرام ، يقال :  
عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً فهو عَفِيفٌ ، وَأَعْفَهُ غَيْرُهُ : يعفُّه ، والله أعلم .

## باب الشروط في النكاح

« لتكتفىء ما في صحفتها ، تكتفىء مهموزاً : تفتعل ، من كفأت القدر : إذا كببتها لتفرغ ما فيها ، يقال : كفأت الانياء ، وأكفأته : إذا كببته ، وإذا أمكته ، وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها .  
والصحفة : إناء ، كالكصعة المبسوطة .

« نكاح الشغار » سمي شغاراً ، لارتفاع المهر بينها ، من شغر الكلب : إذا رفع رجله ليبول ، ويجوز أن يكون من شغر البلد : إذا خلا ، لخلو المقعد عن الصداق ، ومعناه : ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى .

« نكاح المنعة » هو : من التمتع بالشيء : الانتفاع به ، يقال : تمتعت أتمتع تمتماً ، والاسم : المنعة ، كأنه ينتفع إلى مدة معلومة ، وقد فسر معناه أيضاً .  
« أو نسبية » أي : ذات نسب صحيح شريف يرغب في مثله شرعاً ، مثل كونها من أولاد العلماء والصالحاء .

## باب حكم العيوب في النكاح

« الرتق » بفتح الراء والتاء ، مصدر رتقت المرأة ، بكسر التاء ترتق رتقاً : إذا التحم فرجها ، فأما القرن ، بفتح القاف والراء ، فمصدر قرنت المرأة بكسر الراء ، تقرن ، قرناً بفتحها فيها : إذا كان في فرجها قرن ، بسكون الراء ، وهو عظم ، أو غدة مانعة ولوج الذكر ، فيجوز أن يقرأ ما في الكتاب ، بفتح الراء على المصدر ، وبسكونها على أنه العظم أو الغدة .

« والعفل » العفل ، بوزن فرس : نتأة تخرج في فرج المرأة ، وحياء الناقة ،

شبيه بالأدرة التي للرجل في الخصى ، والمرأة عفلاء ، والتعفيل : إصلاح ذلك .  
« رغووة » الرغووة التي للبن معروفة ، وهي بفتح الراء ، وضمها ، وكسرها ،  
حكاها الجوهري ، وغيره ، وزبد كل شيء : رغووته .

« الفتق » قال الجوهري : الفتق ، بالتحريك مصدر قولك : امرأة فتقاء ، وهي  
المنفتقة الفرج ، خلاف الرتقاء ، والفتق : الصبح ، والفتق : الخصب .  
« وهو الجذام » الجذام : داء معروف تنهات منه الأطراف ، ويتأثر منه اللحم ،  
نسأل الله تعالى العافية .

« والبرص » بفتح الباء والراء : مصدر برص بكسر الراء : إذا ابيض جلده ،  
أو اسود بعلّة ، قال الجوهري : البرص داء ، وهو بياض .

« مطبقاً أو يخنق » مطبقاً ، بضم الميم وكسر الباء ، أي : دائماً . يقال : أطبق  
المطر : إذا دام . ويخنقُ بوزن يكتب ، ويقتل . ويخنقُ : بتشديد النون وكسرها :  
بوزن يكلم ويسلم ، ويكون الضمير عائداً على الجنون ، أي : سواء كان الجنون  
دائماً ، أو يخنق في بعض الأحيان . ويجوز « أو يخنق » : بضم الياء وفتح النون على  
البناء للمفعول ، بتخفيف النون وتشديدها ، ويكون الضمير للمخنوق على حذف المضاف ،  
أي : يخنق صاحبه ، فحذف صاحب ، فارتفع الضمير لقيامه مقامه ، واستتر .

« واختلف أصحابنا في البحر » إلى آخر الباب . « البحر » بوزن قلم : تنن

رائحة الفم ، يقال : بحر الفم بخرأً بكسر الخاء في الماضي وفتحها في المصدر .  
والنجو : الغائط ، والقروح معروفة ، واحدها : قرح وقرح ، بفتح القاف وضمها ،  
كالضغف والضغف . والباسور بالوحدة من تحت : واحد البواسير ، وهي  
علة تخرج من المعدة . والناسور بالنون : العرق الغبير الذي لا يزال ينتقض . والخصاء  
بلد : مصدر خصيت الفحل خصاء : إذا سللت أنثيه ، أو قطعتها ، أو قطعت ذكره .  
ويأتي الكلام على الخصيتين في كتاب الجنائيات . والوجاء ، بكسر الواو ومدوداً :

رض عروق البيضتين ، حتى تنفضخ ، فيكون شبيهاً بالخصاء . والدلالة ، بكسر  
الذال وفتحها ، والدلول ، والدولة ، بضم دالهما ، كله : الهداية إلى الشيء ، والله  
تعالى أعلم .

## باب فكاح الكفار

« يحول بينها الامام » يحول : بوزن يقول ، أي : يفرق ، ويقال : حال  
الشيء بيني وبينك ، أي : حجز .  
« كيفية عقدهم » الكيفية : لفظ مولد مصنوع من كيف . وكيف : اسم  
غير متمكن لا يتصرف فيه . والمراد هنا بالكيفية : صفة العقد وحاله ، وكيف :  
اسم يستفهم به عن الحال ، والله تعالى أعلم .

## كتاب الصداق

وفيه خمس لغات : صداق : بفتح الصاد ، وصِداق : بكسرهما ، وصدقة : بفتح الصاد ، وضم الدال ، وصدقة ، وصدقة : بسكون الدال مع ضم الصاد وفتحها ، حكى الأخيرة ابن السيد بشرحه . وهو العوض المسمى في عقد النكاح ، وما قام مقامه ، وله ثمانية أسماء : الصِّداق ، والمهر ، والنِّحلة ، والفريضة ، والأجر ، والعقر ، والحباء ، والعلائق ، وقد نظمتها في بيت وهو :

صَدَاقٌ وَمَهْرٌ نِحْلَةٌ وَفَرِيضَةٌ حَبَاءٌ وَأَجْرٌ ثُمَّ عَقْرٌ عِلَاقٌ  
يقال : أصدقت المرأة ، ومهرتها وأمهرتها ، نقلها الزجاج ، وغيره ، وأنشد الجوهري مستشهداً على ذلك :

أُخِذْنَ اغْتِصَابًا خُطْبَةً عَجْرِيَّةً وَأَمَهْرَنَ أَرْمَاحًا مِّنَ الْخَطِّ ذَبْلًا  
« لا يعوى ، أي : لا يخلو .  
« وعين ، ودين ، العين : لفظ مشترك في نحو من عشرين مسمى . والمراد هنا : المال الحاضر ، والدين : ما كان في الذمة .  
« كورعاية غنمها مدة ، الرعاية : الحفظ ، وأكثر ما يستعمل الرعي : في الغنم ، يقال : رعيت الغنم رعيًا ، وأرعيتها : جعلتها ترعى ، فالراعي : حافظ ، فيطلق على فعله الرعاية . والرعي ، بالكسر : الكلاء .  
« أو قصيدة من الشعر المباح ، القصيدة : الأبيات المنظومة على رويٍّ واحد .  
كبيات سعاد ، ونحوها . والجمع : قصد ، كسفينة ، وسفن . والشعر : كلام موزون وهو معروف .  
« وهو السندي » العبد السندي : هو منسوب إلى السند : البلاد المعروفة .  
يقال : سندي للواحد ، وسند للجماعة ، كزنجي وزنج .

« ففقت عينه » قال الجوهري ، فقأت عينه : إذا بخرقتها ، أي : غرتها .  
يقال : غار عينه ، وأغورها ، وفاقها ، وبخرقتها ، كله بمعنى .

« حكماً » منصوب على المصدر ، أي : دخولاً حكماً ، وهو مصدر مبين  
للتنوع ، لأن الدخول نوعان : حسي ، وحكي ، فبين بقوله : حكماً أحد النوعين .  
« فما ينمي » يقال : غى المال ، وغيره ينمي ، ويقال : ينمو بالواو . ويقال :  
نمّو ، ينمو بوزن : ظرف يظرف ، والأولى : الفصحى ، وكله بمعنى : كثر .

« في المفوضة » ، المفوضة ، بكسر الواو : اسم فاعل من فوض ، وبفتحها :  
اسم مفعول منه ، قال الجوهري : فوض إليه الأمر ، أي : رده إليه . والتفويض  
في النكاح : التزويج بلا مهر . فالمفوضة ، بفتح الواو ، أي : المفوض مهرها ،  
ثم حذف المضاف ، وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه ، فارتفع واستتر . والمفوضة ،  
بكسرهما : التي ردت أمر مهرها إلى وليها .  
« قبل الاصابة » ، أي : قبل الوطاء .

« إلا المنعة » اسم مصدر ، يقال : متعه تمتيماً ، وتمتع هو تمتعاً ، والاسم :  
المنعة ، ثم يقال للخادم والكسوة وسائر ما يتمتع به : منعة ، تسمية للمفعول  
بالمصدر ، كالتخلق بمعنى الخلق .

« على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » الموسع : الغني ، يقال : أوسع  
الرجل فهو موسع : إذا استغنى . والمقتر : الفقير ، يقال : أقتر الرجل فهو مقتر :  
إذا افتقر . وقدره ، أي : مقداره .

« نقصت » بفتح النون ، ويجوز ضمها على البناء للمفعول ، يقال : نقص  
الشيء ، ونقصته .

## باب الوليمة

الوليمة : مشتقة من الولم ، وهو : الجمع ، لأن الزوجين يجتمعان ، قاله الأزهرى ،

وغيره ، وحكى ابن عبد البر ، عن ثعلب ، وغيره من أهل اللغة ، أن الوليمة : اسم لطعام العرس خاصة ، لا يقع على غيره . وقال بعض الفقهاء - من أصحابنا وغيرهم - الوليمة تقع على كل طعام لسرورٍ حادث ، إلا أن استعمالها في طعام العرس أكثر ، وقول أهل اللغة أولى ، لأنهم أهل اللسان ، وأعرف لموضوعات اللغة ، هذا معنى ما حكى في « المغني » ، وقال صاحب « المستوعب » : وليمة الشيء : كماله وجمعه ، وسميت دعوة العرس وليمة ، لاجتماع الزوجين ، والله أعلم .

ويقال : أولم : إذا صنع وليمة . والأطعمة التي يدعى إليها الناس عشرة : الأول : الوليمة ، وقد ذكرت . واثاني : العذيرة ، والاعذار للختان . والثالث : الخرس ، ويقال له : الخرسية طعام الولادة . والرابع ، الوكيرة : وهي دعوة البناء . والخامس : التقيمة وهي الطعام لقدم الغائب . والسادس : العقيقة ، وهي الذبح لأجل الولد . السابع : الحذاق وهو الطعام عند حذاق الصبي . الثامن : المأدبة ، وهي كل دعوة بسبب كانت أو غيره ، فهذه الثمانية ذكرها المصنف رحمه الله في « المغني » . التاسع : الوضيمة ، وهي طعام المأتم ، نقله الجوهري عن الفراء . العاشر : التحفة : وهي طعام القادم ، ذكره أبو بكر ابن العربي في « شرح الترمذي » .

« دعا الجفلى » دعوة الجفلى : أن يدعو عاماً لا يخص بعضاً ، فإن خص ففي دعوة التقرى . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ مِنَّا يَنْتَقِرُ

الآدب : صاحب المأدبة .

« تعالوا » بفتح اللام : أمر من تعالى يتعالى .

« وسائر الدعوات » الدعوات : واحدها دعوى : مثلثة الدال ، وهي :

طعام المدعو إليه ، والجمع بحسب المفرد ، فمن فتح الدال فتح العين معها في الجمع ، ومن كسرهما ، سكن العين في الجمع ، ومن ضمها ، يجوز في العين الضم إبتاعاً ، والفتح والاسكان تخفيفاً .



« على وسادة » الوسادة ، بكسر الواو : الخدّة . والجمع : وسائد .  
« والنثار » النثار ، بكسر النون : اسم مصدر من نثر الشيء أنثره نثراً .  
فهو اسم مصدر مطلق على المنثور .  
« بالدف » الدف : الذي تضرب به النساء ، بضم الدال ، وحكي أبو عبيدة  
عن بعضهم أن الفتح لغة ، والله أعلم .

## باب عشرة النساء

« بالمعروف » المعروف هنا : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل .  
« وأن لا يطله » هو بضم الطاء . والمطل : الدفع عن الحق بوعده .  
« ولا يعزل » العزل عن المرأة : أن لا يريق الماء في فرجها ، وهو معروف .  
« تعافه النفس » أي : تكرهه .  
« اذا فرغ قلبها » يقال : فرغ من الشيء يفرغ ، بفتح الراء في الماضي ،  
وضمها في المضارع ، هذه لغة أهل الحجاز ، وبها نزل القرآن . ولغة تميم ، كسرهما  
في الماضي ، وفتحها في المضارع .  
« في مسكن واحد » هو بفتح الكاف وكسرهما .  
« أشخصها » يقال : شخص من بلد إلى بلد : ذهب ، وأشخصه غيره ،  
أي : سافرهما .  
« وإن زفت إليه » يقال : زفت العروس إلى زوجها زفاً ، وزفافاً ، وأزفتها : أهديتها .  
« في النشوز » النشوز : كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه ، وسوء عشرته ،  
يقال : نشزت المرأة على زوجها ، فهي ناشز ، وناشزة ، ونشز عليها زوجها : إذا  
جفاها وأضرَّ بها .

« متبرمة » أي : متضجرة .  
« وعظها » الوعظ ، والمعظة : تذكرتك الانسان بما يُلين قلبه من ثواب ،  
وعقاب ، وقد وعظه وعظاً ، واتمظ هو : قبل المعظة .  
« المضجع » مكان الاضطجاع ، بفتح الجيم ، وهو القياس .  
« غير مبرح » أي : غير شديد ، قاله ثعلب . ومنه برح به الأمر تبريحاً ،  
أي : جهده ، وتباريح الشوق : توهجه .  
« الى الشقاق » الشقاق ، والمشاقة : الخلاف ، والعداوة ، وشق فلان العصا:  
إذا فارق الجماعة ، والله أعلم .

★ ★ ★

## كتاب الخلع

الخلع : أن يفارق امرأته على عوض تبذله له ، وفائدته : تخلصها من الزوج على وجه لا رجعة له عليها ، إلا برضاها ، وعقد جديد . وهل هو فسخ أو طلاق ؟ على التفصيل المذكور في الباب . يقال : خلع امرأته خلما ، وخالما مخالمة ، واختلمت هي منه ، فهي خالغ ، وأصله : من خلع الثوب .

« ومع الأجنبي » مثاله : أن يقول الأجنبي : اخلع زوجتك على كذا ، فيفعل ، فيصح الخلع ، ويلزمه العوض .

« على رضاع ولده » أي : على إرضاعها إياه ، ورضاع : مصدر رضع رضاعاً ، فكأنه قال : على أن ترضع ولدها منها عامين بارضاعها .

« على هروي فبان مرويا » الهروي : منسوب إلى هراة : كورة من كور العجم ، تكلمت بها العرب ، ومرّوي : بسكون الراء : منسوب إلى مرو ، وهو بلد ، والنسبة إليه مروزي على غير قياس ، وثوب مروي على الفياس .

« حاباها » تقدم في الحجر والشركة .

« فهو من رأس المال » المراد : أنه حاباها في نفس الخلع ، مثل أن سأله الخلع على ألف ، فخلعها على مائة ، فهذه الحاباة غير معتبرة من الثلث ، لأن له أن يطلقها بغير عوض ، فبالعوض اليسير بطريق الأولى ، ولا يصح حمل هذه العبارة على أنه خالها وحاباها في شيء آخر ، مثل أن خالها ، ثم باعها ما قيمته ألف : بخمسائة لوجهين .

أحدها : أن الحاباة مع الأجنبي ، من الثلث ، لا من رأس المال ، والمخالمة : قصاراها أن يكون كالأجنبي .

والثاني : أنهم قد أفردوا هذه المسألة ، فقالوا : وإن طلقها في مرض موته «  
أو وصى لها بأكثر من ميراثها ، لم تستحق أكثر من ميراثها ، ومحاباتها في البيع  
في معنى الوصية ، والله أعلم .  
« بمهرها قما دون أو بما عينته فما دون » « دون » في الموضعين : مبني على الضم  
لنيّة الإضافة .  
« حال البينونة ، البينونة : مصدر بان يبين بيناً وبينونة : إذا ذهب وزال ،  
فحال الفراق حال بينونة ، والله أعلم .

★ ★ ★

## كتاب الطلاق

الطلاق : مصدر طلقت المرأة : بانت من زوجها ، وأصل الطلاق في اللغة :  
التخلية ، يقال : طلقت الناقة : إذا سرحت حيث شئت ، وحبس فلان في السجن  
طلقاً بغير قيد ، وفرس طلق إحدى القوائم : إذا كانت إحدى قوائمها غير محجلة ،  
والإطلاق : الإرسال ، فالطلاق شرعاً : حل قيد النكاح ، وهو راجع إلى معناه لغة ، لأن  
من حل قيد نكاحها ، فقد خلّيت . ويقال : طلّقت المرأة ، وطلّقت ، بفتح اللام ،  
وضمها ، تطلق بضم اللام وفتحها ، طلاقاً وطلقة ، وجمعها : طلّقات بفتح اللام لا غير ،  
فهي طالق ، وطلّقتها زوجها ، فهي مطلقة . والطلاق خمسة أقسام : واجب ، وهو  
طلاق المؤلّي بعد المدة والامتناع عن الفياضة . ومكروه ، إذا كان لغير حاجة على  
الصحيح . ومباح : وذلك عند ضرورة . ومستحب : وذلك عند تضرر المرأة  
بإقام ، لبغضٍ أو غيره ، أو كونها مفرطة في حقوق الله تعالى ، أو غير عفيفة ،  
وعنه يجب فيهما . وحرام ، وهو طلاق المدخول بها حائضاً .

« المختار » هو غير المكروه ، وهو اسم فاعل من اختار ، ويقع على المفعول  
أيضاً ، يقال : اخترت الشيء فهو مختار ، ويفرق بينها بالقرائن .

« والمبرسم » : تقدم في باب الهبة .

« فان هدده » أي : خوفه ، وكذلك تهدده .

« والخنق » الخنق : بفتح الخاء وكسر النون : مصدر خنقه : إذا عصر

حلقة ، وسكون النون لغة ، والله أعلم .

## باب سنة الطلاق وبدعته

السنة : الطريقة والسيرة . فاذا أطلقت في الشرع ، فانما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه ، وندب إليه مما لم ينطق به الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة الشرع : الكتاب ، والسنة .

والبدعة : مما عمل على غير مثال سابق ، والبدعة : بدعتان ، بدعة هدى ، وبدعة ضلالة . والبدعة : منقسمة بانقسام أحكام التكليف الخمسة ، وليس هذا موضع تفصيلها ، وتنديدها . وقد فرس طلاق السنة وطلاق البدعة ، فطلاق السنة : ما أذن فيه الرسول ﷺ ، وطلاق البدعة : ما نهى عنه .

« في كل قوء » القراء ، بفتح القاف : الحيض ، والطهر ، وهو من الأضداد . وحكى ابن سيده : ضمها ، والجمع أقراء ، وقروء ، وأقروء . « وأسمجه » أفعل تفضيل من سمج سماجة ، وهو : ضد حسن ، واعتدل ، والله أعلم .

## باب صريح الطلاق وكنايته

الصريح في الطلاق ، والعنق ، والقذف ، ونحو ذلك : هو اللفظ الموضوع له ، لا يفهم منه عند الاطلاق غيره . والصريح : الخالص من كل شيء ، ولذلك يقال : نسب صريح ، أي : خالص لا خلل فيه ، وهذا اللفظ خالص لهذا المعنى ، أي : لامشارك له فيه . والكناية ، قال الجوهري : هي أن يتكلم بشيء ويريد غيره ، وقد كنييت بكذا عن كذا . وقال ابن القطاع : كنييت عن الشيء : سترته .

والمراد بالكناية هنا : ما يشبه الصريح ، ويدل على معناه ، فان لم يشبه الصريح ؛ ولم يدل على معناه ، فليس بصريح ، ولا كناية ، نحو : قومي ، واقمدي ، وكلبي ، واشربي .

« والسراح » السراح: بفتح السين : الارسال، يقال سرحت الماشية : إذا أرسلتها، وتسريح المرأة : تطلقها ، والاسم : السراح ، كالتبليغ والبلاغ .  
« وما تصرف منها ، تقدم مثله في أول كتاب العتق .

« من وثاق ، الوثاق : بفتح الواو وكسرها : ما يوثق به الشيء من جبل ونحوه ، قال الله تعالى : ( فشدوا الوثاق ) [ محمد : ٤ ] .

« دين » مبني للمفعول ، يجوز أن يكون بمعنى : ملك . قال الخطيب :  
لَقَدْ دَيْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنْ الطَّحِينِ  
كأنه ملك أمر بنيه ، ويجوز أن يكون من : دَيْتَ الرَّجُلَ تَدِينًا : إذا وقلته إلى دينه ، فهو قد وكل في نيته إلى دينه .

« بشيء لا يتبين » هو : مثل أن يكتبه بأصبعه على مخدة ، أو في الهواء ، ونحو ذلك .

« بهشتم » بكسر الباء ، والهاء ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح التاء ، كذا ضبطناه عنهم ، ومعناه : عندهم : خليتك .

« موجبة » بفتح الجيم ، وهو : اسم مفعول من أوجب الشيء : أزمه ، فوجبه : مقتضاه ومطلوبه ، ومدلوله ، تشبيهاً بذلك .

« أنت خلية وبرية » إلى آخر الباب . الخلية في الأصل : الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها ، ويقال للمرأة : خلية . كناية عن الطلاق ، قاله الجوهري والبرية : أصله : بريئة بالهمز ، لأنه صفة من برأ من الشيء براءة ، فهو بريء . والأشئ : بريئة ، ثم خفف همزه كما خفف بريئة في (خير البرية) [ البينة : ٧ ] فعلى هذا يجوز أن ، بريئة

بالهمز ، وبرية بغير همز . وبائين ، أي : منفصلة ، من بانت تين ، ويقال : طلقة  
بائنة : فاعلة بمعنى : مفعولة ، وبته : بمعنى : مقطوعة ، وهي في الأصل : المرة ، من  
بته يته بتاً وبته . يقال : طلقها ثلاثاً بته ، وصدقة بته\* ، أي : منقطعة ، وبته  
بمعنى : منقطعة ، من قولهم : بتل الشيء : إذا قطعه ، وسميت مريم عليها السلام  
البتول ، لانقطاعها عن الرجال ، وفاطمة الزهراء البتول ، لانقطاعها عن نساء  
زمانها فضلا ، ودينا ، وحسبا . وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى .

والحرج : بفتح الحاء والراء : الضيق ، يقال : حرج بكسر الراء يخرج حرجا :  
بفتحها في المضارع والمصدر ، فقولهم في الكناية : أنت الحرج : من باب الوصف  
بالمصدر مبالغة ، أو على حذف المضاف ، أي : ذات الحرج ، وخليتك وأنت مخلاة ،  
أي : طلقتك فأنت مطلقة ، من قولهم : خلى سبيله ، فهو : مخلى ، وأنت واحدة ،  
أي : منفردة ، واستبري أصله الهمز ، لأنه من قولهم : استبرأت الجارية : إذا  
تركتها حتى يبرأ رحمها ، وتبين حالها ، هل هي حامل ، أم لا .

واعترلي : اعترل الشيء : إذا كان جمزلا منه ، فمعنى اعترلي ، أي : كوني  
وحدك في جانب . وحبلك على غاربك ، الغارب : مقدم السنام ، ومعنى حبلك  
على غاربك : أنت مرسله مطلقه ، غير مشدودة ، ولا ممسكة بعقد النكاح .

« ولا سميل لي عليك » السميل : الطريق : يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى :

( قل هذه سبيلي ) [ يوسف : ١٠٨ ] فأنت ، وقال : ( وإن يروا سبيل النفي  
يتخذوه سبيلاً ) [ الأعراف : ١٤٦ ] فذكّر ، ( ولا سلطان لي عليك ) أي :  
لا ولاية لي عليك ، والسلطان : الوالي ، من السلاطة : القهر .

« واقربى » بضم الراء : أمر من قرب ، بضم الراء ، من الشيء قربا : صار قريبا

منه ، والله أعلم .



## باب ماختلف به عدد الطلاق

« طلقات » بفتح الطاء واللام لا غير .  
« ما أرى » أرى : بضم الهمزة . كذا قرأته على المشايخ ، وهو ظاهر حال الامام أحمد ، فانه كان متهيئاً للفتوى في كثير من الفتاوى ، لا يجزم ، بل يقول : أرجو ، أو أخاف ، ونحو ذلك .  
« بين منه » فعل ماض معتلّ العين محذوفها لالتقاء الساكنين ، مكسور أوله لكون عينه ياءً مدغمةً لامه في نون ضمير الفاعلات ، فنظيره قولك . النساء مين ، بمعنى : كذّبتن ، ولين : كُنّ لئنات ، والله أعلم .

## باب الاستثناء في الطلاق

الاستثناء : مصدر استثنيت ، وهو إخراج الشيء مما دخل فيه غيره بـ «إلا» ، أو إحدى أخواتها ، فاذا قال : أنت طالق ثلاثاً إلا واحدة ، فقد أخرج الواحدة مما دخل فيه الاثنان ، وهو لفظ الثلاثة ، فالاستثنى : داخل لفظاً غير مراد معنى ، والله تعالى أعلم .

## باب الطلاق في الماضي والمستقبل

أمس : اسم مبني على الكسر ، معرفة ، ومن العرب من يعربه ، فان دخله الألف واللام ، كقولك : مضى أمس المبارك ، أو أضيف ، كقولك : مضى أمسنا ،

أو صير نكرة، كقولك : كل غدٍ صائرُ أمساً ، كان معرباً .  
« أو خرس » هو بكسر الراء : إذا ذهب نطقه .  
« لأشربن ماء الكوز ، ولأقتلن » ، ولأصعدن ، ولأطيرن » ، أكد الجميع  
بالنون ، لأنه جعل جواباً للقسم ، أجرى قوله : أنت طالق مجرى القسم ، فصار  
كقولك : والله لأشربن .

« صعدت ، بكسر العين ، والتاء ، أي : طلعت .  
« طلقت الأولى في الحال ، والثانية في أول المحرم ، وكذلك الثالثة » .  
الأولى : منصوب تقديرأ على المصدر ، والثانية : معطوف عليه ، ويجوز رفعها ،  
أي : وتقع الثانية ، وأما الثالثة ، فالجيد رفعها بالابتداء ، والخبر « وكذلك » ،  
ويجوز النصب على المصدر ، أي : وكذلك تطلق الثالثة ، أي : الطلقة الثالثة .

## باب تعليق الطلاق بالشروط

« دين » مبني للمفعول ، يجوز أن يكون من دَيْنَ بمعنى : ملك ، قال الحطيئة:  
لقد دِينْتِ أمرَ بنيك حتى تركتهم أدقَّ من الطَّحِينِ  
كأنه ملك أمرَ بنيه ، ويجوز أن يكون من دینت الرجل تديننا : إذا وكلته  
إلى دينه ، فهو وكل في نيته إلى دينه .  
« وأدوات الشرط ستة » كذا وقع بخط المصنف رحمه الله : ستة ، بالهاء ،  
والوجه : ست بحذفها ، ويمكن مخربجه على الحمل على المعنى ، على تأويل الأدوات  
بالألفاظ جمع لفظ ، واللفظ ، مذكر ، ونظير ذلك قول الشاعر :  
ثلاثة أنفس وثلاث ذودٍ لقد جار الزمان على عيالي  
والنفس : مؤنثة ، لكنها أريد بها الانسان .

« إن ، وإذا ، ومتى ، ومن ، وأي ، وكلما » « إن » : المكسورة المخففة  
الرابطة بين جملي الشرط والجواب ، موضوعة للشرط ، وهو ربط الجزاء  
بالشرط ، فيوجد بوجوده ، ويعدم بعدمه من جهته ، فإذا قال : إن دخلت الدار  
فأنت طالق ، دار الطلاق بدخول الدار مع دخولها وجوداً ، وعدمياً . ثم تضمنت  
معناها أسماء ، فربطت كربطها ، وهي المذكورة ، فمنها « إذا » : وهي : ظرف لما  
يستقبل من الزمان غالباً ، متضمنة معنى الشرط غالباً ، فإذا قال : إذا قلت فأنت  
طالق ، كان ذلك شائماً في الزمن المستقبل ، متى حصل قيامها فيه ، طلقت . ومنها  
« متى » وهي ظرف زمان ، متضمن معنى الشرط ، شائع في الزمن المستقبل ، فأى  
زمن وجد فيه الشرط ، يعقبه جزاؤه ، ومنها « من » وهو اسم متضمن معنى الشرط ،  
موضوع لمن يعقل ، شائع فيه ، فإذا قال : من دخلت الدار فهي طالق ، أو فهي  
حرة ، كان شائماً في نسائه ، وإمائه ، ومنها « أي » وهو اسم متضمن معنى  
الشرط ، شائع فيما يضاف إليه كائناً ما كان ، كقوله : أي امرأة قامت فهي طالق ، وأي  
مكان جلست فيه فأنت طالق ، وأي زمان حلت فيه فأنت طالق ، ونحو ذلك ،  
ومنها « كلما » فد « كل » : اسم موضوع للعموم ، مقتضى للتكرار كما ذكر . و « ما » ظرفية ،  
أي : كل وقت فعلت كذا فأنت طالق ، فإن حذفت منها « ما » : عمت بحسب  
ماتضاف إليه ، كقولك : كل امرأة تقوم فهي طالق ، فهو شائع في النساء ، وكل  
يوم أو موضع جلست فيه ، فأنت طالق ، ونحو ذلك .

« وكلها على التراخي » إذا تجردت عن « لم » ، فإن اتصل بهادلم ، صارت على الفور ،  
إلا أنه إذا علق الطلاق بغير « إن » و « إذا » بإيجاد فعل ، كان على التراخي ، لأنه معلق  
بذلك لا يوجد قبله ، وإذا علق بالنفي ، كان على الفور ، لأنه إذا مضى عقيب  
اليمين أي زمن كان لم يوجد فيه الفعل ، فقد وجدت الصفة . وأما « إن » فلا

تقتضي وقتاً أصلاً ، إلا من جهة لزوم الفعل وقتاً يقع فيه ، فهي مطلقة في الزمن كله ، وأما « إذا » ففيها وجهان : الفور ، والتراخي ، بناءً على الشرط كـ « إن » ، والظرفية ، كـ « متى » .

« وإن قال العامي » العامي : منسوب إلى العامة الذين هم خلاف الخاصة ، لأن العامة لا تعرف العلم ، وإنما يعرفه الخاصة ، فكل واحد عامي بالنسبة إلى ما لم يحصل علمه ، وإن حصل علماً سواه .

« الجزاء » أي : الجواب ، فجواب الشرط يسمى جواباً وجزاءً .  
« بمقتضاه » أي : بمطلوبه .

« فضرائرها طوائق » جمع : ضرورة ؛ سميت به ، لما بينها من المضارة .  
« بالعكس » مصدر عكس الشيء : ردّه آخره على أوله ، فالعكس هنا : عدم وقوع الطلاق بوجود الحمل ، وكان يقع الطلاق بوجود الحمل .  
« ولما ما زاد » أي : سقط ما زاد .

« بالمشينة » المشينة : الارادة . وأصلها : الهمز ، تقول : شاء الشيء يشاؤه مشيئةً وشيئاً ، ويجوز تليين همزته ، فتصير ياءً ، ثم تدغم في الياء فتصير ، مشيئةً بوزن : بريئة .

« من بشرتني » التبشير : الاخبار بما يظهر أثره على البشرة ، وهو ظاهر جلد الانسان ، سواء كان خيراً أو شراً ، لكنه لا يستعمل في الشر إلا مقيداً به ، كقوله تعالى : ( بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً ) [ النساء : ١٣٨ ] ، وعند إطلاقه ، لا يكون إلا في الخير .

« بؤ » ، بفتح الباء ، أي : صدق . يَبْرُ بفتحها .

## باب التأويل في الحلف

« لتخبرني » هو بكسر الراء ، مسند إلى ياء المخاطبة محذوفة .

« على بارية » البارية بالتشديد : هي المنسوجة من القصب ، يقال لها: باري\* ،  
وبارية\* ، وبوري\* ، تشديد الثلاث ، وباريَاء\* ، وبُورِيَاء\* ، ممدودين : خمس لغات .  
قال الأصمعي : البورياء بالفارسية ، وهي بالعربية : باري\* ، وبُورِي\* .  
« يعمل من البيض ناطفاً » الناطف : القُبَيْطِي\* ، وهي ضرب من الحلواء .



## كتاب الرجعة

الرجعة : بفتح الراء ، وبكسرهما : مصدر رجمه : المرة ، والحالة ، وهي ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائن إلى النكاح من غير استئناف عهد .  
 « ولما تغتسل ، لما مشددة اليم : حرف نفي ، أي : ولم تغتسل .  
 « ولحظة ، اللحظة : المرة ، من لحظه : إذا نظر إليه بمؤخر عينه ، والمراد بها هنا : الزمن اليسير قدر لحظة على حذف المضاف ، وتثنيها : لحظتان ، أي : قدر لحظتين .

## كتاب الإيلاء

الإيلاء بالمد : الحلف ، وهو : مصدر . يقال : آلى بمدة بمد الهمزة ، يؤلى إيلاءً ، وتآلى وتآلى ، والآلية ، بوزن فعيلة : اليمين ، وجمعها آليا : بوزن خطايا ، قال الشاعر :

قليل الآليا حافظ ليمينه وإن سبقت فيه الآلية برت

والألوة بسكون اللام ، وتثليث الهمزة : اليمين أيضاً .

والإيلاء شرعا : حلف الزوج - القادر على الوطاء - بالله تعالى ، أو صفة من صفاته ، على ترك وطء زوجته في قبلها مدة زائدة على أربعة أشهر .

« لا اقتضضتك » اقتضضك بالقاف والناء المثناة فوق ، قال أهل اللغة : اقتضاض البكر ، واقتراعها بالفاء ، بمعنى ، وهو : وطؤها ، وإزالة بكارتها بالذكر ، مأخوذ من : قضضت اللؤلؤة : إذا ثقبتها .

« أو لا باضعتك ، أو لا باعلتك ، أو لا قربتك ، أو لا ممسستك ، باضعتك :

بمعنى جامعتك ، وهو فاعل من البضع : النكاح ، والفرج . و باعلتك ، من البعال : النكاح ، وقربتك ، بكسر الراء ، أي : لا غشيتك ، قاله ابن القطاع في « أفعاله » . وممسستك ، بكسر السين الأولى ، وفتحها لفة ، أي : لا وطئتك ، عن ابن القطاع أيضاً .

« بالحنث » الحنث في اليمين : نقضها والنكث فيها ، يقال : حنث يحنث ، وكانه

من الحنث : الاثم والمعصية .

« أو شلل » الشلل ، بفتح الشين ، واللام : مصدر شلت بكسر اللام ،

وهو ، فساد اليد . والمراد هنا : فساد الفرج . تقول : شل بفتح الشين ، ولا يقال :

شئل بضمها ، بل يقال : اشئل بضم الهمزة

« وفيئته ، الفيئة : الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسه الانسان ،  
وبشره ، والمراد بها هنا : الرجوع إلى جماعها ، أو ما يقوم مقامه .  
« وإن طوأ بها ، طراً بالهمز : إذا جاء مفاجأة ، يطرأ طرءاً وطروءاً ،  
وقد يترك همزه . فيقال : طرا يطرو طرواً .  
« فاني ناعس ، النعاس : الوسن ، وهو مبدأ النوم . تقول : نعست أنعس نعاماً ،  
فأنا ناعس ونعسان . عن ابن سيده . وامرأة نعى ، كوسنان ووسنى .  
« امرأة عدل ، عدل : مصدر ، والمصدر إذا وصف به لا يؤنث ، ولا يشئ ،  
ولا يجمع ، والأصل : امرأة ذات عدل .

★ ★ ★



## كتاب الظهر

الظهار ، والظهر ، والتظاهر ، عبارة عن قول الرجل لامرأته : أنت عليّ كظهر أمي ، مشتق من الظهر ، وخصوصا الظهر دون غيره ، لأنه موضع الركوب ، والمرأة مركوبة إذا غشيت ، فكأنه إذا قال : أنت عليّ كظهر امي ، أراد : ركوبك للنكاح حرام عليّ ، كركوب أمي للنكاح ، فأقام الظهر مقام الركوب ، لأنه بمركوب ، وأقام الركوب مقام النكاح ، لأن الناكح راكب . وهذا من استعارات العرب في كلامها .

« كوجه حماي » قال الجوهري : حماة المرأة : أم زوجها ، فالأحماء في اللغة : أقارب الزوج ، والأختان : أقارب الزوجة ، والصر : لكل واحد منهما ، ونقل ابن فارس في « المجمل » أن الأحماء كالأصهار ، فعلى هذا يقال : هذه حماة زيد ، وحماة هند .

« المريض المأيوس » اسم مفعول من يئس من الشيء : إذا انقطع أمله منه ، وهو مهموز بوزن مأكول .

« ولا النحيف » وهو الرقيق الضعيف : صفة من نحف بضم الحاء ، وكسرهما لفة فيه .

« في اختيار شيوخنا » أي : شيوخ مذهبنا ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . يعني : أن هذه الرواية اختارها الخرق ، وغيره . قال القاضي أبو يعلى : وهو الصحيح .

« والمجدع » الجدع : قطع الأنف ، والأذن ، والشفة ، وهو بالأنف أخص . يقال : رجل أجدع ، ومجدوع ، فأما مجدّع ، فالتكثير ، لأنه لما كرر جدع

أنفه ، وأذنه ، كثر الجدع فيه ، فقيل : مجدّع ، فان جدع أحدهما أجزاء ، بل لو جدع  
أذناه معاً أجزاء ، نص على ذلك في « المنى » .

« من أوسط ما تطعمون أهليكم » قال الجوهري : الوسط من كل شيء :  
أعدله ، يقال : شيء وسط : بين الجيد والرديء . وقال عبيدة السلماني : الأوسط :  
الخبز ، والنخل . والأعلى : الخبز ، واللحم . والأدنى : الخبز البحت ، والكل مجزىء .  
والله أعلم .



## كتاب اللعان

اللعان : مصدر لاعن لعانا : إذا فعل ما ذكره ، أو لمن كل واحد من الاثنين الآخر . قال الأزهري : وأصل اللعن : الطرد ، والابعاد . يقال : لعنه الله ، أي : باعده .

قال الشماخ :

دعوت به القطا ونفيت عنه      مقام الذئب كالرجل اللعين

أي : الطريد . والتمن الرجل : إذا لمن نفسه من قبل نفسه ، واللعان لا يكون إلا من اثنين ، يقال : لاعن امرأته لعانا ، وملاعنة ، وتلاعنا ، والتعنا : بمعنى واحد ، ولاعن الامام بينها ، ورجل لعنة ، بوزن همزة : إذا كان يلعن الناس كثيراً ، ولعنة ، بسكون العين : يلعنه الناس .

« بغير حضرة الحاكم ، حضرة الحاكم بمعنى : حضوره ، مثل الخاء .

« فان كانت المرأة خفوة » بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الفاء : الشديدة

الحياء ، خفرت ، بكسر الفاء تخفر خفراً ، فهي خفرة ، ومختفرة ، وهي ضد البرزة .

« ولا يعرض للزوج » يعرض ، بضم الياء على البناء للمفعول ، أي : لا يعرض

له . نقل الجوهري عن الفراء ، يقال : مر بي فلان فما عرضت له ، بفتح الراء ، وكسرها . قال يعقوب : ولا تقل : ما يعرضك بالنشديد .

« أو هنيء » مبني للمفعول . يقال : هنتت بكذا : فرحت به ، وهنتته به :

فرحته ، وهنيء به : فرح ، كله بالهمز . قال الجوهري : التهنئة : خلاف التعزية .

« أو أمّن على الدعاء » أمّن : إذا قال عند الدعاء : آمين ، وقد تقدم

الكلام على معنى « آمين » والله أعلم .

## كتاب العدد

العِدِد : جمع عِدَّة بكسر العين فيها ، وهي : ما تعدُّه المرأة من أيام أقرانها ، وأيام حملها ، أو أربعة أشهر وعشر ليالٍ للمتوفى عنها ، قال ابن فارس ، والجوهري : عدة المرأة : أيام أقرانها ، والمرأة معتدة .

« قبل المسيس ، المسيس : المس . قاله الجوهري . وأصل اللس باليد ، ثم استعير للججاج ، لأنه مستلزم للمس غالباً ، وكذا استعير للأخذ ، والضرب ، والجنون . »  
« وإن ارتأبت ، أي : حصل لها ريب ، وهو الشك . يقال : رابني الشيء : إذا رأيت منه ريبة ، وهي التهمة ، وهذيل تقول : أرابني .

« وانتفاخ البطن ، بالخاء المعجمة : ارتفاعه ، ويقال : أخذته نفخة ، مثلث النون : إذا انتفخ بطنه ، ويجوز انتفاخ البطن بالجيم ، من قولهم : انتفج جانبا البعير : إذا ارتفعا ، وفتج ثدي المرأة قميصها : إذا رفعه .

« وحد الاياس ، يقال : يئس من الشيء ، وأيس منه ، يأساً فيها ، فحقه أن يقول : فحدَّ اليأس ، فأما الاياس ، فمصدر آيسه من الشيء إياساً . فالآيسة قد آيسها الله تبارك وتعالى من الحيض ، فلذلك استعمل مصدره ، لكن استعمل المصنف رحمه الله تعالى يأبي ذلك في قوله : يئست، ويئسن ، وآيسة .

« والجارية التي أدركت ، أي : بلغت الحلم . عن السعدي .

« والسائح ، السائح : الذهاب في الأرض للتعبد والترهب ، قاله الجوهري ، والسعدي ، وغيرها . وقال عطاء : السائحون : الغزاة . وقال عكرمة : طلبة العلم .

« ويجب الاحداد ، الاحداد : مصدر أهدت المرأة على زوجها : إذا تركت الزينة لموته ، فهي معد . ويقال أيضاً : حدث تحد ، بكسر الحاء وضمها ، فيكون في

مضارعه ثلاث لغات : واحدة من الرباعي ، واثنان من الثلاثي . والحِداد ، بكسر  
الحاء : ثياب سود يجزئُ بها . والحدُّ : المنع ، فالحدَّة : ممتنعة عن الزينة .  
« والحفاف واسفيداج العرائس ، الحفاف ، بكسر الحاء : مصدر حفت المرأة  
وجبها من الشعر تحفه ، حفتاً ، وحفافاً ، واحتفت مثله ، والمحرم عليها إنما هو  
تتف شعر وجبها ، فأما حفه ، وحلقه ، فبإباح ، نص عليه أصحابنا . والاسفيداج  
معروف ، يعمل من الرصاص ، ذكره الأطباء في كتبهم ، ولم أر أحداً من أهل  
اللغة ذكره ، والألف في العرب ، لكونها لفظة مؤنثة . والعرائس : جمع عروس ،  
قال الجوهري : يقال : رجل عروس في رجل عُرِّسَ ، وامرأة عروس في نساء  
عرائس . وأعرَّسَ الرجل : بنى بأهله ، أو عمل عرساً . ولا يقال : عرَّسَ ،  
والتعريس : نزول آخر الليل لنوم أو راحة .

« وتجنب النقب ، النِقَاب بالكسر . قال أبو عبيد : النقب عند العرب :  
الذي يبندو منه محجَّر العين ، ويقال : انتقت المرأة ، وإنما لحسنة النقب بالكسر .  
« وأما المبتوتة ، المبتوتة : مفعولة ، من بَتَّ الطلاق : إذا قطعه ، يقال :  
بَتَّ الطلاق ، وأبَتَّه ، فالأصل : المبتوت طلاقها ، فحذف المضاف وأقيم المضاف  
إليه مقامه ، فصار ضميراً مستتراً . والمراد هنا بالمبتوتة : البائن بفسخ ، أو طلاق ،  
والله أعلم .

## باب استبراء الاماء

الاستبراء : استفعال من برأ ، ومعناه : قصد علم براءة رجمها من الحمل بأخذ  
ما يُستبرأ به .

« من الوفاة حسب » حَسَبُ : مبني على الضم ، لقطعه عن الافاضة ، كـ « قبل » ،  
و « بعد » . قال الجوهري : كَأْتَتْكَ قَلْتُ : حسبي ، أو حسبك ، فأضمرت ، فلذلك لم تُنَوَّنْ ،  
والله سبحانه وتعالى أعلم .

## كتاب الرضاع

الرضاع ، والرضاع : مَصُّ الثَّدْيِ ، بفتح الراء وكسرها ، مصدر : رَضِعَ الرضِيعُ الصَّبِيُّ الثَّدْيَ بِكسر الضاد وفتحها ، حكاهما ابن الأعرابي ، وقال : الكسر أفصح ، وأبو عبيد في « المصنف » ، ويعقوب في « الاصلاح » ، يرضع ، ويرضِع بالفتح مع الكسر ، والكسر مع الفتح رَضِعاً ، كفتلَسَ ، ورَضِعاً ، كقَفَرَسَ ، ورَضِعاً ، ورَضِعاً ورَضِعاً ورَضِعاً ، بفتح الراء وكسر الضاد ، حكى السبعة ابن سيده والفراء في المصادر ، وغيرها . قال المطرز في « شرحه » امرأة مُرَضِيع : إذا كانت تُرَضِع ولدها ساعة بعد ساعة ، وامرأة مُرَضِيعَة : إذا كان ثديها في فَمِ ولدها . قال ثعلب : فَمِينٌ هاهنا جاء القرآن : ( تَذْهَبُ كُلُّ مُرَضِيعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) [الحج: ٢] . ونقل الجرمي عن الفراء : المُرَضِيعَةُ ، الأم ، والمُرَضِيعُ : التي معها صبي ترضعه . والولد : رَضِيعٌ ، ورَضِعٌ ، ورَضِعٌ ، ومُرَضِيعٌ : إذا أرضعته أمه .

« وثبوت المحرمية ، المَحْرَمِيَّةُ : المراد بها : كونه محرماً لها ، ويجوز لها السفر معه ، كولدها النسب ، وقد تقدم ذكر الحُرْمِ ، والياء في « المحرمية » للنسب ، نسبة إلى المحرم ، أي : الهيئة المحرمية .

« ثاب لامرأة ، أي : اجتمع لها لبن ، من قولهم : ثاب الناس ، أي : اجتمعوا . « في العامين ، واحدهما : عام ، وهو : السَّنَةُ .

« أو لأمر يلهيه ، بضم الياء ، أي : يشغله . يقال : لهيت عن الشيء بكسر الهاء ، وألهاني غيري .

« والسعوط والوجور ، السَعُوطُ : تقدم فيما يفسد الصوم ، والوجور ، بفتح الواو : الدواء يوضع في الفم ، وقال الجوهري : في وسط الفم ، تقول : وجرت

الصبي ، وأوجرته ويقال لكل واحد من الوجور ، والسعوط : التشويع  
بالعين المهملة والعين المعجمة ، حكاهما أبو عثمان ، وشيخنا ابن مالك في كتاب  
« وفاق الاستعمال » .

« والبن المشوب ، أي : المخلوط ، شاب الشيء شوباً : خلطه ، فهو مشوب ، كقول .  
« دببت » أي : مشت مشياً رقيقاً ، والفرض هنا : أنها دببت منها بنفسها ،  
مشياً كان ، أو زحفاً ، أو جواً ، أو غير ذلك .

« من كمل رضاعها أولاً ، أولاً : بالتنوين لا غير .

« امرأة مرضية » أي : مرضية دينها ، بحيث تقبل شهادتها ، وقد يقال :  
مرضوة على الأصل ، والله أعلم .

## كتاب النفقات

وهي جمع نَفَقَةٍ ، والنَّفَقَةُ : الدرهم ، ونحوها من الأموال ، وتجمع على نِفَاقٍ أيضاً ، كَثَمَرَةٍ وثيرٍ ، وسميت بذلك إما لشبهها بذهابها بالموت ، وإما ليرواحها ، من نفقت السوق ، وإما نفق المبيع : كَثُرَ طُلَابُهُ .

« مالا غنى لها عنه » ، يقال : غَنِيَّ عَنِ الشَّيْءِ غَنِيٌّ : استغنى عنه . والغناء :

بالفتح والمد : الكفاية ، وبالكسر والمد ، من الصوت ، يقال : غَنِيٌّ يَغْنِيُّ أُغْنِيَةَ وَغِنَاءً ، فيجب على الرجل أن يُنْفِقَ عَلَى امْرَأَتِهِ مالا تستغني عنه ، وذلك بالكسر والقصر .

« وأدمه » الأدم : بضم الهمزة ، والادام : ما يُؤْتَدَمُ بِهِ ، تقول : أَدَمْتُ

الطعام وَأَدَمْتُهُ : إذا جعلت فيه إداماً .

« من جيد الكتان » الكَتَّان ، بفتح الكاف : النبت المعروف ، قال بعضهم : إنه

فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

« واخز والابريسم » الخز ، قال أبو السعادات : الخز المعروف أولاً : ثياب

تنسج من صوف وإبريسم ، وهي مباحة . والخَزُّ المعروف الآن : معمول كله من الابريسم ، فهو حرام على الرجال ، والمراد هنا الأول ، لأنه عطف عليه ،

فكانه قال : من الابريسم المصمت وغيره ، فأما الابريسم ، فهو الحرير . قال أبو منصور :

هو أعجميٌّ مُعَرَّبٌ ، بفتح الألف والراء ، وقيل : بكسر الألف وفتح الراء ، قال

ابن الأعرابي : هو الابريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين ، قال : وليس في

الكلام إِمْعِيلَلٌ ، ولكن إِمْعِيلَلٌ ، كاهليلجٌ .

« ووقاية ومقنعة ، ومداس ، وجبة لشتاء ، وللنوم الفواش واللحاف

والخدة ، والزلي » ، وقاية بكسر الواو ، وهو ما بقي غيره ، والمراد هنا : ماتضعه

المرأة فوق المقنعة ، وتسميها نساء زماننا : الطرحة .



وأما المِقْنَعَة ، فبكسر الميم : ما تَتَقَنَّعُ به المرأة ، وكذلك المِقْنَع ، قال الجوهري : والقِنَاعُ أوسع من المِقْنَعَة . وأما المداس ، فبفتح الميم مَفْعَلٌ ، من داس يدوس ، لكثرة الدوس عليه ، كالمقْبَرِ لكثرة القبور فيه ، ولو سلك به مسلك الآلات لكسِر ، كالمِقْصِّ ونحوه . وأما الجُبَّةُ ، بضم الجيم ، فالنوع المعروف من اللباس ، والجمع : جِيَاب . وأما الفِرَاش : بكسر الفاء ، فهو الفراش المعروف ، وجمعه : فُرُش . وأما المِخْدَة : فبكسر الميم ، قال الجوهري : لأنها توضع تحت الخَدِّ . وأما الزَّيْلِيُّ : فبكسر الزاي واللام ، والزَّيْلِيَّةُ : الطنفسة ، وهي البساط من الصوف .

« على حسب عادته » بفتح الحاء والسين المهملتين ، أي : على معدود عادته ، وحَسَبَ : بمعنى محسوب ، أي : معدود ، كقَبَضَ : بمعنى مقبوض ، يقال في المعدود : محسوب وحَسَبٌ .

« سواء » هو اسم مصدر بمعنى الاستواء ، وهو منصوب على المصدر بفعل محذوف ، والتقدير ، والله أعلم : استوت الرجمة والزوجية في ذلك استواءً ، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هما في ذلك سواء .

« ولا ينهك بدنها » ينهك بفتح الياء ، أي : لا يجهده ، والله أعلم .  
« بخلاف الآجل » بمد الهمزة ، وهو : ما كان له أجل يحل إليه .

## باب نفقة الاقارب والمهاليك

الاقارب : جمع قريب ، ككريم ، وأكرام ، وهم : النسبَاء المنتسبون بالرحم .

والمالِك ، واحدم : مملوك ، وهو : اسم مفعول ، من ملكت الشيء : إذا دخل في ملكك ، والمراد : الأرقاء .

« لا حرفة له » الحرفة : الصناعة وجهة الكسب ، وقال شيخنا في « مثله » : الحرفة : ما يحاوله المحترف ، أي : المكتسب .

« إلا أن يضطر إليها » يُضْطَرُّ بضم الياء مبني للمفعول ، أي : ألجئ إليه ، وهو : يفعل من الضرر ، فقلبت التاء طاءً ، لكونها بعد الضاد ، وغالب بناء يُضْطَرُّ للمفعول ، وقد بينى للفاعل ، كقوله تعالى : ( ثم أضطره ) [ البقرة : ١٢٦ ] .

« وقت القيولة » القَيْلُوتَةُ : مصدر قال ، يَقِيلُ ، قَيْلُوتَةٌ ، وقَيْلاً ، ومقيلاً ، وهو شاذ ، كلهُ يَوْمُ الْقَائِلَةِ ، والقَائِلَةُ : الظَّهيرةُ ، وهي المهاجرةُ . « ويروكهم عقبة » العقبة : بوزن عُرْفَةٍ . النوبة . يقال : دارت عقبةُ فلان : إذا جاءت نُوبَتُهُ ، ووقت ركوبه ، يعني : إذا سافر بالمبد ، يركبه تارة ، ويمشيه تارة .

« فضل عن ربه » فهو : مصدر رَوَى رِيّاً بفتح الراء وكسرهما ، ويقال : رَوَى رِيّاً أيضاً بفتح الراء : إذا أخذ حاجته من الماء عادة .

« على المخارجة » المخارجة في الأصل ، مصدر خارجة : إذا قَاهَدَهُ . والتناهد : إخراج كل واحد من الرقعة نفقةً بقدر نفقة صاحبه ، كأن كل واحد خرج لصاحبه عما أخرجه ، والمراد بها : ما يقطعه على العبد في كل يوم باتفاقهما إذا كان له كسب ، فإن لم يكن له كسب ، حرم ذلك ، لكونه لا يقدر عليه أن يؤديه من جهة حلِّ . والله أعلم .

## باب الحضانة

الحَضَانَة ، بفتح الحاء : مصدر حَضَنْتُ الصبي حَضَانَةً : تحمّلت مؤنثته\*  
وتربّيته\* ، عن ابن القطاع ، والحاضِنةُ : التي تُربّي الطفل ، سُميت بذلك ،  
لأنها تضم الطفل إلى حضنها ، وهو : ما دون الإبط إلى الكشّح ، وهو الخصر .  
« تمويضه » مصدر : مرضته تمريضاً : إذاقت عليه في مرضه ، والله أعلم .

## كتاب الجنائيات

الجنائيات : واحدها جناية . وهي مصدر جنى على نفسه ، وأهله ، جناية: إذا فعل مكرها . عن السعدي ، وقال أبو السعادات : الجناية : الجرم ، والذنب ، وما يفعله الانسان مما يوجب عليه القصاص والعقاب في الدنيا والآخرة .

« آدمياً معصوماً ، معصوماً : اسم مفعول من عصم بمعنى : منع قتله ، فليس هو حرّياً ، ولا زانياً محصناً ، ولا نحو ذلك .

« بما له مَوْرُ في البدن » أي : دخول وتردد .

« بمسلة » المسلة : بكسر الميم واحدة المسال ، وهي : الابر الكبار، عن الجوهري ، وغيره .

« ضمناً » الضمّن بفتح الضاد وكسر الميم . قال الجوهري : الذي به الزمانة في جسده من بلاء ، أو كسر ، أو غيره ، وقال السعدي : ضمّن الرجل ضمناً وضمّانة: لزمه علة ، فهو ضمّن .

« كالفؤاد والخصيتين » الفؤاد ، بالهمز : القلب ، وقيل : وسطه ، وقيل : غشاؤه . والقلب حبه وسويداؤه ، والجمع : أفئدة . والخصيتين : واحدها خصية بضم الخاء ، وحكي الجوهري الكسر ، قال أبو عمرو : الخُصيتان : البيضتان . والخُصيان : الجلدتان اللتان فيها البيضتان ، والتثنية : بنير تاء ، ووقع في الأصل بخط المصنف رحمه الله : الخصيتين بالتاء على الاصل ، وهي لفة .

« قطع سلةمة » السلةمة ، بكسر السين : غُدّةٌ تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غمزت باليد تحركت .

« فعليه القود » القودُ : القصاص ، وقتل القاتل بدل القاتل ، وقد أقدته به أقيدهُ إقادة .

« عمود الفستاط » بيت من شعر ، وهو فارسي معرب عن أبي منصور ، وفيه لغات سِتِ فُستاط ، وفُسطاط ، وفِسطاط ، بضم الفاء ، وكسرهما ، لغة فيهن ، فصارت ستاً . والفُستاط : المدينة التي فيها مجتمع الناس ، وكل مدينة : فُستاط ، وعموده : الخشبة يقوم عليها .

« كالت والكوزين والسندان » اللث ، بضم اللام : نوع من آلة السلاح معروف في زماننا ، وهو : لفظ مؤلّد ليس من كلام العرب ، ولم أره في شيء مما صنف في « العرب » وأخبرني الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن عبد الواحد : أنه قرأه على المصنف ، بالضم ، فينبغي أن يقرأ مضموماً ، كما يقوله الناس . وأمّا الكُوزَيْن ، فلفظ مؤلّد أيضاً ، وهو عند أهل زماننا : عبارة عن الخشبة الثقيلة التي يدق بها الدقاق الثياب . وأمّا السندان ، فلم أره في شيء من كتب اللغة أيضاً ، فالظاهر أنه مؤلّد ، وهو عبارة عن الآلة المعروفة من الحديد الثقيل ، يعمل عليها الحداد صناعته .

« من شاهق » قال الجوهري : الشاهق : الجبل المرتفع .

« في مقتل ، المقتل ، بفتح التاء : واحد المقاتل ، وهي : المواضع التي إذا أصبت قتلته . يقال : مقتل الرجل بين فكيه .

« في زبية أسد » الزبية : بوزن غرفة : الراية لا يملوها الماء ، وحفرة تحفر للأسد شبه البئر ، سميت بذلك ، لكونها تحفر في مكان عالٍ ، وحفرة يحفرها النمل في مكان عالٍ .

« أو أنهشه كلباً ، أو سبعاً ، أو حية ، أو ألسعه عقرباً ، نهشَ : بالشين المهملة والمعجمة بمعنى . وقيل بالمهملة : الأخذ بأطراف الأسنان ، وبالمعجمة : بالأضراس ،

وقال الخطابي بالعكس ، وقال السعدي : نهش الرجل والسبع اللحم : قبض عليه ، ثم نثره ، والهمزة في « أنهشه » : همزة التمدي الى مفعول ثانٍ ، ويقال : نهشته الحية ، ونشطته ، بالطاء المهملة ، وبالطاء المعجمة : لدغته . ولسمته العقرب ، ولَسَبَبْتُهُ بكسر سين الأول ، وفتحها في الثاني ، وهمزة « أسمع » للتمدية إلى مفعولٍ ثانٍ ، كما تقدم .

« سقاه سماً ، السم ، بضم السين وفتحها ، وكسرها : كل ما يَقْتُل إذا شُرب أو أكل .

« أن يقتله بسحر ، السحر بوزن العلم في اللغة : صرف الشيء عن وجهه ، يقال : ما سحرك عن كذا ، أي : ما صرفك ، وسحره أيضاً بمعنى خدعه ، قال السعدي ، والجوهري : والساحر : العالم ، وقال المصنف رحمه الله في « المغني » : والسحر : عَقْدٌ ورُقْيٌ ، وكلام يتكلم به ، أو يكتبه ، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور ، أو قلبه ، أو عقله من غير مباشرة له ، وله حقيقة ، فمنه ما يقتل ، ومنه ما يمرض ، وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ، ومنه : ما يفرق بين المرء وزوجه ، وما يبعُض أحدهما في الآخر ، أو يجبب بين الاثنين .

« عمدت قتله ، عمدت بفتح الميم : لا يجوز غيره ، وأكثر تعديده بحرف الجر ، تقول : عمدت إليه ، وعمدته ، كما تقول : قصدته ، وقصدت له .  
« عمد محض ، المحض : الخالص من كل شيء .

« أو يلكزه ، التلكز : الضرب بجميع الكف في أي موضع من جسده ، وعن أبي عبيدة : الضرب بالجمع على الصدر . قال الجوهري : لكمته : إذا ضربته بجمع كَفَيْكَ .

« على سطح ، السطح : سطح الدار معروف ، وهو : من كل شيء أعلاه .  
« كقطع حشوته ، حشوة البطن بكسر الميم وضمها : أمعاؤه .

« أو مريته أو ودجيه » المريء مهموزاً ممدوداً : مجرى الطعام والشراب من الخلق ، والجمع : مُرْتُوٌّ كسريز ، وسُرر . والودجان : واحدها : ودج بفتح الدال ، وكسرها ، وهما : عرقان في العنق .

« في أرض مسبعة » أي : كثيرة السباع بفتح الميم لا غير ، وكذلك يبنى للـكان ، مما كثر فيه مَفْعَلَةٌ من كل ثلاثي ، نحو أرض مأسدة ، ومذآبة ، ومذآبةٍ : إذا كثر فيه الأسود ، والذئاب ، والذباب . والله أعلم .

## باب شروط القصاص

« دخل يكابره » أي : يغالبه ، وكابر : فاعل ، من كبر ، أي : غلبه في ذلك حتى يغلبه ، فيأخذ أهله ، أو ماله ، والله أعلم .

## باب استيفاء القصاص

استيفاؤه : أن يَفْعَلَ المجني عليه ، أو وليه بالجاني مثل ما فعل ، أو عوضه . « حتى الزوجين » هكذا هو بخط المصنف رحمه الله تعالى بالياء ، والأحسن أن يكون الزوجان بالألف ، لأنه مثنى معطوف على مرفوع ، وهو : كل من ورث ، وشروط المعطوف بـ « حتى » أن يكون بعضاً على كل ، وهو هنا كذلك . ووجه جره بالياء ، أن يكون « حتى » حرف جر بمعنى : انتهاء الغاية ، أي : كل من ورث المال ، ورث القصاص ، ينتهي ذلك إلى الزوجين ، وذوي الأرحام . « وإن شاء عفا » أي : عفا على الدية لا أقل ، ولا مجاناً ، لعدم الحظ للمسلمين في ذلك ، ويحتمل جواز العفو على غير مالٍ ، لعفو عثمان عن قاتل الهرمزان من غير نكير .

« وتسقيه اللبأ » مهموزاً مقصوراً بوزن العنب ، وما يجب من اللبن عند الولادة ، يقال : لبأت الشاة ولدها ، وألبأته : أرضعته اللبأ .  
« تفقد الآلة » الآلة : الأداة التي يعمل بها العمل ، كالتقدوم للتجار ، والسيف ونحوه للمقاتل ، والمقتص ، ونحو ذلك ، وعينها واو .  
« واللواط » اللواط : عمل قوم لوط . يقال : لآط ولاوطَ ليوأطاً : إذا فعل ذلك ، والله أعلم .

## باب العفو عن القصاص

العفو : التجاوز عن الذنب ، وترك العقاب عليه ، وأصله : المَحْوُ والطَّمْسُ .  
« واخيرة فيه » الاخيرة : بكسر الخاء وفتح الياء بوزن العنة بمعنى : الاختيار ، يقال : اختار اختياراً ، والاسم : الاخيرة . يقال : محمد ﷺ خيرة الله ، وخيرته ، بسكون الياء .

« سرت إلى الكف » أي : تعدى مرضها وفسادها إلى الكف ، أو النفس .  
يقال : سرى عرق الشجرة في الأرض : إذا مضى فيها ، ويقال : سرى الليل وأسراه إذا قطعه سيراً .

« في موجب » بضم الميم وفتح الجيم : اسم مفعول من أوجب ، أي : فيما أوجبه العمد ، ويموز أن يراد به المصدر ، أي : في إيجاب العمد ، والله أعلم .  
« يحدث » أي : يوجد بضم الدال مضارع حدث بفتحها .

## باب ما يوجب القصاص فيما دون النفس

« ما » في « ما يوجب » بمعنى : الذي ، أي : الذي يوجب القصاص في غير النفس .



« والجفن » الجفن بفتح الجيم : جفن العين المروف وهو : غطاؤها من فوق وأسفل ،  
وحكى ابن سيده فيه الكسر .

« والشفر » الشفر بوزن القفل : شُفْر المرأة ، وهو : أحد شُفْرَيْهَا ، وهما :  
قَدَا الفرج المروفتان ، فأما شُفْر العين ، فهو : منبت الهدب ، وقد حكي فيه الفتح .  
« من الحيف » الحَيْف : بوزن البيع . وهو : الجور والظلم . يقال : حَافَ  
يحيف (١) حَيْفًا .

« من مفصل » المفصل : بفتح الميم ، وكسر الصاد : واحد المفاصل ، وهي  
ما بين الأجزاء ، كما بين الأنامل ، وما بين الكف والساعد ، وما بين الساعد  
والمضد ، والمِفْصَل : بكسر الميم وفتح الصاد : اللسان .

« فان قطع القصبة » قال الجوهري : قصبة الأنف : عظمه ، وكذلك كل  
عظم أجوف مستدير ، وكذلك ما اتخذ من قصب ، وغيره .

« على حدقته » قال الجوهري : حدقة العين : سوادها الأعظم ، والجمع :  
حَدَق ، وحِدَاق .

« بعد الاندمال » الاندمال : مصدر اندمل الجرح : إذا صلح ، وهو مطاوع  
دمل . تقول : دَمَلَهُ فاندمل .

« أخرجها دهشة » يقال : دهش بكسر الهاء ، فهو دَهَشَ ، ودَهَشَ  
فهو مَدَهَشُوش : تحير . والدَهْشَة : المرة منه ، ونصبه على أنه مفعول له ، ويجوز  
نصبه على الحال مبالغة ، أو على حذف المضاف ، أي : ذا دهشة .

« هدرأ » بسكون الدال المهملة وفتحها ، أي : باطلاً ، ويُقال : هَدَرَ الدَّمُ ،  
وأهدَرَ : أبطله .

« صحيحة بشلاء » الشَّلَل : بطلان اليد والرجل من آفة تفتريها ، وقال

(١) في الاصل « يحاف » ولم يوجد في كتب اللغة .

كراع في « المجرّد » : الشَّلَلُ تَقَبَّضُ الكف ، وقيل : الشَّلَلُ : قطعها ، وليس بصحيح ، يقال : شَأَتْ يده تَشَلُّ شَلًّا ، فهي شَلَاءٌ . وماضيه مكسور (١) ، ولا يجوز شلت بضم الشين ، إلا في لغة قليلة ، حكاها اللحياني في « نوادره » والطرز في « شرحه » عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

« ولا عين صحيحة بقائمة » العين القائمة : هي الباقية في موضعها صحيحة ، وإنما ذهب نظرها وإبصارها .

« ولا ذكر فعل ، الفَحْلُ : غير الخصي » ، والفحل ضد الأثني .  
« مارن الاشم بمارن الاشم ، والمخروم ، والمستحشف ، الأشم : المرتفع الأنف ، وقد استعمله هنا بزاء الصحيح الشم .

والأخشم : الذي لا يجد ريح شيء ، وهو في الأنف : بمنزلة الصم في الأذن .  
والمخروم : المقطوم وترّة أنفه ، وهو : حجاب ما بين المنخريين ، أو طرف الأنف ولم يبلغ الجدع .

والمُسْتَحْشَفُ : مستفعل من الحَشَفِ وهو : أَرْدَأُ التمر معروف ، أو من الحشف : الضرع البالي .

والحَشَفُ من اثياب : الخلق .

« حتى ييأس » بضم الياء الأولى ، وسكون الثانية ، وبمدها همزة مفتوحة ، مبني للمفعول ، أي : انقطع الأمل من عودها .

« بالمساحة » قال الجوهري : وَمَسَحَ الأَرْضَ مَسَاحَةً : ذَرَعَهَا ، وَمَسَحَ أَيْضاً ،

عن السعدي .

« ويتحاملوا عليها » قال الجوهري : تحامل عليه ، أي : مال عليه ، وتحاملت

على نفسي ، أي : تكلفت الشيء على مشقة .

(١) وهو : شلل ، بفك اللام .

## كتاب الديات

الديّات : جمع ، واحدها : ديةٌ ، مخففة .

وأصلها : وديةٌ ، والهاء بدل من الواو ، تقول : وديتُ القتل أدبه

ديةً : إذا أعطيت ديةً ، واتدّيت : إذا أخذت الدية ، وتقول : د القتل :

إذا أمرت ، فالدية في الأصل مصدر ، ثم سمي بها المال المؤدّى إلى المحيي عليه ،

أو إلى أوليائه ، كالخلق بمعنى الخلق .

« ألقى على انسان أفعى ، الأفعى : حيّة معروفة ، والأكثرون على صرفها

كعصاً ، ورحىً ، وقد حكي منع صرفها ، لما فيها من وزن الفعل ، وشبهها

بالشئق ، وهو تصوير إيذائها .

« فعثر به ، تقدم في النصب .

« فأصابته صاعقة ، قال الجوهري : الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد

شديد . يقال : صعقتهم السماء : ألق عليهم الصاعقة ، والصاعقة أيضاً : صيحة العذاب ،

وأصعقتهم لفة ، حكاها السعدي .

« بمنجنيق ، هو : الآلة المعروفة ، قال أبو منصور في كتاب « العرب » اختلف

فيه أهل العربية ، فقال قوم : ميمه زائدة ، وقيل : أصلية ، ويقال : بفتح الميم

وكسرهما ، وقيل : الميم والنون في أوله زائدتان ، وقيل : أصليتان ، وهو أعجمي

مغرب ، وحكى الفراء : منجنوق بالواو ، وحكى غيره : منجليق ، وقد جنق

للمنجنيق ، ويقال : جنّق .

« ففخر عليه ، خر الشيء يخرُّ ويخرُّ بكسر الخاء وضماً ، أي : سقط .

« من هلكة ، بفتح الماء واللام ، أي : من هلاك ، يقال : هلكَ يهلكُ

« فأجهضت جنينها ، قال أهل اللغة : أجهضت الناقة : ألت ولدها قبل تمامه ، وجهضه ، وأجهضه عليه : إذا غلبه ، ثم استعمل الاجهاض في غير الناقة .

## باب مقادير ديات النفس

المقادير : واحدها مقدار ، وهو : مَبْلَغُ الشيء وقدره .  
« وأربعون خاقفة ، الخليفة : بفتح أوله وكسر ثانيه : الناقة الحامل ، والجمع : خليف ، وخليفات .  
« والوثني ، الوثني : عابد الوثن ، وهو : الصنم ، قاله الجوهري .  
وقال غيره : الوثن : ماله جثة معمولة من جواهر الأرض ، أو من الخشب والحجارة ، كصورة الآدمي .  
والصنم : الصورة بلا جثة .  
« ومن لم تبلغه الدعوة ، الدعوة ، بفتح الدال : الرة من دعا ، والمراد هنا : دعوة الاسلام .

« غوة عبد ، الغرة : العبد نفسه ، أو الأمة . وأصل الغرة : البياض في وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة : عبد أبيض ، أو أمة بيضاء ، وليس البياض شرطاً عند الفقهاء . والجيد تنوين « غرة » ، و« عبْدٌ » بدل من غرة ، ويجوز الاضافة على تأويل إضافة الجنس إلى النوع ، فإن الغرة : أول الشيء ، وخياره ، والعبد ، والأمة ، وبياض في وجه الفرس . فاذا قال : في الجنين غرة ، احتمال كل واحد منها ، فاذا قال : غرة عبد ، تخصصت الغرة بالعبد .

## باب ديات الاعضاء ومنافعها

الديات : جمع دية ، وقد ذكّرت ، وكذلك الأعضاء ومنافعها ، واحدها : منفعة

وهي : اسم مصدر من نفعي كذا نفعا ، فالأعضاء كالعينين ، والأذنين ، ومنافهما كالبصر والسمع ونحو ذلك .

« وثندوتي الرجل » اثْنَدُوَةٌ : بوزن تَرَقُّوَةٌ غير مهموز ، وهو : مَغْرَزُ الثدي ، فاذا ضمت ، همزت ، فقلت : ثُنْدُوَةٌ ، ووزنها مفعللة ، ووزنها على الفتح وترك الهمز « فعللة » .

« وإسكتي المرأة » الاسكتان : بكسر الهمزة وفتحها : شُفْرُ الرحم ، وقيل : جانباه مما يلي شُفْرِيهِ ، والجمع : إِسْكٌ وإِسْكٌ بسكون السين وفتحها ، كله عن ابن سيده .

« وفي المنخرين » واحدها : منخر بفتح الميم ، كمسجد ، وقد تكسر ميمه لمتباعاً لكسرة الحاء ، والمنخور : لغة فيه ، وهو ثقب الأنف .  
« بمن ثغو » ثغر الصبي : إذا سقطت رواقعه ، وثغر ، وأثغر : دق فمه ، عن ابن سيده .

« وحامتي الثديين » الحمتان : رأسا الثديين .

« جدعاً » نصب على التمييز ، وهو مصدر : جدعه : قطعه .

« عوجها » بتشديد الواو ، يقال : عاج الشيء ، وعَوَّجَه : عطفه .

« وفي كل حاسة » الحاسة : واحدة الحواس ، قال الجوهري : الحواس :

المشاعر الخمس : السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس .

« ويجب في الحذب واللصع » الحَدَبُ بفتح الحاء والذال : مصدر حذب

بكسر الذال : إذا صار أَحْدَبَ ، وأحدبه الله تعالى . والحذبة : بوزن خشبة :

المروفة في الظهر . والصَّعْرُ : بوزن الحذب ، وقد فسره المصنف رحمه الله تعالى

بقوله : أن يَصْرِبَه ، فيصير الوجه في جانب . وقال الجوهري : الصَّعْرُ : الميل

في الخد خاصة .

« دون الشفوية » الشَّفْوِيَّة : نسبة إلى الشَّفْمَةِ ، وأصلها شففة ، وفي النسب

اليها وجهان . أحدهما : شِفِيٌّ على اللفظ ، كذِمِّيِّ . والثاني : شَفَهِيٌّ على الأصل ، فأما شَفَوِيٌّ ، فلم أر له وجهاً .

« تَمْتَمَةٌ » قال السمدي : التَّمْتَمَةُ : أن تَمْتَقُلُ التَّاءَ على المتكلم . يقال : رجل تَمْتَمٌ : إذا كان ذلك .

هذا قول ابن دريد ، وقال الخليل : التَّمْتَمٌ : الذي يخطيء الحرف ، فيرجع إلى لفظ ، كأنه التَّاء .

« أو تقلصت شفته » قال الجوهري : تقلصت شفته ، أي : انزوت ، وقلص الشيء وقلصه ، وتقلص ، كله بمعنى : انضم وانزوى . وقلص الشيء وتقلص ، يرتفع ، فأما بالسین ، فلم أقف عليه .

« وإن كسر صلبه » الصلب : الظهر ، وقال ابن فارس : وكذلك الصَّلْبُ بوزن فرس ، وقال الجوهري : الصَّلْبُ : من الظهر ، وكلُّ شيء فيه فقارٌ ، فذلك الصَّلْبُ .

« وأهداب العينين » الأهداب ، واحدها : هُدْبٌ بوزن قُنْدَلٍ : ما نبت من الشمر على أشجار العين .

« فالتحم » يقال : لحت الشيء فالتحم ، أي : لأتمته فالتأم : إذا اتصل لحمه ببعضه ببعض ، فصار شيئاً واحداً . والله أعلم .

## باب الشجاج وكسر العظام

الشِّجَاجُ : جمع شَجَّةٍ وهي : المرءة من شَجَّهَ يُشَجِّهُهُ وَيَشِجُّهُ شَجًّا ، والمرءة : الشَّجَّةُ ، فهو مشجوج ، وشجيج : إذا جرحه في رأسه أو وجهه ، وقد يستعمل في غير ذلك من الأعضاء .

« الحارصة ، الحارصة : بالحاء والصاد المهملتين .

قال الأزهري : وهي التي تحرص الجلد ، أي : تشقه قليلاً ، ومنه : حرص  
القصار الثوب ، أي : خرقه بالدق .

« ثم البازلة ، البازلة : فاعلة من بذلت الشجة الجلد ، أي : شقته فجرى  
الدم . ويقال : بزلت الخمر : تقبت إناؤها فاستخرجها ، فالدم محبوس في محله ، كالمائع  
في وعائه ، والشجة بزلته .

« ثم الباضعة » قال الجوهري : الباضعة : الشجة التي تقطع الجلد ، وتشق اللحم ،  
إلا أنه لا يسيل الدم ، فان سال ، فهي الدامية ، وكذلك قال ابن فارس .  
وقال الأزهري : أول الشجاج : الحارصة ، ثم الدامعة ، يعني : بالعين المهملة ،  
ثم الدامية ، ثم الباضعة .

« ثم السمحاق ، قال الأزهري : السَّمْحَاق : قشرة رقيقة فوق عظم الرأس ،  
وبها سميت الشجة إذا وصلت إليها : سمحاقاً ، وميمه زائدة .

« أولها الموضحة ، الموضحة : التي تبدي وضوح العظم ، أي : يياضه ،  
والجمع : المواضح .

« ثم الهاشمة ، قال الأزهري : الهاشمة : التي تهشم العظم ، تصيبه وتكسره .  
وكان ابن الأعرابي يجعل بعد الموضحة المقرّشة ، وهي : التي يصير منها في  
العظم صديع ، مثل الشعرة ، ويلبس باللسان لحفائه .

« وفي الجائفة ، الجائفة : الطمنة التي تبلغ الجوف ، قال أبو عبيد : وقد تكون  
التي تخالط الجوف والتي تنفذ أيضاً ، وجافه بالطمنة ، وأجافه : بلغ بها جوفه .  
« وفي الضلع بعير ، الضلع ، بكسر الضاد وفتح اللام وتسكينها لفة : واحد  
الضلوع المعروفة .

« وفي الترقوتين ، الترقوتان : واحدهما ترقوة ، وهي : العظم الذي بين

ثمره النجر ، والعاتق ، وزنها « فَعْلُوَةٌ » بالفتح ، قال الجوهري : ولا تقل :  
« تُرْقُوَةٌ » بالضم .

« والزند » الزئبد : بفتح الزاي : ما انحسر عنه اللحم من الساعد ، وقال  
الجوهري : الزند : موصل طرف الذراع بالكف ، وهما زندان بالكوع .  
والكُرْسُوع ، وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر ، وهو : النائيء عند الرُشْع .  
« مثل خوزة الصلب والعصص » خوزة الصلب ، واحده : خوزة وهي : فقاره ،  
والعصص بضم العينين من عَجَبَ الذنب ، وهو : العظم الذي في أسفل الصلب  
عند العجز ، وهو : المسيب من الدواب . والله تعالى أعلم .

## باب العاقلة

العاقلة : صفة موصوف محذوف ، أي : الجماعة العاقلة . يقال : عقل القليل  
فهو عاقل : إذا غرم ديته ، والجماعة : عاقلة ، وسميت بذلك ، لأن الأبل تجمع ،  
فتمقل بفناء أولياء المقتول ، أي : تشد في عقلها لتسلم إليهم ويقبضوها ، ولذلك  
سميت الدية ' عقلاً ، وقيل : سميت بذلك ، لاعطائها العقل الذي هو الدية ، وقيل :  
سموا بذلك ، لكونهم يمنعون عن القتال ، وقيل : لأنهم يمنعون من يحملونها عنه  
من الجناية ، لهمم بحملها . والله أعلم .

« وزع ، أي : قسم وفرَّق .

« الجرح » يجوز الفتح باعتبار الفعل ، والضم باعتبار الوضع الجروح .

## باب القسامة

القسامة ، بالفتح : اليمين ، كالقسم بالله تعالى يقال : إنما سمي القسَمُ قَسَمًا ،



لأنها (١) تقسم على أولياء الدم ، ويقال: أقسم الرجل : إذا حلف ، وقد فرها المصنف رحمه الله .

« فأما الجراح ، الجراح : مصدر جَارَحَه جراحاً ، ولذلك ذكّر ضميره  
ثقيل : فلا قسامة فيه ، ولم يقل : فيها ، ويحتمل أن يكون جمع جراحة . وتذكيره  
على تأويله بمذكر ، لأنه مذكور شيء ونحوها .

« بثأر ، الثأر مهموزاً ، قال الجوهري ، وغيره : الثأر : الذّحل ، قال  
أبو السعادات : والذّحل : الوتر ، وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل ، أو  
جرح ، ونحو ذلك ، والذّحل : العداوة أيضاً ، والله تعالى أعلم .

« ملطخ ، بفتح اللام وتشديد الطاء : اسم مفعول من لطحه ، ولا يجوز التخفيف ،  
لأنه لا يقال : أطحه .

---

(١) أي : القسامة .

## كتاب الحدود

الحدود : جمع حد ، وهو في الأصل : المنع ، والفصل بين شيئين . وحدود الله تعالى : محارمه ، كقوله تعالى : ( تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ) [البقرة : ١٨٧] وحدود الله تعالى أيضاً : ما حدهُ وقدره ؛ فلا يجوز أن يتعدى ، كالوارث الميئة ، وتزوج الأربع ، ونحو ذلك مما حدهُ الشرع ، فلا يجوز فيه الزيادة ولا النقصان . قال الله تعالى : ( تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ) [البقرة : ٢٢٩] والحدود : المقوبات المقدره ، يجوز أن تكون سميت بذلك من الحد : المنع ؛ لأنها تمنع من الوقوع في مثل ذلك الذنب ، وأن تكون سميت بالحدود التي هي المحارم ، لكونها زواجر عنها ، أو بالحدود التي هي المقدرات ، لكونها مقدره ، لا يجوز فيها الزيادة ، ولا النقصان .

« ولا خلق ، الخلق : بفتح اللام : البالي . وهو مصدر في الأصل .

« بالجريد ، الجريد : واحدتها جريدة ، وهي : السعفة .

« والعشكول » العشكول بوزن عصفور ، والعشكال بوزن مفتاح :

كلاهما : الشمراخ ، وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم ، والله تعالى أعلم .

## باب حد الزنى

قال الجوهري : الزنى : يمد ، ويقصر ، فالقصر لأهل الحجاز ، والمد لأهل

نجد ، وأنشد ابن سيده :

أماً الزنأءُ فاني لستُ قاربَهُ      والمال بيني وبين الحمر نصفان (١)

(١) في الاصول كلها : نصفين ، وهو خطأ ، والتصويب من « اللسان » مادة « زنى » .

وقال المصنف رحمه الله تعالى : لا خلاف بين أهل العلم في أن من وطئ المرأة في قبلها حراماً ، لا شبهة له في وطئها أنه زان ، عليه حد الزنا إذا كملت شروطه ، والوطء في الدبر مثله في كونه زناً . قال الخرقى : الزاني : من أتى الفاحشة من قبل ، أو دبر .

« والمحصن » المحصن بكسر الصاد : اسم فاعل من أَحْصَنَ . يقال : حَصَنَتِ المرأة بفتح الصاد وضمها وكسرها : تَمَنَّتْ عمالاً يحل ، وأحصنت فهي محصنة بكسر الصاد ، ومحصنة بفتحها ، وهو أحد ما جاء بالفتح بمعنى فاعل . يقال : أَحْصَنَ الرجل فهو مُحْصَنٌ ، وألْفَجٌ ، فهو مفلج : افتقر ، وأسهب فهو مُسْهَبٌ : أكثر الكلام . وأحصنت المرأة زوجها فهو محصن ، وأحصنها زوجها فهي محصنة . وقد جاء الاحصان بمعنى الاسلام ، والحرية ، والعفاف ، والتزويج . والمحصن في حد الزنا : غير المحصن في باب القذف .

« وغرب عاماً » غَرِبَ ، أي : نَهِيَ من البلد الذي وقعت فيه الجنابة . يقال : غَرِبَ الرجل بفتح الراء : بعد ، وغربته وأغربته : بمدته ونحيته .  
« وحد اللوطي » اللوطي : منسوب إلى لوط النبي عليه السلام ، والمراد به : من يعمل عمل قومه الذين أرسل إليهم ، ولهم صفات مذمومة ، أشهرها وأقبحها إتيان الذكور في الدبر ، وهو المراد هنا ، يقال : لاط ولاوط : عمل عمل قوم لوط .  
« ببادية » البادية ، والبدو : خلاف الحاضرة ، عن ابن سيده ، والبدواة بكسر الباء وفتحها : الخروج إلى البادية . والله أعلم .

## باب القذف

أصل القذف : رمي الشيء بقوة ، ثم استعمل في الرمي بالزنا ونحوه من

المكروهات . يقال : قذف يقذف قذفاً ، فهو قاذف ، وجمعه : قذّاف ، وقذّاقة .  
كفساق وفسقة ، وكفارٍ وكفرة .

« أو استفاض زناها ، استفاض : استفعل ، من قاض الخبر يفيض : إذا شاع  
واتشر في الناس فهو مستفيض ، ولا يقال : مستفاض ، إلا على لغة قليلة .  
« يعرف بالفجور ، الفجور : مصدر فجر يفجر فجوراً : إذا انبث في  
المعاصي والمحارم .

« ياعاهر ، العاهر : اسم فاعل من عهر : إذا أتى المرأة ليلاً ، للفجور بها ،  
ثم غلب ، فصار العاهر : الزاني مطلقاً ، وقال السعدي : عهر بها عهراً : فجر بها ليلاً .  
« أو يامعفوج » المعفوج : مفعول ، من عفج ، بمعنى : نكح ، فكأنه بمعنى : نكوح ،  
أي : موطوء ، ونص الامام أحمد على وجوب الحد بذلك .

« زنات في الجبل ، زناً بالهمز ، بمعنى : صعد ، وبمعنى : ضيق ، وبمعنى : ضاق ،  
وبمعنى : قصر ، وبمعنى : لصق ، وبمعنى : لجأ .

« فضحته » قال الجوهري : فضحه فافتضح : إذا انكشفت مساويه .  
« نكست رأسه ، أي : قلبته ، وطأطأته ، قاله الجوهري .

« ياقحبة ياخبيثة ، القحبة : الفاجرة ، عن ابن سيده ، قال : وأصلها من  
السعال ، أرادوا أنها تسعل أو تنحضح ، ترمز بذلك . وقال الجوهري : كلمة مولدة ، قال  
السعدي : قحّب البعير والكلب : سعل ، والائيم في لؤمه ، ومنه القحبة ، وهي في  
عرف زماننا : المعدة للزنا .

والخبيثة : صفة مشبهة من خبث الشيء ، فهو خبيث : ضد طيب ، ولحقته التاء ،  
لأنه بمعنى فاعل ، وما كان من فعيل بمعنى مفعول ، كقتيل لم تلحقه التاء إلا سماعاً ،  
كخصلة ذميمة .

« يانبطي » يافارسي يارومي « النبطي : منسوب إلى النبط والتبيط ، وهم :

قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين ، والجمع : أنباط ، ورجل نبطي ونباطي ونباط ،  
كيمني ويمانٍ ويمانٍ .

والفارسي : منسوب إلى فارس ، وهي : بلاد معروفة ، وأهلها : الفرس ،  
وفارس أبوهم .

والرومي : نسبة إلى الروم ، هذا الجيل من الناس ، والروم في الأصل : هو  
الروم بن عيصو ، بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام ، فاذا قال ذلك لعربي ،  
فقد نفاه عن نسبه .

« إذا طالبوا أو واحد منهم ، واحد معطوف على الضمير المرفوع المتصل من  
غير فصل ، ولا توكيد ، وهو ممتنع عند أكثر النحويين ، وجائز عند بعضهم على  
ضعف ما هو مستقصى في كتب النحو ، والله أعلم .

## باب حد المسكر

المسكر : اسم فاعل من أسكر الشراب فهو مسكر : إذا جعل شاربهُ سكران ،  
أو كانت فيه قوة تفعل ذلك ، قال الجوهري : السكران : خلاف الصاحي ، والجمع :  
سكرى ، ومسكاري ، بضم السين وفتحها ، والمرأة سكرى ، ولغة بني أسد  
سكرانة ، وقد سكر يسكر سكرأ ، مثل : بطر يبطر بطراً ، والاسم : السكر  
بالضم . قال السامري صاحب « المستوعب » : والسكر الذي ترتب عليه أحكام السكران  
كلها : هو الذي يجعل صاحبه يخلط في كلامه (١) ولا يعرف ثوبه من ثوب غيره ،  
ولا نعله من نعل غيره ، وقال ابن عقيل : المعتبر أن يخلط في كلامه ، وكذلك  
(١) وعلى هامش الاصل ما نصه : اللهم إلا حد الشرب ، فإنه يترتب على شارب قليل  
الخير بالاجماع ، فلا يعتبر فيه تخليط صاحبه . والله أعلم .

ذكر ابن البنا : أنه لا يعتبر تميّزة السماء من الأرض ، والرجل من المرأة .  
« والعصير » العصير : فمیل بمعنى مفعول ، أي : المصور من ماء العنب .  
« إلا أن يغلي قبل ذلك » ، يقال : غلت القدر تغلي : إذا ارتفع ماؤها من  
شدة التسخين .

فغليان العصير : تحركه في وعائه واضطرابه ، كما تغلي القدر على النار .  
« في الدُّبَاءِ والحتم والتَّقِيرِ والمزفَّتِ ، الدُّبَاءُ : القرعة اليابسة المجمولة وعاء .  
والحتم : جِرَارٌ مدهونة ، واحدها : حنمة .  
والتَّقِيرِ : فمیل بمعنى مفعول ، وهو أصل النخلة ، ينقر ثم ينبذ فيه التمر .  
والمزفت : الوعاء المطلي بالزفت ، نوع من القار .  
« ولا بأس بالفقاع » ، قال ابن فارس : الفقاعُ : الذي يشرب ، قال ابن سيده :  
الفقاع : شراب يتخذ من الشمير ، سمي بذلك ، لما يملوه من الزبد ، وفي الكتاب  
النسب إلى الخليل أنه سمي فقاعاً ، لما يملو على رأسه ، كالزبد والفقاقيع ،  
كالقوارير فوق الماء ، وقال الجوهري : نفاخت فوق الماء . والله تعالى أعلم .

## باب التعزير

التعزير في اللغة : المنع ، يقال : عزَّرته وعزَّرته : إذا منمته ، ومنه سمي  
التأديب الذي دون الحد : تعزيراً ، لأنه يمنع الجاني من معاودة الذنب ، وقال السعدي :  
يقال : عزَّرته : وقَّرتَه ، وأيضاً أدَّبته ، وهو من الأضداد .

## باب القطع في السرقة

يقال : سَرَقَ يسْرِقُ سَرَقاً وسَرَقاً وسَرِقَةً فهو سارق . والشئ مسروق ،  
وصاحبه مسروق منه .

« على منتهب ولا مختلس » المُنتَهَب : اسم فاعل من انتهب الشيء : إذا استلبه ، ولم يختلسه .

والمختلس : اسم فاعل من اختلس الشيء : إذا اختطفه ، عن ابن فارس ، وقال السعدي : خلس الشيء : استلبه ، والاسم : الخُلُوسَة .

« ويقطع الطوار » وهو : الذي يَبْطُ الجيب ، الطَّرار : فَعَّالٌ من طَرَّ الشيء فهو طارٌ ، وطرَّار للتكثير ، ولا يشترط هنا التكثير ، بل لو فعل هذا مرة ، فهو طَرَّار ، له حكمه ، وقال السعدي : طَرَّ الشيء : اختلسه ، وَيَبْطُ ، أي : يشق ، ومنه بَطَّ القرحة : إذا شقها .

« هتك » الهتك : خرق الستر عما وراءه .

« إلى باب النقب » النقب : مصدر نقب الشيء نقباً : خرقه ، واسم المكان المخروق أيضاً : نَقَب ، والنقَّب : الطريق في الجبل .

« يخرج من الحوز » قال الجوهري : الحِيز : الموضع الحَصِين . يقال : هذا حِيزٌ ، وحرَّيزٌ ، واحترَزْتُ من كذا ، وتحرَّزْتُ منه ، أي : توقيته .

« والاغلاق الوثيقة » واحد الاغلاق غلق ، بوزن فرس . المغلاق : وهو

ما يغلَق به الباب ، وكأنه - والله أعلم - اسم للقفل خشباً كان ، أو حديداً .

« وراء الشرائج » واحدها : شريحة ، قال الجوهري : الشريحة : القوس تتخذ

من الشريج ، وهو العود الذي يشق فلقين ، والشريحة : شيء ينسج من سعف

النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه ، هذا آخر كلامه . والشريحة أيضاً في زماننا :

قصب أو نحوه يضم بعضه إلى بعض بجبل أو غيره .

« الحظائر » واحدها : حظيرة ، وهي : ما يعمل للابل والغنم من الشجر تأوي

إليه ، وأصل الحظر في اللغة : المنع .

« وحوز المواشي الصَّيرَ ، واحدة الصَّيرِ : صيرةٌ ، وهي حظيرة الغنم ، كسيرةٍ وسييرٍ .

« بتقطيرها ، تقطيرها : مصدر قطرها : إذا جعلها قطاراً .

« رتاج الكعبة » قال الجوهري : الرتَّجُ ، والرتَّاجُ : الباب العظيم ، ومنه رتاج الكعبة ، ويقال : رتج الباب ، وأرتجه : إذا أغلقه ، وأرتَّجَ على القاري : إذا لم يفدر على القراءة .

« أو تآزيره » التآزير : مصدر أزره بتشديد الزاي : إذا جعل له إزاراً ، ثم أطلق على ما يجعل إزاراً ، من تسمية المفعول بالمصدر ، فتآزير المسجد : ما جعل على أسفل حائطه من لبَّاد ، أو دفوف ، ونحو ذلك . والله أعلم .

## باب حد المحاربين

واحد المحاربين : محارب ، وهو : اسم فاعل من حارب ، وهو فاعل من الحرب ، قال ابن فارس : الحرب : اشتقاقها من الحرب ، يعني : بفتح الراء ، وهو مصدر حرب ماله ، أي : سلبه ، والحربُ : المحروب ، ورجل ، محاربٌ أي : شجاع .

« فيغصبونهم المال » يقال : غصبتُ المال ، فيتمدى إلى مفعول واحد ، فالضمير النصب في « يغصبونهم » مفعول ، والمال بدل منه ، والتقدير : فيغصبون ما لهم . « حتماً » مصدر حتم الشيء : إذا أوجبه ، وإذا قضاه ، وإذا أحكمه ، ونصبه على أنه صفة مصدر محذوف ، قتلاً حتماً ، أي : متحتماً .

« وصلب » أي : رفع على جذعٍ ، أو نحوه .

« وحكم الردء » الردءُ : مهموزاً بوزن علم : المتعين ، وهو المون أيضاً ،



- قال تعالى : ( فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ) أي : مُعِينًا [ القصص ٣٤ ] .  
« وشرد ، شَرِدَ ، أي : طرد . قال الجوهري : التشريد : الطرد ، ومنه قوله تعالى : ( فَشَرِّدْ بِهِم ) [ الأنفال : ٥٧ ] . أي : فرق وبدد شملهم .  
والشريد : الطَّريد .  
« بما يردعه ، أي : يكفّسه .  
« من خصاص الباب ، خصاص الباب : الفرج التي فيه ، واحدها : خصاصة .  
« ففقاها ، بالهمز ، أي : أطفأ نورها . والله أعلم .

## باب قتال أهل البغي

- البغي : مصدر بغي يبغي بغيًا : إذا تعدى . وأهل البغي هنا : هم الظلمة الخارجون عن طاعة الامام ، المعتدون عليه .  
« منعة وشوكة ، منعة : تقدم فيما يلزم الجيش .  
والشوكة : السلاح ، وشاك الرجل : ظهرت شوكته .  
« ما ينقمون ، يقال : نقم بفتح القاف ينقم بكسرهما ، وبالمعكس فيها ، أي : ما يعيون ويكرهون .  
« مكيدة ، هو مفعلة من كاد : إذا مكر واحتال ، أي : إن ظنَّ أنْ فعلتهم مكيدة .  
« وكواعهم ، أي : خيلهم .  
« ولا يجاز على جريح ، أي : لا يقتل . قال السعدي : وأجاز عليه : قتله .  
« وجيز على الجريح وأجهز : أسرع قتله .

« الخوارج » واحده : خارجة ، أي : طائفة خارجة ، ولا يجوز أن يكون واحده خارجاً ، لأنه ليس مما سمع جمعه على خوارج ، وهم الحرورية الخارجون على عليٍّ رضي الله عنه واستحلوا دمه ، ودم أصحابه ، وكانوا متشدين في الدين تشدداً زائداً .  
« لعصية » أي : لتعصب ومحاماة ومدافعة .

« أو طلب رئاسة » الرئاسة : مصدر رأس الانسان : صار رئيساً ، أي : كبير قومه مطعماً فيهم . والله أعلم .

## باب حكم المرتد

المرتد لغة : الراجع ، يقال : ارتد فهو مرتد : إذا رجع ، والمرتد شرعاً : هو الراجع عن دين الاسلام إلى الكفر .  
« جحد وبوبيته » رُبُوبِيَّةُ الله تعالى : اتصافه بكونه رباً ، كالجوئية .  
ووَاحِدَانِيَّتُهُ : اتصافه بكونه واحداً سبحانه وتعالى .  
« أو سب الله تعالى » السَّبُّ ، بفتح السين : الشتم وقد سبه يسبه سباً : إذا شتمه .

« توبة الزنديق » الزنديق : فارسي معرب ، وجمعه زنادقة . قال سيديويه :  
الماء في « زنادقة » بدل من ياء « زنديق » وقال الجوهري : وقد زندق ، والاسم : الزندقة ، قال ثعلب : ليس زنديق ، ولا فرزيق ، من كلام العرب ، إنما يقولون : زندق وزنديق : إذا كان شديداً البخل . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : والزنديق : هو الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر ، كان يسمى مناققاً ويسمى اليوم زنديقاً .  
« خاصة » منصوب على أنه صفة مصدر محذوف ، أي : بمنته خاصة ، لا عامة .

« يركب المكنسة » هي بكسر الميم : ما يكنس به .  
« يعزم على الجن » يعزم ، أي : يقرأ العزائم ، قال ابن فارس : العزائم :  
الآيات تقرأ على المريض يرجى بركتها ، وقال الجوهري : العزائم : الرثقى .  
والله أعلم .



## كتاب الاطعمة

- الأطعمة : جمع طعام . قال الجوهري : الطعام : ما يؤكل ، وربما خص به البرّ :
- والأطعمة : جمع قلة ، لكنه بتعريفه بالآلف واللام أفاد العموم .
- « من السموم » السموم : جمع سُم بضم السين وفتحها وكسرها ، ويجمع على سمام (١) ايضاً وهو القاتل ، وغيره مما فيه مَضْرَبَةٌ .
- « يفوس به » بكسر الواو ، أي : يكسر به الفريسة .
- « والنمر والذئب » النَّمير : بفتح أوله وكسر ثانيه [ ويجوز إسكان الميم مع فتح النون وكسرها ] . والذئب : بالهمز بوزن علم .
- « وابن آوى » بقطع الهمزة مفتوحة بوزن « غالى » حيوان معروف . قال الجوهري : يسمى بالفارسية « شينال » وجمعه : بنات آوى . وآوى لا ينصرف ، لأنه أفل ، وهو مرفة .
- « وماله مخلب » المخلب : بكسر الميم للطائر والسيّاح بمنزلة الظفر للانسان ، قاله الجوهري .
- « كالعقاب » هو طائر من الطاق ، مؤنثة يقع على الذكر والأُنثى ، والجمع : أعقَبٌ وأعقبَةٌ وعقبان ، وعقابين جمع الجمع (٢) .

---

(١) في الاصول : اسمام ، وهو خطأ .

(٢) وعلى هامش الاصل ما نصه : الغداف : قال في «الوجيز» هو أسود صغير أغبر ، وقال ابن خطيب الدهشة : غراب كبير ، ويقال : هو غراب القبط .  
القلق : قال الجوهري : طائر أعجمي يأكل الحيات .

« والبازي ، البازي معروف ، وفيه ثلاث لغات : البازي ، بوزن القاضي ، وهي فصحاءن ، والبازُ ، حكاها الجوهري . والبازي : بتشديد الياء حكاها أبو حفص الحميدي .

« والقنفذ ، القنفذ : حيوان معروف بضم القاف وفتحها ، حكاها الجوهري . قال : والأثني قُنْفُذَةٌ ، وحكى ابن سيده : أنه يقال بالبدال والذال ، وحكى صاحب « المشارق » و« المطالع » قنفظ بالطاء المعجمة ، وهو غريب .  
« والحشرات ، الحشرات : صغار دواب الأرض ، كالضب واليربوع . وقيل : هوامُّ الأرض مما لا سُمَّ له ، واحدها حشرة .

« والسمع ، السِّمَع : بكسر السين ما فسر به ، والسِّمَع أيضاً : الضَّبُّ .  
« والعسبار ، العِسْبَار : ولد الذئبة من الذبيح . العِسْبَار ، بكسر الميم . والذبيح : ذكر الضباع ، الكثير الشعر . قال الكسائي : والأثني ذبيحة . والجمع ذبيوخٌ وأذبياخٌ وذبيخة .

« والدجاج ، بفتح الدال وكسرهما لثة ، الواحدة : دجاجة للذكر والأثني ، ودخلته الماء لكونه واحداً من جنس ، كبطئة ، وبنط .

---

= العمق : قال ابن خطيب الدهشة : عمق ، وزان جعفر : طائر نحو الحمامة طويل الذنب ، فيه بياض وسواد ، وهو نوع من الغربان ، تتشام به الرب .  
الزاغ : قال ابن منجا : هو الصغير الاغبر .  
غراب الزرع : قال أيضاً : الصغير الاسود ، وهو الغداف .  
غراب البين : قال الجوهري : يقال : الابع وهو الذي فيه سواد وبياض ، وقال أبو الفوارس : هو الاحمر المنتقار والرجلين ، فأما الاسود ، فهو الحاتم ، لانه عندما يحتم بالفراق ونحوه في القاموس ، والحمد لله وحده .

« والزرافة ، الزرافة : بفتح الزاي وضمها ، مخففة الفاء : الحيوان المعروف .  
والزرافة بالفتح : الجماعة .

« الا الضفدع ، الضفدع : بكسر الضاد والذال ، وبكسر الضاد وفتح  
الذال ، وحكى المطرز في « شرحه » ضفدع بضم الضاد وفتح الذال ، ولم أر  
أحداً حكى ضمها (١) .

« والتمساح ، بكسر التاء : الحيوان المعروف من دواب البحر .

« وإلا الكوسج ، الكوسج : بوزن جوهر معرّب سمكة : في البحر له  
خرطوم كالنشار وعطفه بالواو ، في قوله : « وإلا الكوسج ، إيداناً بأن ابن حامد  
يضم إلى الثلاثة المذكورة الكوسج .

« ونحوم الجلالة » الجلالة بوزن سحالة مبالغة في جمالة ، يقال : جلّت  
الدابة الجلّة ، فهي جمالة . والجمالة : البعير ، فوضع موضع العذرة ، لأن الجلالة في  
الأصل : التي تأكل العذرة .

« ما يسد ومقه ، الرّمق : بوزن فرس : بقية الروح ، ويسد ومقه ، أي :  
يمسكه ، كما يسد الشيء المنفتح .

« أو رباطاً » الرباط : بكسر الراء : واحد الرباطات المبنية المعروفة . والله أعلم .

---

(١) وجد في هامش الاصل ما نعه : حكى ضم الذال البطلبوسي في شرحه «أدب الكاتب»  
عن أبي حاتم كما قاله الشيخ بهاء الدين لغة في تعليقه على « التنبيه » وأما أبو عمر المطرز ،  
فلم يحك إلا فتح الذال وضمها ، كما قاله عنه ابن دحية الكلبي ، فيما رد على ابن فتيبة ،  
فليحور نقل المؤلف عنه ضم الذال ، كتبه حمزة الخنبلي .

## باب الذكاة

يقال : ذكى الشاة ونحوها تذكية : ذبحها ، والاسم : الذكاة ، والمذبح ذكي ،

فعل بمعنى مفعول .

« ما أنهر الدم ، الانهار : الاسالة ، والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من

موضع الذبح ، بجري الماء في النهر .

« أن يقطع الحلقوم ، الحلقوم : قال الجوهري : الحلقوم : الحلق . والتردي ،

والودج تقدم .

« مثل أن يند البعير ، يند ، بكسر النون ، أي : يشرد ، يقال : ندى

البعير يند ندىً ونيداً ونيداً : انفرد ، وذهب على وجهه شاردأ .

« أو يتردى ، تردى : سقط في بئر ، أو تهور من جبل . والتردي :

الهلاك أيضاً .

« كالمخنقة والنطيحة وأكيلة السبع ، المخنقة : اسم فاعل من انخنت الشاة

ونحوها فهي منخنة : إذا خنقها شيء فمات .

والنطيحة : فعيلة بمعنى مفعولة ، أي : منطوحة . نطحت فماتت به .

وأكيلة السبع أيضاً ، فعيلة بمعنى مفعولة ، أي : مأكولة السبع ، ودخلته الهاء ،

لغلبة الاسم عليه ، والمراد : ما أكل السبع بعضها ، وإلا فما أكلها كلها جمعاً قد

صارت معدومة ، لا حكم لها .

« وهو شحم الثرب والكليتين ، الثرب بوزن فلنس : شحم قد غشي الكرش

والأمعاء رقيق .

والكئيتان : واحدهما : كئيّة - وكئوّة لغة - بضم الكاف فيها ، وهي معروفة ،  
والجمع كليات وكليّ .

« فوجد في حوصلته حباً ، الحوصلّة (١) : بتشديد اللام : ما يصير إليه الحب<sup>٤</sup>  
ونحوه من الطائر ، تحت عنقه في أعلى صدره ، وهي معروفة .

★ ★ ★



## كتاب الصيد

الصيد في الأصل : مصدر صاد يصيد صيداً فهو صائد ، ثم أطلق الصيد على المصيد ، تسمية للمفعول بالمصدر ، كقوله تعالى : ( لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ) [ المائدة : ٩٥ ] والصيد : ما كان ممتنعاً ، حلالاً ، لا مالك له .

« فأنبته » أي : منعه من الامتناع ، وجبسه عنه ، من قولهم : أثبت الرجل : سجنته ، ومنه قوله تعالى : ( وإذ يكرهون الذين كفروا ليثبتوك ) [ الأنفال : ٣٠ ] .  
« زجره » أي : حثه ، وحمله على السرعة ، قال الجوهري : وزجر البعير : إذا ساقه .

« وإن صاد بالمعراض » قال القاضي عياض في « مشاركته » المعراض : خشبة محددة الطرف ، وقيل : فيه حديدة ، وقيل : سهم بلا ريش .  
« مناجل » واحدها : منجل بكسر الميم ، وهو : الآلة التي يحصد بها الحشيش والزرع ، وميمه زائدة ، من النجل ، وهو : الرمي .  
« أن يكون الجرح موحياً » موحياً : اسم فاعل من أوحى ، يقال : وحيته العمل ، وأوحيته : أسرته ، والوحا بالمد والقصر : السرعة ، فالجرح الموحى : المرع للموت .

« وأفلت حياً » يقال : فلت ، وأفلت ، وتفلت ، بمعنى : انفلت ، وأفلته غيره ، فملى هذه يجوز بناؤه للمفعول ، فيقال : أفلت .

« فأبان منه عضواً » بمعنى : أزال ، يقال : بان الشيء ، وأبانه غيره .  
« لأنه وقيد » وقيدٌ : فعيل بمعنى مفعول ، أي : مَوْقُودٌ . والموقودة :

المقتولة بالخشب ، قال قتادة: كانوا في الجاهلية يضربونها بالعصا ، فاذا ماتت ، أكلوها .  
« الأسود البهيم » البهيم : الذي لا يخالطه لون آخر ، أسود كان أو غيره ،  
والجمع : بهيمٌ ، كرهيف ، ورغف .

« أن يسترسل إذا أرسل وينزجر إذا زجر » يسترسل : يرسل . تقول :  
أرسلته فاسترسل ، أي : بعثته فانبعث . وينزجر ، أي : ينتهي إذا نهاء ، فهو من  
الأضداد ، زجره : حثه ، وزجره : كفه .

« أو خنقه » الخنق : بكسر النون مصدر خنقه ، وسكونها لغة .  
« إلى هدف » الهدف : بفتح الهاء والذال ، قال الجوهري : الهدف : كل  
شيء مرتفع من بناءٍ ، أو كتيب رمل ، أو جبل ، ومنه سمي الغرض : هدفاً .  
« بركة » البركة : بوزن كسرة ، كالحوض ، والجمع : برك .  
« أو عشش فيها » عشش الطائر : اتخذ عشاً ، وهو موضعه الذي يجتمع منه  
دقاق الميدان وغيرها .

« وصيد الطير بالشباش » وهو طائر يخيط الصائد عينيه ويربط ، ذكره الشيخ  
في « المغني » .

## كتاب الايمان

الايان : جمع يمين . واليمين : القسم ، والجمع : أَيْمُنُ وَأَيْمَانُ ، وقيل : سمي بذلك ، لأنهم كانوا إذا تخطفوا ، ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه . واليمين : توكيد الحكم بذكر معظم على وجه مخصوص ، فاليمين وجوابها جملتان ترتبط إحداهما بالأخرى ارتباط جملتي الشرط والجزاء ، كقولك : أقسمت بالله لأفعلن ، ولها حروف يُجْرَ بها المقسم به ، وحروف يجب بها القسم ، وأحكام غير ذلك موضعها كتب النحو .

« وايم الله » همزة وصل تفتح وتكسر ، وميمه مضمومة ، وقالوا : أيم الله بضم اليم والنون مع كسر الهمزة وفتحها ، وعند الكوفيين : ألفها ألف قطع ، وهي : جمع يمين ، وكانوا يحلفون باليمين ، فيقولون : ويمين الله . قاله أبو عبيد . وأنشد لامرئ القيس :

فَقَلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِيدًا      وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي  
وهو : اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة ، وفي استعمالها أربعة عشر وجهاً ذكرتها في كتابي « المفاخر في شرح جمل عبد القاهر » فمن أحب الوقوف عليها ، فلينظرها فيه .

« لعمر الله ، اليمرُ ، والعمرُ : الحياة ، بفتح اليمين وضماً ، واستعمل في القسم ، المفتوح خاصة ، واللام للابتداء ، وهو مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف وجوباً تقديره « قسمي » أو ما أقسمُ به ، والقسمُ به يمين منمقده ، لأنه حلفُ بصفة من صفات الله تعالى ، وهي حياته .

« يمكن فيها البر والحنث » فالبرُ في اليمين : الصدق فيها ، والحنث : عدم

البرّ فيها ، وقال ابن الأعرابي: الحنث : الرجوع في اليمين : أن يفعل غير ما حلف عليه ، والحنث في الأصل : الاثم ، ولذلك شرعت فيه الكفارة .

« يمين الغموس » هي اليمين الكاذبة الفاجرة، يقتطع بها الخالف مال غيره، سميت غموساً ، لأنها تغمس صاحبها في الاثم ، ثم في النار ، و « غموس » للمبالغة .  
« في عرض حديشه » عرض الشيء : جانبه ، وبالفتح : خلاف طوله ، ففي عرض حديشه ، أي : في جانبه ، ويجوز أن يراد العرض خلاف الطول ، ويكون ذلك عرضاً معنوياً .

« أيمان البيعة » البيعة: المبايعة، أي : يحلف بها عند المبايعة ، والأمر المهيم ، وكانت البيعة على عهد رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين بالمصافحة ، فرتبها الحجاج .

## باب جامع الإيمان

جامع : صفة لموصوف محذوف ، أي : أمر ، أو وصف ، أو نحوها .  
« وما هيجهما » قال الجوهري : هاج الشيء يهيج هيجاً وهيجاً وهيجاناً ، واهتاج ، وتهيج ، أي : ثار ، وهاجه غيره وهيجه ، يتمدى ولا يتعدى ، فالعنى : سبب اليمين ، وما أثارها .

« يريد جفائها » الجفاء بالمد : الاطراح ، والابعاد . يقال : جفوته جفاءً ، وجفوةً ، وجفوةً .

« فضاء » الفضاء ممدوداً : الساحة ، وما اتسع من الأرض . يقال : أفضى : إذا خرج إلى الفضاء .

« لحم هذا الحمل » بوزن فرس : الصغير من أولاد الضأن .

« شرعية وحقيقية وعرفية » فالشرعية : نسبة إلى الشرع، وهو : ما شرع الله تعالى لعباده من الدين . يقال : شرع يشرع شرعاً وشرية ، والحقيقية : نسبة إلى الحقيقة ، وهي : اللفظ المستعمل فيما وضع له أولاً ، والعرفية منسوبة إلى العرف ، كما فسر ذلك .

« لا يهب زيداً شيئاً » حقه أن يقول : لا يهب لزيد شيئاً، يتعدى إلى المفعول الأول بحرف الجر ، وإلى الثاني بنفسه ، كقوله تعالى : ( فوهب لي ربي حكماً ) [ الشعراء : ٢١ ] ( ووهبنا له اسحق ) [ الأنبياء : ٧٢ ] ( ووهبنا لداود سليمان ) [ ص : ٣٠ ] وغير ذلك .

« أو المنخ » المنخ : الذي في العظام ، والمنخة : أخص منه .  
« أو الكرش أو المصران أو الدماغ أو القانصة » الكرش : بفتح أوله وكسر ثانيه ومسكونه : لكل مجتر ، بمنزلة المعدة في الانسان، وهي مؤنثة . والمصران بضم الميم : جمع ، وهو العنقاء ، كرهغيف ، ورغفان ، ثم المصارين : جمع الجمع ، وأما الدماغ : فهو الذي داخل الرأس ، وهو معروف . وأما القانصة : فهي واحدة القوانص ، وهي للطيور بمنزلة المصارين لغيرها .

« على سبيل الورع » الورع : مصدر ورع ورع يرع بكسر الراء فيها ، ورعاً ، ورعة : كف عن المعاصي ، فهو ورع ، وقال صاحب « المطالع » الورع : الكف عن الشبهات تحرجاً وتحوقاً من الله تعالى ، ثم استعير للكف عن الحلال أيضاً .

« أو كشكاً أو جنباً » الكشك : هذا المعروف الذي يعمل من القمح ، والبن : لم أره في شيء من كتب اللغة ، ولا في « العرب » ، وأما الجبن ، فقيه ثلاث لغات ، فصحاها : جبن بوزن قفل ، وجبن بوزن عنق ، وجبن بضمين وتشديد النون ، كقوله : جبنة من أطيب الجبن .

« فأكل مذنباً ، المذئب : الذي بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه ؛ يقال : ذئبت البُسرة ، فهي مذئبة بكسر النون .

« أو بسواً » البُسر : قبل المذئب . قال الجوهري : البسر : أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بسسر ، ثم رطب ، ثم تمر ، وواحدة : بسرة وبسرة .  
« ما يصبغ به » أي : ما يغمس فيه الخبز ، ثم الأذم ، ويسمى ذلك الغموس فيه : صبغاً بكسر الصاد .

« أو جوشناً » قال الجوهري . الجوشن : الدرع ، فكأنه درع مخصوص ، فأما في زماننا ، فلا يسمى درعاً ، لكنه اسم لنوع معروف ، هو قرقل ، بكسر القافين ، وسكون ما بعدها .

« عقيقاً أو سبجاً » العقيق : ضرب من الخرز الأحمر ، معروف . والسبج : الخرز الأسود ، فارسي معرب ، قاله الجوهري .

« في موسلة » المرسلة : اسم مفعول من : أرسلت القلادة ، فهي مرسلة والمرسلة هنا : القلادة .

« جعلت برسمه » أي : جعل ركوبها له . يقال : رسم الشيء رسماً ، علمه بعلامة .

« طاق الباب » قال ابن فارس : الطاق : عقد البناء ، قال موهوب : هو فارسي معرب ، فطاق الباب إذن : ثخانة الحائط ، وقال القاضي أبو يعلى : إذا قام على العتبة ، لم يحث ، لكونه يحصل خارج الدار إذا غلقت بابها .

« لا يكلمه حيناً » الحين : الوقت والمدة قليلاً كان أو كثيراً ، وقال الفراء : الحين حينان ، حين لا يوقف على حده ، والحين الذي ذكره الله تعالى : ( تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ ) [ ابراهيم : ٢٥ ] ستة أشهر .

« أو ملياً » الملي : الطائفة من الزمان لا واحد لها ، يقال : مضى ملكي من الزمان ، وملي من الدهر ، أي : طائفة .

« الأبد والدهر » قال الجوهري : الأبد : الدهر ، والدهر : الزمان .

قال الشاعر :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا  
« والحقب ، بضم الحاء : ما ذكر ، ويقال : أكثر من ذلك ، والجمع : حقب ، وأحقبه .  
والحقبه بالكسر : واحدة الحقب ، وهي : السنون ، والحقب بضمين : الدهر ،  
والأحقاب : الدهور .

« والشهور والأشهر » واحده : شهر ، فالشهور : جمع كثرة ، والأشهر :  
جمع قلة ، فلذلك فرّق بينهما من فرّق .

« وله مال غير زكاتي » كذا وقع بخط المصنف رحمه الله تعالى نسبة إلى  
الزكاة ، وقياسه : زكوي ، لأن النسب إلى المقصور الثلاثي بقلب ألفه واواً مطلقاً ،  
كقنوي ، وعصوي ، وهو الصواب .

« واشتهر مجازها » المجاز : هو اللفظ المستعمل في غير موضوعه ، كالراوية ،  
والظئينة ، والدابة ، والفائط ، والعدرة ، فالراوية في الأصل : البعير الذي يستقى  
عليه ، ثم سميت به الزادة ، فصارت حقيقة عرفية . وأما الظئينة ، فالاصل فيها :  
الراحلة التي ترحل ، ويظمن عليها ، ثم سميت به المرأة ، واشتهرت فصارت حقيقة عرفية ، قال  
الجوهري : الظئينة : المرأة ما دامت في الهودج ، فإن لم تكن فيه ، فليست بظئينة ، وأما  
الفائط ، فهو في الأصل : المطمئن من الأرض ، ثم سميت به العذرة ، لكونها كانت  
تخرج فيه ، ثم اشتهرت ، فصارت حقيقة عرفية .

« والياسمين » هو المشموم المعروف ، وفيه لفتان . إحداهما : لزوم الياء والنون  
حرف الاعراب . والثانية : أن يعرب بالواو رفماً ، وبالياء جرّاً ونصباً ، والسين  
مكسورة فيها ، حكى عن الأصمعي أنه قال : فارسي معرب .

« فسكن كل واحد حجوة » الحجرة بضم الحاء : كل منزل محوط عليه ،  
ذكره شيخنا في « مثله » وقال الجوهري : الحجرة : حظيرة الابل ، ومنه حجرة الدار .  
« ومرافقها » المرافق : جمع مرفق . قال الجوهري : ومرافق الدار : مصاب  
الماء ، ونحوها ، كخلائها ، وسطحها .

## باب النذر

يقال : نذرتُ أنذِرَ وأنذُرُ بكسر الـدال وضمها، نذراً، فأنا ناذر : إذا أوجبتَ على نفسك شيئاً تبرعاً .

« ولا يصح في محال » المحالُ : ضد الممكن، وهو : اسم مفعول من أحيل، فهو محال

« نذر اللجاج ، اللجاج : مصدر لججتَ في الشيء بالكسر تَلَجَّجٌ لَجًّا وِلْجَاجَةً وِلْجَاجاً ، ثم تنصرف عنه ، فانت لجوج .

« نذر التبر ، التبرُّرُ : التقرب ، تَبَرَّرَ تَبَرُّراً ، أي : تقرب تقرباً .

« وإن نذر الطواف على أربع ، أي : نذر أن يمسي على يديه ورجليه ، كما تمشي

ذوات الأربع حبواً .



## كتاب القضاء

القضاء : مصدر قَضَى يَقْضِي قَضَاءً ، فهو قاضٍ : إذا حكم ، وإذا فصل ،  
وإذا أَحْكَمَ ، وإذا أَمْضَى ، وإذا فرغ من الشيء ، وإذا خلق . وجمع القضاء :  
أقضية . وقضى فلان واستقضى : صار قاضياً .

« في كل اقليم » الاقليم : بكسر الهمزة أحد الأقاليم السبعة . قال أبو منصور :  
الاقليم ليس بعربي محض .

« في كل صقع » الصقع بضم الصاد : الناحية ، وفلان من أهل هذا  
الصقع ، أي : هذه الناحية .

« ومشافهته بالولاية » المشافهة : مصدر شافهته : إذا خاطبته من فيك إلى فيه ،  
لأن شفاهكما متقابلة .

« خاصاً » منصوب على أنه صفة مفعول محذوف ، أي : توليه عملاً خاصاً ،  
أو لمصدر محذوف ، أي : فينولى تولياً خاصاً .

« أو محلة خاصة » المحلّة : بفتح الميم واللام : منزل القوم ، ومكان محلال ،  
أي : يتحيل به الناس كثيراً .

« مع صلاحيته » الصلاحية : يقال : صلحَ صلاحاً ، وصلّوحاً ، وصلح  
بضم اللام ، لفة . والصلاحية : مصدر ، كالكرامية .

« والأمر والنهي إلى آخر الباب » .

فأما الأمر : فاستدعاء الفعل بالقول على وجه الاستعلاء . وقيل : القول المقتضي طاعة  
المأمور بفعل المأمور به . وقيل : الأمر : صيغة « افعل » ، وما في معناها .

وأما النهي : فعبارة عن صيغة « لا تفعل » ، وما في معناها .

وأما الجمل : فهو ما لم يفهم منه عند الاطلاق معنى ، وقيل : ما احتمال أمرين

لا مزية لأحدهما على الآخر .

وأما البين : فهو في مقابلة الجمل ، وهو الذي يفهم منه عند الاطلاق مراد المتكلم ، أو ما احتمل أمرين في أحدهما أظهر من الآخر .  
وأما المحكم ، والمتشابه : فقال القاضي أبو يعلى : المحكم : المفسر ، والمتشابه : الجمل ، وقيل : المتشابه : الحروف المنقطعة في أوائل السور ، والمحكم : ما عداه .  
وقال ابن عقيل : المتشابه : الذي يغمض علمه على غير العلماء المحققين ، كآليات التي ظاهرها التعارض . وقيل : المحكم : الوعد والوعيد ، والحلال والحرام ، والمتشابه : القصص والأمثال . قال المصنف رحمه الله في « الروضة » : والصحيح أن المتشابه : ما ورد في صفات الله تعالى مما يجب الايمان به ، ويحرم النعرض لتأويله ، كقوله تعالى : ( الرحمن على العرش استوى ) [ طه : ٥ ] و ( بل يدها مبسوطتان ) [ المائدة : ٦٤ ] ونحو ذلك .

وأما الخاص : فهو الدال على واحد عيناً ، كقولك : زيد ، وعمرو ، وقد يكون خاصاً بالنسبة ، عامّاً بالنسبة ، كالنامي ، فانه خاص بالنسبة الى الجسم ، عام بالنسبة الى الحيوان . وأما العام : فهو اللفظ الدال على شيئين فصاعداً مطلقاً معاً ، وهو منقسم الى عام لا أهم منه ، وإلى عام بالنسبة ، خاص بالنسبة .

وأما المطلق : فهو الدال على شيء معين باعتبار حقيقة شاملةٍ لجنسِهِ ، وهو النكرة في سياق الاثبات . وأما المقيد : فهو ما دل على شيء معين ، ومطلق مع تقييد الحقيقة بقيد زائد ، كقوله تعالى : ( فتحرير رقبة مؤمنة ) [ النساء : ٩٢ ] . وأما الناسخ : فهو الراجع لحكم شرعي . وأما المنسوخ : فهو ما ارتفع شرعاً بعد ثبوته شرعاً . وأما المستثنى : فهو المخرج بـ « لا » أو ما في معناها من لفظ شامل له . وأما المستثنى منه ، فهو : العام الخصوص باخراج بعض ما دل عليه بـ « إلا » ، أو ما في معناها . وأما صحيح السنة ، فهو ما نقله المدول الضابطون من أوله إلى آخره خالياً من الشذوذ والملة ، ويعرف ذلك بالنظر في الاسناد لحفاظ الحديث ، أو بأن ينص على الصحة لإمام حافظ ، كأصحاب الكتب السنة ، وغيرهم ، كالامام أحمد ، والشافعي ، والبيهقي ، والدارقطني ، ولو كان متأخراً ، كعبد الغني ، ومحمد بن عبد الواحد المقدسيين . وأما سقيمها :

فهو ما لم يكن فيه شروط الصحة ، ولا شروط الحسن ، كالنقطع ، والمعضل ، والشاذ ، والمنكر ، والملل ، إلى غير ذلك .

وأما متواترها : فهو الخبر الذي نقله جماعة كثيرون ، ولا يتصور تواطؤهم على الكذب ، مستوياً في ذلك طرفاه ووسطه ، والحق أنه ليس لهم عدد محصور ، بل يستدل بحصول العلم على حصول العدد ، والعلم الحاصل عنه ضروري في أصح الوجوهين .  
وأما آحادها : فهي ما عدا التواتر ، وليس المراد به أن يكون راويه واحداً ، بل كل ما لم يبلغ التواتر فهو آحاد .  
وأما مرسلها ، فالمرسل على ضربين ، مرسل صحابي ، وغيره ، فمرسل الصحابي : روايته ما لم يحضره ، كقول عائشة رضي الله عنها وعن أبيها : أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ... الحديث ، فالصحيح : أنه حجة ، وهو قول الجمهور .  
وأما غيره ، فإن كان تابعياً كبيراً ، لقي كثيرين من الصحابة ، كالحسن ، وسعيد ، فهو مرسل اتفاقاً ، وإن كان صغيراً ، كالزهرى ، فالمشهور عند من خص المرسل بالتابعي أنه مرسل أيضاً ، وإن كان غير تابعي ، فليس بمرسل عند أهل الحديث ، ويسمى مرسلأ عند غيرهم .

وأما متصلها : فهو ما اتصل أسناده ، فكان كل واحد من روايته سمعه ممن فوقه ، سواء كان مرفوعاً إلى النبي ﷺ أو موقوفاً على غيره .

وأما مسندها : فهو ما اتصل أسناده من راويه إلى منتهاه ، وأكثر استعماله فيما جاء عن رسول الله ﷺ ، وخصه ابن عبد البر\* به ، سواء كان متصلاً به ، كمالك عن نافع عن ابن عمر عنه ﷺ . أو منقطعاً ، كمالك عن الزهري عن ابن عباس عنه ، لأن الزهري لم يسمع من ابن عباس ، وحكى ابن عبد البر\* عن قوم أنه لا يقع إلا على التصل المرفوع .  
وأما منقطعها : فهو ما لم يتصل مسنده على أي وجه كان الانقطاع ، وأكثر ما يوصف بالانقطاع رواية من دون التابعي عن الصحابي ، كمالك عن ابن عمر ، وقيل : احتمال فيه قبل الوصول إلى التابعي رجل ، سوله

حذف ، أو ذكر مبهما ، كرجل وشيخ ، وقيل : هو الموقف على من دون التابعي قولاً وفعللاً ، وهو غريب بعيد . وأما القياس : فهو في اللغة : التقدير ، ومنه قست الثوب بالذراع : إذا قدرته به ، وفي الشرع : حمل فرع على أصل ، بجامع بينهما . وقيل : حمل حكمك على الفرع بما حكمت به على الأصل ، لاشتراكهما في العلة التي اقتضت ذلك في الأصل . وقيل : حمل معلوم على معلوم في إثبات حكم لهما أو نفيه عنها ، ذكر الثلاثة المصنف رحمه الله في « الروضة » فهذه حدوده .

وأما شروطه : فبعضها يرجع إلى الأصل ، وبعضها إلى الفرع ، وبعضها إلى العلة ، وذلك كله مذكور في أصول الفقه يطول ذكره ، وكذلك كيفية استنباطه . وأما العربية : فللإمام فيها تنطبق عليه ثلاثة أقوال . أحدها : أنها الاعراب . والثاني : الألفاظ العربية من حيث هي ألفاظ العرب . والثالث : اللغة العربية من حيث اختصاصها بأحوال من الاعراب لا يوجد في غيرها من اللغات ، والفرق بينها ، وبين اللغة : وقوع العربية على أحوال كل مفرد ومركب . واللغة : لا تطلق إلا على أحوال المركب ، كقولك : الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ ، بل اللغة : عبارة عن ضبط المفردات على ما تكلمت به العرب ، وشرح معانيها . والثالث : شبيه بالمراد هنا . والله تعالى أعلم .

## باب أدب القاضي

الأدب بفتح الهمزة والداال : مصدر أدب الرجل بكسر الهمزة ، وضحا لغة : إذا صار أديباً في خلق أو علم . وقال ابن فارس : الأدب : دعاء الناس إلى الطعام ، والمأدبة : الطعام ، والأدب بالمد : الداعي ، واشتقاق الأدب من ذلك ، كأنه أمر قد اجتمع عليه ، وعلى استحسانه . فأدب القاضي : أخلاقه التي ينبغي له أن

يَتَخَلَّقُ بِهَا . وَالتَّخَلَّقُ ، بضم الخاء واللام، لصورة الانسان الباطنة ، بمنزلة الخَلْق ، بفتح الخاء ، لصورته الظاهرة .

« من غير عنف » العنف بوزن قَفْل : ضد الرفق ، تقول : عَنَفَ عَلَيْهِ ، وبه ، بضم النون .

« حليماً » الحلم بالكسر : الأناة، والصفح، فالحليم : الذي يستغزُهُ غضب ، ولا يستخفُّه جهل جاهل ، ولا عصيان عاص ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم ، والأناة : التأنى . فقوله : ذا أناة ، خبر ، أخص مما قبله ، وهو الحلم .

« ذا أناة وفطنة » الأناةُ : اسم مصدر من « تأنى » بالأمر تأنياً : ترقق فيه ، واستأنى به ، والاسم : الأناة . والفطنة : كالفهم ، قاله الجوهري . وقال السعدي : فطنَ الرجل الأمر فِطْنَةً : علمه ، وفطنَ فِطَانَةً وفِطَانِيَةً : صار فِطَانًا .

« عفيفاً » يقال : عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافاً فهو عَفِيفٌ : كف عمال لا يحمل له . « الفقهاء والفضلاء والعدول » فالفقهاء واحدم : فقيه ، وهو : العالم بالأحكام الشرعية العملية ، كالحل ، والحرمة ، والصحة ، والفساد .

والفضلاء واحدم : فضيل ، وهو : أعم من الفقيه ، لأن الفضيلة أعم من أن تكون في الفقه ، فيصح أن يقال : فلان فضيل وإن لم يكن فقيها .

والمدول واحدم : عدل ، وهو الذي وصفه المصنف رحمه الله تعالى في كتاب الشهادات ، ويجوز أن يراد هنا بالمدول : المشتهرون بالعدالة ، والمسّمون بها ، والفائمون بها بالشهادة على الحاكم .

« ليمتلقوه » أي : ليستقبلوه . قال الجوهري : تلقاه : استقبله .

« أمر بمهده فقريء » العَهْدُ : الأمان ، واليمين ، والموْتِيقُ ، والذمّةُ ، والحِفَاطُ ، والوصيَّةُ . وقد عهدت إليه ، أي : أوصيته . قال الجوهري ، ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاية ؛ فمهد القاضي : الكتاب الذي يكتبه مؤلّيته له بما ولاه ، ونحوه .

« ديوان الحكيم » الديوان بكسر الدال وحي فتحها ، وهو : فارسي معرّب ، وجمعه : دواوين ، وهو : الدفتر الذي يكتب فيه القاضي ما يحتاج إلى ضبطه .

« من الزلل ، الزلل : جمع زلة ، وهي : الخطيئة ، والسقطة .  
« في أكثر من حكومة ، الحكومة بضم الحاء : القضية المحكوم فيها ، أي :  
لا يقدم في أكثر من حكومة واحدة .

« إلا من كان يهدى إليه » يهدى بضم الياء ، من أهديت الهدية . وحكى  
الزجاج : هدى الهدية يهديها بفتح الياء .

« ويوصي الوكلاء والأعوان ، واحد الوكلاء : وكيل ، وهو : المدد  
لتوكيل الخصم . والأعوان واحدم : عون ، بفتح العين ، وهو : الظهير المعين .  
« شيوخاً أو كهولاً ، الشيوخ : جمع شيخ ، ويجمع على سبعة جموع قد  
نظمها شيخنا الامام أبو عبد الله ابن مالك ، وقد تقدم ذكره في الجهاد .

والشيخ : من جاوز الحسين إلى آخر العمر .  
والكهول : واحدم : كهل ، بوزن فئس ، وهو : من جاوز الثلاثين إلى الخمسين .  
« ويجعل القمطر ، القِمَطْرُ : بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء : أعجمي  
مررب ، وهو : الذي تصان فيه الكتب ، قال ابن السكيت : ولا يُشَدَّدُ . وينشد :

ليسَ يعلمُ ما يعي القِمَطْرُ ما العِلمُ إلا ما وعاء الصَّدْرُ  
« أمر الحبسين » يقال : حبستُ الرجل : إذا سجنته ، أحبسُهُ حَبْساً فهو  
محبسٌ ، والجمع : محبسون ، فكان حقه أن يقول : أمر الحبوسين ، لكن إذا قصد  
التكثير شدَّد ، فنقول : حبستُهُ فهو مُحَبَّسٌ . ويكون للتكثير تارة بحسب تعدد  
من حبس ، وتارة بتكرر مدة الحبس ، فهذا وجه ما ذكر .

« في تهمة أو افتئات » التهمة : بوزن همزة ، أصلها : وهمة . قال الجوهري :  
توهمت : ظننت ، وأوهمت ذيري إيهاماً ، والتوهيم مثله ، واتَّهَمْتُ فلاناً بكذا ،  
والاسم : التَّهْمَةُ .

قال الجوهري : والاقْتِيبَاتُ : افتعال من النوت ، وهو السبق إلى الشيء ، دون

اثبات من يؤتمر . تقول : افقت عليه بأمر كذا ، أي : فاته به ، وفلان لا يُفقت عليه ، أي : لا يُعمل شيء دون أمره .

« إلا ما خالف نص كتاب أو سنة أو إجماعاً ، النص في اللغة : عبارة عن الظهور ، ومنه سمي كرسي المروس : منصّة ، لظهورها عليه . وعند الفقهاء : ما يعيد عن نفسه بغير احتمال ، كقوله تعالى : ( عشرة كاملة ) [ البقرة : ١٩٦ ] وقيل : هو الصريح في معناه ، وقد يطلق على الظاهر منه ، ولا مانع منه لموافقته اللغة ، وقد يطلق على مالا يتطرق إليه احتمال يعضده دلائل .

والكتاب : كتاب الله تعالى ، وهو انقرآن المكتوب في المصحف الذي أوله ( الحمد لله ) وآخره ( قل أعوذ برب الناس ) .

والسنة في اللغة : الطريقة ، وفي الشرع : ما شرعه رسول الله ﷺ قولاً أو فعلاً ، أو تقريراً .

والاجماع في اللغة : الاتفاق ، وقد يطلق على تصميم العزم ، يقال : أجمع فلان رأيه على كذا .

وفي الشرع : اتفاق علماء العصر من أمة محمد ﷺ على أمر من أمور الدين ، ووجوده متصور ، وهو حجة ، لم يخالف فيه إلا النظام ، ولا اعتبار بخلافه .  
« أو رشوة ، الرشوة : بضم الراء وفتحها وكسرها : ما يأخذ المرشوء ، ليميل مع الراشي .

## باب طريق الحكم وصفته

الطريق : السبيل تذكر وتؤنث ، وطريق كل شيء : ما يتوصل إليه .

والحكم بوزن قفل : مصدر حكمت بينهم بحكم ، وكذا حكمت له ، وحكمت عليه .  
والحكم أيضاً : الحكمة . والحكم بالفتح : الحاكم .

« الا أن يرتاب » ارتاب : افتعل من الرب ، وهو : الشك ، والربيب أيضاً :  
ما رابك من أمر .

« وان جرحها » الجرح في الأبدان معروف ، فأما جرح الشهود ، فهو :  
الظن فيهم بما يمنع قبول الشهادة . قال الجوهري وغيره : الاستجراح : العيب ، والفساد .  
« ترجم له ما يعرف لسانه » الترجمة ، تفسير الكلام بلسان آخر ، والمراد  
باللسان : اللغة . قال الله تعالى : ( واختلاف ألسنتكم وألوانكم ) [ الروم : ٢٢ ]  
أي : لغاتكم .

« والتعريف » المراد به تعريف الحاكم ، لا تعريف الشاهد المشهود عليه .  
قال الامام أحمد رضي الله عنه : لا يجوز أن يقول الرجل للرجل : أنا أشهد أن  
هذه فلانة ويشهد على شهادته ، والفرق بين الشهود والحاكم من وجبين .  
أحدهما : أن دعوى حاجة الحاكم إلى ذلك أكثر من الشهود .  
والثاني : أن الحاكم يحكم بغلبة الظن ، والشاهد لا يجوز أن يشهد غالباً إلا  
على العلم . والله أعلم .

## باب حكم كتاب القاضى الى القاضى

« والاحتياط ، الاحتياط : الأخذ بالثقة ، وهو افتعال ، من حاطه يحوطه  
حوطاً : إذا كلاه ورعاه

« وأدرجه » أي : طواه ، يقال : درج الكتاب ، وأدرجه :



« أن يكتب له محضوا ، المحضر : بفتح الميم والضاد المعجمة : الصك ، وسمي محضراً ، لما فيه من حضور الخصمين والشهود .  
« وأما السجل » السَّجِلُ : بكسر السين والجميم : الكتاب الكبير ، وأسَّجَلَ له كتاباً يُسَّجِلُ إسْجَالاً : إذا كتبه له .

« في المحضر يسجل به » أي : يكتب له به ، والضمير في « به » يجوز أن يعود على الثبوت الدال عليه « ثبت » ، أي : يكتب له الثبوت . ويجوز أن يعود على المحضر وتكون « الباء » بمعنى « في » أي : يكتب في محضره بالثبوت .  
« معرفة فلان » معرفة : بالرفع فاعل « ثبت » و « إقراره » بالرفع معطوف عليه ، والتقدير : ثبت عنده معرفة فلان بن فلان وإقراره . ويجوز نصبه عطفاً على المشهود ، أي : ويذكر المشهود عليه وإقراره .

« المؤرخ » يقال : أرَّخْتُ الكتاب بوزن أكلتُ ، وأرَّخت بوزن سلَّمت ، وورَّخت ، فهو مَأْرُوخٌ ، ومُؤْرَخٌ ، ومُؤْرَخٌ . والتاريخ : التوقيت بوقت بعينه ، والله أعلم ، وقال أبو منصور : ويقال : إن التاريخ ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه من أهل الكتاب ، وقيل : إنه عربي ، واشتقاقه من الأرخ ، بفتح الهمزة وكسرهما : ولد البقرة الوحشية الأثني ، وقيل : الأرخ : الوقت . والله أعلم .

## باب القسمة

قال الجوهري : القَسَمُ : مصدر قَسَمْتُ الشيء فَاثَقَسْتَهُ ، وقَاسَمَهُ المان ، وقَاسَمَاهُ ، واقتسماه ، والاسم : القسمة ، يعني : بكسر القاف .

والقيسم ، بكسرها أيضاً : النصيب المقسوم ، وأصل القسّم : تمييز بعض الأنصباء من بعض ، وإفرازها عنها .

« والعضائد » واحدة العَضَائِد : عَضَادَةٌ ، وهي ما يُصنع لجريان الماء فيه من السواقي في ذوات الكتفين ، ومنه : عضادتنا الباب ، وهما خشبتاه من جانبيه ، فإن تلاصقت ، لم يمكن قسمتها ، وإن تباعدت ، أمكن قسمتها .

« وإن استهدم » استهدم : مطاوع هدم ، تقول : هدمت الحائط ، فاستهدم . « على قسم عرصته » العَرَصَة ، بوزن تمرّة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، والجمع : عِراضٌ .

« لها علو وسفل » هما معلومان يجوز ضم كل واحد منها وكسره .

« بينها منافع » واحدها : منفعة ، قال الجوهري : النفع : ضد الضر ، يقال : نفعته بكذا ، فانتفع به ، والاسم : المنفعة ، والمنافع : الاتفاح بالأعيان ، كسكنى الدور ، وركوب الدواب ، واستخدام العبيد .

« ينبع ماؤها » ينبع ، بضم الباء وفتحها وكسرها ، أي : يجري .

« في مصدم الماء فيه ثقبان » مصدم ، بفتح الدال : مصدر صدمه ، بمعنى ضربه على حذف المضاف ، أي : مكان صدم الماء ، ويجوز أن يكون مكاناً ، ويجوز كسر الدال في المضارع . وثقبان ، واحدهما : ثقب بفتح الشاء المثناة ، وهو : الخرق .

« إفواز حق » يقال : فرزت الشيء ، وأفرزته : إذا عزلته ، فالإفراز : مصدر أفرز .

« نصف العقار طلقاً » الطلّق ، بكسر الطاء : الحلال ، وسمي الملوك طلقاً ، لأن جميع التصرفات فيه حلال ، من البيع ، والهبة ، والرهن ، وغير ذلك ، والموقوف ليس كذلك .

« بعلاً » البعل : ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء ، ذكره الجوهري .  
« علي حدة » حدة : أصلها وحدة ، فالتاء عوض من الواو ، والمعنى : على  
حياله وانفراده .

« من تقويم » التقويم : مصدر قَوِّمَتِ السلعة : إذا حددت قيمتها وقدرتها ،  
وأهل مكة يقولون : استنقمت الشيء بمعنى : قَوِّمْتَهُ .  
« وبنادق شمع » البُنْدُقُ ليس بعربي ، وهو الذي يرمى به ، واحدته :  
بندقية بضم الباء والذال .

والشمع معروف ، بوزن فرس ، وتسكين ميمه لغة .  
لا غير « بضم الراء ، لقطعه عن الاضافة منوية . والله تعالى أعلم .

## باب الدعوى والبيّنات

الدعوى ، بكسر الواو وفتحها : جمع دعوى ، كحُبَيْلى وحَبَّالى ، وذفرى وذفارى  
وذفارٍ . تقول : ادعيت على فلان بكذا ادعاءً ، والاسم : الدعوى ، وهي : طلب  
الشيء زاعماً ملكه ، والبيّنات : جمع بينة ، صفة ، من بان يَبِينُ فهو بَيِّنٌ ،  
والأثمي : بَيِّنَةٌ ، أي : واضحة ، وهو : صفة لمحذوف ، أي : الدلالة البَيِّنَةُ ،  
أو العلامة ، فاذا قيل : له بينة ، أي : علامة واضحة على صدقه ، وهي : الشاهدان ،  
والثلاثة ، والأربعة ، ونحوها من البيّنات .

« عليها حمل » الحمل ، بالكسر : ما على ظهر أو رأس ، وبالفتح : ما في بطن  
الحبلى ، وفي حمل الشجر : الفتح والكسر .

« الابرة والمقص » المقص ، بكسر الميم : المقراض ، وهما مقصان ، تسمى كل فردة  
مقصاً مجتمعتين .

« أوله عليه أزج » الأزج : بوزن فَرَس ، قال الجوهري : الإزج : ضرب من الأبنية ، والجمع : أزج ، وآزاج ، فكأنه على حذف مضاف ، أي : حائط أزج ، وقد تقدم في الصلح أن الطاق يقال له : أزج .

« بوجوه الأجر » الأجر : الذي يبنى به ، لبين مشوي ، فارسي معرب . ذكر أبو منصور اللغوي في «العرب» فيه ست لغات : آجر بتشديد الراء ، وآجر بتخفيفها ، وآجور ، وآجور ، وآجور ، كلاهما بوزن صابور ، وآجرون بسكون الجيم . وآجرون بفتحها ، وحكي عن الأصمعي : آجرة وآجيرة .

« ومعاقد القمط في الخص » المعاقد : واحدها ، معقد بكسر القاف على أنه موضع العقد ، وبفتحها على أنه العقد نفسه .

والقمط ، بكسر القاف : ما يشد به الأخصاص ، قاله الجوهري ، وحكى الهروي في « الفريدين » أنه « القمط » بوزن عُنُق ، جمع : قياط ، وهي الشرط التي يُشَدُّ بها الخُصُّ ويوثق فيه ، من ليف ، أو خوص ، أو غيرها ، والخص : بيت يعمل من الخشب والقصب ، والجمع : أخصاص ، وخصاص ، سمي به لما فيه من الخصاص ، وهي الفروج ، والأنقاب .

« تحت الدرجة » الدرَجَة : الرقاة ، والدرَجَة ، بوزن مَهْمَزَة لغة فيها .

« تقدم بينة الداخل وقيل الخارج » الداخل : من العين المتنازع فيها في

يده ، والخارج : من لا شيء في يده ، بل جاء من خارج ينازع الداخل .

« وان تنازعا مسناة ، المسناة : السد الذي يرد ماء النهر من جانبه .

« يقرع بين المدعين ، واحدم : مدع ، وباء المنقوص تحذف في جمع التصحيح ،

لالتقاء الساكنين ، كم وعمين . قال الله تعالى : (إنهم كانوا قوما عمين) [الأعراف : ٦٤] .

وقع في خط المصنف رحمه الله تعالى . المدعين بيائين على صورة التثنية ، والصواب

بياء واحدة .

« غصبي إياه » تقدم الكلام على الغضب ، ويقال : غصبه منه وعليه ، فقوله : غصبي إياه ؛ مُتَعَدِّ إلى مفعولين يحتمل أنها لفة- ، فإن أبا السعادات قال : ومنه الحديث : « غصبا نفسها » ، وضمن « غصب » معنى « منع » أو على إسقاط الخافض ، أي : غصبه مني ، فحذف « من » . والله أعلم .

## باب تعارض البينتين

التعارض ، مصدر تعارض الشيطان : إذا تقابلا ، تقول : عارضته بمثل ما صنع ، أي : أتيت بمثل ما أتى . فتعارض البيئتين : أن تشهد إحداهما بنفي ما أثبتته الأخرى ، أو باثبات ما نفته . والله أعلم .

## كتاب الشهادات

الشهادات : جمع شهادة ، والشهادة : مصدر شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً ، فهو شاهد ، قال الجوهري : الشهادة : خبر قاطع ، والمشاهدة : المَعَايِنَةُ ، والشهادة في قول المصنف رحمه الله : تحمل الشهادة وأدائها بمعنى « المشهود به » فهو مصدر بمعنى « المفعول » فالشهادة تطلق على التحمل ، تقول : « شهدت » بمعنى « تحملت » وعلى الأداء تقول : « شهدت عند الحاكم شهادة » ، أي : أدّيتها ، وعلى المشهود به .

فأما « شهد » ففيه وفيما جرى مجراه من كل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور أربعة أوجه : فتح أوله ، وكسر ثانيه ، وكسرهما ، والاسكان فيها . قال الشاعر :  
إذا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْبِعُنَا وَإِنْ يَشْهَدُ اعْنَى فَضْلُهُ وَتَوَافِلُهُ  
« على القريب والبعيد » أي : على القريب منه ، كأخيه وابنه ، والبعيد منه ، كأجنبي .

« لا يسهه التخلف » أي : لا يجوز له التخلف ، فهو مضيق عليه في ترك إقامتها ، لأن الشيء إذا لم يسه صاحبه ، كان ضيقاً عليه ، وأصل « يسه » : يوسع باووا ، لأن ما فاؤه واو ، إذا كان مكسوراً في الماضي ، لا تحذف الواو في مضارعه ، نحو : وَلِهَ يَوْلَاهُ ، وَوَعِرَ صَدْرُهُ يَوَعِرُ ، وَوَدِدْتُ أَوَدَهُ ، ولم يسمع حذف « الواو » إلا في يسه ويطأ . قال الجوهري : وإنما سقطت الواو منها لتعديها ، وما عداها من هذا النوع لا يكون إلا لازماً ، فلذلك خولف بها نظائرها .

« مصرفه » مصرفه ، بكسر الراء : موضع صرفه ، وهي الجهات التي تصرف فيها ، فأما مصرفه بفتح الراء ، فهو المصدر .

« شهادة المستخفي ، المُستخْفِي : المُتَوَارِي ، قال الجوهري : لا تقل  
اختفيت . والله أعلم .

## باب شروط من تقبل شهادته

الشروط : جمع شرط ، وقد تقدم ، ومن تقبل شهادته ، أي : الذي  
يحكم بشهادته .

« في حال أهل العدالة » هو : أن يكون مسلماً ، عاقلاً ، عدلاً ، عالماً ، بما  
يشهد به ، غير متهم ، ذكر المصنف رحمه الله تعالى ذلك في « المغني » وقال السامري  
في « المستوعب » : لا يختلف المذهب في اشتراط هذه الخمسة .

« لا نشترى به ثمناً ولو كان ذا قربي » [ المائدة : ١٠٦ ] « لا نشترى »

جواب القسم ، أي : يقولون : والله لا نشترى ، والهاء في « به » عائدة إلى الله  
تعالى ، أو على الحليف ، أو على تحريف الشهادة ، أو على الشهادة ، و« ثمناً »  
مفعول « نشترى » ، لأن الثمن يشتري ، كما يشتري الثمن ، وقيل : التقدير : ذا ثمن .  
« ولو كان ذا قربي » أي : ولو كان المشهود له ذا قرابة .

« ولا نكثتم شهادة الله » لا نكتم : معطوف على « لا نشترى » وأضاف الشهادة

إلى الله تعالى ، لأنه أمر بها ، فصارت له ، وتقرأ « شهادة » بالتنوين ، و« الله » :  
بالنصب والجر ، فالجر مع قطع الهمزة ووصلها ، وبالمد مع قطع الهمزة على حذف حرف  
القسم ، بتمويض ودونه .

« فان عثر على أنها استحقا إثماً » عثر : بضم العين ، أي : اطلع ، يقال :

عثرَ على الشيء عثوراً ، وعثر في مشيه ومنطقه عثراً . « أنها » ، أي : الوصيان  
« استحقا إثماً » أي : استوجبا إثماً بخيانتها ، وأيمانها الكاذبة .

« شهادة مغفل » المغفَّل ، بفتح الفاء ، اسم مفعول من غفل ، يقال : غفَلَ عن الشيء وأغفَلَهُ غيره ، وغفله : جملة غافلاً ، فهو مغفل ، ومغفَّل ، بتشديد الفاء ، وتخفيفها مفتوحة فيها .

« ولا معروف بكثرة الغلط والنسيان ، الغلط ، مصدر غلط : إذا أخطأ الصواب في كلامه ، عن السعدي ، والعرب تقول : غلِطَ في منطقه ، وغلط في الحساب ، وحكى الجوهري عن بعضهم : أنها لغتان بمعنى ، والنسيان ، بكسر النون وسكون السين : مصدر نسي الشيء ، وهو خلاف الذِّكْر ، والحفظ . ورجل نسيان ، بفتح النون أي : كثير النسيان .

« العدالة » العدالة : مصدر عدَل ، بضم الدال ، عدالة : ضد جار . قال الجوهري : ورجل عدل ، أي : رضي ، ومقنع في الشهادة . وقوم عدلٌ وعدُول ، وهو أيضاً القيمة والفدية ، والحكم بالحق . والعدل ، بالفتح والكسر : المثل ، وبالكسر وحده : الوعاء المعروف ، وبالضم وحده : جمع عدول ، وهو الكثير الجود .

« ريبة » الرِّيْبَةُ : التهمة ، ورايبي الشيء : عرفت منه الريبة .

« لا يرتكب كبيرة ، ولا يدمن على صغيرة » الكبيرة : المنصوص عن الامام أحمد فيها : أنها كل ما أوجب حداً في الدنيا ، كالزنى ، وشرب الخمر ، أو وعيداً في الآخرة ، كأكل الربا ، وشهادة الزور ، وعقوق الوالدين ، والصغيرة : ما دون ذلك ، كالغيبية ، والنظر المحرم .

« أو الاعتقاد » الاعتقاد : من أفعال القلوب ، و« افعال » من عقد القلب على الشيء : إذا لم يزل عنه ، وأصل العقد : ربط الشيء بالشيء ، فالاعتقاد : ارتباط القلب بما انطوى عليه ولزمه .

« المتدين به » المتدِين : بوزن التكليم : اسم فاعل من تدين بكذا ديناً ، وتدين به ، فهو دين ، وتمدَّين ، والضمير في « به » للاعتقاد .



« متأولاً ، التأول : هو صارف اللفظ عن ظاهره لدليل ، وشروطه ثلاثة :  
أن لا يمكن حمله على ظاهره ، وجواز ارادة ما حمله عليه ، والدليل الدال على ارادته .  
« استعمال المروءة ، المروءة ، بالهمز بوزن سهولة : الانسانية ، قال الجوهري :  
ولك أن تشدد ، وقال أبو زيد : مرؤ الرجل : صار ذا مروءة ، فهو مرِيء  
على وزن فمیل ، وتمراً : تكلف المروءة .

« ما يجمله وزينه ، جملة كذا : جملة جميلاً ، وزانه ، وأزانه ، وزينه بمعنى .  
والزَيْن : تقيض الشئين .

« شهادة المصافع ، المصافع : مفاعل من صفع ، قال السعدي : وصفه صفعاً ،  
ضرب قفاه بجميع كفه ، قال ابن فارس : الصفع معروف . وقال الجوهري : الصفع  
كلمة مولدة . فالصافع إذن : من يصفع غيره ، ويمكن غيره من قفاه فيصفعه .

« والمتمسخر ، التمسخر : اسم فاعل من تمسخر ، وهو تمفعّل من سخر ،  
فالتمسخر : يفعل ويقول شيئاً يكون سبباً لأن يسخر منه ، أي : يهزأ به .  
« والرقاص ، الرقاص : من أمثلة المبالغة ، فهو الكثير الرقص ، يقال : رقص  
يرقص رقصاً ، فهو رقاص ، ورقص الآل : اضطرب ، والشراب : أخذ في الغليان ،  
والرقص : معروف .

« واللاعب بالشطرنج والنود ، الشطرنج : فارسي معرب ، وهو هذا المعروف ،  
قال أبو منصور اللغوي : وبعضهم يكسر شينه ، ليكون على مثال من أمثلة العرب ،  
كجردحل ، وهو : البعير الشديد الضخم .

« والثردُ : معروف أيضاً ، وهو : أعجمي معرب .

« بمباضة أهله ، المباضة : الجامعة . وكذلك : البضاع .

« كالتخال ، والنفاط ، والقهام ، والزبال ، والمشعوذ ، والقراد ، والكباش .

النَّخَّال : مبالغة في ناخل . يقال : نخل الشيء نخلاً : نَقَى رَدِيئَهُ ، ونَحَلَ الدقيق : غربله ، والنُّخْل ، بضم الميم والخاء: ما ينخل به ، فالنَّخَال : هو الذي يتخذ غربالاً ، أو نحوه يغربل به ما في مجاري السقايات ، وما في الطرقات من حصيٍّ ، أو تراب ، ليجد في ذلك شيئاً من الفلوس والدرام وغيرها .  
والنَّفْطَاط : اللعاب ، مثل لبَّان ، وتمَّار .

والقَمَّام : فَعْمَال ، من قَمَّ البيت : إذا كنسه ، والقمامة : الكناسة . والجمع : قَمَامٌ ، فالقَمَّام : الكنَّاس .

والزَّبَّال : معروف ، وهو الذي صناعته الزَّبَل كَنَساً ، وثَقَلًا ، وجمعاً ، وغير ذلك .  
والشَّعْوُذ : من الشعوذة ، قال ابن فارس : ليست من كلام أهل البادية .  
وهي خفة في اليدين ، وأخذة كالسحر ، وقال السعدي : الشعوذة : الخفة في كل أمر .

والقرَّاد : الذي يلعب بالقرِّد ، ويطوف به في الأسواق ونحوها مكتسباً بذلك .  
والكَبَّاش : الذي يلعب بالكبش ويناطح به ، وذلك من أفعال السفهاء والسفلة .  
« شهادة البدوي على القروي » البدوي : منسوب إلى البدو ، وهي البادية .  
والنسب إليه : بدوي ، بفتح الباء .

والقروِي : منسوب إلى القرية ، بفتح الراء في القروي . فالبدوي : ساكن البادية .  
والقروي : ساكن القرية . والله تعالى أعلم .

## باب موانع الشهادة

الموانع : جمع مانع . وهو اسم فاعل ، من منع الشيء : إذا حال بينه وبين مقصوده ، فهذه الموانع تحول بين الشهادة ومقصودها ، فإن المقصود من الشهادة قبولها والحكم بها .  
« الرابع : العداوة ، العداوة : ضد الولاية . تقول : عدو يئس العداوة والمعاداة .

والمادة ضربان ، دنيوية : وأخروية . فالدنيوية : كما مثل به ، والأخروية : كشهادة المسلم على الكافر ، والسني على الرافضي ، فتقبل ، ولا يمنع ذلك قبول الشهادة .  
« والمقطوع عليه الطريق ، والمقطوع : بالجر على المقذوف ، والألف واللام في المقطوع موصولة . والطريق : مفعول قائم مقام الفاعل ، أي : الذي قطعت عليه الطريق .

## باب الشهادة على الشهادة

« أن يسترعيه ، الاسترعاء : استفعال ، من رعيت الشيء : حفظته ، تقول : استرعيته الشيء فرعاه ، أي : استحفظته الشيء فحفظه ، فشاهد الأصل يسترعي شاهد الفرع ، أي : يستحفظه شهادته ويأذن له أن يشهد عليه .  
« بحق يعزیه ، يعزبه ويزوه ، أي : ينسبه .  
« شاهد الزور » الزور : الكذب ، والباطل ، والتهمة ، فشاهد الزور : الشاهد بالكذب .

« أو أحق » أحق ، أي : أتحقق . يقال : حَقَّقْتُ الأمر ، وأحَقَّقْتُهُ أحقه وأحقه ، بفتح الهمزة وضمها على اللغتين . والله أعلم .

## باب اليمين في الدعاوى

« وسائر الستة » هكذا هو بخط المصنف رحمه الله ، وحقه : وسائر التسعة ، لما تقدم من أن سائراً بمعنى باقي ، ولا يجوز سائر الستة ، إلا إذا قيل : سائر بمعنى كل .

« حلف على البت » البت : القطع ، والجزم . يقال : بتَّ الشيء يبتُّه بتاً : إذا قطعه .

« تعالى اسمه » أي : جدَّ وارتفع عن إنكِ المفتري .

« تغليظها » تغليظ اليمين : تفخيمها وتشديدها . يقال : غلِظَ الشيء - غلِظاً :

صار غليظاً - والخلق ، غلظة وغلظة يعني : بكسر العين وضماً وغلظة .

« الطالب الغالب الضار النافع الذي يعلم خائنة الأعين » .

الطالب : اسم فاعل من طلب الشيء بمعنى قصده .

والغالب : اسم فاعل من غلب يغلب بمعنى قهر ، وأسماء الله تعالى توقيفية ،

واختلف في اشتقاق ما لم يرد بما ورد ، فالطالب من قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا يظلمكم الله

شيء من ذمته » .

والغالب : من قوله تعالى : ( كَتَبَ اللهُ لَأَعْلِيَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي ) [المجادلة : ٢١] .

الضَّارُّ النَّافِعُ : هما من أسماء الله تعالى الحسنى ، وصف نفسه بالقدرة على ضر

من شاء ، ونفع من شاء ، وذلك أن من لم يكن على الضر والنفع قادراً ، لم يكن

مرجواً ولا مخوفاً .

« خائنة الأعين » : يفسر بتفسيرين . أحدهما : أن يضمر في نفسه شيئاً ، ويكف

لسانه ، ويومئ بهينه ، وإذا ظهر ذلك من قبل العين ، سميت : خائنة الأعين ،

والآخر : أنه ما تخون فيه الأعين من النظر إلى ما لا يحل .

والخائنة : بمعنى الخيانة ، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل .

« من فرعون وملته » فرعون ، يذكر في الأسماء ، والملاء ، بالقصر والهمز : أشرف

الناس ، ورؤساؤهم ، ومقدموم الذين يرجع إلى قولهم .

« يبرئ الأكمه والأبرص » الأكمه : الذي يولد أعمى ، عن الجوهري والسعدي ،

وقيل : الذي يعمى بعد بصر .

والأبرص : الذي أصابه البرص ، وهو داء معروف ، وهو يياض يخالف بقية البشرية .  
« بين الركن والمقام ، الركن في الأصل : جانب الشيء الأقوى ، والمراد به :  
ركن الكعبة المعظمة الذي فيه الحجر الأسود .  
والمقام : مقام ابراهيم عليه السلام المتقدم ذكره في باب دخول مكة .  
« خطر ، الخطر والخطر ، بفتح الطاء وسكونها : الشرف والقدر . أي : في  
ماله شرف ، وماله قدر .



## كتاب الاقرار

الاقرار : الاعتراف . يقال : أقر بالشيء يقر إقراراً: إذا اعترف به ، فهو مقر .  
والشيء مقر به ، وهو إظهار لأمر متقدم وليس بإنشاء ، فلو قال : داري لفلان،  
لم يكن إقراراً ، لتناقض كونها له ولفلان على جهة استقلال كل واحد منها بها .  
« يحاص ، مضارع حاصه : وهو مفاعلة من الحصة . قال الجوهري : يتحاصون :  
إذا اقتصموا حصصاً ، ويحاص مرفوع على الخبر ، ويجوز فتحه على الجزم محرراً ،  
لالتقاء الساكنين .

« باع عبده من نفسه ، يقال : بعت فلاناً كذا، وبعت منه ، وله ، وفي «صحيح  
مسلم» مرفوعاً « لو بعت من أخيك ثمراً ، .  
« فهو بينها سواء ، الذكر ، والأنثى . وهو مبتدأ يجوز أن يكون خبره  
«بينها» . و«سواء» نصب على الحال ، والذكر والأنثى ، مجرور على البدل من الضمير  
في « بينها » أي : فهو بين الذكر والأنثى ، ويجوز أن يكون « سواء » مرفوعاً  
خبراً مقدماً ، والذكر والأنثى مبتدأ مؤخرأ ، فيكون على هذا جملتين « فهو بينها »  
جملة ، و«الذكر والأنثى سواء» جملة أخرى ، ويجوز رفع «سواء» ، وجر « الذكر  
والأنثى » على ما ذكر . والله أعلم .

## باب ما يحصل به الاقرار

« أجل » بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام : حرف تصديق ، بمعنى : نعم -  
قال الأخفش : إلا أنه أحسن من «نعم» في التصديق ، و«نعم» : أحسن منه في  
الاستفهام . فإذا قال : أنت سوف تذهب ، قلت : أجل ، وإذا قال : أنذهب؟ قلت :  
« نعم » وكان أحسن من «أجل» .

« أو أقدر » أقدر ، بضم الهمزة وتشديد الدال : من التقدير ، وهي مثل أظن ، وأحسب ، في الشك .  
« أو أحوز » هو بقطع الهمزة : أمر من أحرز الشيء : جعله في حرز .  
والله أعلم .

## باب الحكم فيما إذا وصل بأقراره ما يغيره

« لم يتض ولم يبر » يقض بضم الياء : مبنياً للمفعول ، ويبر ، بضم الياء وكسر الراء : مبنياً للفاعل .

« له علي هؤلاء العبيد » أي : تسليمهم ، أو دفعهم ، أو نحو ذلك .

« إلا أن يستثنى عيناً من ورق » العين هنا : الدنانير . والعين : لفظ مشترك

في نحو من عشرين معنىً مذكورة في كتاب «الوجوه والنظائر» . والورق : الفضة ، وخصه بعضهم بالدرهم المضروبة .

« زيوفاً ، الزيوف : الرديئة . يقال : درهم زيف وزائف : إذا كان رديئاً .

«أو مغشوشة» المشوشة : المشوبة بغير الفضة من الفعش : وهو المشرب الكدر .

« بدا لي من تقييضه » بدا الرجل في الأمر بداءً : رجع عنه ، عن السمدي .

وقال الجوهري : وبداه في هذا الأمر بداءً ، أي : نشأ فيه رأيٌ ، و«مِنْ»

بمعنى : «عَنْ» . وبداه لي متضمن معنى أعرضت ، وهو يتعدى بـ«عن» . و«من» بمعنى

«عن» في قوله تعالى : (الذي أطعمهم من جوع) [ قريش : ٤ ] ، أي : عن

جوع ، وفاعل بداه رأيٌ مقدر ، وساغ حذفه لكثرة استعماله هذه العبارة ، وقد

يحذف الفاعل لظهور المعنى ، كقوله تعالى : ( أولم يهد لهم ) [ السجدة : ٢٧ ]

فاعل «يهد» محذوف ، فهذا الذي أمكن تصحيح هذه العبارة به . والله أعلم .

« له - عارية » عارية : نصب على الحال ، والعامل فيه معنى الإشارة ، أو التنبيه ،

وهو كقوله تعالى : ( هذا بَعْلِي شيئاً ) [ هود : ٧٢ ] ويجوز رفع « عارية »

على أنه خبر ، وهذه الدار مبتدأ ، و« له » في موضع نصب إما على الحال ، لكونه صفة لغارية تقدمت عليها ، أو لتعلقه بفعل دل عليه «عاربة» .

## باب الإقرار بالجهل

الجهل : ضد المفسر ، وهو : ما احتمل أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر .  
« أو خطير » الخطير : الذي له خطر ، أي : قدر ، ويقال : خطر ، بضم الطاء ، فهو خطير .

« له عليّ كذا درهم » كذا : كناية عن عدد مبهم ، ويفتقر إلى ميز ، قال الجوهري : فينصب ما بعده على التمييز ، تقول : عندي كذا درهم ، كما تقول : عندي عشرون درهماً ، وذكر غيره : أنه يجوز جره بـ « من » ، تقول : كذا من درهم ، بدل من كذا ، وإذا جر ، كان التقدير : جزء درهم ، أو بعض درهم ، ويكون « كذا » كناية عنه ، وقد يصرف العرف إلى ما لا يجوز في اللغة .  
« أردت التهزء » التهزء : بضم الزاي مهموزاً : مصدر تهزأ ، أي : سخر ، والتهزي بالياء : من إبدان الهمزة « ياء » .

« لكن درهم » لكن حرف استدراك ، والاستدراك في أصل اللغة : تعقيب اللفظ بما يشعر بخلافه ، فإذا قال : له عليّ درهم ، أشعر بعدم غيره ، لأن تخصيص الشيء بالذكر يدل على نفي الحكم عما عداه ، فإذا قال : « لكن درهم » ، فقد عقب اللفظ بما أشعر بخلافه ، وهو : وجوب الدرهم الثاني .

« تمّ في جواب » الجراب بكسر الجيم ويجوز فتحها : الجراب المعروف .  
« خاتم فيه فص » فص الخاتم معروف بفتح الفاء وكسرها وضمها ، ذكره شيخنا في « مثلته » والجوهري رحمه الله لم يطلع على غير الفتح ، فلذلك قال : فص الخاتم ، والهامة تقول : فص بالكسر . والله أعلم .  
« معاً » نصب على الظرف .

« منديل » هو بكسر الميم الزائدة من نَدَلْتُ يده : إذا أصابها الغمر .



## باب ما ذكر في الكتاب من الاسماء

فبدأ بذكر النبي ﷺ ، ثم بذكر الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، ثم بذكر مصنف الكتاب رحمه الله تعالى ، ثم بباقي الاسماء مرتبة على حروف المعجم.

### نسب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أما نبينا ﷺ ، فهو: محمد بن عبدالله ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد منزه ، ابن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، ابن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمية ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان . إلى هاهنا إجماع الأمة ، وما وراءه فيه اختلاف واضطراب ، والمحققون ينكرونه ، ومن أشهره عدنان بن أد - ويقال : بن أدد - ابن مقوم ، بن ناحور - بالنون والحاء - بن تيرح ، بن يعرب ، بن يشجب ، بن نابت ، بن اسماعيل ، بن ابراهيم - خليل الرحمن تبارك وتعالى - بن تارخ - وهو آزر - ابن ناحور ، بن ساروح ، بن راعو ، بن فالخ ، بن عيبر ، بن شالخ ، بن ارفخشذ ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك ، بن متوشلخ ، بن خنوخ ، بن يرد ، ابن مهليل - ويقال : مهلايل - بن قين - ويقال : قينان - بن يانش - ويقال : أنش ، ويقال : أنوش - بن شيث ، بن آدم ﷺ وعلى سائر الأنبياء .

## كنية الرسول ﷺ

المشهور أبو القاسم ، وكناه جبريل عليه السلام : أبا ابراهيم ، وله أسماء كثيرة أفرد لها الحافظ أبو القاسم ابن عساكر كتابا في « تاريخه » بعضها في « الصحيحين » وبعضها في غيرها ، منها : محمد ، وأحمد ، والحائر ، والماقب ، والمقبي ، وخاتم الأنبياء ونبي الرحمة ، ونبي الملحمة ، ونبي التوبة ، والفتاح .

قال أبو بكر ابن العربي المالكي الحافظ في شرح « الترمذي » : قال بعض الصوفية : لله عز وجل ألف اسم ، وللنبي ﷺ ألف اسم . قال ابن العربي : فأما أسماء الله تعالى ، فهذا العدد حقير فيها . وأما أسماء النبي ﷺ ، فلم أحصها إلا من جهة الوجود الظاهر بصفة الأسماء البينة ، فوعيت منها أربعة وستين اسما . ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد .

وأمر رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب ، بن عبد المطلب ، بن عبد مناف ، ابن زهرة ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب . ولد عام الفيل ، وقيل : بعده بثلاثين سنة ، وقيل : بأربعين ، وقيل : بمشرا ، والصحيح : الأول . وانفقوا على أنه ﷺ ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، وقيل : يوم الثاني ، وقيل : الثامن ، وقيل : العاشر ، وقيل : الثاني عشر ، وتوفي ﷺ يوم الاثنين لثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس ، وقيل : ليلة الأربعاء ، وله ثلاث وستون سنة ، وقيل : خمس وستون ، وقيل : ستون ، والأول أشهر وأصح .

كان ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا القصير ، ولا الأبيض الابهق ، ولا الآدم ، ولا الجمعد القطط ، ولا السبط . توفي وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ، وكان حسن الجسم ، بعيد ما بين المنكبين ، كث اللحية ، شثن

الكفين - أي : غليظ الأصابع - ضخم الرأس والكراديس ، أدعج العينين ، طويل أهدابها ، دقيق المسرّبة ، إذا مشى كأنما ينحط من صب ، يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر ، حسن الصوت ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، أشعر المنكبين والذراعين وأعالي الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، بين كتفيه ختم النبوة كزرّ الحجلة أو كيسضة الحمامة ، إذا مشى كأنما تطوي به الأرض ، يجثون في لحاقه وهو غير مكترث .

كان له ثلاثة بنين ، القاسم وبه كان يكنى ، ولد قبل النبوة ، وتوفي وهو ابن سنتين ، وعبد الله ويسمى الطيب والظاهر ، ولد بعد النبوة ، وإبراهيم ولد بالمدينة ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر أو ثمانية عشر شهراً .

وكان له أربع بنات ، زينب امرأة أبي العاص بن الربيع ، وفاطمة امرأة علي

ابن أبي طالب ، ورقية وأم كلثوم تزوجها عثمان رضي الله عنهم .

وكان له أحد عشر عمّاً ، الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب وبه كان يكنى ، وقثم ،

والزبير ، وحمزة ، والعباس ، وأبو طالب ، وأبو لهب ، وعبد الكعبة ، وحجل بجاء مهملة

مفتوحة ثم جيم ساكنة ، وضرار ، والغيداق . أسلم منهم حمزة ، والعباس وكان

أصغرهم سنّاً ، وهو الذي كان يلي زمزم بعد أبيه ، وكان أكبر سنّاً من رسول

الله ﷺ بثلاث سنين ، وقد نظمت أسماءهم في هذين البيتين :

قثم والزبير وحمزة والعباس حجل أبو طالب أبو لهب

وضرار غيداق ثم عبد الكعبة الحارث أعمام سيد العرب

وعماته ست : صفية وهي أم الزبير ، أسلمت وهاجرت ، وتوفيت ، في خلافة

عمر رضي الله عنه ، عاتكة ، قيل : إنها أسلمت . وبرة ، وأروى ، وأميمة ،

وأم حكيم وهي البيضاء ، وقد نظمت أسماءهنّ في بيت وهو :

أميمة أروى وبرة وصفية وأم حكيم واختمن بعاتكة

وأما أزواجه ، فأولهن خديجة ، ثم سودة ، ثم عائشة ، ثم حفصة ، وأم

حبيبة ، وأم سلمة ، وزينب بنت جحش ، وميمونة ، وجويرية ، وصفية . هؤلاء التسع بعد خديجة ، توفي عنهن ، وكان له سريتان : مارية ، وريحانة .  
وأما مواله صلى الله عليه وسلم فكثيرون ، نحو الحسين من الرجال ، والعشر من الاماء على اختلاف في بعضهم .

وأما أخلاقه صلى الله عليه وسلم ، فكان أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، وكان أحسن الناس خلقاً وخلقاً ، وألينهم كفاً ، وأطيبيهم ريحاً ، وأحسنهم عشرة ، وأخشعهم وأعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية ، لا يغضب لنفسه ، ولا ينتقم لها ، وإنما يغضب إذا انتهكت محارم الله ، وكان خلقه القرآن ، وكان أكثر الناس تواضعاً ، يقضي حاجة أهله ، ويخفض جناحه للضعيف ، ما سئل شيئاً قط فقال : لا . وكان أحلم الناس ، وأشد حياءً من العذراء في خدرها ، الفرب والبميد والقوي والضعيف عنده في الحق سواء ، ما عاب طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه ، ولا يأكل متكئاً ، ولا على خوان ، ويأكل ما تيسر ، وكان يحب الحلوى والعسل ، ويمجبه الدباء ، وقال : « نعم الادم الخل » يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، ويكافئ على الهدية ، ويخفض النعل ، ويرقع الثوب ، ويعود المريض ، ويحيب من دعاه من عني وديني وشريف ، ولا يحقر أحداً ، وكان يقعد تارة القرفصاء ، وتارة متربماً ، وتارة يتكئ ، وفي أكثر أوقانه محبباً بيديه ، وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن ، ويتنفس [ في الشراب ] خارج الاناء ثلاثاً ، ويتكلم بمجموع الكلم ، ويعيد الكلمة ثلاثاً لفهم ، ولا يتكلم في غير حاجة ، ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى . وركب الفرس ، والبمير ، والحمار ، والبغلة . وأردف خلفه على ناقة ، وعلى حمار ، ولا يدع أحداً يمشي خلفه ، وعصب على بطنه الحجر من الجوع ، وفراشه من آدم حشوه ليف ، وكان متقللاً من متعة الدنيا كلها ، وقد أعطاه الله مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها ، واختار الآخرة عليها . وكان كثير

الذَّكْر ، دائم الفكر ، جلُّ ضحكته التَّسْم ، ويحب الطيب ، ويكره الريح المُنْتنة ، ويمزح ولا يقول إلا حقاً ، ويقبل عذر المعتذر ، وكان كما وصفه الله تعالى ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ) [ التوبة : ١٢٩ ] ... الآية . وكانت معاتبته تعريضاً ، ويأمر بالرفق ويحث عليه ، وينهى عن العُتْفِ ، ويحث على العفو والصفح ومكارم الاخلاق . وكان مجلسه مجلس حلم وحياء ، وأمانة وصيانة ، وصبر وسكينة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تُؤبَن فيه الحرم - أي : لا تذكر فيه النساء - يتعاطفون فيه بالتقوى ويتواضعون . ويوقر الكبار ، ويرحم الصغار . وكان يتألف أصحابه ، ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ، ويتفقد أصحابه ، ولم يكن فاحشاً ، ولا متفحشاً ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، ولا يضرب خادمه ، ولا امرأة ، ولا شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما خيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فقد جمع الله له كمال الأخلاق ، ومحاسن الشيم ، وآتاه علم الأولين والآخرين ، وما فيه النجاة والفوز ، وما لم يؤت أحداً من العالمين ، واختاره على جميع الأولين والآخرين . صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسوله والصالحين من عباده من أهل أرضه وسمائه عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وتابعيهم باحسان إلى يوم الدين صلاة دائمة ما اختلف الملوك ، وتعاقب الجديدان ، وسلم وكرم ووالى وجدد وسلم .

### الامام أحمد بن حنبل

هو الامام المجمل أبو عبد الله أحمد بن محمد ، بن حنبل ، بن هلال ، بن أسد ، بن إدريس ، بن عبد الله بن حبان بالمشناة ، ابن عبد الله ، بن أنس ، ابن عوف ، بن قاسط ، بن مازن ، بن شيبان ، بن زهل ، بن ثعلبة ، بن عكابة ، بن صعب ، بن علي ، بن بكر ، بن وائل ، بن قاسط ، بن هنب

بكر الهاء وإسكان النون وبمدها باء موحدة ، ابن أفصى بالفاء والصاد المهملة ،  
ابن دُعْمِي ، بن جديلة ، بن أسد ، بن ربيعة ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان ،  
الشيباني الروزي البغدادي ، هكذا ذكره الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي ، وأبو  
بكر البيهقي ، وابن عساكر ، وابن طاهر. وقال عباس الدوري ، وابن ماكولا:  
ذهل بن شيان ، وأنكر ذلك الخطيب ، وقال : هو غلط من الدوري . قال  
الجوهري : وشيان حي من بكر ، وهما شيانان . أحدهما : شيان بن ثعلبة بن  
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، والآخر شيان بن زهل بن ثعلبة  
ابن عكابة ، وهو موافق لما قال الخطيب . وذكره المصنف في أول « المغني » فقال:  
أحمد بن محمد ، بن حنبل ، بن هلال ، بن أسد ، بن إدريس ، بن عبد الله ،  
ابن حيان ، بن عبد الله ، بن زهل ، بن شيان . فأسقط أنس بن عوف بن  
قاسط بن مازن ، أربعة ، وقدم زهلاً على شيان ، والله أعلم .

حملت به أمه بمر ، وولدت ببغداد ، ونشأ بها ، وأقام بها إلى أن توفي بها ،  
ودخل مكة ، والمدينة ، والشام ، واليمن ، والكوفة ، والبصرة ، والجزيرة .  
قال الحافظ ابن عساكر : كان شيخاً شديد السمرة طوالاً مخضوباً بالحناء . وقيل :  
كان ربة . سمع سفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، ويحيى القطان ، وهشياً ،  
ووكيعاً ، وابن عليه ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق ، وخلائق كثيرين ذكرهم الحافظ  
أبو الفرج بن الجوزي وغيره على حروف المعجم . وروى عنه عبد الرزاق ، ويحيى  
ابن آدم ، وأبو الوليد ، وابن مهدي ، يزيد بن هارون ، وعلي بن المدني ،  
والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود . وأبو زرعة الرازي ، والدمشقي ، وإبراهيم الحربي ،  
وأبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي الأثرم ، وعبد الله بن محمد البغوي ،  
وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وأبو حاتم  
الرازي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وموسى بن هارون ، وحنبل بن إسحاق ،

وعثمان بن سعيد الدارمي ، وحجاج بن الشاعر ، وخلائق كثيرون ذكروهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في « المناقب ، على حروف المعجم .  
ورويانا عن الشافعي الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس أنه قال : خرجت من بغداد وما خلّفتُ بها أحداً ، أورع ، ولا أتقى ، ولا أفتق - وأظنه قال : ولا أعلم - من أحمد بن حنبل .

وعن الربيع بن سليمان ، قال : قال لنا الشافعي : أحمد إمام في ثمان خصال : إمام في الحديث ، إمام في الفقه ، إمام في اللغة ، إمام في القرآن ، إمام في الفقر ، إمام في الزهد ، إمام في الورع ، إمام في السنة .

ورويانا عن الشافعي أنه قال عند قدومه إلى مصر من العراق : ما خلّفتُ بالعراق أحداً يشبه أحمد بن حنبل . ورويانا عن ابراهيم الحربي قال : يقول الناس : أحمد بن حنبل بالتوم ، والله ما أجده لأحدٍ من التابعين عليه مزية ، ولا أعرف أحداً يقدرُ قدره ، ولا يعرف من الاسلام محبته ، ولقد صحبته عشرين سنة صيفاً وشتاءً ، وحرّاً وبرداً ، وليلاً ونهاراً ، فما لقيناه لقاةً في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس ، ولقد كان يقدم أئمة العلماء من كل بلد ، وإمام كل مصر ، فهم يجالتهن ما دام الرجل منهم خارجاً من المسجد ، فاذا دخل المسجد صار غلاماً متعلماً .

ورويانا عنه أيضاً أنه قال : لقد رأيت رجالات الدنيا ، لم أر مثل ثلاثة . أحمد بن حنبل وتمجز النساء أن تلد مثله ، ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءاً عقلاً ، ورأيت أبا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل نفخ فيه علم .

ورويانا عن عبد الوهاب الوراق قال : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، قالوا له : وأي شيء بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت ؟ قال : رجل سئل عن ستين ألف مسألة ، فأجاب فيها بأن قال : حدثنا ، وأخبرنا . ورويانا عن علي ابن المديني أنه قال : إن سيدي أحمد بن حنبل أمرني أن لا أحدث إلا من كتاب . ورويانا عنه أنه قال : ان الله عز وجل أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ، أبو

بكر الصديق يوم الردة ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة . وروينا عنه أنه قال : ما قام أحد بأمر الإسلام بعد رسول الله ﷺ مثل ما قام أحمد بن حنبل . قلت : يا أبا الحسن ، ولا أبو بكر ؟ قال : ولا أبو بكر الصديق ، لأن أبا بكر الصديق كان له أعوان وأصحاب ، وأحمد ابن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب . وروينا بالاسناد عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، أنه قال : أحمد بن حنبل إمامنا ، إني لأتزين بذكره . وعن أبي بكر الأثرم ، قال : كنا عند أبي عبيد وأنا أنظر رجلاً عنده ، فقال الرجل : من قال بهذه المسألة ؟ فقلت : من ليس في شرق ولا غرب مثله . قال : من ؟ قلت : أحمد بن حنبل . قال أبو عبيد : صدق ، من ليس في شرق ولا غرب مثله ، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة منه . وعن إسحاق بن راهويه أنه قال : أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبده في أرضه . وقال أيضاً : لولا أحمد بن حنبل وبذله نفسه لنا بذلها له ، لذهب الإسلام . وعن بشر بن الحارث أنه قيل له حين ضرب أحمد بن حنبل : يا أبا نصر لو أنك خرجت فقلت : إني على قول أحمد بن حنبل . فقال بشر : أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء ؟ إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء . وقال أيضاً : أدخل أحمد بن حنبل الكير ، فخرج ذهبه حمراء . وروينا بالاسناد إلى بشر ، قال : سمعت المعافى بن عمران يقول : سئل سفيان الثوري عن الفتوة ، فقال :

الفتوة : العقل والحياء ، ورأسها الحفظ ، وزينتها الحلم والادب ، وشرفها العلم والورع ، وحليتها المحافظة على الصلوات ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم ، وبذل المعروف ، وحفظ الجار ، وترك التكبر ، ولزوم الجماعة ، والوقار ، وغض الطرف عن المحارم ، ولين الكلام ، وبذل السلام ، وبر الفتيان العقلاء الذين عقلوا عن الله تعالى أمره ونهيه ، وصدق الحديث ، واجتناب التكلف ، وإظهار المودة ، وإطلاق الوجه ، وإكرام المجلس ، والانصات للحديث ، وكمثال السر ، وستر العيوب ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، والوفاء بالعهد ، والصمت في المجالس من غير عي ، والتواضع من



غير حاجة ، وإجلال الكبير ، والرفق بالصفير ، والرافة والرحمة للمسلمين ، والصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء .

وكال الفتوة : الخشية لله عزوجل ، فينبغي للفتي أن تكون فيه هذه الخصال كلها ، فاذا كان كذلك كان فتىً بحقه

قال بشر : وكذلك كان أحمد بن حنبل فتىً ، لأنه قد جمع هذه الخصال كلها.

وعن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، قال : ما رأيت عيناى مثل أحمد بن حنبل في العلم ، والزهد ، والفقه ، والمعرفة ، وكل خير ، ما رأيت عيناى مثله . وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أجمع منه ، ما رأيت أحداً أكمل منه .

وعن المزني صاحب الشافعي قال : أحمد بن حنبل يوم المحنة ، وأبو بكر الصديق يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلي يوم صفين . وعن أبي داود السجستاني ، قال : رأيت مائتي شيخ من مشايخ العلم ، فما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس ، فاذا ذكر العلم تكلم .

وعن ابراهيم الحربي ، قال : سعيد بن المسيب في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه ، وأحمد بن حنبل في زمانه . وعن عبد الوهاب الوراق قال : لما قال النبي ﷺ

« فردوه إلى عاله » رددناه إلى أحمد بن حنبل ، وكان أعلم أهل زمانه ، وقد صنف في مناقبه من المتقدمين والتأخرين ، جماعة ، كابن منده ، والبيهقي ، وشيخ الاسلام الأنصاري ، وابن الجوزي ، وابن ناصر ، وغيرهم ، وشهرة إمامته ، ومناقبه ، وسيادته ، وبراعته ، وزهادته ، وجموع محاسنه ، كالشمس ، إلا أنها لا تغرب ، رضي الله عنه وحشرنا في زمرة .

ولد رضي الله عنه في ربيع الأول سنة ١٦٤ هـ أربع وستين ومائة ، وتوفي ببغداد يوم الجمعة لنحو من ساعتين من النهار ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين ، والمشهور من ربيع الآخر ، رضي الله عنه .

صنف « المسند » ثلاثون ألف حديث ، و « التفسير » مائة ألف وعشرون

ألفاً ، و « الناسخ والمنسوخ » و « التاريخ » و « حديث شعبة » و « المقدم  
والمؤخر » في القرآن ، و « جوابات القرآن » و « المناسك » الكبير ، والصغير ،  
وأشياء أخر ، وليس هذا مكان استقصاء مناقبه ، والله أعلم .

### مؤلف الكتاب «المقنع»

هو الامام العلامة الرباني المتفق على إمامته ، وديانته ، وسيادته ، وورعه ،  
موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، ولد  
بقرية جماعيل بفتح الجيم وتشديد الميم من جبل نابس من الأرض المقدسة في  
شعبان سنة ٥٤١ هـ إحدى وأربعين وخمسة ، اشتغل من صغره بالقرآن العزيز ، والفقہ ،  
وقرأ على الشيخ أبي الفتح بن النبي بقراءة أبي عمرو بن العلاء ، وعلى أبي الحسن  
علي البطائحي بقراءة نافع ، وسمع الحديث الكثير بمكة ، وبغداد ، والموصل ، ودمشق .  
وروى كثيراً من مسموعاته ، وسمع من خلق كثير يطول ذكرهم ، منهم الامام  
العارف أبو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ، وأبو زرعة طاهر بن محمد بن  
طاهر المقدسي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ، وأبو بكر  
عبد الله بن محمد بن النقور ، وأبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسراي ،  
والامام ابو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب . ووالده الامام ابو العباس أحمد .  
رحل في طلب العلم إلى بغداد وهو شاب في سنة ٥٦١ هـ إحدى وستين وخمسة ،  
فأقام نحواً من أربع سنين ، ثم رجع وقد حصل الفقه والحديث والخلاف ، ثم  
سافر ثانية فأقام سنة ثم رجع ثم حج سنة ٥٧٣ سنة ثلاث وسبعين وخمسة ، ومضى على  
طريق العراق ودخل بغداد ، وأقام ثلاثة واشتغل ، فقيل : إنه في هذه السفره كرر  
على مائة مسألة من الخلاف ، ثم رجع واشتغل بالاشغال والتصنيف ، فمن تصانيفه

كتاب « البرهان » ، وجزء في « الاعتقاد » ، وكتاب « العلو » ، وكتاب « ذم التأويل » ، وكتاب « القدر » ، وفي الحديث كتاب « المتحابين » ، وكتاب « التوابين » ، وكتاب « الرقة » ، وكتاب « فضائل الصحابة » ، وأجزاء جمعها ، وله كتاب « التبيين في أنساب القرشيين » ، وكتاب « الاستنصار في أنساب الأنصار » ، وصنف في الفقه كتاب « المغني » في سبع مجلدات بخطه ، وكتاب « الكافي » ، مجلدان ، وكتاب « المنفع » ، مجلد ، وكتاب « العمدة » ، مجلد لطيف ، و « مختصر الهداية » ، مجلد ، وله كتاب « الروضة » ، في اصول الفقه ، وكتاب « قنمة الأريب في تفسير الأريب » ، ومقدمتان في الفرائض ، وغير ذلك .

كان رحمه الله إماماً في الفقه ، والخلاف ، والفرائض ، والجبر ، والحساب ، والنحو ، والنجوم السيارة ، له فيها نظم حسن . وكان شديد الحلم ، والتواضع ، حسن الأخلاق والشيم ، ذا رأي ومعرفة ، قليل الاهتمام بالدنيا ، مفوضاً أمره إلى الله تعالى ، كثير التعمد حسنه ، ذا كرامات ظاهرة كثيرة ، فلذلك نفع الله به الخلق في حياته ، واتصل النفع به بعد موته بتصانيفه ، بحيث لا يكاد يستغني عنها أحد من أهل مذهبه ، وله شعر حسن . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه : ما حل بالشام بعد الأوزاعي أفقه من الموفق ، توفي رحمه الله تعالى يوم السبت وهو يوم عيد الفطر بدمشق ، ودفن يوم الأحد من سنة ٦٢٠ عشرين وستمائة بجبل قاسيون تحت المغارة المعروفة بـ « مغارة توبة » ، وكان الخلق لا يحصي عددهم إلا الله تعالى ، وقبره مشهور يزار ، رحمه الله تعالى ورضي عنه .

### حرف الألف

#### آدم عليه السلام

آدم عليه السلام ذكر في باب القرض « الا بني آدم والجواهر » ، وهو أبو البشر أول نبي أرسل إلى أهل الأرض ، خلقه الله تعالى بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنته ، وزوجه حواء أمته ، ونهاه عن أكل

الشجرة فخالف وأكلها بوسوسة اللعين إبليس هو وحواء ، فتساقط عنها لباسها ،  
وبدت لها سواتهما ، وطفقا يخصفان عليها من ورق الجنة . وفي ذلك يقول بعض  
شعراء العرب :

فضلا يخيطان الوراق عليها بأيديها من أكل شرطام

( وناداهما رَبِّهِمَا أَلَمْ أَتَيْكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلُّ لَكُمَا إِن  
الشَّيْطَانَ لَكُمَا عِدُوٌّ مُّبِينٌ . قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا  
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) [ الأعراف : ٢٢ ، ٢٣ ] .

فأهبطا من الجنة إلى السماء ، ثم أهبطا من السماء إلى الأرض ، ولذلك كرر  
( اهبطوا منها ) (١) في البقرة مرتين ، فالصمير في « منها » الأولى للجنة ، وفي  
الثانية للسماء . وقيل : إن آدم أهبط بأرض الهند فكث زمناً طويلاً لا يرفع رأسه  
حياءً من الله تعالى ، عاش ألف سنة ، وكان قد وهب لابنه داود النبي ﷺ أربعين سنة ،  
فلما مضى له تسعمائة وستون سنة ، جاءه ملك الموت ليقبض روحه ، فقال : بقي لي أربعون  
سنة ، فقال : أوليس قد وهبتها لولدك داود ؟ فأنكر ، فأنكرت ذريته ، ونسي  
ذريته ، صلاة الله عليه وسلامه .

ابراهيم الخليل صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم

ذكر في التشهد ، فلذلك ذكره .

هو ابراهيم بن تارخ ، وهو آزر ، وبقية نسبه مستقصى في نسب النبي ﷺ ،  
وهو خليل الرحمن عز وجل . قال الله تعالى : ( واتخذ الله ابراهيم خليلاً )

---

(١) في الاصول كلها : ( اهبطا منها ) وهي من سورة طه : ١٢٣ ، والتان في البقرة  
بلفظ ( اهبطوا ) أولاهما : البقرة : ٣٦ ( وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ) والثانية : البقرة :  
٣٨ ( فننا اهبطوا منها جميعاً ) .

[ النساء : ١٢٥ ] والخليل : الصديق ، فعيل بمعنى مفاعل ، من الخلة بضم الخاء ، وهي الصداقة التي تحللت القلب فصارت خلاله ، أي : باطنه ، ويجوز أن يكون بمعنى مفعول من الخلة ، أي : الحاجة .

قال زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حريم

أي : صاحب خلة ، والأول أحسن وأكثر . وابراهيم صلوات الله وسلامه عليه ، أول من أضاف الضيف ، وأول من رُد الثريد ، وأول من قص شاربه ، واستحد ، واختن ، وقلم أظفاره ، واستنك ، وفرق شعره ، وتمضمض ، واستنشق ، واستنجد بالماء ، وأول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة ، نقله ابن قتيبة عن وهب بن منبه رضي الله عنهما .

قال : وعاش ابراهيم مائة سنة وخمسا وسبعين سنة . وقيل : عاش مائتي سنة ، وكان بينه وبين نوح ألفا سنة ، ومائتا سنة ، وأربعون سنة ، وكان بين موت آدم إلى غرق الأرض ألفا سنة ، ومائتا سنة ، واثنان وأربعون سنة . وابراهيم لا ينصرف للمعجزة والعلمية ، وفيه ست لغات : ابراهيم ، وإبراهام ، وإبراهوم ، وابرهم بغير ياء بفتح الهاء وكسرها وضما ، نقلها الامام أبو عبد الله محمد بن مالك ونظمها في بيت فقال :

تثليثهم هاء إبراهيم صح بقه سر أو مجد ووجها الضم قد غربا

### ابن شاقلا

هو ابراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا ، أبو اسحاق البزاز ، جليل القدر ، كثير الرواية ، حسن الكلام في الأصول والفروع . سمع من أبي بكر الشافعي ،

وأبي بكر أحمد بن آدم الوراق ، ودعلج ، وعبد العزيز بن محمد اللؤلؤي ، وابن مالك ،  
وابن الصواف ، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد المخرمي . روى عنه أبو  
حفص المكبري ، وأحمد بن عثمان ؛ وعبد العزيز غلام الزجاج ، وكانت له حلقتان .  
إحداها بجامع المنصور ، والأخرى بجامع القصر ، وحج سنة تسع وأربعين ، ومات  
سنة ٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة سلخ جمادى الآخرة ، وقيل : مستهل رجب .  
وكان سنه يوم مات أربعاً وخمسين سنة ، وغسله أبو الحسن التميمي ، وكان له  
ابنان : حسن ، وعلي . وشاقلاً بالشين المعجمة ، والقاف الساكنة بعد الألف ،  
وآخره ألف ساكنة ، هكذا قيدناه عن بعض شيوخنا ، وكذا سمعته من غير  
واحد منهم . والله أعلم .

## الخلال

هو أحمد بن محمد بن هارون : المعروف بالخلال، له التصانيف الدائرة ، والكتب  
السائرة ، من ذلك « الجامع » و « العلل » و « السنة » و « العلم » و « الطبقات »  
و « تفسير الغريب » و « الأدب » و « أخلاق أحمد » ، وغير ذلك . سمع الحسن  
ابن عرفة ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وطبقته ، وصحب أبا  
بكر المرثودي إلى أن مات ، وسمع جماعة من أصحاب الامام أحمد ، منهم صالح  
وعبد الله ابنه ، وإبراهيم الحربي ، واليموني ، وبدر المغازلي ، وأبو يحيى الناقد ،  
وحنبل ، والقاضي البرني ، وحرب الكرماني ، وأبو زرعة ، وخلق سواهم . سمع  
منهم « مسائل أحمد » ورجل إلى أقاصي البلاد في جمعها وسماعها ممن سمعها من  
الامام أحمد ، ومن سمعها ممن سمعها منه ، وشهد له شيوخ المذهب بالفضل والتقدم .

حدث عنه جماعة ، منهم أبو بكر عبد العزيز ، ومحمد بن المظفر ، ومحمد بن يوسف الصيرفي ، وكانت له حلقة بجامع المهدي ، ومات يوم الجمعة لليلتين خلتما من شهر ربيع الآخر سنة ٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة ، ودفن إلى جنب قبر الروذي عند رجل الامام أحمد رضي الله عنها .

### حرف التاء

#### تغلب

تغلب ذكر في « أحكام الذمة » وهو علم منقول من تغلب مضارع غلبت ، ممنوع من الصرف للمعية ووزن الفعل ، وبنو تغلب هم بنو تغلب بن وائل من العرب من ربيعة بن نزار ، انتقلوا في الجاهلية إلى النصرانية ، فدعاهم عمر رضي الله عنه إلى بذل الجزية ، فأبوا ، وأنفوا وقالوا : نحن عرب خذ منا كما يأخذ بمعضكم من بعض الصدقة ، فقال عمر : لا آخذ من مشرك صدقة ، فلحق بعضهم بالروم ، فقل النعمان بن زرة : يا أمير المؤمنين إن القوم لهم بأس وشدة ، وهم عرب يأنفون من الجزية ، فلا تمن عليك عدوك بهم ، وخذ منهم الجزية باسم الصدقة ، فبعث عمر في طلبهم ، فردهم وضف عليهم من الابل من كل خمس شاتين . ومن كل ثلاثين بقرة تبيعين ، ومن كل عشرين ديناراً ديناراً ، ومن كل مائتي درهم عشرة دراهم ، وفيما سقت السماء الخمس ، وفيما سقي بنضح أو غرب أو دولاب العشر ، ولم يخالف عمر ، فصار إجماعاً .

### حرف الحاء

#### الحجاج

الحجاج ذكر في كتاب « الايمان » وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل

ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب من الأحلاف يكنى أبا محمد كان أخفش ، دقيق الصوت ، وأول ولاية وليها « تباله » بفتح التاء ، ثم ولاء عبد الملك بن مروان قتال ابن الزبير ، فحاصره فقتله وأخرجه فصلبه ، فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين ، ثم ولاء العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين ، فولياها عشرين سنة ، فذلل أهلها . وروى ابن قتيبة عن عمر أنه قال : يا أهل الشام تجوزوا لأهل العراق ، فان الشيطان قد باض فيهم وفرّخ ، اللهم عجل لهم الثمقي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية ، لا يقبل من محسنهم ، ولا يتجاوز عن مسيئهم . مات بواسط ودفن بها ، وعفي قبره ، وأجرى عليه الماء ، وكانت وفاته سنة تسعين ، رضي الله عن موتي المسلمين .

### الحسن بن حامد

هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبدالله البغدادي امام الحنابلة في زمانه ، ومدرسه ومفتيهم ، له المصنفات في العلوم المختلفة ، له « الجامع » في المذهب نحواً من اربعمائة جزء ، وله شرح « الخرق » وشرح « أصول الدين » وأصول الفقه . سمع أبا بكر بن مالك ، وأبا بكر الشافعي ، وأبا بكر النجاد ، وأبا علي الصواف ، وأحمد بن سلم الختلي . ومن اصحابه القاضي ابو يعلى ، وابو اسحاق وابو العباس البرمكيان ، وابو طاهر ابن القطان ، وابو عبد الله بن الفقاعي ، وابو عبد الله المزرقى (١) ، وابو طالب بن المشاوي ، وابو بكر بن الخياط . وله المقام المشهود في الأيام القادرية ، ناظر ابا حامد الاسفراييني في وجوب الصيام ليلة الاغمام في دار الامام القادر بالله ، بحيث يسمع الخليفة للكلام فخرجت الجائزة السنوية له من امير المؤمنين ، فردها مع حاجته إلى بعضها ، فضلاً عن جميعها تمفناً

(١) في « طبقات الحنابلة » ١٧٧/٢ : المروقي .



وتنزهاً . روي انه كان يتدبىء في مجلسه باقراء القرآن ، ثم بالتدريس ، ثم ينسخ بيده ، ويقتات من أجرته ، فسمي : الوراق من أجل ذلك ، وانه كان في كثير من أوقاته إذا اشتتت نفسه بالاقلاء ، لم يأكل معه دهناً ، وإذا كان دهن لم يجمع بينه وبين الباقلاء . وكان رحمه الله كثير الحج ، فعوتب في ذلك لكبر سنه ، فقال : لعل الدرهم الزيف يخرج مع الدرهم الجيدة . حكى أن إنساناً جاءه بقليل ماء وهو مستند إلى حجر ، وقد أشرف على التللف ، فأوماً إلى الجائي له بالماء : من أين هو ؟ وإيش وجهه ؟ فقال له : هذا وقته ؟! فأوماً : أن نعم ، عند لقاء الله عز وجل أحتاج أن أدري ما وجهه ؟ أو كما قال .

وتوفي راجعاً من مكة بقرب « واقصة » سنة ٤٠٣ هـ ثلاث وأربعمائة رحمه الله .

### الحسن بن عبد الله النجاد

هو الحسن بن عبد الله أبو علي النجاد كان فقيهاً معظماً إماماً في أصول الدين وفروعه .

صحاب من شيوخ المذهب أبا الحسن بن بشار ، وأبا محمد البرهاري ، ومن في طبقتها .

صحابه جماعة : أبو حفص البرمكي ، وأبو حفص العكبري ، وأبو الحسن الخريزي ، وابن حامد ، وغيرهم ، رضي الله عنهم .

ومن أصحابنا من الطبقة الثانية : أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد . روى عن عبد الله بن أحمد ، وأبي داود ، وجمع العلم والزهد ، وكان له حلقة بجامع

المنصور ، يفتي قبل الصلاة ، ويملي الحديث بعدها ، وصنف كتاب « الخلاف » نحو مائتي جزء ، قاله ابن الجوزي .

وقال الخطيب : جمع « المسند » وصنف « السنن » كتاباً كبيراً .  
روى عنه الدارقطني توفي سنة ٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة ، رضي الله عنه .

### حنبل بن إسحاق

هو حنبل بن إسحاق ، أبو علي الشيباني ابن عم الامام أحمد .  
سمع أبا نعيم الفضيل بن دكين ، وأبا غسان مالك بن اسماعيل ، وعفان بن مسلم ، وسعيد بن سليمان ، وعامر بن الفضل ، وسليمان بن حرب ، والامام أحمد في آخرين .

حدث عنه ابنه عبيد الله . وقيل : عبد الله ، وعبد الله البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وأبو بكر الخلال ، وغيره . ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، فقال : كان ثقة ثبتاً .

وقال الدارقطني : كان صدوقاً . وذكره الخلال فقال : قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية ، وإذا نظرت في مسائله ، شبهتها في حسنها وجودتها وإشباعها بمسائل الأثرم .

وكان رجلاً فقيراً ، خرج إلى « عكبرا » فقرأ مسائله عليهم . روينا بالاسناد إلى حنبل بن إسحاق قال : جمعنا عمي ، لي ، ولصالح ، ولعبد الله ، وقرأ علينا « المسند » وما سمع منه - يعني تماماً - غيرنا . وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جمعته واتفقته من أكثر من تسعمائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجموا إليه ، فإن وجدتموه فيه ، وإلا فليس بحجة .

وعن بعض الشيوخ بمكبرا قال : حضرنا عند حنبل بن إسحاق حين قدم  
عكبرا ، فنزل بمكبرا ، فلما اجتمع إليه أصحاب الحديث قال لهم : أكثرينا هدم  
الغرفة لنسكنها ، فإذا كثر الناس خشينا أن تُضَرَّ ، فإذا اجتمعتم خرجنا إلى المسجد .  
وتوفي بواسط في جمادى الأولى سنة ٢٧٣ ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى .

### حرف الدال

#### داود عليه السلام

هو داود النبي عليه السلام ذكر في « صوم التطوع » وهو أبو سليمان ، داود  
ابن إيشا ، وهو سابع سبعة إخوة ، وهو أصغرهم ، وكان يرعى على أبيه ، وكان  
فيه قصر ، وزرق ، وقرع في ناحية من رأسه ، وكان تزوج بنت طالوت ، أنزل  
عليه الزبور في ست ليال .

وعن النبي ﷺ أنه كان إذا ذكر داود قال : « أعبد البشر ، وكان لا يأكل  
إلا من عمل يده » .

ومات فجأة يوم السبت ، وقيل : يوم الأربعاء ، وهو ابن مائة سنة . وعن  
وهب قال : شهد جنازته أربعون ألف راهب سوى غيرهم من الناس ، ولم يم  
في بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام نبي كانت بنو إسرائيل أشد جزعاً عليه  
منهم على داود عليه السلام .

### حرف الزاي

#### زيد بن ثابت

هو زيد بن ثابت ذكره في قوله « مختصرة زيد » و « تسمينية زيد » وهو

زيد بن ثابت بن الضحاك ، بن زيد ، بن لوزان ، بن عمرو ، بن عبد عوف ،  
ابن غنم ، بن مالك ، بن النجار الأنصاري ، يكنى أبا سعيد . وقيل : أبا خارجة ،  
أخو يزيد بن ثابت لأبيه وأمه ، كان يكتب الوحي للنبي ﷺ .  
روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان .

روى عنه من الصحابة ، عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ،  
وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وسهل ابن أبي حثمة ، وسهل بن سعد الساعدي ،  
وسهل بن حنيف ، وأبو سعيد الخدري ، ومن التابعين خلق كثير . وكان كاتباً لعمر  
ابن الخطاب ، وكان يستخلفه إذا حج ، وكان معه لما قدم الشام ، وخطب بالجابية  
عند خروجه لفتح بيت المقدس ، وتولى قسمة غنائم اليرموك ، ومات بالمدينة سنة  
٤٤ أربع وخمسين . وقيل : سنة ٤٠ أربعين ، وقيل : خمس وأربعين ، وقيل غير ذلك ،  
رضي الله عنه وعن سائر الصحابة .

## حرف الشين

### شيبة

شيبة ذكر في « دخول مكة » في قوله « باب بني شيبة » فشيبة هو ابن  
عثمان ، بن طلحة ، بن أبي طلحة عبد الله بن أبي عبد العزى ، بن عثمان ، بن  
عبد الدار ، بن قصي . هاجر أبوه عثمان إلى النبي ﷺ في الهدنة ، ورفع إليه  
مفتاح الكعبة ، وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة . كذا ذكره ابن مندة ،  
وذكر الأزرقي أن باب بني شيبة ، هو باب بني عبد شمس بن عبد مناف ، وبهم  
كان يعرف بالجاهلية والاسلام عند أهل مكة ، فيه اسطواناتان ، وعليه ثلاث طاقات .

## حرف الصاد

### صخر بن حرب

هو صخر بن حرب بن عبد شمس ، بن عبد مناف، بن قصي ، القرشي الأموي المكي ، يكنى أبا سفيان .

أسلم زمن الفتح ، ولقي النبي ﷺ بالطريق قبل دخول مكة ، وشهد حنيناً ، وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها مائة بعير ، وأربعين أوقية، وشهد الطائف واليرموك، نزل بالمدينة ، ومات بها سنة ٣١ إحدى وثلاثين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة رحمه الله تعالى ، ذكر في « كتاب النفقات » .

### حرف العين

### عبد الله بن عباس

عبد الله بن عباس رضي الله عنها ذكر في « الرضاع » .

وهو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ﷺ كان يقال له : البحر ، والحبر، لكثرة علمه ، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين . وقال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس . ولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ، ومات النبي ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقيل : خمس عشرة ، وصوبه الامام أحمد بن حنبل . ومات بالطائف سنة ثمان وستين ، وقيل : سنة تسع وستين ، وقيل : سبعين ، وصلى عليه محمد بن الحنفية رضي الله عنها .

### عبد العزيز بن جعفر

هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد ، بن يزيد ، بن معروف ، أبو بكر المعروف بفلام الخلال .

حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وموسى بن هرون ، ومحمد بن الفضل الوصيفي ، وأبي خليفة الفضل بن الجباب البصري ، وعلي بن طيفور النسوي ، وجعفر الفريابي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، والحسين بن عبد الله الخرقى ، وأبي القاسم البغوي ، وآخرين .

حدث عنه أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطي ، وأبو إسحاق بن شاقلا ، وأبو عبد الله بن بطة ، وأبو الحسن النيمي ، وأبو حفص البرمكي ، والمكبري ، وأبو عبد الله بن حامد .

كان عبد العزيز أحد أهل الفهم ، موثقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالامانة ، مذكوراً بالعبادة .

له المصنفات في العلوم المختلفة « الشافي » و « المقنع » و « تفسير القرآن » و « الخلاف » مع الشافعي و « كتاب القولين » و « زاد المسافر » و « التنبيه » وغير ذلك . وذكره القاضي الامام أبو يعلى فقال : كان ذا دينٍ ، وأخاً ورعٍ ، علامةً ، بارعاً في علم مذهب أحمد ، وذكر تصانيفه ، وتعظيمه في النفوس ، وكان له قدم راسخ في تفسير القرآن ومعرفة معانيه . روي أن رافضياً سأله عن قوله تعالى : ( والذي جاء بالصدِّقِ وَصَدِّقَ بِهِ ) [ الزمر : ٣٣ ] من هو ؟ فقال : أبو بكر الصديق ، فرد عليه وقال : بل هو علي ، فهم به الأصحاب ، فقال : دعوه ، ثم قال : اقرأ ما بعدها ( لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ . لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ) [ الزمر : ٣٤ - ٣٥ ] وهذا يقتضي أن يكون هذا المصدق له سيئات سبقت ، وعلى قولك أيها السائل لم يكن لعلي سيئات ، فقطعه . وهذا استنطاق حسن لا يعقله إلا العلماء ، فدل على علمه ، وحلمه ، وحسن خلقه ، فانه لم يقابل السائل على جفائه ، وعدل إلى العلم . توفي يوم الجمعة بعد الصلاة لعشر بقين من شوال سنة ٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة . روي عنه أنه قال :

أنا عندكم إلى يوم الجمعة وذلك في علقته ، ف قيل له : يعافيك الله أو كلاماً هذا معناه ، فقال : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت أبا بكر المروزي يقول : عاش أحمد ابن حنبل ثمانياً وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ، ودفن بعد الصلاة ، وعاش أبو بكر المروزي ثمانياً وسبعين سنة ، ومات يوم الجمعة ، ودفن بعد الصلاة ، وعاش أبو بكر الخلال ثمانياً وسبعين سنة ، ومات يوم الجمعة ، ودفن بعد الصلاة ، وأنا عندكم إلى يوم الجمعة ، ولي ثمان وسبعون سنة ، فلما كان يوم الجمعة ، مات ، ودفن بعد الصلاة رحمه الله ، وكان يوماً عظيماً لكثرة الجمع .

### عبد العزيز التميمي

هو عبد العزيز بن اسماعيل ، بن الحارث ، بن أسد ، أبو الحسن التميمي . حدث عن أبي بكر النيسابوري ، ونفطويه ، والقاضي المحاملي ، وغيرهم ، وصحب أبا القاسم الخرقى ، وأبا بكر عبد العزيز . وصنف في الفروع ، والأصول ، والفرائض ، صحبه القاضيان أبو علي بن أبي موسى ، وأبو الحسن بن هرمز ، وكان له أولاد : أبو الفضل ، وأبو الفرج ، وغيرها . وقيل : إنه حج ثلاثاً وعشرين حجة ، ومولده سنة ٣١٧ سبع عشرة وثلاثمائة ، وتوفي في ذي القعدة ٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة رضي الله عنه وأرضاه .

### عبيد الله بن بطة

هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان ، بن عمر بن عيسى ، بن

إبراهيم ، بن سعد ، بن عتبة ، بن فرقد ، صاحب رسول الله ﷺ . أبو عبد الله المكبري المعروف بابن بطة .

سمع أبا القاسم البغوي ، وأبا محمد بن صاعد ، وإسماعيل بن العباس الوراق ، وأبا بكر النيسابوري، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ ، ومحمد بن محمود السراج ، ومحمد بن مخلد المطار ، ومحمد بن ثابت المكبري ، وأبا القاسم الخرقى ، وأبا بكر عبد العزيز ، وغيرهم من العلماء ، فانه سافر الكثير إلى مكة ، والثفور، والبصرة، وغير ذلك من البلاد .

وصحبه جماعة من مشايخ المذهب ، أبو حفص المكبري ، والبرمكي ، وأبو عبد الله بن حامد ، وابن شهاب ، وأبو إسحاق البرمكي في آخرين . ولما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة ، فلم يُر في سوق ، ولا رؤي مفطراً إلا في يوم الفطر ، والأضحى ، وأيام التشريق .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : حدثني عبد الواحد بن علي المكبري قال : لم أرى في شيوخ أصحاب الحديث ، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة ، وكان آمراً بالمعروف ، ولم يلفه منكر إلا غيرَه .

وعن أبي علي بن شهاب قال : سمعت أبا عبد الله بن بطة يقول : أَسْتَعْمِلُ عِنْدَ مَنْ مَنَامِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وروي أنه كان وصف له ترك العشاء ، فكان يجعل عشاءه قبل الفجر يبسيرة ، ولا ينام حتى يصبح ، وكان عالماً بمنازل الفجر والقمر .

ومن مصنفاته كتاب « الابانة الكبير ، و « الابانة الصغير ، و « السنن » و « التماسك » و « الامام ضامن » و « الانكار على من قص بكتب الصحف الأولى » و « الانكار على من أخذ القراءات من المصحف » و « النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر » و « تحريم النيمة » و « صلاة الجماعة » و « منع



الخروج من المسجد بعد الاذان ، و « الاقامة لغير حاجة » ، و « إيجاب الصداق بالخلوة » ،  
و « فضل المؤمن » ، و « الرد على من قال : الطلاق الثلاث لا يقع » ، و « ذم البخل » ،  
و « تحريم الحجر » ، و « ذم الغناء والاستماع إليه » ، و « التفرد والعزلة » ، وغير ذلك  
وقيل : إنها تزيد على مائة مصنف .

قال القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى : وجدت بخط أبي قال : اجتاز الشيخ  
أبو عبد الله بن بطة بالأحنف المكبري ، فقام له ، فشق ذلك عليه ، فأنشأ يقول :

لا تَلْمِني على الفِيا م فَحَقِّي حين تبدو أن لا أملَ القِيا م  
أنتَ مِن أكرم البرِيةِ عِندي وَمِن الحَقِّ أن أجِلَّ الكِرا م  
فقال ابن بطة لابن شهاب : تكلف له جواب هذه فقال :

أنتَ إن كنتَ لا عَدِمْتكَ ترعى لي حقاً وتظهِرُ الاعظا م  
فلتَك الفضلُ في التقدِّم والعِلمِ ولَسْنَا نُحِبُّ منكَ احتِشا م  
فَاعفني الآنَ مِن قِيا مِكَ أو لا فَسأجزيكَ بالقيامِ القِيا م  
وأنا كارهٌ لذلكَ جيداً إن فيه تملُّقاً وأثما  
لا تُكَلِّفُ أخاكَ أن يتلَّقَا كَ بما يستَجِلُّ فيه الحرَّامَا  
وَإِذا صَحَّتِ الضمائرُ مِنَّا إكتَفينا أن نُثعِبَ الأجسامَا  
كلُّنا واثقٌ بوُدِّ مصا فيه فقيم ازعاجنا وعلما؟

توفي أبو عبد الله بن بطة رحمه الله يوم عاشوراء سنة ٣٨٧ سبع وثمانين وثلاثمائة ،  
ورثاه تلميذه أبو الحسن بن شهاب ، بن الحسن ، بن علي ، بن شهاب المكبري فقال :

هِيَها تَ لَيْسَ إلى السَلوِّ سَبيلُ قَلِيكَ تَنيفُكَ تَفَجُّعٌ وَعَوِيلُ  
مَوْتُ ابنِ بَطَّةِ ثُلْمَةٌ لا يَرُ تَجِي لِمَسَدِّها شَكْلٌ لَهُ وَعَدِيلُ  
فَمَضَى فقيداً مالَهُ خَلْفٌ وَلا مِنهُ وَإِنْ طال الزَّمانُ عَدِيلُ  
أما المحاسِنُ بَعْدَهُ فدَوارِسُ والعِلمُ رَبْعٌ مُقْفِرٌ وَطُلُولُ

أَمَّا الْفَبُورُ فَهَنْ مِنْهُ أَوَانِسُ  
مَنْ لِلتَّخْصُومِ اللَّشْدَانِ هُمْ شَعْبُوا  
مَنْ لِلتَّقْرَانِ وَكَشَفِ مُشْكِلِ آيِهِ  
مَنْ لِلحَدِيثِ وَحِفْظِهِ بِرِوَايَةٍ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ لِسَانِ كَانِ كَالسَّ  
مَاتَ الَّذِي آثَرُهُ وَعِلْمُهُ  
الشيخ مات أم البسيطة زُئزِلَتْ  
مَنْ لِلْفَرَائِضِ فِي عَوِيصِ حِسَابِهَا  
مَنْ لِلشَّرُوطِ وَحِفْظِ حِكْمِ فُرُوعِهَا  
مَنْ فِعْلُهُ الثَّبْتُ السَّيِّدِ مُوَافِقِ  
هَيْهَاتَ أَنْ يَأْتِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ  
اللَّهُ حَسْبِي بِمَدَدِهِ وَهُوَ الَّذِي  
يَحْمِلُونَهُ وَعَلَى الدِّيَارِ نَحُولُ  
وَعَنَاهُمْ التَّمْوِيهُ وَالتَّأْوِيلُ  
حَتَّى يَقُومَ عَلَيْهِ مِنْكَ دَلِيلُ  
مَنْقُولَةٍ إِسْنَادُهَا مَنْقُولُ  
يُفِ الصَّقِيلِ وَلَيْسَ فِيهِ فُلُولُ  
مَدْرُوسَةٌ مَسْطُورُهَا مَنْقُولُ  
أَمْ صَارَ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ أَقُولُ  
فِي الْجَدِّ أَوْ فِي الرَّدِّ حَيْثُ تَعُولُ  
إِنْ أَحْكَمْتَ قَبْلَ الْفُرُوعِ أَصُولُ  
لِلْقَوْلِ مِنْهُ حَيْثُ صَارَ يَقُولُ  
إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لِبُخَيْلِ  
فِي كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْهُ وَكَيْلِ

وبطه بفتح الباء والطاء المشددة ، وأما بطه بضم الباء ، وأبو علي الحسن بن  
بطه ، بن سعد ، بن عبد الله الزعفراني . وأبو عبد الله محمد بن يحيى ، بن مندة ،  
واسمه : إبراهيم بن الوليد ، بن سنده ، بن بطه ، بن اسبندار ، ومن ذريته أحمد بن  
بطه الأصهباني ، وولده أبو عبد الله محمد بن بطه .

### عثمان بن عفان

هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ابن أبي العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ،  
ابن عبد مناف ، يلتقي مع رسول الله ﷺ في الأب الرابع . وهو عبد مناف ،

وأمه : أروى بنت كثر يزبضم الكاف وفتح الراء بن ربيعة ، ابن حبيب ، بن عبد شمس ،  
وأما : أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ . أسلم قديماً  
وهاجر المجرتين . وتزوج ابنة رسول الله ﷺ رقية فماتت ، فتزوج أم كلثوم  
فماتت عنده أيضاً .

ولد بعد عام الفيل بست سنين ، وقتل يوم الجمعة بعد العصر لثمان عشرة خلت  
من ذي الحجة سنة ٣٥ خمس وثلاثين ، وهو ابن تسعين سنة ، وقيل : ثمان  
وثمانين . وقيل : اثنتين وثمانين . وصلى عليه جبير بن مطعم . ولي الخلافة اثنتي  
عشرة سنة رضي الله عنه ، ذكر في مقادير الديات .

### علي بن حمزة

هو علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي الكسائي النحوي الكوفي ، ثم البغدادي ،  
أحد الأئمة القراء ، كان يعلم الرشيد ، ثم الأمين بعده ، قرأ على حمزة الزيات ،  
وأقرأ بقراءته ببغداد زماناً ، ثم اختار لنفسه قراءات فأقرأ بها . قرأ عليه خلق  
كثير ببغداد والرقعة وغيرها . وصنف « معاني القرآن » و « الآثار » في القرآن . سمع سليمان  
ابن أرقم ، وأبا بكر بن عياش ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، وسفيان بن عيينة .  
روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو تربة ميمون بن حفص ، وغيرها ،  
وتوفي سنة ١٨٩ تسع وثمانين ومائة ، وله مناقب ومآثر ليس هذا موضعها . ذكره  
في جزاء الصيد .

### علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب رضي الله عنه مذكور في حديث الزبية ، وهو علي بن

أبي طالب واسمه : عبد مناف بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، أبو الحسن .  
كناه النبي ﷺ أبا تراب ، وأمه فاطمة بنت أسد ، بن هاشم ، بن عبد مناف ،  
وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً . أسلمت وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله ﷺ ،  
وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ . وصلى عليها ، ونزل قبرها ، شهد بدرًا  
والشاهد إلا تبوك .

روى عنه ابنه الحسن والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ،  
وأبو موسى ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن جعفر ، وأبو سعيد الخدري .  
وصهيب ، وزيد بن أرقم ، وجابر ، وأبو أمامة ، وأبو هريرة ، وحذيفة بن أسيد ،  
وجابر بن سمرة ، وعمرو بن حريث ، والبراء بن عازب ، وطارق بن شهاب ، وطارق  
ابن أشيم ، وعبد الرحمن بن أبزي ، وأبو جحيفة ، وخلق سواهم من الصحابة  
والتابعين .

ولي الخلافة أربع سنين وسبعة أشهر وأياماً مختلفاً فيها ، وقيل غير ذلك ،  
وقتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة أربعين ، عام المجاعة ،  
وله ثلاث وستون ، وقيل : أربع وستون ، وقيل : خمس وستون ، وقيل : ثمان  
وخمسون ، وقيل : سبع وخمسون رضي الله عنه .

### علي بن عقيل

هو علي بن عقيل بن محمد ، بن عقيل - بفتح العين فيها - البغدادي ، انتهت إليه  
الرئاسة في الأصول والفروع ، وله الخاطر العاطر ، والفهم الثاقب ، واللباقة ، والفظنة  
البغدادية ، والتبريز في المناظرة على الأقران ، والتصانيف الكبار ، ومن طالع  
مصنفاته ، أو قرأ شيئاً من خواتمه وواقماته في كتابه المسمى بـ « الفنون »

وهو مائتا مجلد ، عرف مقدار الرجل . سمع أبا بكر بن بشران ، وأبا الفتح بن شيطا ، وأبا محمد الجوهرى ، والفاصى أبا يعلى ، وغيرهم .  
مولده سنة ٤٣٠ ثلاثين وأربعمائة ، وتوفى سنة ٥١٣ ثلاث عشرة وخمسةائة .  
له مؤلفات كثيرة فى أصول الدين ، والفقه ، والفروع ، منها « الكفاية فى أصول الدين » و « الواضح » فى أصول الفقه ، ثلاث مجلدات و « كفاية المفتى » فى الفقه سبع مجلدات كبار ، وكتاب « التذكرة » و « رؤوس المسائل » و « الارشاد » فى أصول الدين ، وغير ذلك ، نشأ ببغداد ، ومات بها ، رضى الله عنه ، ودفن بجقبرة الامام أحمد رحمه الله .

### عمر بن الحسين

هو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخرقى .  
قرأ العلم على من قرأه على أبي بكر الروذى ، وحرب الكرماني ، وصالح وعبد الله ابني الامام أحمد ، له المصنفات الكثيرة فى المذهب ، لم ينتشر منها إلا هذا المختصر فى الفقه ، لأنه خرج عن مدينة السلام لما ظهر بها سب الصحابة رضوان الله عليهم ، وأودع كتبه فى دار سليمان ، فاحترقت الدار التى كانت فيها ، ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد .

قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب ، منهم أبو عبد الله بن بطلة ، وأبو الحسن التميمي ، وأبو الحسن بن سمون ، وغيرهم . وانتفع بهذا المختصر خلق كثير ، وجعل الله له موقفاً فى القلوب ، حتى شرحه من شيوخ المذهب جماعة من المتقدمين والتأخرين ، كالفاضل أبي يعلى وغيره ، وآخر من شرحه الامام موفق الدين أبو محمد المقدسي فى كتاب « المفتى » المشهور الذى لم يسبق إلى مثله ، فكل من اتفح بشيء من

شروح الخرقى ، فللخرقى من ذلك نصيب من الأجر ، إذ كان الأصل في ذلك .  
خالفه أبو بكر عبد العزيز في ثمان وتسعين مسألة يطول ذكرها ، وتوفي سنة ٣٣٤  
أربع ثلاثين وثلاثمائة ، ودفن بدمشق رحمه الله تعالى . والخرقى بكسر الخاء المعجمة  
وقتح الراء المهمله آخره قاف ، نسبة إلى بيع الخرق ، كذا ذكره السمعاني .  
والخرقى بفتح الخاء والراء ، نسبة إلى خرق قرية كبيرة تقارب مرو ، ومن نسب  
إليها أبو قابوس محمد بن موسى ، وعبد الرحمن بن بشير ، ومحمد بن عبيد الله  
أبو مذعور . والله أعلم .

### عمر بن ابراهيم العكبري

هو عمر بن ابراهيم بن عبد الله أبو حفص العكبري ، يعرف بابن المسلم ،  
كان له في المذهب المعرفة العالية ، والتصانيف السائرة « المقنع » و « شرح الخرقى »  
و « الخلاف بين الامامين » أحمد ومالك ، وغير ذلك من المصنفات .  
سمع من أبي علي الصواف ، وأبي بكر النجاد ، وأبي محمد بن موسى ، وأبي  
عمرو بن السهك ، ودعلاج بن أحمد ، ودخل إلى الكوفة ، والبصرة ، وغيرهما من  
البلدان ، وسمع من شيوخها ، وسمع عمر بن بدر المغازلي ، وأبا بكر عبد العزيز ،  
وأبا إسحاق بن شاقلا ، وأكثر ملازمة ابن بطة . له الاختيارات في المسائل  
المشكلات ، منها أن كل سنة منها رسول الله ﷺ لأمته فبأمر الله تعالى .

ويحتج على ذلك بقوله تعالى : ( وما ينطق عن الهوى ) [ النجم : ٣ ]  
واختار ابن بطة ، والقاضي أنه كان لرسول الله ﷺ في أمر الشرع الاجتهاد ،  
واحتج على ذلك بعموم قوله تعالى : ( وشاورهم في الأمر ) [ آل عمران : ١٥٩ ]  
وبعبارة الله تعالى له في أسارى بدر ، وفي إذنه ﷺ في غزوة تبوك للمتخلفين بالعدر

حقى تخلف من لا عذر له ، فقال تعالى : ( عفا الله عنك ) [ التوبة : ٤٣ ]  
الآية . قال أبو حفص : المواضع التي يستحب تخفيف الركعتين فيها : ركعتا الفجر ،  
وافتحاق قيام الليل ، والطواف ، وتحية المسجد ، والركعتان والامام يخطب ، فلك  
خمسة مواضع . توفي أبو حفص رحمه الله يوم الخميس ضحوةً اثنان خلون من جمادى  
الآخرة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، فهذا أبو حفص صاحب الاختيارات والأقوال .

### عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكر في باب الشروط في البيع .  
وهو أبو حفص عمر بن الخطاب ، بن نفيل ، بن عبد العزى ، بن رباح  
- بكسر الراء بعدها ياء مثناة تحت - بن قرط ، بن رزاح بفتح الراء بعدها زاي ،  
ابن عدي ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب . يلتقي مع رسول الله ﷺ في  
كعب بن لؤي ، وأمه حنمة بنت هاشم ، وقيل : بنت هشام بن المغيرة ، بن عبد  
الله ، بن عمرو ، بن مخزوم . أسلم بمكة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .  
روى عنه جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة  
أشهر ، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ، وقيل : ثلاث بقين منه سنة  
ثلاث وعشرين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، من رسول الله ﷺ وأبي بكر  
وفي سنة اختلاف هذا أصحه ، ودفن مع رسول الله ﷺ في بيت عائشة ، وصلى  
عليه صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنهم أجمعين .

### أبو حفص العكبري

ومن أصحابنا أبو حفص العكبري ، وهو عمر بن محمد بن رجاء .

حدث عن عبد الله بن أحمد وغيره ، وكان رجلاً صالحاً شديداً في السنة لا يكلم من يكلم رافضياً إلى عشرة . روى عنه جماعة ، منهم ابن بطة ، توفي سنة ٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمائة . والمكبري : منسوب إلى مكبرى ، وهي بلدة على نحو عشرة فراسخ من بغداد بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثة ، مقصور .

### أبو حفص البرمكي

ومن أصحابنا أيضاً أبو حفص البرمكي ، وهو عمر بن أحمد بن إبراهيم ، كان من الفقهاء الأعيان النساك الزهاد ، ذو الفتيا الواسعة ، والتصانيف النافعة . حدث عن ابن مالك ، والصواف ، والحطبي في آخرين . صحب النجاد ، وأبا بكر عبد العزيز ، وعمر بن بدر المغازلي . توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن بقبرة الامام أحمد ، رحمه الله .

### عمران بن حصين

عمران بن حصين رضي الله عنها ، ذكره في أول « صلاة أهل الأعذار » . وهو أبو نجيد ، عمران بن حصين ، بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم ابن غاضرة الخزاعي .

أسلم هو وأبو هريرة رضي الله عنها عام خير ، روى عنه جماعة من التابعين ، نزل البصرة ، وكان قاضياً بها ، استنقضه عبدالله بن عامر ، فأقام أياماً ، ثم استعفاه فأعفاه ، ومات بها سنة اثنتين وخمسين ، واختلف في إسلام أبيه وصحبته ، والصحيح أنه أسلم . وروي ان النبي ﷺ علمه « اللهم ألهمني رشدي ، وقني شر نفسي » .



## عمرو بن ميمون

هو عمرو بن ميمون أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى الكوفي الأودي .  
أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبي ﷺ ، وسمع عمر بن الخطاب ، وسعد بن أبي  
وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأبا أيوب ، وأبا مسعود ،  
وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبا هريرة ، وخلقاً من التابعين .  
قال أبو إسحاق السبّعي : كان أصحاب النبي ﷺ يرضون عمرو بن ميمون .  
وقال يحيى بن معين : هو ثقة . وقال عمرو بن علي : مات سنة خمس وسبعين .  
وقال أبو نعيم : سنة أربع وسبعين ، وحديثه أن عمر رضي الله عنه وضع على كل  
جريب من أرض السواد قفيزاً ودرهماً . روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،  
والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

## عيسى بن مريم عليه السلام

عيسى بن مريم عليهما السلام ذكر في باب « اليمين في الدعاوى » . وهو عيسى  
ابن مريم بنت عمران ، وعمران ولد سليمان بن داود عليهما السلام . خلقه الله  
تعالى من غير أب ، ذكر أهل التفسير أن مريم عليها السلام ذهبت تغتسل من  
الحيض ، فبينما هي متجردة ، إذ عرض لها جبريل عليه السلام ، قيل : إنه نفخ في  
جيب درعها فحملت حين لبسته . وقيل : مد جيب درعها بأصبعه ، ثم نفخ في  
الجيب . وقيل : نفخ في كم قميصها . وقيل : في فيها . وقيل : نفخ من بعيد ،

فوصل الريح إليها ، فحملت بعيسى في الحال . وروي عن ابن عباس : كان الحمل والولادة في ساعة واحدة . وقيل : كانت مدة الحمل ثمانية أشهر ، ولا يعيش مولود ثمانية أشهر ، فكانت آية لعيسى . وقيل : ستة أشهر . وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما من مولود يولد إلا نحسه الشيطان ، فيستهل صارخاً من نحسة الشيطان ، إلا ابن مريم وأمه » ثم قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم ( وإني أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ) [ آل عمران : ٣٦ ] أخرجاه ، وهذا لفظ مسلم . وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا أولى الناس بابن مريم ، الأنبياء أولاد علات ، وليس بيني وبينه نبي ، أخرجاه أيضاً ، ولفظه لمسلم . ثم رفعه الله إلى السماء . واختلف هل رفع ميتاً ، أم لا ؟ واجتمع به النبي ﷺ ليلة الاسراء ، وأخبر ﷺ : « أنه ينزل من السماء في آخر الزمان على المنارة البيضاء شرقي دمشق ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويقتل الدجال بياب لد ، ثم يمكث سبع سنين ، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام ، فلا يبقى أحد على وجه الأرض في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضة ، ثم يبقى شرار الناس يتهارجون ، ثم تقوم الساعة . »

### حرف القاف

### القاسم بن سلام

القاسم بن سلام ذكره في حاكم الأرضين المغنومة في قوله : قال أحمد . وأبو عبيد القاسم بن سلام بفتح السين وتشديد اللام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . سمع اسماعيل بن جعفر ، وشريكاً ، وإسماعيل بن عياش ، وهشيباً ، وسفيان بن عيينة ، وابن عليه ، ويزيد بن هاون ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم ، وكان يقصد الامام أحمد ، ويحكي عنه أشياء . وذكره ابن درستويه فقال :

جمع صنوفا من العلم ، وصنف الكتب في كل فن من العلوم والآداب ، وكان ذا فضل ودين ،  
وستر ومذهب حسن . روى عن أبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وأبي عبيدة ، واليزيدي  
وغيرهم مات سنة ٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين ، وقيل : سنة ثنتين وعشرين في خلافة  
المتصم . والأول قول البخاري .

### حرف اللام

### لوط عليه الصلاة والسلام

لوط عليه السلام النبي المرسل الذي ذكره المصنف في باب القذف . وهو :  
لوط بن هران بن تارخ وهو آزر أبو إبراهيم الخليل ، ولوط ابن أخي إبراهيم الخليل  
عليهما السلام ، وهو نبي مرسل ، ذكره الله تعالى في كتابه في غير موضع . أرسله الله  
تعالى إلى خمس مدائن من مدن الشام ، وهي : المؤتفكات ، أي : المنقلبات قلبها  
الله تعالى بأهلها ، وكانت في قومه أوصاف مذمومة ، من أفحشها إتيان الذكور ،  
وعبادة الأصنام ، ومنها اللعب بالحمام ، وانخذل بالخصي ، والحبق في المجالس ، وممارسة  
الكلاب ، ومناقرة الديوك ، ورمي البندق ، ومضغ الملك ، وخضب أطراف  
الأصابع بالحناء ، وتصنيف الطرر ، والصفير ، والتصفيق ، وحل الأزرار ، وشرب  
الخمر ، وقص اللحية ، وطول الشارب ، فهذه سبع عشرة خصلة . فأقام لوط عليه  
السلام يدعوهم إلى الله تعالى ، وبينهم عما كانوا عليه ، فلم ينتهوا ، ولم يزدادوا إلا  
تمادياً في غيهم ، فأهلكهم الله تعالى بقلب المدائن بهم ، فجعل أعلاها أسفلها ، والأمطار  
بالحجارة قلبت بهم ثم أتبع بالحجارة ، قيل : كانت الحجارة لمن لم يكن في المؤتفكات  
أهلكوا بها ، قيل : إن رجلاً منهم كان في الكعبة أربعين يوماً والحجر ينتظره ،  
فلما خرج ، قتله ولحق لوط بعمه إبراهيم ، فكان معه حتى مات ، وأوصى بيناته  
لعمه إبراهيم . وقيل : كُنْ اثنتي عشرة ، وقيل : ثلاثاً . والله أعلم .

## حرف الميم

### مالك بن أنس

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة .

سمع نافماً مولى ابن عمر ، ومحمد بن المنكدر ، وأبا بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وخلقا كثيراً من التابعين يطول ذكرهم .  
روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، والزهري وهما من شيوخه، والأوزاعي، والثوري ، والليث بن سعد ، وشعبة ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وخلق كثير يطول ذكرهم .

أخبرنا أبو القاسم بن عبد الغني ، بن محمد بن أبي القاسم ، أخبرنا جدي ، أخبرنا سعد الله بن سعد ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط ، أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، أخبرنا محمد بن أحمد ، بن الحسين، ابن الصواف ، أخبرنا بشر بن موسى ، وحدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « يوشك أن يضرب الناس أبواب المطي في طلب العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » أخرجه الترمذي عن الحسن بن صباح ، وإسحاق ابن منصور عن سفيان ، وقال : حديث حسن ، وقد روي عن سفيان بن عيينة أنه قال في هذا : هو مالك بن أنس . وعن معن بن عيسى قال : كان مالك ابن أنس إذا أراد أن يجلس للحديث ، اغتسل ، وتبخر ، وتطيب ، فان رفع أحد صوته في مجلسه ، قال : قال الله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم

فوق صوت النبي ( [ الحجرات : ٢ ] فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ ، فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ . وكان رحمة الله عليه ثقة ، مأموناً ، ثبُتاً ، ورعاً ، فقيهاً ، عالماً ، حجة . وقال أبو المعافى ابن أبي رافع المدني :

ألا إن فقَدَ العلم في فقَدِ مالِكٍ      فلا زالَ فينا صالحَ الحالِ مالكُ  
يُقيم طريقَ الحقِّ والحقُّ واضحٌ      ويهدي كما تهدي النجومُ الشُّوابكُ  
فلولاه ما قامتْ حدودٌ كثيرةٌ      ولولاه لا نَسَدَتْ علينا المسالكُ  
عَشَوْنَا إليه نبتغي ضوءَ نارِهِ      وقد لزم النبيُّ اللجوجُ المباحكُ  
فجاء برأيٍ مثلهُ يُقتدى بهِ      كتنظهِمِ جِهانَ زينتهُ السَّبائكُ  
توفي صبيحة أربع عشرة ليلة من ربيع الأول ، وقيل : في صفر سنة تسع وسبعين ومائة ، في خلافة الرشيد وهو ابن خمس وثمانين ، وقيل : ابن تسعين ، وحمل به في البطن ثلاث سنين ، روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم من الأئمة رضي الله عنهم .

### محفوظ بن أحمد الكلوذاني

هو محفوظ بن أحمد أبو الخطاب الكلوذاني من أهل باب الأزج ، وكلوذا من نواحي بغداد ، ويلقب بنجم الهدى ، وهو الامام البارع ، ذو التصانيف المفيدة ، منها « الهداية » وكتاب « الانتصار » و « رؤوس المسائل » و « التهذيب » في الفرائض ، وغير ذلك ، وله الشعر الحسن ، منه قصيدته في معاتبته نفسه . قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ، وبكى حين أنشدناها حتى حَنَّ ، وأولها :

يا نفس ليس بليتي إلاك      لولاك كنت مهذباً لولاك

وهي خمس وعشرون بيتاً . وهو من جليّة أصحاب القاضي أبي يعلى ابن الفراء ، وأعيانهم ، مولده ثاني شوال ، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي في سحرة يوم الخميس ، ودفن يوم الجمعة [في] الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة عشر وخمسمائة ، سمع الحديث من أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، وأبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري ، والقاضي أبي يعلى ، رضي الله عنهم .

### محمد بن الحسين الفراء

هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ، بن أحمد ، بن الفراء ، وهو القاضي السعيد الامام أبو يعلى ، قال ولده القاضي أبو الحسين في كتاب « الطبقات » الذي أخبرنا به الامام الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف ، بن محمد قراءة عليه : أخبركم الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم ، بن أحمد المقدسي ، أخبرنا عبد المغيث بن زهير الحربي ، أخبرنا القاضي أبو الحسين رحمه الله ، فقال : الوالد السعيد أبو يعلى كان عالم زمانه ، وفريد عصره ، ونسيج وحده ، وقريم دهره وكان له في الأصول والفروع القدم العالي ، وفي شرف الدين والدينيا محل السامي ، والخطر الرفيع عند الامامين القادر ، والقائم . وأصحاب أحمد رحمه الله تعالى له يتبعون ، ولتصانيفه يدرسون ويُدْرَسُونَ ، وبقوله يفتون ، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم واصولهم كانوا عنده يجتمعون ، ولقائه يسمعون ويطيعون ، وبالانتماء به يقتدون ، وقد شوهد له من الحال ما يعني عن المقال ، لاسيما مذهب إمامنا أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، واختلاف الروايات عنه ، وما صح لديه منه مع معرفته بالقرآن وعلومه ، والحديث ، والفتاوى ، والجدل ، وغير ذلك من العلوم مع الزهد ، والورع ، والمفة ، والقناعة ، وانقطاعه عن الدنيا وأهلها ، واشتغاله

بسطر العلم وبشه ، وإذاعته ، ونشره ، وكان والده أبو عبد الله أحد شهود الحضرة بمدينة السلام ، صحب ابن حامد إلى أن توفي ابن حامد سنة ٤٠٣ ثلاث وأربعمائة وربع في ذلك . ولد يعني : القاضي أبا يعلى لتسع وعشرين أو ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ٣٨٠ ثمانين وثلاثمائة ، وتوفي ليلة الاثنين بين العشاءين تاسع عشر رمضان سنة ٤٥٨ ثمان وخمسين وأربعمائة ، وصلى عليه أخي أبو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور ، ودفن في مقبرة الامام أحمد رضي الله عنه .

### أبو يعلى الصغير

هو القاضي محمد بن محمد ، بن الحسين ، بن محمد ، بن خلف ، بن أحمد ، ابن الفراء أبو يعلى الصغير ، ويلقب عماد الدين ابن القاضي أبي خازم ابن القاضي الكبير أبي يعلى شيخ المذهب في وقته . تفقه على أبيه القاضي أبي خازم بالخاء المعجمة ، وعلى عمه القاضي أبي الحسين ، وكان ذا ذكاء مفرط ، توفي سنة ٥٦٠ ستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى .

### محمد بن أحمد الهاشمي

هو محمد بن أحمد ابن أبي موسى ، أبو علي الهاشمي القاضي ذكره في باب « الموصى له » وغيره ، كان رحمه الله عالي القدر ، سامي الذكر ، له القدم السالي ، والحظ الوافي عند الامامين القادر بالله ، والفائمه بأمر الله . سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المظفر في آخرين ، صنفه الارشاد « في المذهب » وكانت له حلقة بجامع المنصور ، يفتي ، ويشهد . صحب أبا الحسن التميمي وغيره من شيوخ المذهب ،

ولي قضاء الكوفة مرتين ، ولاء القادر بالله . روي عن رزق الله قال : زرت قبر الامام احمد صحبة الفاضي الشريف أبي علي ، فرأيته يقبل رجل القبر (١) فقلت له : في هذا أثر ؟ فقال لي : أجل في نفسي شيء عظيم ، وما أظن أن الله يؤاخذني بهذا ، أو كما قال . ولد في ذي القعدة سنة ٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ودفن بقرب الامام أحمد رحمه الله .

## المُطَلَّب

المطلب ذكر في « الزكاة » وهو المطلب بن عبد مناف ، بن قصي عم عبد المطلب جد النبي ﷺ ، وله ثلاثة اخوة : هاشم جد أبي النبي ﷺ ، وعبد شمس أمها عاتكة بنت مرة ، ونوفل بن عبد مناف أمه : واقدة بنت عمرو المازنية ، فبنو المطلب يصرف إليهم من خمس الخمس قولاً واحداً ، وفي الزكاة روايتان ، وبنو هاشم لا تحمل لهم الزكاة قولاً واحداً ، وبنو نوفل ، وعبد شمس تحمل لهم الزكاة قولاً واحداً ، ولا يصرف إليهم من خمس الخمس قولاً واحداً ، والله تعالى أعلم .

## موسى عليه الصلاة والسلام

موسى عليه السلام ذكره في باب « اليمين في الدعاوى » وهو موسى بن عمران ، ابن قاهت ، بن لاوي ، بن يعقوب ، بن إسحاق ، بن ابراهيم عليهم السلام ، وكان جعداً ، آدم طوالاً ، كأنه من رجال شنوءة ، في أرنبته شامة ، وعلى طرف لسانه شامة ، وهي المقعدة التي ذكرها الله تعالى ، بلغ من العمر مائة وسبع عشرة (١) لا نظن أن الامام أحمد رحمه الله يرضى عن هذا الصنيع ، ولا أصحابه ولا أحد من أئمة المذاهب المتبعة .



سنة ، اجتمع به نبينا ﷺ ليلة الاسراء ، وأشار عليه بالتردد إلى ربه تبارك وتعالى في تخفيف الصلاة ، فرضت خمسين صلاة ، فصارت إلى خمس ، فله علينا بذلك المنة ﷺ .

حرف الهاء

هاشم

هو هاشم جد أبي النبي ﷺ والد عبد المطلب ، واسمه عمرو ، وسمي هاشماً ،

لأنه هشم الثريد لقومه ، وفيه يقول الشاعر :

عَمْرُو الَّذِي هَشْمُ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ      وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِنَاتُونَ عِجَافُ



## أعلام النساء

### آمنة

أم النبي ﷺ ، ذكرها في آخر باب « القذف » عند قوله : ومن قذف أم النبي ﷺ . وهي : آمنة بنت وهب ، بن عبد مناف ، بن زهرة ، بن كلاب ، ابن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، تلتقي مع رسول الله ﷺ في كلاب ابن مرة ، توفيت ورسول الله ﷺ ابن أربع سنين ، وقيل : وهو ابن ست سنين ، قال ابن قتيبة : لم يكن لآمنة أخ فيكون خالاً للنبي ﷺ ، ولكن بنو زهرة يقولون : نحن أخوال النبي ﷺ ، لأن آمنة منهم .

### عائشة رضي الله عنها

عائشة ذكرها في باب « صوم التطوع » وهي : عائشة بنت أبي بكر عبد الله ، ابن أبي قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التميمية ، تلتقي مع رسول الله ﷺ في مرة بن كعب ، أم المؤمنين أم عبد الله الصديقة بنت الصديق ، حبيبة حبيب رب العالمين التي برأها الله تعالى في كتابه ، زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ، فمن قذفها بما برأها الله منه فهو كافر بالله العظيم ، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بستين ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بثلاث سنين . وقيل : تزوجها قبل الهجرة بسنة ونصف ، أو نحوها . وهي بنت ست سنين ، وبنى بها بالمدينة المنورة بعد منصرفه من وقعة بدر في بدر ، في شوال سنة ثمنتين وهي بنت تسع سنين ، وقيل أيضاً : دخل بها في شوال على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجرته إلى المدينة ، توفيت سنة سبع وخمسين . وقيل : سنة ثمان وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله

عنها ، ودفنت بالبقيع . قال الواقدي : ماتت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة من رمضان ، سنة ثمان وخمسين ، وهي ابنة ست وستين رضي الله عنها .

### هند

هند ذكرها في كتاب « النفقات » وهي هند بنت عتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، امرأة أبي سفيان صخر بن حرب ، أم معاوية ، أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها ، فأقرها رسول الله ﷺ على نكاحها ، وكانت فيما ذكر لها أنفة ، شهدت أحداً مع زوجها وهي كافرة ، وكانت تقول يوم أحد :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ      تَمْشِي عَلَيَّ النَّهَارِقُ  
إِنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقِ      أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقُ

فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمَقِ

والله أعلم .

فهذا آخر ما تهياً جمعه في شرح ألفاظ « المقنع » وأعلامه ، والحمد لله رب العالمين ،  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وسلام  
على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين آمين .

## استدراك

سقط من الأصل الذي اعتمدهنا أولاً فصل يبحث في الألفاظ التي يذكرها في الكتاب ، وقد استدركناه من النسختين اللتين وصلتنا أخيراً ، وهذا ، هو :

★ ★ ★

فصل مما تكرر ذكره في الكتاب خمسة أشياء .

أحدها : الرواية مفردة ، ومثناة ، ومجموعة ، كقوله : على روايتين ، وفيه روايتان . فالرواية في الأصل : مصدر روى الحديث والشعر ونحوها رواية : إذا حفظه وأخبر به ، وهي هاهنا مصدر مطلق على المفعول ، فهي رواية بمعنى : مروية ، وهي الحكم المروي عن الامام أحمد رضي الله عنه في المسألة ، وكذا هي في اصطلاح أصحاب أبي حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، يمبرون عن ذلك بالقول ، فيقولون : فيها قول وقولان ، وأقوال للشافعي ، وكل ذلك اصطلاح لا حجر على الناس فيه . الثاني : الوجه مثني ومجموعاً ، فيقال : وجهان ، وعلى وجهين ، وثلاثة أوجه ، وهو في الأصل من كل شيء مستقبلي ، ثم يستعمل في غير ذلك .

وفي اصطلاح الفقهاء : الحكم المنقول في المسألة لبعض أصحاب الامام المجتهدين فيه ، بمن رآه فمن بعدهم ، جارياً على قواعد الامام ، فيقال : وجه في مذهب الامام أحمد ، والامام الشافعي ، أو نحوها ، وربما كان مخالفاً لقواعد الامام إذا عضده الدليل .

الثالث : قوله بعد ذكر المسألة : «وعنه» فهو عبارة عن رواية عن الامام، والضمير فيه له ، وإن لم يتقدم له ذكر ، لكونه معلوماً ، فهو كقوله تعالى : ( إنا أنزلناه ) [ القدر : ١ ] والضمير للقرآن مع عدم ذكره لفظاً ، «فمنه» جار ومجرور متعلق بمحذوف ، أي : نقل ناقل عنه ، أو نقل أصحابه عنه . وفعل ذلك المتأخرون اختصاراً ، وإلا فالأصل أن يقال : نقل عبد الله عن الامام كذا ، أو نقل صالح ، أو نقل المروزي ، كما فعله أبو الخطاب في « الهداية » وغيره من المتقدمين .

الرابع : التخريج ، فيقولون : يتخرج كذا ، وهو مطاوع خرج ، تقول :  
خرجه فتخرج ، كما تقول : علمه فتعلم ، وخرجه متعدي خرج يخرج ، ضد  
دخل يدخل ، وهو في معنى الاحتمال ، وإنما يكون الاحتمال والتخريج  
إذا فهم المعنى ، وكان المخرج والمحتمل مساوياً لذلك المخرج منه في ذلك المعنى ، كما  
إذا أفتى في مسألتين متشابهتين بحكمين مختلفين في وقتين ، جاز نقل الحكم وتخريجه  
من كل واحدة منهما إلى الأخرى ، ما لم يفرق بينهما ، أو يقرب الزمن .  
الخامس : الاحتمال ، وهو في الأصل مصدر : احتمل الشيء بمعنى : حمله ،  
وهو افتعال منه . ومعناه : أن هذا الحكم المذكور قابل ومتهيء لأن يقال فيه بخلافه ،  
كاحتمال قبول الشهادة بغير لفظ الشهادة ، نحو أعلم ، أو أتحقق ، أو أجزم ، فانه  
قابل للقول فيه بذلك ، والاحتمال في معنى الوجه ، لأن الوجه مجزوم بالفتيا به ،  
والاحتمال تبين أن ذلك صالح لكونه وجهاً . وكثير من الاحتمالات في المذهب ،  
بل أكثرها ، للقاضي الامام أبي يعلى محمد بن الفراء في كتابه « المجرى » وغيره ،  
ومما نكرر فيه . قوله : ظاهر المذهب ، فالذهب : مفعول ، من ذهب يذهب :  
إذا مضى ، مقصوداً به المصدر ، أي : ظاهر ذهابه ، والألف واللام فيه للعهد ،  
لأن المراد بذلك مذهب الامام أحمد ، والظاهر البائن الذي ليس يخفى أنه المشهور  
في المذهب ، كتنقض الوضوء بأكل لحم الجزور ، ولس الذكر ، وعدم صحة  
الصلاة في الدار المنصوبة ، ولا يكاد يطلق إلا على ما فيه خلاف عن الامام أحمد .

# الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب استقبال القبلة	٦٦	أ مقدمة الناشر	
باب النية	٦٩	١ مقدمة المؤلف	
باب صفة الصلاة	٧٠	٢ تفسير الحمدلة ، والصلاة على	
باب سجود السهو	٨٤	رسول الله ﷺ	
باب صلاة التطوع	٨٦	٥ كتاب الطهارة	
باب صلاة الجماعة	٩٧	٦ باب المياه	
باب صلاة أهل الأعداء	١٠٢	٧ تعريف الفصل	
باب صلاة الجماعة	١٠٦	٨ باب الآنية	
باب صلاة الميدين	١٠٨	١١ باب الاستنجاء	
باب صلاة الكسوف	١٠٩	١٤ باب السواك	
باب صلاة الاستسقاء	١١٠	١٧ باب فرض الوضوء وصفته	
كتاب الجنائز	١١٣	٢١ باب مسح الحفين	
كتاب الزكاة	١٢٢	٢٣ باب نواقض الوضوء	
باب زكاة بهيمة الأنعام	١٢٣	٢٦ باب الغسل	
باب زكاة الخارج من الأرض	١٢٨	٣٢ باب التيمم	
باب زكاة الأثمان	١٣٤	٣٥ باب إزالة النجاسة	
باب زكاة العروض	١٣٦	٤٠ باب الحيض	
باب زكاة الفطر	١٣٧	٤٦ كتاب الصلاة	
باب إخراج الزكاة	١٣٩	٤٧ باب الأذان والاقامة	
باب ذكر أهل الزكاة	١٤٢	٥٤ باب شروط الصلاة	
باب الصيام	١٤٥	٦١ باب ستر العورة	
باب ما يفسد الصوم	١٤٧	٦٤ باب اجتناب النجاسات	

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب الخيار في البيع	٢٣٤	باب ما يكره وما يستحب	١٤٨
باب الربا والصرف	٢٣٩	باب صوم التطوع	١٥٠
باب بيع الأصول والثمار	٢٤٢	كتاب الاعتكاف	١٥٧
باب السلم	٢٤٥	كتاب المناسك	١٦٠
باب القرض	٢٤٦	باب المواقيت	١٦٤
باب الرهن	٢٤٧	باب الاحرام	١٦٧
باب الضمان	٢٤٨	باب محظورات الاحرام	١٧٠
باب الحوالة	٢٤٩	باب الفدية	١٧٧
باب الصلح	٢٥٠	باب جزاء الصيد	١٧٨
كتاب الحجر	٢٥٤	باب صيد الحرم ونباته	١٨٢
باب الوكالة	٢٥٨	باب ذكر دخول مكة	١٨٦
كتاب الشركة	٢٦٠	باب صفة الحج	١٩٤
باب المساقاة	٢٦٢	باب الفوات والاحصار	٢٠٤
باب الاجارة	٢٦٣	باب المهدي والأضاحي	٢٠٤
باب السبق	٢٦٧	كتاب الجهاد	٢٠٩
كتاب العارية	٢٧٢	باب ما يلزم الامام والجيش	٢١٣
كتاب الغصب	٢٧٤	باب قسمة الغنائم	٢١٦
باب الشفعة	٢٧٨	باب حكم الأرضين المغنومة	٢١٧
باب الوديعة	٢٧٩	باب الفيء	٢١٩
باب إحياء الموات	٢٨٠	باب الأمان	٢٢٠
باب الجمالة	٢٨١	باب الهدنة	٢٢١
باب اللقطة	٢٨٢	باب عقد الذمة	٢٢١
باب اللقيط	٢٨٤	باب أحكام الذمة	٢٢٣
كتاب الوقف	٢٨٥	كتاب البيع	٢٢٧
كتاب الهبة والعطية	٢٩١	باب الشروط في البيع	٢٣٢

الموضوع	الصفحة
باب أركان النكاح وشروطه	٣٢٠
باب المحرمات في النكاح	٣٢٢
باب الشروط في النكاح	٣٢٣
باب حكم العيوب في النكاح	٣٢٣
باب نكاح الكفار	٣٢٥
كتاب الصدق	٣٢٦
باب الوليمة	٣٢٧
باب عشرة النساء	٣٢٩
كتاب الخلع	٣٣٢
كتاب الطلاق	٣٣٣
باب سنة الطلاق وبدعته	٣٣٤
باب صريح الطلاق وكنايته	٣٣٤
باب ما يختلف به عدد الطلاق	٣٣٧
باب الاستثناء في الطلاق	٣٣٧
باب الطلاق في الماضي والمستقبل	٣٣٧
باب تعليق الطلاق بالشروط	٣٣٨
باب التأويل في الحلف	٣٤٠
كتاب الرجعة	٣٤٢
كتاب الإيلاء	٣٤٣
كتاب الظهار	٣٤٥
كتاب اللعان	٣٤٧
كتاب العدد	٣٤٨
باب استبراء الاماء	٣٤٩
كتاب الرضاع	٣٥٠
كتاب النفقات	٣٥٢

الموضوع	الصفحة
كتاب الوصايا	٢٩٤
باب الموصى له	٢٩٥
باب الوصية بالأنصبة والأجزاء	٢٩٦
باب الموصى إليه	٢٩٨
كتاب الفرائض	٢٩٩
باب ميراث ذوي الفروض	٣٠٠
باب العصبات	٣٠٢
باب أصول المسائل	٣٠٣
باب تصحيح المسائل	٣٠٤
باب المناسخات	٣٠٤
باب قسمة التركات	٣٠٥
باب ذوي الأرحام	٣٠٥
باب ميراث الحمل	٣٠٦
باب ميراث المفقود	٣٠٨
باب ميراث الخنثى	٣٠٨
باب ميراث الفرقى ومن عمي موتهم	٣٠٩
باب ميراث أهل الملل	٣١٠
باب ميراث المطلقة	٣١٠
باب ميراث المعتق بعضه	٣١١
باب الولاء	٣١١
كتاب العتق	٣١٤
باب التدبير	٣١٥
باب الكتابة	٣١٦
باب أحكام أمهات الأولاد	٣١٧
كتاب النكاح	٣١٨



الموضوع	الصفحة
كتاب الأيمان	٣٨٧
باب جامع الايمان	٣٨٨
باب النذر	٣٩٢
كتاب القضاء	٣٩٣
باب أدب القاضي	٣٩٦
باب طريق الحكم وصفته	٣٩٩
باب حكم كتاب القاضي إلى القاضي	٤٠٠
باب القسمة	٤٠١
باب الدعاوى والبيئات	٤٠٣
باب تعارض البيئتين	٤٠٥
كتاب الشهادات	٤٠٦
باب شروط من تقبل شهادته	٤٠٧
باب موانع الشهادة	٤١٠
باب الشهادة على الشهادة	٤١١
باب اليمين في الدعاوى	٤١١
كتاب الاقرار	٤١٤
باب ما يحصل به الاقرار	٤١٤
باب الحكم فيما إذا وصل باقراره ما يغيره	٤١٥
باب الاقرار بالمجمل	٤١٦
باب ما ذكر في الكتاب من الاسماء	٤١٧
نسب الرسول ﷺ	٤١٧
كنية الرسول ﷺ	٤١٨
أخلاقه ﷺ	٤٢٠
ترجمة الامام أحمد بن حنبل	٤٢١

الموضوع	الصفحة
باب نفقة الأقارب والمهاليك	٣٥٣
باب الحضانة	٣٥٥
كتاب الجنائيات	٣٥٦
باب شروط القصاص	٣٥٩
باب استيفاء القصاص	٣٥٩
باب العفو عن القصاص	٣٦
باب ما يوجب القصاص فيما دون النفس	٣٦٠
كتاب الديات	٣٦٣
باب مقادير ديات النفس	٣٦٤
باب الشجاج وكسر العظام	٣٦٦
باب العاقلة	٣٦٨
باب القسامة	٣٦٨
كتاب الحدود	٣٧٠
باب حد الزنى	٣٧٠
باب القذف	٣٧١
باب حد المسكر	٣٧٣
باب التعزير	٣٧٤
باب القطع في السرقة	٣٧٤
باب حد المحاربن	٣٧٦
باب قتال أهل البغي	٣٧٧
باب حكم المرتد	٣٧٨
كتاب الاطعمة	٣٨٠
باب الزكاة	٣٨٣
كتاب الصيد	٣٨٤

الصفحة	الموضوع
٤٤٦	ترجمة عمر بن ابراهيم العكبري
٤٤٧	ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٤٤٧	ترجمة أبي حفص العكبري
٤٤٨	ترجمة أبي حفص البرمكي
٤٤٨	ترجمة عمران بن حصين رضي الله عنه
٤٤٩	ترجمة عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه
٤٤٩	ترجمة عيسى بن مريم عليها السلام
٤٥٠	ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام
٤٥١	ترجمة لوط عليه السلام
٤٥٢	ترجمة مالك بن أنس إمام دار الهجرة رحمه الله
٤٥٣	ترجمة أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني
٤٥٤	ترجمة أبي يعلى القاضي محمد بن الحسين الفراء ، صاحب الطبقات
٤٥٥	ترجمة أبي يعلى الصغير
٤٥٥	ترجمة أبي علي الهاشمي القاضي
٤٥٦	ترجمة المطلب
٤٥٦	ترجمة موسى عليه السلام
٤٥٧	ترجمة هاشم والد عبد المطلب
٤٥٨	ترجمة آمنة أم النبي ﷺ
٤٥٨	ترجمة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها
٤٥٩	ترجمة هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان
٤٦٠	استدراك فصل : مما تكرر ذكره في الكتاب خمسة أشياء

الصفحة	الموضوع
٤٢٦	ترجمة مؤلف المقنع
٤٢٧	ترجمة آدم عليه السلام
٤٢٨	ترجمة ابراهيم الخليل عليه السلام
٤٢٩	ترجمة ابن شاقلا
٤٣٠	ترجمة الخلال
٤٣١	ترجمة تغلب
٤٣١	ترجمة الحجاج
٤٣٢	ترجمة الحسن بن حامد
٤٣٣	ترجمة الحسن بن عبد الله النجاد
٤٣٤	ترجمة حنبل بن اسحاق
٤٣٥	ترجمة داود عليه السلام
٤٣٥	ترجمة زيد بن ثابت رضي الله عنه
٤٣٦	ترجمة شيبه
٤٣٧	ترجمة صخر بن حرب
٤٣٧	ترجمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه
٤٣٧	ترجمة عبد العزيز بن جعفر — غلام الخلال
٤٣٩	ترجمة عبد العزيز التميمي
٤٣٩	ترجمة عبيد الله بن بطة
٤٤٢	ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه
٤٤٣	ترجمة علي بن حمزة الكسائي النحوي
٤٤٣	ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٤٤٤	ترجمة أبي الوفاء علي بن عقيل
٤٤٥	ترجمة أبي القاسم ع. بن الحسين الخرقي

## خاتمة الطبع

إن الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فقد عزمنا على طبع كتاب « المبدع في شرح المقنع » الذي يعتبر من أوسع كتب مذهب الإمام أحمد منذ سنوات طوال ، وقمت بتجميع مخطوطاته ، ومصوراته والمراجع المعنية على ذلك ، ثم بعد تفحصها واعتماد النسخة التي تكون أصلاً وإضافة زوائد النسخ الأخرى .

قمت بالبداية في طبعه سنة ١٣٨٥ ، ثم اضطررت إلى مغادرة لبنان ، الأمر الذي أخر إخراج ما تم طبعه إلى سنة ١٣٨٨ ، ثم يسر الله الأسباب ، فجددنا العزم على طبعه ، كما أشرت إلى ذلك في مقدمة الجزء الأول في غرة رجب ١٣٩٩ ، ثم توقف بعض الأخوة الذين أشرت إليهم في المقدمة عن المتابعة في المقابلة والتصحيح ، الأمر الذي أحوجنا إلى تكليف غيرهم بتلك المراجعة ، ومن ثم إعادة النظر في عملهم ، وتصويره ، وإكمال طبعه في بيروت ، ومن ساعد في ذلك الأساتذة الأفاضل إسماعيل الكيلاني ، تيسير زعيتير ، وأسأل الله أن يحسن مثوبة الجميع .

ولابد من التنويه بأن أكبر الفضل في إخراج هذا الكتاب بهذه الطبعة يعود إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني حاكم قطر الذي سار على نهج أبيه ، وعمه ، وجدته في الإهتمام بنشر كتب العلم ، وكان منها هذا الكتاب الذي رغب في طبعه الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني - رحمه الله - بنصح العلامة الفضال الشيخ عبدالله بن زيد المحمود ، رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر ، بإكمال طبعه . وكان لاهتمام الأخ الكريم الشيخ قاسم بن درويش فخرو الجهد الطيب في تولي أمر القسم المطبوع على نفقة الشيخ علي - رحمه الله - وتأمين جمع مستلزمات ذلك بحكم إشرافه على الشؤون الخاصة بالقضايا العلمية والخيرية في تركة الشيخ علي - رحمه الله -

وحرصاً مني على أن يكون العمل على أكبر وجه من النفع ، فقد ألحقت به « المطلع على أبواب المقنع » وهو الكتاب القيم المتمم في الواقع لهذه الموسوعة في فقه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - عليه الرحمة والرضوان - وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

زهير الشاويش

بيروت غرة شعبان ١٤٠٠